
VE
RI
TAS



الارغول

الجزء الاوّل من السنة الاولى

«اوّل ربيع الاوّل سنة ١٣١٢ الموافق ١ سبتمبر سنة ١٨٩٤»

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك طالبين منك ان تلهمنا من براعة التعبير في عبارة التحرير والتحبير ما نقدمهُ لجلالة سلطانك وننشرهُ اعلانًا بجزيل فضلك وجميل احسانك ونسألك ان تهب لنا من القاب اميرًا ومن الفكر وزيرًا ومن العقل حاجبًا ومن الخيال كاتبًا يوم عرض ما نعرضه عليك ونتمثل به بين يديك ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المرسل بالكتاب المسطور في الرَّقِ المنشور فبلغ الرّسالة وكشف الغمة وأدّى الامانة وهدى الأمة وعلى اخوانهِ النبيين وآله وصحبه اجمعين (وبعد) فيقول كثير العثار (محمد المعروف بالنجار) لا ريب في ان من المهم للانسان بل من الأهم في هذا الزمان نشر الجرائد ذات الفوائد ولا سيما العلمية الادبية التهذيبية لان حاجة التربية داعية اليها وباعثة للاطلاع عليها وان للمشتغلين بها من ذوي الفطن في خدمة الوطن شرف دعاة الدين وفضل الهداة الى طريق العلم بنور اليقين ولحوز هاتين الصفتين والفوز بكلتا الحسنيين اصدرت هذا المحرّر المسمى (بالارغول) ليطرب في مقام الكلام بانغام المقول ولاندرج به في عداد الذين سبقوني للتحريرات واضيف به صوتًا مطربًا الى عدة هذه

الاصوات وجعلته مضماراً تتسابق فيه الكتاب ومزماراً ينبه للكتابة في العلوم أُولي الالباب وينوب عن الوعاظ بالالفاظ ويقوم مقام الخطباء في جميع المجامع لا في سوق عكاظ طالباً من كل مصري وحرٍّ وطني يهمه ما يعود على الوطن العزيز بنشر المعارف والفوائد الادبية وبث روح الغيرة والحمية والوطنية ان يقبل هذا المشروع الجليل ويقابله بالترحاب والتأهيل وان يشترك معي في خدمة بني النوع الانساني وان يساعدني في الدعاء لامير بلادنا وعباسنا الثاني ايد الله عرش خديويته وقوّى عزائم رجاله المخلصين في محبته وخدمته ملحوظين بعين عناية خليفتنا المعظم في سائر الاقطار والامصار متظللين تحت لوائه العثماني العالي المنار والله المسؤل ان يجعل هذا الجرنال من العمل المبرور المقبول فان الحقير بالتوجه اليه يصير جليلاً والناقص يكتسب تكميلاً وهو الذى يقبل عبده وليس الكمال الاَّ له وحده

وحيث كانت هذه الجريدة علمية ادبية تهذيبية فكاهية فالواجب علينا ان نفتح لها من الابواب اربعة (الاوَّل) باب العلم على اختلاف انواعه (الثاني) باب الادبيات ويدخل فيه المنشآت الشعرية والنثرية والأزجال وباقي الفنون السبعة (الثالث) باب التهذيب وتدخل فيه المحاورات التي تكون على لسان الاشخاص من الناس والحيوانات والطيور (الرابع) باب الفكاهات وتدخل فيه النوادر والحكايات والأنكات

وسترى ان شاء الله هذه الابواب ومباحثها في العدد الآتي لان ضيق هذا العدد بشغله بما جعلناه كالمقدمات لهذه الجريدة لم يمكنا من التبويب والترتيب وكل آت قريب

❋ تقديم الجريدة لذوي العلم وارباب المعرفة ❋
❋ واصحاب الامارة ❋

أتقدم لامتنا المصرية التي انا عضو من أعضائها وغصن من دوحتها بنشر فصول تهذيبية تقتطفها يد الفكر من كتب العلم على تنوّع اصولها وتغترفها راحة الفهم من بحار المعرفة والحكمة لادب النفس وتربية العقل وتغذية الرُّوح لا دخل لها في السياسة خارجة ولا داخلة ولا تعلق فيها بما يكون له ارتباط بصلات الحكومات والدول فقد تكفل بالمشي في هذا الطريق الوعر وتكلف الوقوف في هذا الموقف الحرج غير رجل من ارباب الاقلام الذين ندبوا انفسهم لذلك ودعاهم الى الخوض في عبابه سعة اطلاعهم وطول باعهم فضربوا بأقوالهم عرض الحائط وطافت جرائدهم في مشارق الارض ومغاربها تستنشق من البريد اخبارًا وتقتطف من كل ارض ازهارًا تشجعهم حرّية المطبوعات حينًا وتقوّيهم الايادي الطائلة العادلة آونة فساروا من حيث وقفوا وجاؤا بالعجب العجاب في شذرات ذاك النضار الذي دعوه جملة سياسية مرةً وسموه نظرة او لمحة اخرى تنبيهاً لافكار أُولي السياسة وايقاظاً لخواطر اصحاب الرأْي وذوي الامر واصحاب الحل والعقد وتربية لصغار العقول وهداية لقوم كرام امراء يهمهم حفظ البلاد والعباد وربما كوفيءَ البعض من البعض على هذه الخدمة برميه بسوء الطوية وخدمة الحب الذاتي واستعباد الدرهم والدينار حاهم الله من ذلك وهو المكافئ على هذه الاتعاب وستجزى كل نفس بما كسبت وتجازى بما اكتسبت والله ولي المحسنين

على ان دون ذلك اهوالاً بالنسبة لمثلي وربما زلت به القدم فيتعطل عليه المشروع فيقال (ما سلم حتى ودع) او يحبس عليه الفكر بواسطة الضغط على حرية القلم بتضييق صحيفته فينتهج فيها انتهاج المكره او يمشي بها مشي المقيد في الوحل واني لجازم بان كل ما اذكره في هذه الصحيفة من عندياتي هو من سقط المتاع وسفاسف الاعمال مالم تمدني ارباب الاقلام المتدربين على القيام بالكتابة في المواضيع العلمية ويساعدني بالاشتراك معي في توسيع نطاق هذه الصحيفة من يهمهم رواج العلم واهله وهم الجم الغفير في هذا العصر المتمدن الذي تقدمت رجالهُ ونبغت شبانهُ ولقد كان النذر اليسير في تلك الازمان الغابرة فلبوا ايها الافاضل دعوتي في هذا المشروع واجيبوا ندائي في اتمامهِ وسيره على الوجه الاكمل والا ضعفت فيه عزيمة القول وانقطعت اوصال الكتابة وسارت هذه الصحيفة بتراء وعد مشروعها ضرباً من الخفة ونوعاً من الطيش واصبحت كبعض الجرائد التي درس رسمها ولم يبق الا اسمها بعد ان وصلت الى درجة لا يأخذها مشتركوها الاحياء من اربابها ثم ارتفع برقع ذاك الحياء واضاعوا صاحبها واي فتى اضاعوا ونظرنا بعين المقت من حسادنا الذين يسرهم تعطيل جرائدنا لما رسخ عندهم في اذهانهم من ان تقدم الامم بجرائدهم ينادي بذلك لسان اوروبا في امته وليست فوق هذه العوائق عائقة وهي منتهاها ولا دون هذه الصعوبات صعوبة وهي اشدها ولست اكثر بأساً ولا اشد قوة الا بكم وعلى الله الاعتماد بل هو خير معتمد واقوى سند وهو حسبي ونعم الوكيل . ومأمولي من تلك النواظر

التي استلفتها منكم لهذه الجريدة بلين القول واستهضمت جانبكم لها ان تقووا ساعدها بارسال الرسائل والمحررات في خير المواضيع التي تعود على البلاد بالعمران وعلى الاهلين بالتقدم وان لا تتخذوا هذا القول زخرفاً فتنبذوه ظهرياً وتجعلوه من الظواهر التي لا حقائق لها فان المرءَ باخوانه والعلم برجاله واحبائه على أني لا انادي الا من كان على جانب عظيم من التربية التي يدعوه علمها بتعليمها فان البلاد محتاجة والابناء منتظرون وحبذا المقامُ العظيم مقام التربية والتعليم وقد ظهرت العلل التي تقتضيها وبان السبب الذي يطلبها وانتهى الوصول الى درجة لا يغرنا فيها بهجة المئزر ولا طلاوة الوشاح وهل تتقدم امة بدون علم تنشره جرائدهم فيها وتربي بها ابناءها في مدارسهم علمية وصناعية وزراعية وتجارية فجردوا اسلحة القول وارفعوا اسنة الاقلام كراماً كاتبين فيما يوافق مشرب الجريدة لتشرلكم وتعطر بسماع محرراتكم الاندية والمحافل حيث

سعد الزمان وساعد الاقبال ودنا المنى وانقادت الآمال

بوجود صاحب العزم القوي والحزم الذكي والحلم والندى اللذين لم يتجاوزا موضعيهما دام عباساً للاعداء وبساماً للاحباء لا تميله ذو الاغراض الشخصية الى العدول عن حفظ البلاد والعباد والاصلاح العام ولا تأخذه لومة لائم في احقاق الحق فنقف به في الحد الوسط بين الحلم والغضب امنين في بلادنا ومطمئنين على اوطاننا مؤيدة خديويته السمية ومؤبدة دولتهُ العلية بمن استوزرهم من رجاله الذين

نطقت افعالهم بما لهم من الفضل وفي مقدمتهم الشّهم الجليل صاحب الدولة نوبار باشا المألوف بعلو الهمة والمعروف بشرف النفس والعفة وذلك فضل الله يؤْتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

﴿ الارغول ﴾

اسم مزمار من القصب (الغاب) مبدل عن الارغن او الارغون بالنون وهو عند العرب عبارة عن اسطوانتين من قصب مضمومتين معًا تكون احداها اطول من الاخرى بقدر ما يراد فتوصل بها انبوبة اوانبوبتان او ثلاثة وفي كل من الاسطوانتين انبوبتان رفيعتان ولكن الأُولى ارفع لتدخل في ما نحتها والأُولى يقال لها (البالوص) والثانية يقال لها (الركزة) ولكل من البالوصين فتحة من اسفل فان كانت من أعلى دعي باسم الموصل ويتميز ايضًا بصغره عن الارغول وكلا البالوصين يدخل في الفم وتطبق الشفتان وينفخ فيهما وتنقل الاصابع على ستة ثقوب في الاسطوانة القصيرة لتغيير النغمات · اطلقتة على هذه الجريدة وجعلتهُ عنوانًا ليكون لها بهذا الاسم فأْل حسن من حيث الطرب بسماع الفاظها وعباراتها كما يطرب بسماع هذا المزمار في اوقات الافراح من يحب سماعه من أولاد العرب وقد يسمى الطريق بالمفازة تفاؤُلًا بالفوز وهذا المزمار من المزامير القديمة التي كانت تستعملها قدماء المصريين في افراحهم وفي هذا التماس اخر للتسمية به وقد وجد في بعض العبارات المترجمة عن لغتهم الهيروجريفية انه كان يستغنى به

مزدوجاً عن بقية الآلات وقد يضيفون عليه نوعاً من الطنبور وقد يكون معه تصفيق ورقص فقط بخلافه مفرداً فانهم كانوا لا يكتفون به وحده بل لا بد معه من العود والقيثار كما يجمع الآن بين العود والقانون والناي وهناك نوع يقال له المزوَجْ وهو ما كانت فيه الاسطوانتان متساويتين في الطول وكل منهما مثقوبة ستة ثقوب وتسمى (بالقرمة) ولقد كان بعض هذه المزامير مستعملاً عند اليهود قبل المسيح ولكن لم يقفوا على ذكر الارغن في اسفارهم المنزلة وقد وهمت الترجمة الانكليزية وما وافقها من الترجمات بتفسير (عوغب) الوارد في الاصحاح الرابع عدد (٢١) من سفر التكوين واماكن اخرى بما ترجمته الارغن والصواب ان العوغب بالعبرانية يراد به المزمار هذا ولا يبعد ان يراد به ذلك لان المزمار لا يطلق حقيقة الا على الآلة التي يزمر فيها بالنفخ وكثيراً ما يكون ذلك في القصب ويجمع المزمار على مزامير وفعله زمر الرجل يزمر من باب نصر ويقال في مصدره زمراً وزميراً (ومزامير داود) ما كان يترنم بها من الاناشيد والادعية والزامر المغني وهو قليل والاكثر زمار والمولدون يطلقون الزمر على الآلة التي يزمر بها واما كلمة ارغ في الفرنساوية التي تنطق بالانكليزية أُرَغن وباليونانية ارغانون فهي اسم لعدة آلات موسيقية ذات تراكيب واصول متقاربة الا انه يكثر اطلاقها علي ما يستعمل في الكنائس والاجتماعات العمومية وهي آلة نفخ ذات انابيب كثيرة مختلفة الطول والحجم مستخرج منها الاصوات بواسطة ضغط الهواء المتصل اليها بطرق متباينة من النغم واوّل دخول هذه

الآلة في اوربا سنة ٦٧٠ بعد الميلاد كما في الدائرة وهنا كلام يضيق عنه نطاق هذه الصحيفة الآن وسنذكره عند العود بمثل هذا الموضوع ثانية

واما السلامية فهي اسم لاسطوانة من القصب ذات ستة ثقوب ثلاثة من اعلي وثلاثة من اسفل ولا بالوص لها ولا ركزة واما العقلة فهي قريبة منها الا ان ثقوبها على ابعاد متساوية ويقال لها الساتوية وقد يزاد ثقب ويقال لها السبعاوية ويميزها عنها ما بأعلاها من الانبوب الرفيع والركزة كما في الارغول وهناك نوع يقال له الدك وربما وصل بعض هذه المزامير القصبية قرون او قرب وبالجملة فانها على انواع شتى يعزفها من يعتني بسماعها من رجال المريدي واضرابه في الموالد والافراح الباقية الآن في بلاد الفلاحين ولا نظر لكون هذا المزمار من الملاهي التي لا تناسب التسمية لانه قد يستعمل لترييض النفس والذهن ولقد كان المعلم الثاني يأمر باستعماله لتهذيب عقول الشبان في المدارس ولا يخفى ان هذه الآلات من موضوع علم الموسيقى وهو علم جليل من العلوم الرياضيه يبحث فيه عن النغمات والمقامات (والنغمات) هي الصوت المترنم به واما الالحان فهي ما ركبت من نغمات ورتبت ترتيباً موزوناً مقروناً بشيء من الشعر وغيره من سائر الفنون السبعة التي هي القريض والدو بيت والموالي والتوشيح والقوما وكان وكان ويستعمل من هذه الانواع عند سماع الارغول المواويل المهيجة لقلوب العشاق واولاد الهوى في الطوابق والحلقات في الموالد المصرية وفقنا الله لصالح الاعمال وما فيه حسن المستقبل والمآل

﴿ محاورة بين نجار وصبيه ﴾

وهي تترجم عن لسان حال الارغول ومشربه وكيفية سيره

الصبي · دا إيه يا معلمي اللي طلعت لنا فيه الايام دي ودوشت راسنا به
النجار · دا جرنال يا واد اسمه الارغول ازمر بكلامه وابسط الناس اللي يعرفوا يسمعوا

الصبي · وعلى مين تقرا مزاميرك يا داود الجرانيل ماهي كتير بالكوم اليوم
النجار · وماله دا ماهو دليل التقدم لانه كلما تكتر الجرايد تتمدن الناس وتتنور افكارها و يعرف كل انسان الشيء الحاصل في بلاده وغيرها ان كانت حرابه والا زلزله والا كليره والا حاجه طلعت جديد والإش الجرانيل اللي بتتكلم على العلوم فانها تنفع اللي يحسب واللي يكتب واللي بيشعر واللي بيشتغل في صنعه واللي بيزرع واللي بيتاجر ونقدر نقول انها بمنزلة مدرسه تؤدب وتهذب و يعرف كل انسان الشيء اللي عايزه منها

الصبي · طيب امال فايدة الجرانيل السياسيه ايه غير كده
النجار · فايدتها كتيره قوي اكتر من كدا انت ماشفتش ولو جرنال واحد وايه الفايده بقي في وجودك بين الناس لما ما تعرفشي اقله الشيء الحاصل في بلدك واللي رايح يحصل

الصبي · بقى الجرانيل السياسيه تعرفني كدا وتعلمني الامور دي
النجار · توريك كدا و زياده لانك تشوف فيها اخبار وحوادث وتهاني ورسايل وقصايد ومدح مستخدمين وناس اتوظفوا وناس انرفتوا وكتير قوي هو انته ما قريتشي فيها ابدا امسك ولو جرنال واحد واقرا في الاول الجمله السياسية وشوف مكاتبين البلاد كل جهه بجهه وشوف الرسايل الداخليه والرسايل الخارجيه والعاصمه والحوادث المحليه والتلغرافات والاعلانات والتجارة اللي توريك اسعار الحبوب زي القمح والفول والحمص والعدس والشعير وتوريك القطن وغلو سوقه ونزول اسعاره) لا سمح الله) والاسهم والصادر والوارد من كل جهه وغير كدا كمان زي احصائيات البلاد وعدد سكانها ومقدار ما عليها من الديون وما يرد لها

من البضائع في كل سنة وما يخرج منها وما يستخرج من معادنها ومحصولاتها الزراعية ومساحة ارضها وحمولة المراكب اللي ترد اليها وتخرج منها وعدد جيشها ايام السلم وعدده ايام الحرب وقوتها البحريه واهم من دا ودا كونها تعلم الناس الملاقات الدولية والتقلبات السياسية اللي تحصل في كل يوم وتوري اعمال الدول في كل بلد والمركز السياسي لكل دولة واشغالها الحربيه والادبيه وتعرفهم قوة دولتهم من قوة غيرهم وكل واحد يعرف منها كيف يسير وكيف يخدم وطنه ويحافظ عليه ويخاف على جنسيته ويدافع عن بلاده ويحامي عن عرضه وتتوجد فيه الغيرة الوطنيه والحماسه والحميه وشيء كتير قوي

الصبي . طيب لما هي الجرانيل كويسه كدا امال ليه ناس موجوده ما بتحبش قرايتها وبيتركوها وتسألهم عنها يقولوا دي حرام لكن اصحابها يتذكر فيها ايات قرآنيه واحاديث نبويه وبعدها يشوفوا بعض الناس يرموها في الارض وناس بيجيبوا فيها الحاجه زي القربصه والجبنه والبلح لأمهات والبلح العجوه وبعضهم بورق شبابيك ويسد بها طيقان وغير كده . . . . .

النجار . عجيبه هولحد دلوقتي فيه ناس فاضلين كدا يبقى على شان ناس ما اتهذبوش وبكره يتهذبوا ويبقوا زي غيرهم تقول عليها حرام وليه ما ينظروش للناس اللي بياخدوها ويحفظوها ويجلدوها ويعملوها مجاميع اشبه بكتب ودا احنا كمان ما عندناش جرانيل بالنسبه لغيرنا لا عندنا ميه ولا ميتين جرنال بس الله نبص للجرانيل اللي في (امريكا) اللي عدوا الجرائد فيها من مدة خمس سنين تحصل عددهم خمستاشر الف وربعميه وعشرين جريده ومجموع ما ينطبع منها في الاوقات المعينه لطلوعها تلاتين مليون وميه خمسة وستين الف وميتين . منها سبعتاشر مليون وتسعميه سته وأربعين الف وميتين وخمسين اسبوعيه وسته مليون وثمانية وخمسين الف وميتين وخمسين شهريه . وأربعه مليون وسبعمايه اتنين وسبعين الف وخمسمايه يوميه . وسبعمايه ستة وتسعين الف وسبعمايه وخمسين نصف شهريه . واتنين وعشرين الف وربعمايه اسبوعيه . وميه تلاته وتسعين الف وميتين وخمسين كل ثلاثة شهور . و يوجد بين هذه المنشورات ١٣ جريده ينطبع منها في كل مره ميه وخمسين الف نسخه . ثم ١٢ منها من ميه

الف الى ميه وخمسين الف نسخة ولا يخفى ان اهالي (كنادا) والولايات المتحدة يبلغو نحو خمسة وستين مليونًا من الانفس فلو قسمنا هذا العدد على خمسة باعتبار ان كل عائلة مركبة من خمسة انفار لبلغ مجموع العائلات ثلاثاشر مليونًا وناب كل عشرة انفس خمس نسخ وكل عائلة نسختان ونصف بما في ذلك من الاولاد والنساء والفقراء

الصبي . ياسلام يامعلم دا شيء كتير قوي اجرنهم اتقدموا وبقوا اغنى منا وصاروا ارباب علوم ومعارف وصنايع وتجاره ولكن بقى احنا مايمكناش نبقى زيهم

النجار. لما نعرف علمهم نبقى زيهم ربنا يخلي لنا امير البلاد ويفضل تملى ملتفت لتكتير فتح المدارس وخصوصًا مدارس الصنايع لاحسن بنشوفها في مصر قليله بالنسبه لمدارس العلوم وربنا يلهم كمان اغنياء مصر وامراها بفتح مدارس للصنايع على شان يدخلوا فيها الاولاد الصغيرين اللي دايرين يلعبوا واهاليهم موش قادرين يربوهم ونبقى قالب زي بلاد اوروبا اكتر مدارسها فتحاها الاهالي على شان منكلفشي الحكومه بكل حاجه

الصبي. ورايح تتكلم لنا على ايه في جورنالك ياعم

النجار. رايح اتكلم على العلوم وانواعها واذكر فيها مقالات في حب الوطن ورسائل في الاقتصاد ومواضيع تحث على الاخاء وكون الناس يحبوا بعضهم

الصبي . هي الناس ما بتحبش بعضها دا انا بشوف ناس كتير يقعدوا سوا ويضحكوا مع بعض حتى يسلموا على بعض بالحضن وياكلوا ويشربوا في صحن واحد

النجار . ام بيقعدوا ويا بعض وبعدها يقوم كل واحد يقطع في جدر التاني على راي المثل (في الوش مرايه وفي القفا صلايه) والواحد ياكل ويا اخوه ملاحة رشيد وتبص تلقاه بتكلم في حقه من وراه ويمكن لو كان مستخدم معه يشتكي فيه عند كبيره على شان يقطع عيشه وايه فايدة الحب لما الواحد يبقى محتاج حاجه من عند التاني ولا يعطيهاش له ولا يساعده في قضيانها ولا يسعى له في الخير بل يسعى له في الضرر بقدر ما يمكنه وهو ده اللي خلانا في الانكيس ونزلنا من عيون الناس وخلى مصر اكتر خيرها لغريبها

الصبي . على كده امال البرابرة احسن من الناس دول لانهم بيعملوا ويا

بعض حاجات كويسه ويخبط بعض كبير قوي حتى تبص تلقى الواحد منهم يجي من بلده على اخوه ياكل ويشرب عنده ويبكي على بال ما يشوف له خدامه

النجار · يا ولاد البربره كويسين واحسن من بعض ناس فينا وانفع لبعضهم

الصبي · طيب والامور البطاله دي ناشئه من ايه

النجار · اللي بتحصل منه الامور دي تكون ناشئه من عدم تربيته وعدم معرفته بعلم الاخلاق والعادات

الصبي · طوب امال اذكر لنا في الجرنال مقالات في الاخلاق والعادات

النجار · بكره اذكر لك مقالات في الاخلاق والعادات كتيره وأطلب لك كان من الناس العلما ان يرسلوا لنا ما كان من هذا القبيل

الصبي · طيب وعايز يرسلوه لك بكلام دارج زي اللي انت بتقوله دلوقتي والا بكلام مثل اللي بنشوفه في الجرايد العلميه

النجار · انا احب ان المقالات اللي ترد للارغول تكون بكلام عربي فصيح عالي الانشاء وثمين الفكر على شان ان الناس لما تقراه تتعلم طرق الكتابه وتنشي زيه وتمشي في سبيل الانشاء الجيد ويبقى جرنالنا طرب وفيه من كل معنى طرف

الصبي · طيب ما كنتش تشوف لنا اسم غير الارغول للجرنال بتاعك لاحسن بشوف ما فيش مناسبه بين الاسم ده وبين العلوم وده جرنال بتقول علي ادبي تهذيبي

النجار · يا سيدي هيه كل الناس اللي بتنظر للمناسبة في الاسامي وغيرها ما يمكن واحد يكون سراباتي ويسموه عنبر ومن دا المثل المشهور انت اسمك ايه قال عنبر وصنعتك قال سراباتي قالوا خسرت الاسم بالصنعه ومع ذلك انا اقول لك فيه مناسبه بين الارغول وبين العلوم من جهة ان الكلام اللطيف يطرب وتنبسط الناس منه زي ما تطرب وتنبسط من سماع الارغول

الصبي · بقى نويت على كونك تسميه الارغول

النجار · انا سميته الارغول وتوكلت على الله

الصبي · ونعم بالله الانسان ما هو متوكل على الله في جميع اموره لكن

بقولوا (اعقلها وتوكل)

النجار . يا ابني دوشت دماغي وقلبت كياني ما فيه جرانيل اسمها من القبيل دا ولا حدش عيب . عليها ومع ذلك الناس على شاني يستحسنوا الاسم دا

الصبي . انت رايح تقول على شاني هو خسر الناس من اول الدنيا لحد دلوقتي الا كلمة (على شاني) واختها (معلهشي) وست عمها (انا محسوبك) بقى (نغسل غسيل هلس ونتكل على الشمس)

النجار . امال عايز بس تسميه ايه غير الارغول

الصبي . انا عايز اسميه الزماره

النجار . قال (ايش خبرك عنه قال ابن عمه) ومع ذلك انا اقول لك ان المذكر خير من المؤنث حتى زمان كان في الفلاحين ناس قبل ما يتعلموا ويعرفوا امور الدين يقول ان الوضو ما يصحش من البركه اكمنها مؤنثه ويصح من البحر اكمنه مذكر وفيه حكايات من القبيل ده بكره اقول لك عليها على شان ما تعرف الفرق بين الوقت دكها والوقت ده

الصبي . بقى رايح تسميه الارغول

النجار . ما تخرطشي على قلبي بصل سميته الارغول وخلصت واهو طالع يزمر

الصبي . طيب سعيده هات ايدك

النجار . سعيده واذي ايدي ابقى بكره بدر

﴿ نصائح الأرغول وحكمه ﴾

﴿ المطلع ﴾

يا ناس بلدنا اصباح الخير   يسعد صباحك يا أرغول

وليه ما قلتوش يا منشير   لأجل ما زمر وأقول

دور

المسأله مشبه بلديے وليه بقى النفخة الفارغه
انبج وزمر يا ولديے نانه بقى يكفى مرغه

دور

والله لأقول لك يا سيدنا كلام نكت مليان حاجات
لو كان شطارتنا بيدنا كنا غلبنا بالأنكات

دور

لكن بقى الدعوه حابكه والشرد عاقد غلبني
وارجع واقول ماهيش شبكه برضه عنبه نورّيني

دور

اسمع بقى صوت الأرغول مجوز من الغاب دكها اياه
واذا عجب قول ياواد قول (من فات قديمه مره تاه)

دور

اسمع كلامي ان كان ماكنك واصحى علي تتأمر
وان قلت لي غطي دقنك ارجع اقول (اللي يزمر)

دور

اسمع كلامي وقول حقه عرفت تحكي في العمال
والقول حلاوته يكون (دقه بره ودقه على السندال)

دور

ما هوش كلام اخبط ارقع واذم في ابناء جنسي

وانزل وقول (دي) بالمدفع (واللي ما هوش راسي يرسي)

دور

كلام عليه متعوب بفلوس وانا كان بكره اكيس
وحين تلاقوني مأنوس قولوا بقى (عشره يا ريس)

دور

وانا ازمر به تزمير واطرب بصوتي الحيواني
ولو يروح مني في بير برضه صداه يطلع تاني

دور

وان كنت ما تقراش اسمع ودوق كلامي اللي عاجبك
وان كان عسل اصحى تطمع وفي المثل (ان كان صاحبك)

دور

يا ناس بلدنا عنكم حاس في بعضنا ليه نازلين دعس
وبس صوره بين الناس (واللي ما يعرفشي يقول عدس)

دور

يا عم فوق واصحى يا خال عن شغل ما لكشي فيه دخل
واوعى بكديش تعمل خيال (أعمى وترمح لي في النخل)

دور

دوّر على الاصل الطيب وتمنه التمن الغالي
واترك ردي تنه يسيب واطب وطالع في عالي

دور

لو ينظر النحل الانسان ويحب يستفهم عنه
يلقى الحقيقة فيه دبان لكن شفا العيان منه

دور

وحالة الضبور ظاطره باين على وشه غشه
وان زن ابو الراس الصفره تلقاه يكون لخراب عشه

دور

وان قلت قول قلي بمعقول وللجواب خليك بارح
لاحسن تشوف صوت الارغول يقول لك ايش كان امبارح

دور

الاستقامة احسن لك يا عم من الف كرامه
وان عزت اني اخشن لك تكون بقى رد ملامه

دور

اصحى يغرك لين حيه وفرصها يكون معلومك
لكن على قدر الميه تعوم وتحرص في هدومك

دور

حسك تعارض مكتوبك وتعمل الحبه قبه
ليتمرع منك توابك ويروح من الديل للقبه

دور

ضيعت روحك بقنوطك من العلى وذليت نفسك

لستزته تبيع زعبوطك وللحمته تدلق عدسك

دور

عدي بحورك بقطيره وان كان مافيش عدي بقرعه
وان صرت بالعوم في حيره اتعلمه . يوم في ترعه

دور

تبقى جوهرتك في ايدك وتقول عليها دي حصوه
وتعمل الخدام سيدك وتلين وهو زايد قسوه

دور

تتعب بلاش ديه وتشقى وتنخفض له وهو في علو
مع ان معروفه ابقى وجهه جميل ولسانه حلو

دور

يا خسارة الأيام ادوار قاهره ومره مقهوره
ما تقولشي الا (زيرو) قار في كل لعبه له دوره

دور

يا ناس انا الارغول اسمي والاسم دا ماهوش بطال
لي عقل اكبر من جسمي عشان كدا اسألكو سؤال

دور

يا أهل العقول ليه القنديل وإيه علقتوه من ذنبه
مشنوق دماغه بحبل طويل مخنوق وناره في قلبه

دور

والحر طول عمره تعبان   والنذل عنه في عزله
والنقص يعلى به الميزان   وكفته الراجحه نازله

دور

يا ناس انا اسمي الأرغول   ولي نفس صوته عالي
قولوا بقى مقبول مقبول   عشان اجيب عمي وخالي

دور

فوق الجمال بي كم غنوا   ورقّصوا لي العرب الخيل
وفي مواويلي اتأنّوا   اكمن لي بينهم ديل

دور

لما رأوا عندي تدبير   جُم حزّموني بدباره
وكبروا من غير تكبير   بوز النفير وش الفاره

دور

اللي يشاهد شكل العود   يقول عليه فخدة انسان
لكن انا انسان ممدود   وفي الطوابق لي جدعان

دور

في الاقدمين كان لي سيره   وكان يعلّم بي (ارسطو)
زمّار كلام من غير شيره   يبسط وما يوم كل بسطُه

دور

اصحى تقولوا إيه زمار   فيه فرق بين القول والغاب

وفرق بين واحد بثمار جاهل وبين قاري بكتاب

أخبار الأرغول

خطبة

﴿ خطب خطيب جمعية شريفة فقال بعد البسملة ﴾

﴿ والحمدلة والصلاة والسلام ﴾

(سادتي)

ان المجتمع في هذا الوجود الفاني ينقسم الى قسمين خيري وهو المدعو بالمجتمع الانساني وشرّي وهو المسمى بالمجتمع البهيمي ولا يخفى ما نراه من افعال الحيوانات وتعدي بعضها على بعض بانواع التعديات ذلك بما جردها الله سبحانه وتعالى من العقل الغريزي الذي يعقلها عن الوقوع في ما لا يليق ويمنعها عن ارتكاب الأضرار و يوقفها عن المشي في طريق الشهوات ليست من الأخلاق الحسنة ولا من الصفات المحمودة في شيء اصلاً لشدة ما فيها من الشهوات البدنية التي هي المأكل والمشرب وغيرهما لا تسعى الا لنوالها جميعاً باي صفة تمكنت بها ولا تكون الا مضادة لصفات العقلاء وان حسنت في بعض الأوقات كانت لا عن قصدها وكأن الفضيلة ما وجدت الا ليكتسبها الآدمي والنقيصة ما جاءت الا ليتصف بها البهيم وهذا مما يندرج تحت مصداق (ولقد كرمنا بني آدم

وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) وبذا يعلم ان الانسان في هذا المجتمع الانساني لا يليق به ان يترك نفسه خلوًا من المعارف عارياً مما يميزه عن الحيوان بل من العار عليه ان يبقى حيواناً ويمكنه ان يكون انساناً فهو قبل وجود اوصاف الكمالات فيه لا يقال له آدمي الا صورة وعليه ان يترقى في الكمالات العالية وبما يناله من القوى يتقدم في مراتب العدالة والجود والشرف والمجد ولا يبقى واسطة بين جوهرين رفيع ووضيع بالنظر لقربه من الطرفين والله يهدي من يشاء الى ما يشاء من النجدين الفضيلة والنقيصة ومن تأمل بعين العيان رأى اننا في هذا المجتمع الانساني بيننا تفاوت في اكتساب الكمالات والترقي في انواع الشرف والمجد كل على حسب جده وسعيه والانسان ميسر لما خلق له فانك قد ترى واحدًا كعشرة وعشرة كمائة بل واحد كمائة وعشرة دون واحد قال الشاعر

ولم أر امثال الرجال تفاوتاً   لدى المجد حتى عد الف بواحد

بل نرى واحدًا كعشرة آلاف ونرى عشرة آلاف دون واحد كما قال عليه الصلاة والسلام وهو اصدق قيلاً الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة (والإبل في تعارفهم اسم لمائة بعير) فمائة ابل هي عشرة آلاف بعير بل لو قيل قد نرى واحدًا كعالم وعالماً كواحد لجاز كما قال عليه الصلاة السلام وزنت بأمتي فرجحتهم وعلى هذا قال ابو نواس

ليس على الله بمستنكر   ان يجمع العالم في واحد

فعلى الانسان في مجتمعه ان يحاسب نفسه باقواله وافعاله في هذا العمران حتى اذا وجد نفسه ناقصاً جد واجتهد وأشهد عليه آثاره في هذا الوجود خصوصاً لان كل عمل من الاعمال الممدوحة مخلوق له يدعوه الى فعله في كل وقت فهو آخذ لا مأخوذ كالبهيمة يدلنا على ذلك تركيب صورته وفقني الله واياكم للأعمال المبرورة الخيرية ورزقنا صدق النية وخلوص الطوية بمنه وكرمه والسلام

﴿ تهنئة ﴾

عثرنا بهذه التهنئة لصاحب الامضاء في سياحتنا الى ثغر سكندريه الباسم بوجهائها الكرام وعلمائها الأفاضل الأعلام وهي رسالة لطيفة العبارة وتهنئة بولادة (حمارة) فآثرنا درجها للاعلام بأن قلم البليغ يجول بالمقال في كل مقام وهي

أيها السيد مكارمكم شملت جميع الناس ومراحمكم غمرت من المخلوقات والأجناس فلا عجب ان فاح بشذا شمائلكم الورد والزهر والآس ومال بصبا شمائلكم قد الروض المياس وغردت بالثناء عليكم الطيور وانقاد لطاعتكم من الحيوانات ما توفر له الشعور فانست بحماكم وانزاح عنها النفور ففي مراح مراحمكم ترتع وتلعب وتغدو وتذهب وتمرح وتطرب وتأكل مرياً وتشرب الاوان من احسنها ذات اربع هي لك بقلبها راحة ولديك دائماً مسالمة توصلك اينما تريد وتتحفك بالمزيد من الوليد زمامها بيدك وامرها تحت معتمدك وان اردت ان تخرج من

ضيق الرمز والاشاره الى فضاء التصريح بالعباره فاعلم ان المشار اليها هي (الحماره) التي تباري البرق سرعة ونضاره فان حاولت ان لا تسبق في ميدان افتخارك فكما قال سبحانه (انظر الى حمارك)نقطع الجمعة في الاسفار وتحمل كما في سورة الجمعة الاسفار هذا ولما رأت موائد كرمكم ممدوده أتت بعقب يشترك معها في هذه المنن المعهوده فاصبح من يرمقها بانظاره ينشد من اشعاره (اتانا عبيد الله في صحن داره) وسيفوقان في الميدان فرسي رهان ويعززان بثالث الى السابع بل الى ان ينتهي العدد الى التاسع وبسيط المقال وجلي الأقوال اقدم لك كامل البشاره على مولد تلك (الحماره) والحمد لله على السلامه حتى يستكمل النفاس ايامه والله يحفظكم

محمد جوده

﴿ الطراز الموشّى في صناعة الانشا ﴾

هو كتاب لنا كبير الحجم في هذهِ الصناعة يشتمل على عشرين معدة من معدات الكاتب والشاعر . المعدة الاولى في ذكر اشياء لا بد من معرفتها لطالبي العلوم ومتعاطي هاتين الصناعتين وهي نصيحة وتأديب وتربية وتهذيب واحاديث وامثال يمكن المنشىء ان يأخذ منهُ ويروي عنها بحسب مقتضيات الاحوال و ٢ في الكلام على معنى الانشاء والكتابة وعلى علوم الأدب وتقسيمها وتعريف كل علم منها وذكر بعض من قواعده وجهة لزوم اختصاص بعضها بالمنشيء و ٣ في افتقار متعاطي العلوم الى

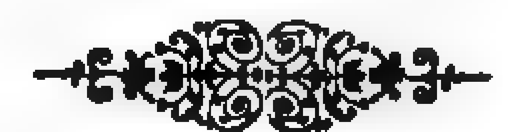
علم اللغة وبالأخص متعاطي الصناعتين و٤ في تعلق علم الانشاء بعلوم البلاغة الثلاث و٥ في الفصاحة والبلاغة وتعريفها وما يتعلق بهما و٦ في الكلام على احوال الاسناد الخبري واحوال المسند و٧ في التقديم والتأخير من انواع علم المعاني و٨ في الكلام على الايجاز والاطناب والمساواة من انواع علم المعاني خاصة و٩ في الكلام على التشبيه من انواع علم البيان خاصة وفيها الكلام على الاستعارات و(١٠) في الكلام على البديع خاصة وانواعه وذكر شواهده من القرآن والابيات الشعرية من كلام فحول الشعراء و١١ في الكلام على فنّ قرض الشعر خاصة وذكر انواعه وبعض قصائد وابيات ذكرت من كل نوع وشرح كل ماذكر من هذه الشواهد و١٢ في ذكر فصول من الالفاظ اللغوية التي يكثر دورانها على الألسنة ولا يخلو اغلب الكلام من استعمالها و١٣ في الكلام على القوافي وذكر ما يلزم من كلماتها وشرح الفاظ ما ذكر منها وشرح ما يذكر شاهدًا لها مرتبة على حروف المعجم و١٤ في الكلام على نقد الشعر وتقسيمه وذكر ابيات أُنتقد فيها على قائليها و١٥ في الكلام على السرقات الشعرية وتقسيمها وذكر شواهد من كلام السارقين عليها و١٦ في تواريخ بعض الشعراء وذكر طرف من اخبارهم مع ملوكهم الذين اجتمعوا بهم وذكر ترجمة كل واحد منهم و١٧ في الاوصاف والنعوت و١٨ في مواضيع الكتابة وذكر الانواع التي كثرت الكتابة فيها لطالبي صناعة الانشاء وبالاخص تلامذة المدارس العالية الاميرية وغيرها و١٩ في الوثائق والصكوك وما يلحق بهما و٢٠ في ذكر مخاطبات من كلام الذين

لم يتقنوا اللغة العربية والانتقاد عليهم وتبيين مواضع خطإهم وتغييرها بما وافق الصناعة وهي مما تلزم معرفتها لكتاب الدواوين وبالاخص تلامذة السنة الرابعة بالمدارس الابتدائية ومن رأى هذا الكتاب وطالع هذه المعدات علم انه بديع المثال بعيد المنال ومن خطبته يعلم المنشىء الطريقة التي يسير بها في مواضيع الانشاء وكثير من الانواع (ولقد عزمنا على طبعة) في هذه الأيام وان نتحف بمداته في هذه الصناعة احباءنا الكرام (فمن) اراد ان يقتني هذا الكتاب المستطاب الجليل الوضع فليبادر بدفع ٢٠ قرشاً صاغاً لنشرع له فيه بالطبع ويأخذ بذلك ايصال الاستلام ويرسل له كل ما يطبع من ملازمه حتى التمام ومن تأخر دفع القيمة اكثر وفاته المسارعة لخير نشر العلوم والمسابقة لتسهيل طريقها المعلوم وبالله المعونه

كل من اراد الاشتراك معنا في هذه الجريدة فليرسل القيمة او نصفها سلفاً مع اسمو ولقبو ورتبتو ومحل اقامتو ووظيفتو

كل ما يرد الى الجريدة من الرسائل والكتب يكون خالص اجرة البريد بعنواننا في محل حضرة السيد محمد صالح الكتبي الوكيل لنا في مصر بخط سيدنا الحسين بشارع السكة الجديدة

.لا تقبل الجريدة ما يتعلق بالاحوال السياسية والطعن في الاديان ولا ترد الرسائل التي ترد الينا لاربابها سواء نشرت او لم تنشر



الجزء الثاني من السنة الاولى من جريدة ﴿ الارغول ﴾

« ١٥ ربيع الاول سنة ١٣١٢ الموافق ١٥ سبتمبر سنة ١٨٩٤ »

الجناب الخديوي المعظم



﴿ عباس باشا حلمي الثاني ﴾

﴿ يوم قدوم العزيز ﴾

يوم قد ابتسمت فيه ثغور السرور مفترة عن درر التهاني وتزينت

هذه الصورة منقولة عن جريدة الهلال الغراء

له البلاد وأُلبست أهلوها حلل البهجة وجرّت ذيول المهابة والاجلال واختالت به مصر تيهاً وعجباً مفتخرة ويحق لها الفخر

يوم طالما انتظرت مصر به البشرى وتشوقت اليه وتشوفت لحلول طوالعه السعيدة ونمت البشرى حل وقتها وتحقق لمصر بمقدمه آمالها فنالت من مولاها حسن رعايته ومنحها من عنايته ما بلغت به اقصى الغاية وعاد لها عزها بعد البعد وعد قدومه في تاريخ يومه من مواسم الايام التي تؤدى فيه مراسم التشريف فهو ثالث الاعياد بعد عيدي التولية والميلاد · ولا غرو فانه العزيز الذي تؤرخ ايام رحلته وتحفظ اوقات سياحته وعودته والأمير الذي تحققت به للأُمة آمال جديدة بعد القنوط وارتقت به على منار الرفعة بعد الانخفاض واستنارت بافكاره الساطعة في افق الاصلاح العام بالرأي الخاص وضمن المستقبل لها النجاح والفلاح والاسعاد والاقبال دام عزيزاً ترعاه عينه وتعضدنا يمينه ويقوينا ساعده محفوظاً للأيام من حسادها ومحفوفاً بالنصر العزيز ما تحرك ركابه العزيز وتنقل بدره في منازل الشرف ودور السعادة

يوم يضوع شذا نشره ويعبق عرف عبيره وتأتي اليه فيه الوفود مهنئة لهُ بمقدمه السامي وعودة ذاته الشريفة من دار السعادة مشمولة خواطرهم بالسرور وافئدتهم بالافراح مهنئين انفسهم به قبل ان يهنئوه بالسنتهم التي طالما اثنت عليه وشكرته ودعت له بدوام تساميه في سماء المعالي طالبة له طول العمر ودوام الصحة وكمال العافية في كل زمان ومكان فتقبل اللهم من امته المصرية دعاءها له بحفظ ذاته الشريفة ما ظفر ظافر

وقدم مسافر

يوم تفتخر فيه الكتاب والشعراء وترفع لسدته العلية فيه تهانئهم له بمقدمه السعيد وحلول هذا العيد الجديد وانه المقام الذي ينثر فيه الكاتب منظوم لآليه وينظم الشاعر منثور جواهره فيه فتعطر لهم بنشر مدائحهم فيه الصحائف وتزين بحلى مارفعوه الى سدته العلية بطون الأوراق دام ممدوحاً بأنواع المنشآت ومحموداً بجميع الألسنة من سائر الجهات

وسنورد من تهنئاتهم الرائقة البديعة وقصائدهم الشائقة الرفيعة عند سنوح كل فرصة ما نحلي به جيد هذه الصحيفة ونجعلها مطربة بما نظموه من الكلام الذي هم امراؤه ولكننا نذكرها بترتيب ورودها على الوجه الذي نرويه وكفى الفضل شاهداً عدلاً لذويه

✻ قصيدة الأرغول القدومية ✻

هناء فقد جاء العزيزُ لمصرهِ ... يمثل بدراً عاد في مستقرهِ
ولله من دار الخلافةِ مقدمٌ ... هو العيد وافى الصائمين بفطرهِ
فياسائراً والسعد مهبط جندهِ ... ويا قادماً يعلوهُ طالعُ نصرهِ
لك البحر مولى البر عبد وخادم ... سفينك في الحالين فاسلم لبرهِ
فللهِ وابورٌ جرى فوق بحرهِ ... ومن فوقه بحر مشى فوق ظهرهِ
فذلك (بسم الله مجراه) للعلى ... وهذا لهُ يعطي مواهبَ برهِ

وللهِ ياعباسُ يومٌ تزيَّنت | بهِ (يلدز) والنورُ عمَّ بقصرهِ
وناهيك من عبد الحميد زيارة | مكررُها يحلو فكرر لشكرهِ
خليفة خير الخلق وهو امامنا | وملك كبيا الاسلام اثوابفخرهِ
له الله كم ابدى من الحزم ما به | يحقق للأيام صائب فكرهِ
أبى الله الا ان تكونَ مؤيدًا | لدولته العليا تقومُ بأمرهِ
أبت مصر الا ان تكون عزيزها | وتجبر هذا القطر من بعد كسرهِ
أبي العلم الا أن تكون مشيدًا | دعائمه والجهل يمحى بأسرهِ
أبي الحلم الا ان تكون له ابًا | تقومُ لداعيهِ بواجب برهِ
أبي البأس الا ان تكون شديده | وللنفع مالا يستعاض بضرّهِ
أبي العدل الا ان تكون مقلدا | قوانينهُ اهليهِ حفظًا لسرهِ
أبي الله الا ان تكون كما تشا | فتى العلم مولى الحلم بالغ امرهِ
هامًا اذا وافى وليثًا اذا سطا | وغيثًا اذا ضنَّ السحاب بقطرهِ
وذلك فضل منه يؤتيه جل من | يشاء ويوليه لعارف قدرهِ
فيامصر عن اوصافه الغر حدثي | لينظمها ذاك اللبيب بشعرهِ
ويا مقدم العباس ياخير مقدم | لك الزينة الكبرى بانحاء قطرهِ
على ان للاقطار في كل ساعة | بهِ زينة ضاءت بنير فكرهِ
امولاي سمعًا من رقيق بطبعه | يقدم للعليا مصونة بكرهِ
عروس هي البدر المحجب بهجة | وحاشاك لم تمط القبول لمهرهِ
تزف لكم بين القصائد مدحة | وانت الذي يعلو الكلام بشكرهِ
فلا زلت ممدوح الجناب مهنًا | عزيزًا لاهليه اميرا لمصرهِ

زجل الارغول

في المفاضله بين مصر واسكندريه

المطلع

في كل عامْ مولى الانعامْ في الصيفْ يبارح المحروسه
يوحش اهـاليها ايامْ واسكندريه مأنوسـه

دور

تبص تلقى مصر تقول لاسكندريـه ياستي
قومي افرحي به واتهني في الصيف وقولي يابختي
واسكندريه تقول مالك ليه تزعلي وانتِ اختي
شيلي الزعل من بينتنا واصبري يامحروسه

دور

عندي وعندك شي واحد والبدر نوره في الدنيهْ
ليه تحسديني في عيني والحسد ناس بالعنيهْ
غرشي مسافهْ ست اشهر أبصر كدا ليه ياخيهْ
وكل واحده منا الآن في بحر جوده مغموسه

دور

سمعت كلامها للآخر مصر السعيده وقالت ليهْ
إيش وصّلك تبقي زيي ومين يقول الباشا بيهْ
اصحي تنفيها ثاني هوَّ جرى للدنيا ايهْ
انا الرئيسهْ والكرسي عندي وانتِ مرؤوسه

دور

زعلتْ قوامْ منها وقالت اسكندريهْ ياناس حاسْ
داحنا الابوصيري سِيدنا ونقول مدد يابو العباس
داحنا بفازكْ من برّه وايش وصل الرجلين للراس
وسِـف الحقيقه احنا بابك وانتِ بداخله محبوسه

دور

ضحكت لما مصر وقالت برضه كدا واحنا عارفين
إنتِ نسيتي آل البيت اللي أياديهم طايلين
لكن على قولي وقولك أظن موجود ناس شاهدين
لولا المخافه لاخرج لك وفكرك يـا بغنوسـه

دور

وان كنت تفتخري بنصرك وتذكري لي راس التين
انا كمان أقدر احكي وأذكر القبه وعابدين
والرمل دا ماهوش حاجه اللي على شبرا راسيين
وادين غلبتك وِفيدي بألف محبوب البوسه

دور

رجعِت تكلّمها ونقولْ اسكندريه قول صنعه
يامصر نانا اصحي تعبي وارجعلي للقول رجعه
احنا رجال مااحناش خيبه وكل واحـد له صنعه
وان حد قال فينا حاجه كدبه علينا ومدسوسـه

دور

والوقت دا وقت العباس اللي رجاله معدوده
وانا وإنت انقدّمنا ولنا مدارس موجوده
ولنا تجاره شغّاله ولنا قوارب ممدوده
وباللغات صرنا عارفين ولنا مزارع مغروسه

دور

واختم واقول أحسن حاجه وأكبر دليل وأقوى حجه
كون الخديوي يسعى لي وبه اكون زينه وفرجه
ويجيب رجال المعيه معه ونبقى في بهجه
ودي فضايل تجعلني بين البلاد زي عروسه

دور

دريوا البلاد جريوا وقالوا بالفخر دا إحنا نطالب
ومن سياحته لجزتنا في الحي يبقى لنا نايب
يارب خليه للاوطان ماقيل كلام وكتب كاتب
في كل علم مولى الانعام في الصيف يارح المحروسه
يوحش اهاليها ايام واسكندريه مأنوسه

(الأرغول) هذا الزجل وان كان حقه ان يذكر في باب الادبيات نظرًا للترتيب والتبويب اللذين قلناهما في العدد السابق ولكن لما فيه من المناسبة بينه وبين الكلام الذي قبله الواجب تحسين الابتداء به قدمناه فلا اعتراض

القسم العلمي

﴿فن الزجل﴾

قد اشتغل بهذا الفن كثير من غير معرفة اصوله وموازينه وعاب لاشتغال به جم غفير من الشعراء المجيدين في عصرنا هذا ورأوا ان الاشتغال به ضرب من الهذيان ونوع من السخرية غير جاهلين بانه احد الفنون السبعة ولهم العذر فان ما يسمعونه من كلام بعض الزجالين لافرق بينه وبين كلام الجماعة المعروفين (بالادبتية) وغالب ماينظمون منه يكون على وزن (شرم برم حالي غلبان) ولكون جريدتنا (الارغول) لاتأبى أن تدرج ما حسن منه وخصوصاً النوع الخاص بالنصائح والحكم والتكلم على الاخلاق والعادات احببنا ان نتكلم عليه بما يفيد المشتغل به ان له اصولاً وموازين معلومة بطريقة سهلة اذا عرفها المشتغل به واتبعها سهل عليه المشي في طريقه وترك ما يخبط فيه خبط عشواء وتحقق انه ليس من فساد اللغة كما قيل لان الذين اشتهروا فيه من المتقدمين مثل ابن الحمام والغباري وغيرهما كانوا من الراسخين في العلم وكان لهم اليد الطولى في اللغة العربية الفصحى ولكن لاشتراط اللحن فيه نظموا منه متبعين أصوله وشرائطه فلا تغفل ايها المشتغل به واسمع ما اقول

اعلم ان اوزان الزجل كثيرة لاتنحصر حتى قال بعضهم ان صاحب الف وزن فيه (قشلان) ولهذا أمكن ان يؤتى به موزونا باوزان بقية الفنون السبعة التي هي الشعر والدوبيت وكان وكان والتوشيح والموال

بفتح الميم وتشديد الواو باللام اخره وضبطه بعضهم بفتح الميم وكسر اللام وياء مشددة صفة جمع مضاف لياء المتكلم ولعل سبب تسمية وزنه به ان هرون الرشيد لما قتل جعفر البرمكي أمر ان لا يرثي بشعر فرثته جارية بكلام من هـذا الوزن وصارت تقول ياموالي والاول هو المشهور وسابعها هو الزجل ولقد قال ابن خلدون اول من ابدع في الطريقة الزجلية ابو بكر بن قزمان وان كانت قيلت قبله بالأندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انسكبت معانيها واشتهرت رشاقتها الا في زمانه وهو امام الزجالين على الاطلاق . وقال ابن سعيد ورايت ازجاله مروية ببغداد اكثر مما رأيتها بحواجر المغرب قال وسمعت ابا الحسن بن جحدر الاشبيلي امام الزجالين في عصرنا يقول ما وقع لاحد من أئمة هذا الشأن مثل ماوقع لابن قزمان شيخ الصناعة وقد خرج الى المتنزه مع بعض اصحابه فجلسوا تحت عريش وامامهم تمثال اسد من رخام يصب الماء من فيه على صفائح من الحجر مدرجة فقال

وعريش قام على اركان   بحال رواق
واسد قد ابتلع ثعبان   في غلظ ساق
وفتح فمه بحال انسان   فيه الفواق
وانطلق يجري على الصفاح   ولقى الصباح

ولقد برعت فيه اهل الامصار في عصرنا هذا ونظموا فيه بلغتهم الحضرية المصرية وراعوا فيه المستحسن من التزام عدم الاعراب في نظمه فجاؤا فيه بالغرائب وتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة

ونظموا منه بالفاظهم العامية في سائر البحور الستة عشر ويسمون ذلك بالشعر الزجلي ومثله في وجوب عدم اعراب الفاظه (الكان وكان والقوما) لان هذه الفنون السبعة منها ثلاثة معربة ابدا لا يغتفر اللحن فيها وهي (الشعر والموشح والدوبيت) ومنها ثلاثة ملحونة ابدا وهي تلك الثلاثة ومنها واحد وهو (البرزخ) بينهما فانه يحتمل الاعراب واللحن وهو المواليا ومن اقبح العيوب ان يكون البيت بعض الفاظه معربة وبعضها ملحونة ومنهم من جعل (الحماق) من هذه الفنون وسيأتي التمثيل له في الكلام عليه بخصوصه

ولقد غلب استعماله في عصرنا على نوعين النوع الاول المربع وهو ما تركب كل دور منه على اربع شطرات وهو نوعان نوع تكون فيه شطرتاه الاوليان على حرف وشطرتاه الاخريان على حرف آخر مثل قولي

اهل البلد طلعوا بطلوع مشوه علينا بالبلطه
وان رمت تعمل عنه رجوع كِنَّك بِتِدّن في مالطه

ونوع فيه شطراته الثلاث على حرف والرابعة على حرف آخر مثل قولي من زجل طويل

اللبس ياما يحسّن ناس والخمر ياما يدوّر راس
والي يدور ليله محتاس لابد ماينكش له نكشه

النوع الثاني ويسمى بالزجل الكامل وهو ما تركب كل دور منه من خمسة ابيات ثلاثة منها على حرف واثنان على الحرف الذي انبنى عليه المطلع وهو بيتان يذكران في طالع الحمل مثل قولي في زجل الصرمة

المطلع

يالّي تحب الحظ والبججه   وكل ليلة تتخذ لك صفه
شرط السهر والبرم الصرمحه   صرف الفلوس لكن مع المعرفه

دور

حسك تماشي نطع بالليل معك   واقبل نصيحتي ان كنت عايز تدور
يصبح يقول للناس على ما جرى   وبالعجل يقلب سرورك شرور
ويكرّهك في كل صاحب تراه   وهكذا مشي الغشيم الغدور
جاهل يري حسن الخصال مقبحه   والمدح منك فيه يعده سفه
شرط السهر البرم والصرمحه   صرف الفلوس لكن مع المعرفه

وهو يستعمل لهذين النوعين وغيرهما بسائر البحور الشعرية الستة عشر فمما جاء موزناً منه على اوزان بحر الطويل التي هي فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين في قول القائل

عجبنا من الساوس نهار مافتن على   وشاخ بنت مرّة للخليفه وقيده
وشافوا صبيح العبد عنده وهو بنوح   ومربوط على عامود وسنه بجلده

وقول آخر

عبيدي شرات مالي ظهر شيبه   وقصدي اروح به الخان ابيعه على عيبه

ومما جاء منه موزوناً على بحر المديد الذي اجزاؤه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرتين قول القائل

الفتى لما لعب مع رميكه   ضاع مقامه في بحور التهاوي
وابن راشد في نهار الأباحه   جه يقاوي ما التقى له نقاوي

﴿ قال صاحب الدرويشية ﴾

ولم يوجد منه موزوناً على اوزان بحر البسيط الذي اجزاؤه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين الا بهذه الكيفية التي نظمها بعضهم بقوله

لوان مالي ذهب ولي مراكب دُرَرْ
ما كان لشمسي كسوفْ ولا جفاني قَمر

والا انتقل الى وزن الموال عند خبن العروضة والضرب

ومما جاء منه موزوناً على اوزان بحر الوافر الذي اصل اجزائه مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرتين كقول القائل

اذا طلق التي نظرهْ على غرضهْ وقد جعل الهوى سببه كثر تعبه
ومن ملك الهوى طرفه أو اعترضه اذا تركه او اجتنبه ملك أربه

ومما جاء منه على هذا لوزن مفاعلتن مفاعلتن مرتين كقول القائل

طلع نظره على جبل المعرَّه رأى تمره على شجره جليله
رمى زلطه على الشجره لوعدُهْ عدم نظره على تمره قليله

ومما جاء من اوزانه على وزن الكامل الذي اجزاؤه متفاعلن متفاعلن مرتين قول القائل

نصب الهوى شرك العنا اصبابتي وانا الذي عرف الورى بصبابتي
فاذا بدا قمري على قمر السما سكت الهوى بصبابتي اصبابتي

ومما جاء منه على وزن بحر الهزج الذي اجزاؤه مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مرتين قول القائل

دخلنا في هنا زايد على بولاق نهار جمعه أدان العصريا خلي
تمسينا سمعنا نغمة العشاق على الألات وكنا جانب الحلي

ولقد نظم منه بعضهم بغير هذه الكيفية بقول

دواخل مصرفي قاعه حدابهم بنت جنكيه
وزعزوعه ترقصهم على شامه وشاميه

(والآتي للآتي)

طلبنا في العدد الاول من رجال الكتابة وارباب الاقلام ان يكتبوا في اي موضوع من المواضيع التي تحت اعلان (الطالب مسك) ووعدنا بان نشاركهم بالكتابة فيها ولهذا كتبنا وفاءً بالوعد تحت هذا العنوان فقلنا (مصائب قوم عند قوم فوائد)

شطر بيت من بحر الطويل العريض قاله ابو الطيب المتنبي وانها كلمة هو قائلها نتبادل الكتابة فيما اندرج تحت معانيها مع اخواننا الذين يكتبون ولا يكتمون ويقولون بافواههم ما في قلوبهم فنقول

(وأسفاه) ما بالك أيها المشرقي اصبحت اسير التقليد الجديد وذهبت ضيعة في سبيل ما يعود عليك بالمصائب وعلى غيرك بالفوائد وان (مصائب قوم عند قوم فوائد) وكيف تصنع وقد ابت الايام وانها لادوار الا ان تسربلك بسربال الفاقة والضيق على دعوى انه ثوب الثروة والسعة ولقد كنت في غنى بما تنسجه يداك اللتان اوقعتاك فيما حسن ظاهراً في عينك وقبح في عيون رجال الشرائع المطهرة

ظاهرًا و باطنًا

تالله ان القديم لثوب جود وكرم ورداء يسعف بالنهوض لتادية ما يصلح شؤونك دنيوية واخروية ثم ما ذا تفعل وما الحيلة عندك في ترك التمدن الجديد وقد أبى الا ان يغير ما عندك من العادات ويبيح لك جميع المنكرات وانها الحرية الشخصية التي اثرت تاثيرا مهما على البعض من شباننا الذين نراهم متألبين ذرافات ووحدانا على قارعة الطريق حول (طرابيزات) الاقداح مكشوفي الشعور ومعدومي الشعور وربما وجد الابن مع أبيه والاخ مع اخيه على (طرابيزة) واحدة يشربون فرحين مستبشرين كانهم فعلوا ما يعود على البلاد بالتحسين والاهلين بالاصلاح وهي عادة قبيحة اعان عليها الشباب والفراغ والجده في البعض من الاغنياء ذوي الكسل والبطالة كما قال القائل

ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اي مفسده

والسفه والتبذير في غيرهم ولا يخفى ما في تعاطي المشروبات من السيئات والمتلفات سواء قل الكؤول او كثر والله اعلم بكم قتلت وكم خسرت الامم باسباب تعاطيها خسارات جسيمة واموالا عظيمة اخذها من لا يحزنه قبح الحال وسوء المآل وان (مصائب قوم عند قوم فوائد)

اما آن لك ايها المنغمس في بحار هذه العادة القبيحة ان تغيرها برجوعك عنها وماذا يضرك لو تركت ما يغلق في وجهك باب الخير ويفتح عليك باب الشر وينسيك بالرجوع الى قديم مالك من الآثار جديد تلك المباني المتزعزعة الاركان وزخرفة الاواني المسرعة الى الزوال

واستعمال المفروشات التي يغيرها الهواء ويذهب بها كالهباء وغير ذلك

تالله لقد اضعت القديم ولم تحسن الجديد وجلبت على نفسك ما لا طاقة لك به ووقعت في الفقر المصقع واضطرك الحال الى الوقوع في العداوة والبغضاء طلباً للحصول على ما يطلق به عليك اسم المتمدن والتزيي بزي الغير الذي بينك وبينه بون بعيد وبلاد شاسعة الاقطار وسقت نفسك بنفسك الى ما حال بينك وبين النجاح على دعوى الاصلاح واخذت يد من قصم وثقى عروتك وقسم مجتمع كلمتك ودس عليك السم في الدسم بلين الجانب ونعومة القول

كالصل يظهر ليناً عند ملمسه حتى يصادف في الاعضاء تمكينا

والله ان صاحبك لمعذور وانك لمعذول حيث لم تتبصر في عواقب هذه الامور

امور تضحك السفهاء منها ويخشى من عواقبها اللبيب

عجباً لك كيف تنسى ما كنت عليه قديماً ولا تذكر ما كانت عليه اباؤك الاقدمون الذين لهم في هذه الدار (مصر) الفضل الأسبق والمعارف الجمة والعلوم الكثيرة ومكارم الاخلاق وطهارة الأعراق ورفيع الشرف ومنيع العز وسديد الراي واغاثة الملهوف ومستقيم الصراط وحنو العواطف وقد بقيت فيك بعدهم مدة مديدة وزمناً طويلا كنت في نعمة به خلي البال مستريح البلبال ولكنك كنت فما شكرت وانها النعمة تشكرها بدوام الطاعة فيزيدك باريء النسمات منها وتكفرها فيسلبها عنك بارتكاب مالا يليق وينزل عليك البلاء ويسلط عليك

بذنوبك من لا يخافه ولا يرحمك ولن يغير ما بك حتى تغير ما بنفسك فتكر راجعاً من حيث اتيت وبئس الطريق طريق الاهواء والاهوال الى كم تعبث بك من المعاصي والمخالفات الشرعية ذئاب كاشرات انياب الافتراس تبغي بك المحو والفناء وتذيقك بين اضراسها ومخاليبها انواع العذاب فلا تجد لك مهرباً تنجو به وليس لك مفر منه حيث امتلا الوعاء وبلغ ماء القربة الوكاء اللهم الا ان نقطع هذه العقبات رويدا رويدا وقليلا قليلا وان المرض لينزل بالجسم قنطارا قنطارا ويخرج منه دانقاً دانقاً وكأني بك وقد اصبحت وربك الاكرم سالكا سبيل الخير متبصرا في هذه الاسباب التي نشات عنها تلك المسببات (والاضداد لا تجتمع) فهناك تهنا بما انعم الله به عليك من معرفة الدواء لذلك الداء بعد ان (ذل الطبيب وخانته العقاقير) وما ذلك على الله بعزيز على ان الذي ضيع عليك تلك الحقوق فاورثت ذلك العقوق هو عدم الوفاء وترك الاخلاص في الاخاء بل هو العدول عما يورث الحب بينك وبين اخوانك وانها المحبة يوجدها الله في خلد الطيبين داعية الى الاتحاد وهي الحاسة الكريمة المحبذ والصفة التنزيهية (احسبني يا ابن اخي) اني مدحت لك المحبة مطلقاً في معناها فاصبحت تعمل بها في نفسك مقدماً حبك الذاتي على حب المنفعة العامة لبني وطنك وابناء بيتك الذين جمعتهم معك الجامعة الشرقية (لا) بل اريد منك ان تحب لنفسك ما تحب لغيرك وتؤثره بالمنفعة عليك مهما امكنك عظمت او حقرت لا تطمع في ماله ولا تغتال ما بيده ولا تسعى في ايقاع شر بينك وبينه تبذل له

ما استطعت من الاحسان وتجود له بما عندك من الفوائد تصحه باللطف ولا تؤاخذه بما فرط اذ لا يخلو احد من الشطط تتبادل معه عبارات الصفاء وتعتزل دواعي الجفاء فيتولد من ذلك صادق المحبة بالمعنى الذي قصدته واني لا انتظر لذلك منك صبرك الذي الفته ولا الخمول الذي عهدته فان خير البر عاجله والا فابق لعدم قيامك بحقوق الاخوّة لقمة من الشعير مأكولة مذمومة ساعياً وبئس السعي في سبيل ما يعود عليك بالمصائب وعلى غيرك بالفوائد وان (مصائب قوم عند قوم فوائد)

القسم الادبي

﴿ حمل زجل الارغول في الموضه ﴾

﴿ المطلع ﴾

يا موضهْ يا جيل الوزْ   يا حنيهْ من غيرْ بزْ

دور

يا موضه جيلكْ معروضْ   فات السنّه والمفروضْ
يبقى صغار لسّه ومقروضْ   ويروح قال يسكر ويمزْ

دور

يا موضه جيلك ممقوتْ   وعيارُهْ ديه مفلوت
فروجكْ فرّوجْ لا يموتْ   وحمامِكْ يدكرْ ويهزْ

دور

اشرعْ لي ياسيدي القاضي   في عرضك تشرحْ اعراضي

راضي والقاتل موش راضي يقتلني ويخلص ويفز

دور

الجامع في يوم الجمعه فاضي والخماره جامعه
والغيبه في شهره وسمعه تدبح في الرقبه وتحز

دور

ياسيدي بدّي احكي حكايه القمري أتجوز حدّايه
في الدخله جابوالها الدايه دخله وولادَه في عز

دور

أدّب لي الموضه في الجيل ده جيل خايب والله والجلده
لاوالد يخشي ولا والده لا أتربى ولا شرب البز

دور

الموضه راكبه فيتون والعاشق منها مفتون
والعازب عقله مجنون من كيدته يفتن ويوز

دور

الموضه بطربوش وزكته والفلاح بالتوب البفته
قولوا له السته في سته دي اللبدَه من عرقه تنز

دور

ياسيدي دلعني وهشتك بالطربوش والجزمه لستك
واقعدبي في السكه ومستك وقولولي إلعز العز

دور

معلهشي فلاح موش موضه   على قده ساكن في أوضه
وانتي ياموضه في روضه   والاجره بتحلق وتحز

دور

تقليدك للغير ياخيه   جاب رجلك بعدين في الحيه
وغرقتي في شبرين ميه   ووقعتي في دين يحز

دور

قولي ياوعدي ومكتوبي   ولربك من ذنبك توبي
خافي يوم فيه منه تذوبي   والعاصي في صباعه يكز

دور

يارب أهديني للنافع   واديني من نفسي راجع
واطالع كتبي وأراجع   وأحب لوطني وأعز

تقريظ الأرغول

وردت لنا هذه الطرفة الطريفه والملحة الظريفه فأدرجناها كما رايناها لنطرب القراء ونعرب بها عن لسان الأحباء وهي لصاحب الامضاء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمد من منح من احبه (قصبات) السبق في مضمار العلوم فاستقبلتها فكرته وما غاب عنها منطوق ولا مفهوم ونشكره شكر عباد ادركهم الفرج من بعد ما (تنفسوا) الصعداء من (الصدور) ونسأله من فضله

ان يؤتينا كتابنا بيميننا يوم (ينفخ) في الصور ونصلي ونسلم على سيدنا محمد سيد (الحجاز) واميره وجميع النبيين وداود الذي اعطي الحكمة في اسفاره (ومزاميره) وعلى آله وصحبه الذين نطقوا بالشعر والحكمة فكانوا بفصاحتهم خير أمة وانشأوا الخطب والمقالات فكانت لهم من المدّخرات (وبعد)

فلما انحطت نهضة الكتاب واصحاب الأقلام فيما ينفع به الخاص والعام وتواطأ الجميع على الدخول في السياسة لكون اكثرهم ركن هذا المجال واساسه · وقد عري زماننا هذا من الأدب الخالص وكتبه ولم يكن فينا ما تأخذه الغيرة في ازالة استاره وعجيه حتى جاد واجب الوجود وفاعل فعل كل موجود · بزمن طابت فيه موارد الأفراح وصفت له كؤس المسرات والانشراح و بزغت فيه شموس سطور طروس (الارغول) متحلياً به من اعظم حلل البهجة وحلى القبول فافصحت بلابل تركيب مبانيه بحسن معانيه ولطف مغانيه فهذا واضع وهذا صائغ وصادح كيف لا ومحرره من اعظم كتاب العصر واشهر ادباء مصر شريف الأصل وطيب النجار · حضرة العالم الفاضل والأستاذ الكامل (الشيخ محمد النجار) ادام الله حسن ذكرته وازكى بعلمه توقد فكرته فمن لي ان اقرظه على مشربه ناحياً فيه نحو صاحبه ناظماً في نعوت بيوته (حمل زجل) بعد ان قلت لصاحبه نعم وجَيْرِ وأجل ايها الشيخ الأجل ملتزماً فيه الجناس من جميع الأجناس فرحاً مسرورا حامدا شكورا طالباً من الله دوام النظر اليه والعنايه في المبدإ وفيما لا نهايه وطامعاً فيه سبحانه وتعالى ان

يؤيد نشرته (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته)

الزجل

يا بختك انت يا أرغول عالم وعلاّمه صاحبك
ومبغضك في المنظر غول وكل من شافك صاح بك

دور

جرنال ادب وطرب وعلوم حتي الزجل من اقواله
وصاحبهُ شيخ فيه معلوم ما حد غيره أقوى له

دور

من كل شيء طيب حاوي شوف حسن لفظه والمعنى
وفي المزاج حريف عاوي وفي الحقيقه ألمعنا

دور

جرنال وله صاحب نجار في المشوره اعظم من شار
اما اللي كان قدامنا جار نجاز وله فاره ومنشار

دور

وهو كدا تبقى الجرنيل من كل معنى غريب تروي
ومنفعتها مجرى نيل واهل البلاد منها تروي

دور

ساعة ما بصيت له بعيني ونا من الافراح خالي
صبحت يا ليل يا عيني حتى حضر عمي وخالي

دور

وصرت فيه اعرب وابني   واطرب بلفظه اهل الحي
وكان معايَ الواد ابني   لما سمع قال (الله حي)

دور

لا بد اقرى يا بويه   وافوق على اولاد الكتاب
ما تجبش لوح مدهون بويه   هاتلي قوامك مندا كتاب

دور

شمرت عن ساعد جِدّي   وصرت اقرا ويا الواد
ومن دُعا والدي وجدي   بقيت انا وابني في واد

دور

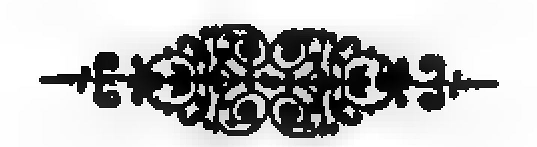
امدح ياواد حسن الانشا   وانثي معايه وقول طيب
وانزيد مقالاته ان شا   الله يكون مشروع طيب

دور

وربنا يعلي شانه   ويفوح لكل الناس نشره
وان حد يا نجار شانه   امسك لسانه وروح نَشْره

حسين سليمان

احد طلبة جامع الشيخ سليمان باشا



اعلان

كتاب الطراز الموشى في صناعة الانشا

هو كتاب لنا كبير الحجم في هذه الصناعة يشتمل على عشرين معدة من معدات الكاتب والشاعر . المعدة الاولى في ذكر اشياء لابد من معرفتها لطالبي العلوم ومتعاطي هاتين الصناعتين وهي نصيحة وتأديب وتربية وتهذيب واحاديث وامثال يمكن المنشىء ان يأخذ منهُ ويروي عنها بحسب مقتضايات الاحوال و(٢) في الكلام على معنى الانشاء والكتابة وعلى علوم الأدب وتقسيمها وتعريف كل علم منها وذكر بعض من قواعده وجهة لزوم اختصاص بعضها بالمنشيء و(٣) في افتقار متعاطي العلوم الى علم اللغة وبالأخص متعاطي الصناعتين و(٤) في تعلق علم الانشاء بعلوم البلاغة الثلاث و(٥) في الفصاحة والبلاغة وتعريفها وما يتعلق بهما و(٦) في الكلام على احوال الاسناد الخبري واحوال المسند و(٧) في التقديم والتأخير من انواع علم المعاني و(٨) في الكلام على الايجاز والاطناب والمساواة من انواع علم المعاني خاصة و(٩) في الكلام على التشبيه من انواع علم البيان خاصة وفيها الكلام على الاستعارات و(١٠) في الكلام على البديع خاصة وانواعه وذكر شواهده من القرآن والابيات الشعرية من كلام فحول الشعراء و(١١) في الكلام على فن قرض الشعر خاصة وذكر انواعه وبعض قصائد وابيات ذكرت من كل نوع وشرح كل ما ذكر من هذه الشواهد و(١٢) في ذكر فصول من الالفاظ اللغوية التي يكثر دورانها على الألسنة ولا يخلو اغلب الكلام من استعمالها و(١٣) في

الكلام على القوافي وذكر ما يلزم من كلماتها وشرح الفاظ ما ذكر منها وشرح ما يذكر شاهداً لها مرتبة على حروف المعجم و(١٤) في الكلام على نقد الشعر وتقسيمه وذكر ايات أنتقد فيها على قائليها و(١٥) في الكلام على السرقات الشعرية وتقسيمها وذكر شواهد من كلام السارقين عليها و(١٦) في تواريخ بعض الشعراء وذكر طرف من اخبارهم مع ملوكهم الذين اجتمعوا بهم وذكر ترجمة كل واحد منهم و(١٧) في الاوصاف والنعوت و(١٨) في مواضيع الكتابة وذكر الانواع التي كثرت الكتابة فيها لطالبي صناعة الانشاء و بالاخص تلامذة المدارس العالية الاميرية وغيرها و(١٩) في الوثائق والصكوك وما يلحق بها و(٢٠) في ذكر مخاطبات من كلام الذين لم يتقنوا اللغة العربية والانتقاد عليهم وتبيين مواضع خطائهم وتغييرها بما وافق الصناعة وهي مما تلزم معرفتها لكتاب الدواوين و بالاخص تلامذة السنة الرابعة بالمدارس الابتدائية (ومن رأى هذا الكتاب) وطالع هذه المعدات علم انه بديع المثال بعيد المنال ومن خطبته يعلم المنشئ الطريقة التي يسير بها في مواضيع الانشاء وكثير من الانواع (ولقد عزمنا على طبعه) في هذه الأيام وان نتحف بمعداته في هذه الصناعة احباءنا الكرام (فمن) اراد ان يقتني هذا الكتاب المستطاب الجليل الوضع فليبادر بدفع ٢٠ قرشاً صاغاً لنشرع له فيه بالطبع و يأخذ بذلك ايصال الاستلام و يرسل له كل ما يطبع من ملازمه حتى التمام ومن تاخر دفع القيمه اكثر وفاته المسارعة لخير نشر العلوم والمسابقة لتسهيل طريقها المعلوم و بالله المعونه

الارغول

الجزء الثالث من السنة الاولى

« اول ربيع الثاني سنة ١٣١٢ الموافق اول اكتوبر سنه ١٨٩٤ »

القسم العلمي

﴿ التحرير والانشاء والكتابة ﴾

كلمات احتفل بها واتلو هذا البيت قبالة وجهها وهو

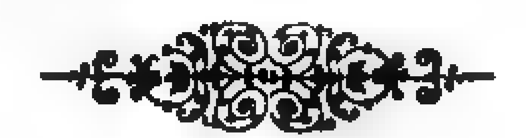
واني لتعروني لذكراك هزة　　كما انتفض العصفور بلله القطر

واستوقف لأجلها اليراع في محبرة التفكر وانه القلم جل باريه اصعده على منابر اصابع ممسكيه واسعده بوجوده في يد عارفيه ما ابصره واصبره كثر جريه بما تلقنه له حوادث الأيام ووقائع الدهور وتلقيه اليه دواعي التحرير وبواعث الانشاء ومقتضيات الكتابة فيأتي بالعجب العجاب من رسائل التهاني وكتب التعازي ومخاطبات الشوق ومقالات التقاضي ولطف السؤال والتسلية وتوقع الفرج والنصح والمشورة وغير ذلك من معروض لأمير واستعطاف لوزير وما شاكلهما من المواضيع العلمية المختلفة الأنواع ومحررات الجرائد المتنوعة المشارب وهو الموضوع الجليل الذي هو جوف الفرا وفيه كل الصيد اشتغل به الجم الغفير والعدد الكثير من اهل التفنن في الكتابة مما صادفوا فيه المرمى واصابوا المحز وسلكوا فيه الطريق

الجادة ولم يتركوا من مشتملاته صغيرة ولا كبيرة الا احصوها ودربتهم الوقائع على التحرير فجنوا فيه طيب الثمرة وثابروا على العمل للأمة فجاؤا بالرأي العام المؤيد بالبرهان الساطع وقام لهم دليل التقدم ينادي بالرشاد والفلاح والاصلاح ويضمن للأهالي الحقوق وحسن النظام وابقوا لهم اثرا يخلد لهم حسن السيرة مدى الدهور كالاهرام لبانيها ورسخوا رسوخ المقطم عقلا ورزانة وشيدوا للاسلام والأمم المتمدنة معالم الحضارة وبينوا للناس الشرائع والأحكام بنشر اعمال المحاكم الراجحة بالعدل ميزانا والثابتة بالحق اركانا ونفقوا بنيل ما رووه من العلوم مقفر تلك الأراضي فأصبحت رياضا يانعة بالمعارف فقوبلوا من الشيوخ والشبان بكل قبول حسن وسرور زائد وكانت خدمة عظيمة لاظهار اسرار اللغة العربية الشريفة وعدّت عند العقلاء في هذا العصر من فرصة الأوقات فلم يبق تلميذ الا استفاد بمطالعتها ولا مدرسة الا استعدت لمراجعتها وسهل طريق المنظوم بما تدرجه فيها من غرر القصائد واتضح سبيل المنثور مما نثرته من الفرائد ورجعت مصر باتقان لغة امة العرب لشبابها فتاة محروسة من عين الزمان رافعة علم الأمن وناشرة راية الأمان وصار كل طالب بما استفاده واستعاده استاذا ينطق بلسان العرب ويتكلم بما فيه الصالح للوطن وصارت صحائفهم متحفا للكتاب ومجمعاً للآداب واصبح موردها عذبا فراتا سائغا شرابه للواردين ومطلعها هلالاً يسطع بالنور العباسي في كل آن واوراقها بستانا لترييض الأذهان واصبحت البلاد بحالة مرضية واهلوها بعيشة هنية حيث خولت لهم الحرية الحق فيما يكتبونه ويدونه من

الأفكار ابتغاء مرضات المنفعة العائدة على البلاد بالعمران وعلى الاهلين بالتقدم وقد كانت لا تراها ولا في النوم وصار يومها في التقدم (بألفي يوم)

وفقنا باري النسمات ومدبر الكائنات لما فيه النافع والهمنا حسن السير في طريق التوسل للترسل وسهل لنا سبيل هذا المورد العذب لنسقي من كؤوس الطروس ما يديره علينا ذلك اليراع باسم الثغر في خدمة هذه الدولة العباسية وانه لقلم البليغ يسقي النفس فيسكبه للشاربين عقارًا ويسبكه للتحلين نضارًا ويعلن لاهليه بعباراتهم الرائقة ومحرراتهم الشائقة بانهم رجال الانشاء وخلان التحرير وأخدان الكتابة فكان لنا منهم المنشي البليغ والاديب الشاعر والكاتب الماهر كل ذلك بانتشار الجرائد التي جمعت لهذه الصناعة شرائطها وحفظت روابطها وسهلت سبلها ووضحت طريقها وجعلت لكل اسلوب مقالاً ولكل نوع حدًّا لا يتجاوزه الكاتب ولا يتعداه ينسج على منواله ويأتي بمثاله بعد ان كان من الناس في تلك الازمان الغابرة من لا يكتب بالقلم ولا يفرق بين النكرة والعلم فهي ثاني الاسباب بعد المدارس لتقدم العالم فاشتغل ايها العاقل بها مستصحباً ما الف في هذه الصناعة من الكتب والرسائل والمنشآت وسر في هذا الطريق وادخل في تلك الابواب ذا وجد وغرام ولوعة وهيام تحظ وربك الاكرم بالقرب بعد البعد وتفز بالوصل بعد الصد وهناك يهنؤك ارباب الاقلام ببلوغ المراد والمرام حيث اصبحت ممن ملك التحرير وقبض على ازمة التحبير وصار في الكتابة غايه وفي الانشاء نهايه



﴾ المتشردون الاحرار ﴿

اولئك المساكين الذين اتخذوا قهاوي السهر مساكنهم وجعلوا الكسل ديدنهم والبطالة دأبهم والوقوع في اعراض الناس عادتهم يعظمون هفوات الغير ويجسمون الغلطات الواهية ذلك مطعمهم الذي يطعمونه وماءهم الذي يشربونه وفاكهتهم التي يتفكهون بها وتجارتهم التي يتجرون منها وارضهم التي يزرعونها وعلومهم التي يبثونها وصنائعهم التي يتقنونها ويتقون بها شر السؤال ويحفظون بها ماء وجوههم لا يؤدون صلاة ولا يقومون لعبادة اذا غلبهم البول قام الرجل منهم وقضى حاجته خلف حائط واقفاً على قدميه قبالة المارة بالطرق والشوارع ما اصبراعينهم على السهر وترك النوم الذي يقصد منه راحة البدن من الاتعاب بالليل الذي هو احسن الاوقات له لانه مستوف لجميع الشروط اللازمة كيف لا وبه كما قيل تسكن التموجات الرنانة الفاعلة في الاذن ويزول الضوء المنبه للعين والاذن اللتين هما السبيلان المطروقان بالمؤثرات المحيطة بهما أكثر من غيرهما ومن عكس وقت النوم فاستبدل بالليل النهار خالف النظام الطبيعي ولا تحصل له الراحة المطلوبة ومن أطال السهاد ولم ينل نفسه حظها من الوسن الكافي لراحته ألمت به الآلام وصافته الاسقام واستاسرته الامراض المختلفة وربما يقضي به الحال الى الجنون ثم ما اسرع ايديهم الى الحركة باللعب بآلات الملاهي مثل (النرد) (اي الطاولة) (والشطرنج) والضمنه والكتشينه والضامه وربما وصلوا ليلهم بنهارهم في ذلك لا مكسب لهم الا ما يجعلونه عوضاً يأخذه الغالب منهم في

هذه الألعاب وهو (القمار) بعينه وما اقبح ما يظهرونه في وقت اللعب من القهقهة في القهاوي وضرب الارض بالاقدام وعض الاصابع والفحش في النطق وهجر الكلام وسب بعضهم لبعض لا يرحمون صغيرًا او لا يوقرون كبيرًا ولا يحترمون عالمًا ويدعون ان بعض هذه الألعاب يقوى عنده معرفة الحساب وهم فيه اجهل من مروان الكاتب ويساعد على الحيل في الحروب وهم اجبن ما خلق الله

وانا لا ننكر ان الانسان في افتقار زائد الى الانبساط وحاجة شديدة لبعض المسليات والملاهي وخصوصاً المشتغلين بالعلوم العقلية التي يضعف تراكمها والتمادي على الاشتغال بها الاجسام ويورثان الاسقام وكثيرًا ما رأينا المهرة من متعاطي العلوم العقلية نحاف الابدان ضعاف الاجسام

ولذلك جعلت رجال الطب وعلماء الحكمة التسلية والملاهي والرياضة لازمة لهم في بعض الاحيان لنمو الجسم وتقوية الاعضاء وكمالها وترويح الروح واعدوا للتلامذة بالمدارس بعض الالعاب في اثناء اليوم كالجنباز مثلاً للتمرين على الحركة وتقوية الاعضاء وبها يجهد الجسم فتتنبه وظائفه وينتعش بل هي ضرورية في جميع اطوار الحياة ومن لطف الله بالاطفال وصغار الحيوان ميلهم الى اللعب والملاهي في حالة الصغر وهي حكمة منه جل شأنه امتن بها عليهم واودع فيهم هذا الاحساس لنمو جسمهم وتقويته وتدريبهم على الحركة واخذهم في بلوغ حد الكمال

ولكن هناك بون بعيد بين المشتغلين بالعلوم وغيرهم وبين هؤلاء

الاسارى الأحرار المنكودي الحظ المستولى عليهم الميل الشديد الى اللعب حتى جبنوا عن الاشتغال بالعلم والتعليم واتقان الفنون والصنائع

فعلى اولياء الأمر النظر الكافي في ذلك وعلى الشبان التباعد عنهم كل التباعد والفرار منهم كل الفرار فانهم المجذومون الذين يفر الانسان منهم فراره من الاسد حتى يهذبوا نفوسهم و يصلحوا اخلاقهم وعوائدهم ولا يحيدوا عن قواعد الاحتشام والفضيلة و ربما وجد منهم من لا يمكنه الانس والانبساط الا بتكدير بعض الحاضرين بالمزاح المسمى عندهم (بالهزار) الذي ينافي الشرف و يذهب المروءة ويخفض الهمة و يضاد الديانات ولا ينبسط الا بذكر قبائح عبارات لا تصدر الا عمن ضل عن الرشاد ولا يسمعها الا من حاد عن الحق وان الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها الناس يهوى بها سبعين خريفاً في النار و ربما افتخر الرجل منهم ايضاً بكونه اكثر من غيره قباحة فيقال فلان غلب فلاناً في انواع السب والشتم والقوافي المعروفة بالانقاط وكم اناس حادوا بسببهم عن الطريق الجادة المستقيمة لاستماعهم منهم في الاجتماعات عليهم القضايا المخلة بناموس الاديان و يعدون ذلك عقلاً و رزانة وفلسفة وحكمة

و بالجملة فانا يسوءنا ان نرى رجالاً في بلادنا بهذه الصفة وتلك الاخلاق ونحن في وقت تنتقد فيه علينا الغلطات وتعد فيه الهفوات بصرنا الله لما فيه الصالح للشعب المصري والنفع للأمة بمنه وكرمه

وهنا يحسن بنا ان نذكر قصيدة العالم العلامة المرحوم الشيخ احمد الحلواني الخليجي (نسبة الى رأس الخليج) التي سماها الشامه في ذم الضامه وهي

لعب الضامة شاغل عن فروض ونوافل
لعبة تلعب بالألـ باب تزري بالفضائل
تشغل الإنسان عماً هو للانسان شاغل
تفسد العاجل والأ جل والخلّ المواصل
تلد الشر فنوناً عمرها بالشر حامل
يقصر الفكر اذاطا ل بها من غير طائل
وهنا ينكسر القلـ ب ويغدو الجسم ناحل
وهنا يشتعل الغيـ ظ اذا سرّ المساجل
وهنا تنسب يا حبـ ر الى انك جاهل
قبحت آلة لهو حيثما حلت لناقل
واذا كانت حراماً حيث كانت بمقابل
اولا خلال بفرض او قران بالأراذل
اولقول الزور أو سبِّـك من اضحى يساجل
اولان القرن فيها كان بالتحريم قائل
اولاعلان عناد الشـرع او صورة كامل
فعليها الف قبح لذويها الكل شامل
صنوة الشطرنج في الحكـم وفي فقد الفضائل
ان رمت حرابسهم اثبتنه في المقاتل
كعيون الغانيات الـ حور مجت سحر بابل
انا احكي لك عنها بعض ما فيها فقابل

او ما يكذب فيها مصطفيها ويجادل
او ما يدركه الاعـ جاب بالدست المواصل
او ما يخجل ان كا ن لذاك القرن واصل
او ما ذلك كاف بمزيد الذم كافل
بعضه كاف لعمري للذي يخشي الغوائل
ثم هذا كله اد ني دواهيها القتائل
يا ابن ودي قد بذلت النـصح فيما انا باذل
يا ترى تقبل نصحي لك ام لست بقابل
انا قلت الحق فيها وسوى ما قلت باطل
انا بالامر خبير لست في قولي بهازل
انا فيه بلبل الافرا ح سل عني البلابل
كنت آتيها حلالا انا لا آتي الرذائل
غير اني طالما كنـ ت ارى تلك المخايل
كنت فيها اغلب الاق ران ارباب الفضائل
فلكم ورد بخدٍ قد غدا يا صاح ذابل
ولكم فضل اضاءً ه علينا وافاضل
ولكم وقت بها را ح علينا وهو عاطل
فهجرناها قتولاً ما لها كالبحر قاتل
فاحترز منها على وجـ ه محياك وناضل
وتحذر كيد اشما ظاتها فهي حبائل

وأرى عمرك منها ليس ان راح بقافل
ياحبيبي هل عقلـــت النصح ام لست بعاقل
هي للفارغ أو من لم يكن يوماً بسـائل
او لمليـك او وزير او نديم او مجادل
وامرئ ليس يبـالي بالمخازيـ والمخاجل
لا لذي عائلة ظـ لوا جياعاً وهو عائل
لا لمن يأبى سمواً ان يسوّى بالاسافل
لا لمن يأنف ان يغلبه بعض الاراذل
لا لمن ضن بعمـر ينقضي في غير طائل
لا تقل فيها حساب رائض يشفي البلابل
انمـا فيها حساب انت عنه الآن غافل
فاذا رمت ارتياضـاً فرياض العلم واصل
مثلها يزري بامثـا لك يا امثل فاضـــل
واطرحها وارحها واسترح من ذي القلاقل
لا تقل تلهي عن الغيـ بة يا أجهل جاهل
لا تزل داءً بداء قاصم للظهر قاتل
ترتهن عرضك عمن لم يشاكل او يآكل
وصن الدين عن الـ باطل جلاب الاباطل
واخش ميداناً به تسـ بق ايمانٌ بواطل
واذا خفت اغتياباً بسواها الخير عاجل

واجتهد ان لا ترى في محفل باللوم حافل
اترك الضامة والضـ يم ولا تعبأ بباطـل
هبك انك العب النا س فما ذا يا مجادل
ها كها بكرًا يعين النصح للصب تقاتل
شامة تزهو بوجه الـ حق تسبي كل كامل

الكلام على بقية من فن الزجل
(تابع ما قبله)

ومما جاء منه على وزن بحر الرجز الذي اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مستفعلن مرتين قول القائل

اعطيت جماعه مقطفي فيه يجمعوا حبة عنب من النفيس المنتسب
غابوا عليَّ قلت فضونا بقت هاتوا لنا المقطف ولا نحتاج عنب

وفي حفظي هذان البيتان يتغير في بعض الفاظها

ومما جاء منه على وزن بحر الرمل الذي اجزاؤه فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين قول القائل

كل من كان في القرى داير مسوح يحسبه انه معه برج القيامه
والأدب عنه بعيد والفن اصبح يشتكي منه الى رب القيامه

ومما جاء من اوزانه على بحر السريع الذي اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولاتن مرتين قول القائل

يا من علا فوق العلى من غير مطلع انت عرب والا عجم والا كردـي

كيف العمل في داالجبل قصدي اطلع   عندك ولك حتى معك أخد ودّي

وقول غيره

ان كنت ياسالوس نسيت ماجرى   وانت على   اسيادك بسرك   تبيح
دار ابن لقمان أهله   عامره   والقتيد باقي والطواشي   صبيح

ومما جاء منه على وزن المنسرح الذي اجزاؤه مستفعلن قول القائل

ابن على راشد راشد في صنعته   لما نظم من منظومه مطلع فقط

ومما جاء منه على وزن بحر الخفيف الذي اجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين قول القائل

في المحله وان جزت عرج ركابك   واحذر احذرمن ظبي حسنه فتني
سمهري القوام بديع المحاسن   كمْ عليّ غدا بلحظه اسرني

ومما جاء منه على وزن بحر المضارع الذي اجزاؤه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين قول القائل

لعب بخلف ابن راشد مع خصمه   ابو منذر عبد ربه على شرطه
غلب بخلف لما انكتب اسمه   ومن رسمه في الصحيفه نقط نقطه

ومما جاء منه على وزن بحر المقتضب المجزوء الاستعمال الذي اجزاؤه مفعولاتن مستفعلن مرتين قول القائل

عايدي بمصطحبي   ها أنا بمصطحبه
لو يرد بمنتجبي   لم ارد بمنتجبه

ومما جاء منه على وزن بحر المجتث الذي اجزاؤه الأصلية مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين وفي الاستعمال مجزوءه فيصير مستفع لن

فاعلاتن مرتين قول القائل من الوزن الأول

يا ناظرين المقانع والبراقع   لا تتبعوا للبدايع يتعبوكم
دا تحت هذي البراقع سم ناقع   لا تدخلوا للطارح يقتلوكم

ومن الوزن الثاني

تحملوا في الموادج   احبتي كيف صاروا
بالله حادي المطايا   ردوا الغريب لا دباره

ومما جاء منه على وزن بحر المتقارب الذي اجزاؤه فعولن ثماني مرات قول القائل

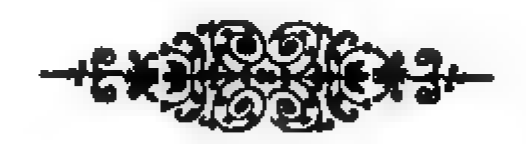
حبيبي حبيبي ولو كان وحقك   يلومو العواذل احبك احبك

ومنه

احقق باني عبيدك ورقك   اسب العواذل ولا اقدر اسبك
حبيبي حبيبي اشتري لي جمل   صغير صغير رضيع اللبن
ركبته ركيبه هجل بي هجل   وثاني ركيبه طلع بي اليمن

ومما جاء منه على وزن بحر المتدارك الذي اجزاؤه فاعلن ثمان مرات قول القائل بحذف النصف منه

ياملاح اليمن   يا اصال الجدود
وصلكم مؤتمن   يا ملاح الخدود



القسم الادبي

زجل الأرغول في الصرمحه

المطلع

يا للي تحب الحظ والبجبحه　　وكل ليله تتخذ لك صفه
شرط السهر والبرم والصرمحه　　صرف الفلوس لكن مع المعرفه

دور

حسك تماش نطع بالليل معك　　واقبل نصحتي ان كنت عايز تدور
يصبح بقول للناس على ما جرى　　و بالعجل يقلب سرورك شرور
و يكرّهك في كل صاحب تراه　　وهكذا مشي الغشيم القدور
جاهل يرى حسن الخصال مقبحة　　والمدح منك فيه يعبره سفه

شرط السهر　　دور

صاحبت واحد رحمة الله عليه　　وعيش وارحم واذكر اهل الادب
قال لي اذا احببت تمشي معي　　وتذوق معاني في مغاني الطرب
دعوى العلوم دعها مع الحنشصة　　واترك لنا قول زيد ضرب وانضرب
وصفر العمه بلا رحرحه　　هيّ قدوس والا رحا محففه

شرط　　دور

اصل البلاوي صحبة الشيخ فلان　　يابن البلد او بالافندي الظريف
اول خساره يعلمه بالعجل　　شرب السجاره والشراب النظيف
ويعلمه النكته ويدخل معه　　قافيه و يبقى الشيخ منكت لطيف
وفي المنادر عمته ممسحه　　ولحيته في وسطهم منففه

شرط　　دور

يأبو الدوابه والقلم والكتاب　　والمحفظه والدرس والمدرسه
توب وانتصح وارجع بقى يا مهاب　　وبطل السجه بلا بسبسه
تفتي على الابره بنص الكتاب　　وتبلع المدره ومبت مكنسه

وايش تفيدك يا اخي المسجه والزغرغه والجـذب والتفتفه

شرط دور

يرجع كلامي بالعجل للوريت اللي قبض في القطن مال البلد
جا مصر راكب لي حمارة سباخ برشحه ومشى وراهـا ولد
ضرب بعينه يلتقي سي فلان قاعد وقدامه ما قولشي لاحد
جعص بجنبه وقال رأى الدرد ٠٠ في الشرب بالكيله مع الشودفه

شرط دور

شرب سكر حشش وغاب داخ وراح والسكر منه خذ جميع الحواس
وبعد ما شاف كل حاجه وصرف مالهُ وفي ليله البهيم حاس وداس
خد القمر الدين بكيل الدراع والطشت بالمثقال وهوّا نحاس
حمل حمارته وزوق المرشحـه وقال لروحه اوكب بلا بستفه

شرط دور

والاش لما راح نهارها البلد وجت اهالي الكفر تجلس حداه
نده لجرجي وخد فلوس بالفرط لبعد جمع القطن بديه مناه
وقال انا بدي اطاهر الولد واجوز ام الفرح الاخرى معاه
وبعد دا كله صبح مرجحـه ومردخه للزلـ والمقرفه

شرط دور

ما احسن الفلاح اذا كان يسير سيره القديم اللي عليه كان ابوه
ما احسن اولاد مصر في عقلهم لو يخلص الواحد محبة اخوه
ما احسن العلما ونا قبلهم لو يعملوا بالعلم او يكرموه
كنا صحيح نبقى رجال مصلحه نحفظ وطنا من امور متلفه

شرط دور

ما احسن ابن الحظ لو ينتبه ويفوت جميع ما عاد عليه بالتلف
يا ما جرى غيره وقاس التعب وفي جهات الحظ يا ما صرف
اظن ما يصحش تملي نكون ناس مسخره ضدّ الكمال والشرف
ادي كلام طيب عليه الرحه دارت وطم المر بعده شفه

شرط   دور

ما احسن اللي باع قوام واشترى   الطيان وزرعه ذاه وتاجر كان
مشي بتقوى الله وصلي وصام   وقابل المولى وعرضه مصان
وقام لمن اعطاه بشكر النعم   ونول المحتاج وعاش في امان
ولكل حاجه يعرف المصلحه   وشاف اموره كلها مستقيمه

شرط   دور

ما لنا ومال الناس وقولهم عليه   ولاح بتُن سابق النطاعه قوي
انا بشوفو احسن من اللي خرج   نافخ على اصحابه واصله تويي
في الصبح خدله كيس مطرم فلوس   وفرغه بالليل وجا مستويي
غايته اشتري عليه وجاب مروحه   والشرب وراه مشية الدندفة

شرط   دور

لو كان خرج ليله لشم الهوا   وشاف جهة فيها انتصار واقتصار
خد قهوته وخلص سجارته وقام   مشي مؤدب زي مشي النهار
ما كان حجز ايليا على مرتبه   ولا رهن ملكه لاهل القمار
ولا انقلب له في التراب منفحه   ولا راى له إيد ورا مكتفه

شرط   دور

يا رب سلمنا ومن بعدنا   من دي الامور المذهبه للرضا
يا رب بعدنا عن ابن الحرام   والطف بنا يا رب عند القضا
يا رب وفقنا لما ترتضيه   واغفر لنا يا رب ما قد مضى
واجعل نصيحتي للنفوس مفرحه   لا سيما قولي لاهل السفه
شرط السهر والبرم والصرمحه   صرف الفلوس لكن مع المعرفه

باب التقاريظ

قد قرّظت جريدتنا (الارغول) بتقاريظ عديدة منها ما سبق في العدد الذي قبل هذا ومنها هذا التقريظ المسمى « بنقر الطبول على نغمات

الارغول وهو لصاحب الامضاء الذي تفتخر بامثاله جميع الشعراء

قـــال

زمر الارغول والصدر انشرح واجاد الصفو اذ زال الترح
ونفى عن كل قلب حزنه فأفاض البشر فينــاو انفح
جاد بالتفريج في مصر وقــد قــابلوه بسرور وفــرح
يا أولي الالبـاب هاكم نبذة في علاها كل طرف قد سرح
صاغها النجار في سبك وفي حسن وضع بالمزايا قد نجح
كتب الاقبال فيهـا آية هذه الجدوى بها الدهر سمح
فاغنموهـا .تكسبوا كنه الوفا فاغتنام المجد من اسمي المنح
ايد الرحمن فينا بدرها ما سعى ساع و يدر قد وضح
او يتأدى الصفو والتفريج قد زمر الارغول والصدو انشرح

وكيل جريدة الفيوم حسن راسم

زفاف كريم وفرح عظيم

في ليلة الجمعة ٦ ربيع الثاني كان تأهيل الفاضل صاحب العزة عثمان بك مرتضى بحفيدة المرحوم سعادة فاضل باشا· ولقد كانت ليلة مشرقة الأنوار بشموس الغاز والشموع وانوع الزينة وآلات الطرب والبهجة التي تقر لها النواظر وترتاح اليها الخواطر · شرفها بالحضور الكثيرون من العلماء الأعلام والذوات الفخام والوجوه وار باب الرتب والمناصب جعله الله تأهيلا مباركاً وزواجاً سعيدا مصحوباً بزياده الاقبال وكمال الترقي بمنهِ وكرمهِ

الارغول

الجزء الرابع من السنة الاولى

« ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣١٢ الموافق ١٥ اكتوبر سنه ١٨٩٤ »

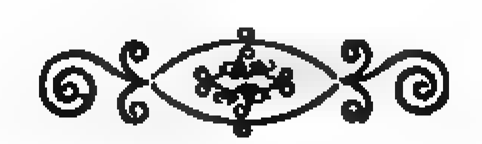
القسم العلمي

﴿ في سقوط العالِمْ سقوط العالَمْ ﴾

لا مرية في ان في سقوط العالِم سقوط العالم لأنه القابض على زمام الدين الذي هو الرابطة بين الافراد وبه صلاح الأُمة التي حفظها بحفظ دينها ولانه هو الذي اسس لها بناءه وشيد قواعده وقوى اركانه وحصن مكانه وحمل على عاتقه ثقل مسؤولية المحافظة عليه وان التساهل في امره من اكبر عوامل الانقلاب المؤثرة في الشعوب والمغيرة للاحوال كما دلت بذلك الاخبار والمشاهدة والتجربة فالدين الدين يا رؤساء الملة ويا علماء الشرع حرسكم الله واسعدكم وعلى منصة كل فضيلة اصعدكم واجلسكم واجعلوا له شأواً لا يدرك وحداً لا يفل وليكن لكم به عناية لا تنتهي فانه ما خسرت امة من الأُمم سوددها ولا فقدت مملكة من الممالك مجدها ولا اضاعت دولة من الدول شرفها الا بالتساهل في امر دينها والتقصير في العمل بما جاءت به القوانين العادلة وسنة الشرائع المطهرة ونطقت به الكتب المنزلة والقصور في تنفيذ الاحكام التي بلغتها

لنا الانبياء والرسل عن الله معبرين بعبارة الوحي وهم الصادقون فيما بلغوه والأُمناء على سره صلواته وسلامه عليهم اجمعين ومن المعلوم ان العلماء هم رؤساء الاديان وورثة الانبياء الآخذون عنهم ما امروا بتبليغه ليعملوا به ويعلموه الناس وهم المسؤولون امام الجبار الذي ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه ما يريد منهم من رزق وما يريد ان يطعموه وهم الواقفون في غد بين يديه ملومين اذا قصروا في النصح والارشاد والسعي وراء استئصال شأفة كل ضلالة وقلع شجر كل فسوق وازالة كل شبهة ومحو اثر كل بدعة وضلالة وقطع عرق كل معصية لا يقبل منهم عذر في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى الحاكم الاصغاء لأقوالهم والاذعان لما والعمل بفتواهم لا حجاب يحجبهم عنه ولا حائل يحول بينهم وبينه يأخذ الراي منهم ويتلقى الاحكام عنهم لانهم نجوم هداه في سبيل مسعاه ولانهم العارفون بالكتب والمطلعون على الاحاديث الحسنة والاخبار الصحيحة والمتضلعون من العلوم التي هي مجموعة آثار الاول واعمال رجال الدول ونخبة التجارب ومجموع افكار المنتخبين من ارباب الحل والعقد والمتجبين من أُولي الامر والنهي هكذا كان السلف السابق والصدر الاول في تلك العصور التي ابقت لاهليها في صحائف تواريخها حسن السيرة وطيب الذكر وثابت الاثر وحبذا الزمن الذي يقدم العالم فيه نفسه ضحية الارشاد وفريسة الاصلاح لا يخشى في الله لومة لائم ولا في الحق عذل عاذل ولا يخاف من قطع راتبه او تنقيصه ولا سقوطه من عالي منصبه او عزله من

وظيفته ولا انحطاط درجته في هذه الدنيا الدنيئة ولا يدنس فيه عرضاً لِعرَض ولا يترك فرضاً لغرض ولا يسوءه مشيه بعد الركوب ولا يحزنه خشونة العيش بعد التنعم والترف والترفه متذكرًا يوم ولدته امه محاطاً بالدماء والاقذار لا يملك نقيرًا ولا فتيلاً ولا قطميرًا وكم استبدل مَن قبله قمحًا بشعير واعتاضت سلفاؤه بيوت الابنية ببيوت الشعر وكأني بهم وقد عملوا بما علموا وداووا سقم انفسهم بما وصفوه لدواء غيرهم وبدأُوا بانفسهم في النهي عن الغي فانقلب قبيح السير جميلاً واصبح خطيبهم مع الكلام اصيلاً لا يقصر وعظه على الجنة والنار بل يتكلم في اصلاح كل خلل ولا يأخذ القوم من خطبته ملل فعندها يؤثر النصح وتنفع الحكمة ويتصل القول بالفعل وتكسب الفوائد وتتسع الخطى في اصلاح الخطأ وتتقشع سحابة هذه الخطايا وتتكشف غمة غمامة السيئات والمخالفات التى اشتركت فيها الشيوخ والشبان فلا ترى صلاة تترك ولا زكاة تمنع ولا صوماً يفتح ولا حجاً يعطل و يستبدل بالسفر الى غير اماكنه وقس على ذلك اقامة بقية الشعائر ولا شك ان هذه الامور هي الضامنة للفلاح والكافلة للاصلاح والآخذة بزمام التقدم والمعيدة للشرف والمجد والجالبة للسعد والثروة والمبغضة في التمدن الجديد الذي لا يخرج معناه عن ترك الشرع بصرنا الله بنور اليقين والهمنا ما فيه ترك التساهل في امر الدين



قسم الادبيات والمنشئات

اتحفنا بهذه الرسالة أوحد الفضلاء وهي تدل على قوته في الاتيان بالتورية في مقام الانشاء قال

سيدي

انا ان اثنيت عليك فقد منحك الله مقاماً محمودًا وان توقدت شوقًا اليك فقد اضرم جمال كمالك بي من الحب وقودًا ومن العجب ابتعادك مع ذلك عني بلا ذنب جرى مني وما ابريء نفسي ولكن على قدر حدسي وكيف يباعدني السيد وهو جار ام كيف وانا اضنّ به لانه كريم النجار ام كيف وحبه لصنوبرة القلب نجار ولا بدع ان يقال حبيب النجار على انه ان باعني حاشاه فما لي من شار وعلى التنزل فما يقر لي والتنزيل قرار اذ لا اقيس به كل مجار قيدقوس ولا اقول ان وجهاً من قار يشبه وجه الطاووس كيف لا ونشر كماله طاب واطاب ومنشور مجده تلي على رؤس الاشهاد في كل ناد ودخل كل فضل منه في قلوب الانجاب من كل باب بلا حجاب حتى عرف الناس ذلك بالخيط والخياط واجمعوا على فضله فلا هياط ولا مياط فلله ذلك الفضل الذي فيه ما شكوش وهذا الخلق السهل الذي منه ما شكوش فعلا طعم الثناء عليه في ذوق اولي النعيم ولا حلاوة ثمرات التطعيم كيف لا وقد تقدم في تدقيق تنميق بدائعه فاحجم عن عباراته كل من يعقل ولا غرو فانه اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل فمن حسن ما لأساليب صناعة بيانه من الانماط هزأ برقائق شعر بن الخراط وان طابقه المعمار

ووافقه الحبجار وارباب الاشعار من التجار وان كثروا وانتشروا فلم يجمعهم الا جوامع شباك بن المائم او شباك ضرب النائم والقائم ولعمري ان ذراع النجار اطول من ذراع التجار ومن هنا قضت لي الا شاوه ان افضل النجاره على التجاره والفاره على اسود الحفاره والسراق على نغمات اوتار العراق والقوس على الطوس والوتر على الوطر وادوم اذكر القدوم تفاؤلا بالقدوم واتمنى من كل طارق خيرًا واقول الا طارقًا يطرق بخير واستحق كل منسوب الى جرم (قبيلة من العرب واسم لمقطف النجار) خزمْ برمْ خلافا لاشارة من قال اذا ماانقى الله واعطاه فليس به بأس (انه كان من جرم وربما نزع نازع فظل ينازع يقول كيف يكون تفضيل النجارة (بالنون) وقد قال سيد البرية تسعة اعشار الرزق في التجارة (بالفوقية) وهذه قد فضلها على الاولى بعض ارباب اليد الطولى فاقول ليس الفضل بالكثره ولا بدّ للكسر من جبره اما بلغك ان النجارة احدى الحرف الالف التي تعلمها ابو البريه اما بلغك انها كانت بعده صناعة بعض الانبياء وغيرهم من الاصفياء اما بلغك ان المحققين على ان افضل انواع الكسب بعد الجهاد الزراعة ثم الصناعة ثم تجارة التجار اما بلغك الخبر الذي لا شك في بقيته ان شرار هذه الامة التجار والزارعون الا من شح على دينه ولا يخفاك ما غلب على تجار وزراع المصر في اضاعة الحقوق الواجبة من الجمع والقصر بخلاف اهل الصناعه لاسيا اهل السنة والجماعة لاسيا السيد ابو الثنا اخو الفضل والعلاء ادام الله عطفانه على مرتجى رافاته

﴿ مواويل الارغول ﴾

(التي يغني بها)

ليه الجمل يـا جدع في خطوته يرجّع ونبص تلقى الحمار فات مشيتهُ بمرجع
لما رآى الفرق ظاهر عند من يقنع حفظ مقامه وشاف العاقبة ورجع

﴿ موال ﴾

الذل قابل شريكه الفقر قال سلخير في خاطري اسألك يا فقر قال سل خير
قال انت مصري والا من بلاد الغير قال له بلادي بلادك هُسّ يا منشير

﴿ موال ﴾

الحر له قلب بيه الدهر دبه قلاب وكل ما يحب يغلب يلتقي غلاب
ويعمل ايه في زمن له فيه شريك نصاب وله شرك سد نصبو له وله نشاب

﴿ غيره ﴾

الحر ديما تملى يحسدوه بالعين ويحملوه دين بالميتين والألفين
قل لي وحق الاخوه يا اخي يروح فين وفين بقى الوقت اللي يسد فيه الدين

﴿ موال ﴾

الارض ايش ذنبها لما ملوها خروق دا بير ودا قبر دا مرحاض ودا صندوق
كم قلبوها وخلوا تحتها من فوق لكن بقى لا اعتراض وان كنت سكران فوق

﴿ موال ﴾

يا ناس انا لي ولد شاف البلح مرة فوق نخلته قام حدفها وقعت تمره
وحب يرمي النجوم والحر له نظره فقلت في الارض العب لا تجيك جمره

﴿ موال ﴾

ما دمت عامل جمل اصحى بقى تبعبع هو كف واحد يسقف يـا اخي وينفع
فقال انا امشي طويل وحدي ولا ازعزع فقلت ربك معاك مـا دمت له تخضع

﴿ موال ﴾

الوهم قابل قريبه الخوف قال له ليه لكل واحد بستره تندهه يـا بيه
خرفت يا خوف وسقت البيه ويا التيه قال الملابس كدا قل لي بقى اعمل ايه

﴿ موال ﴾

كانت الملابس زمان في مصر معلومه   واهل الرتب عند كل الناس مفهومة
دانا (السلام) صرت احاذر فيه يا بومه   واقول (سعيده) لكل الناس مكتومة

﴿ موال ﴾

ياوم ليه برج عقلك من دماغك خل   قال انت يا خوف خليتها معايا خل
قال لي معي حق ظاهر خل لومك خل   لا تموت بقهرك وانقك يا فتى سف الخل

﴿ موال ﴾

كانت زمان في البلد حاجه اسمها كبسه   امر من ضرب ميت كرباج وميت حبسه
دلوقت موضه ولا كبسه ولا مبسه   مادمت راضي وانا راضي مافيش وحسه

﴿ قصيدة الارغول البلدية ﴾

يا امي ارحميني وقلي لي براغيتي   سيف جنتني قرصهم طلع عفاريتي
وصبحوني اقول يا ناس تعالوا جاي   واقول لاختي دانا جسمي انبرى غيتي
دا القرص في ارض جسمي بزمنه الدم   زي البجور والاراضي والبنايت
قالت دوام حدا العطار بالصندوق   فقلت فين الفلوس خلصات سحاتيتي
بصت بعينها وقالت طاخ على خدي   بكفها قلت ضاعوا الكل لا ربتي
فقالت انت المبذر يا ابن ستين ايه   فقلت هي حصلت هاتي بقى شبتي
فقالت انت اشتريت لي شيث روح افطر   دا انت من الجوع تلملم في فتائيتي
فقلت لما انت عارفه ليه تلوميني   وحيات ابويا لاوريك نبايتي
قالت انت عندك عصا لما تجيب نبوت   والله لاحتت عصاك وربك حناجبتي
فقلت يا اختي اشفقي واعطي اخوك قرش   دا البيض مرقد وبكره نقوم كتاكيتي
فقالت الزرع لمه (روح بقى روّح)   بعد السقيه وزرعه والمحاريت
وعادم البخت يلقى العضم في الكرشه   استحمل القرص يا بوز السفاريتي
شوفوا بقى الاخت تعمل ايه لاخوها   لاكتب بماء الفسيخ بكره حوادبتي
يا فالق الحب يا فالق نوى البلحه   يا خالقي خد يدني من براغيتي

نذرٍ عليّ اذا جاني الدوا لحدي ... لابدر على النخ واملا به شلاتيتي
وارقص وازمر بارغولي واجيب طبله ... وانده بنات العرب تطلق زغاريتي

القول المقبول في اجابة طلب الارغول

(بقلم اوحد الشعراء وصاحب الامضاء)

يا مي ارحميني وقلي لي براغيتي ... الا كلوني فيها للولد غيتي
وطفشوني من القيمان وانفردوا ... هم قصدهم يا ترى اترك لم بيتي
قد بت سهران ابغي قتلهم ابدا ... فقل عزمي وقد كلت نبايتي
وعدة الغيط قد كسرت معظمها ... وطحتهم في الخلا لافح محاربتي
فقابلوني بوفد لا عداد له ... ما كنت احسبهم الا عفاريتي
وكم نصرت عليهم بالنهار عدا ... ليلي فقد مزقوا فيه شلاتيتي
كيف احتيالي ولم اعرف لم احداً ... وقد اباحوا دمي لا يخنشوا صيتي
وهم نزول باعضائي كما مطر ... حولي وما لدعهم الا ككبريتِ
فاستعين عليهم بالآله عسى ... يستقيهم الموت من تحت الكراويت
واكتفي شر قولي كل آونة ... يا امي ارحميني وقلي لي براغيتي
عبد اللطيف شكري الاسكندري ... بشبين الكوم

تتميم الموال الاول بقلم حضرة الاديب البارع حسن بك كريم

مغزل حماتي سقط وقعت ثقاقيله ... ما تنظر الديك والفرخه ثقاقي له
بلاش تغطب حسن بات في ثقاقيله ... مما جرى له يقول هاتوا لنا نجار
يخلي سبيلى سقمني يا رشا نجار ... انا حافظ الود من مده لها نجار
الا انت يا شيخ يا نجار ثقاقيله

وشرح الجناس محفوظ لانه لا يخفى على من امعن النظر

وقال في تتميمه ايضاً حضرة الشاب النجيب والبارع المتفنن محمود افندي حمدي

مغزل حماتي سقط وقعت تقافيله ما تنظر الديك والفرخه تقافيله
ان استجار بك جدع طيب تقافيله واسمع لنصح النصوح واوعى تفرط فيه
تغنم فوايده و يهدبك للتقى قيله

تتميم هذا الموال (للارغول) وهو

غنى طرب من احبه قلت عليلي قالوا على ايه تدور قلت عليلي
يااللي نهاري بلقاك غالي وعال ليلي وغناك على العود فاق صوت الحمام على العود
(ليلي) كان قول يا للي تقول عال ليلي

ولحضرة البيك المذكور في الارغول قوله من (الواو)

يا ارغول وسع مجالك واللي مجالك يجيلك
وان كان خصمك مجالك كتير من مجالك يجيلك

وقال في تتميم الموال الثاني

غنى طرب من احبه قلت عليلي قالوا على ايه تدور قلت عليلي
من صغر سني اقول للفن عليلي اسباب ضنايه وشبكي في الغرام العود
بشرف وجركه كتير مايحضروش العود الحب يدهش اذا اجتمع الحبيب والعود
ما احسن العود والارغول عليلي

متفرقات

خطبة

خطب خطيب جمعية شريفة فقال بعد البسملة والحدلة

سادتي لا خفاء في ان الاستقامة للانسان بمنزلة الروح للجسم كما لا ريب في انه لكل موجود في عالم الوجود قوام مخصوص اذا لم تأتلف اجزاؤه على سياق طبيعي لم ينشأ نشأته الخاصة ومتى لم يستقم على مقتضى قوامه الخصوصي لا يكفل له الدوام فالجماد التركيبي ما لم

تستقم اجزاؤه على ما تقضيه كينونته لم تدم حياته ولو كان عظيماً كالجواهر الثمينة والأحجار النفيسة ولو استقامت عناصره واستوت طبيعاته على وجود عروشها الفطري دام واستقام ولو لم يكن من اعالي العوامل الطبيعية . ذلك دستور تظهر آثار فعله وانفعاله في جميع الموجودات فترتقي من الجماد الى النبات فالحيوان فالقيم الاعظم وهو الانسان فتبارك الله احسن الخالقين

ولما كان الانسان اكمل الكل تقويماً واوسعهم فكرًا وأقدرهم على استعمال قواه المعنوية والطبيعية كان اشد الكل حاجة الى الفضيلة لما فيها من المنافع الحقيقية · واعظم الكل تضررًا من الرذيلة التي هي عين المضار فان سعة الاستطاعة كما تهين قوة ادراك الخير والشر والعمل بهما · كذلك شدة الاطلاع تمنحه شدة التاثر بكليهما

ذلك شأن الانسان في ذاته فهو عاجز بالانفراد قادر بالاتحاد متعاوض التاثر والعمل في المنافع والمضار· مفتقر الى التعاون بهيئته الاجتماعية على صوالح الافراد ثم اننا اذا نظرنا الى المجتمع الانساني نرى العامل فيه العقل اكثر من الفطرة على العكس من المجتمعات الحيوانية الاخرى · ولذلك يكون خطره اشد من اخطارها لانها جارية على دستور يقرب من الطبيعة التي تجري على سياق ما يقتضيه الوجود · ومنافعه اوفر من منافعها لانها انما تقنع من الممكنات بالكائنات وهو في كل حال يترفع عن مواهب طبيعته ويتطاول الى ما فوق تلك المواهب بالتعقل والصناعة ولهذا عاش الجماد والنبات في مجتمع محدود · وافتقر الحيوان حسب

طبيعته الى مجتمعات تناسب مواقعه الوجودية · ولم يعش الانسان الا بالتماسك التام · وتوسيع نطاق التضامن والتكافل · فيعلم من هذا ان المجتمع الضامن لمصلحة الافراد · مفتقر الى عمال الافراد · اذ هو بمجموعه ليس الا عبارة عن أفراده لا يقوم بغيرها ولا يقوم واحد منها بغيره · فهمنا المجتمع العمومي انتهى بنا الى طبقات لكل منها مقروجودي يقوم بوظائف ثلاثة الاولى لذاته · والثانية لمن دونه · والثالثة لمن فوقه حتى يتم نظام ذلك الجسم العمومي

فتنتهي بذلك التميم الى القوميات وهي الى العائلات وهي الي المنازل وهي الى الأشخاص · فمتى استقامت الأشخاص فيما لها وعليها استقام بالنظام المنزلي الذي هو عبارة عن المجتمع الخصوصي فاذا استقامت المنازل فيما يخصها قام نظام العائلات على حالة من الكمالات وهي متى صلحت صلحت بها القوميات · ولا حاجة لبيان ان المجتمع العمومي هو عين تلك القوميات فهو هي بالتفصيل كما هي هو بالاجمال

ومبدأ الاستقامة التحقق بمعرفة الفرد بما له من حق الوجود والحياة المادية والمعنوية · ومعرفة كيفية طلبه وجهته · وكيفية مشروعيته والعمل بها ومعرفة ما عليه من الوظائف التي تمنحه طلب حق الاشتراك في الاستفادة بنسبة الاشتراك في الأعمال · ومعرفة الحدود التي تقدم المصالح وتقوم بالصالح وتضمن تعيين تلك الحقوق والوظائف · فاذا قام الفرد بين حق لا يتركه وواجب لا يهمله · وحد لا يتجاوزه · قوي بذلك في غيره من غيره الى غيره على حسب ماله من الوقع في المجتمع

العمومي · فاذا واظب على هذه الشرعة الفها فصارت اولا حالاً ثم عادة ثم ملكة راسخة كفطرة واقعية يقوى مكانتها في النفس فتضعف الاحوال الملاشية لها وتزداد رسوخاً كلما استقامت عليها وقامت بها

﴿ امثال عامية وأبيات منقولة من كتاب اللطائف ﴾

ربنا ما يعطي الجحف عدله · ايش خيرك عنه قال ابن عمه · اردب ما هو لك ما تحضر كيله تتغبر دقنك وتتعب في شيله · ما خلاش في القناني شراب · ان كنت تحت البير بابره غيرك يحته بفاس · كثير النط قليل الصيد · يا بخت من كان النقيب خاله · لا تعايرني ولا اعايرك الهم طايلني وطايلك · سبع صنع في اديه والهم نازل عليه · الكبر كبرنا والعقل ما كملنا

﴿ بيت بلدي مفرد ﴾

اربع صنايع معي قوموا اسألوعني   طبال زمار ويباع لب ومغني

﴿ بيت آخر شعر عربي ﴾

وكل شيء رآه ظنه قدحا   وان رأى ظل شخص ظنه الساقي

﴿ سبحان من يرضي العالم ﴾

اني لو نثرت من نحور الحور قلائد الدر واستنزلت الدراري والنجوم الزهر وجعلتها عقداً للثناء على قراء جريدتنا والمقبلين على الاشتراك معنا في توسيع نطاقها المحبين لرواج العلم واهله وانتشار الجرائد العلميه والادبية

بين عموم الافراد لم أنح نحو ادب الكاتب ولم اقم من فروض الكتابة بواجب جازماً بانه ليس في الطاقة ارضاء جميع النفوس ولا اراحة كل الخواطر ولو بذلت كل الجهد وافرغت جميع مافي الوسع خصوصاً لمن لا يهمه القسم المزلي في جريدتنا وحسبي ما طلبه بعض ملوك الهند من (بيدبا) الحكيم حين امره بتاليف الكتاب المعروف بكليله ودمنه والزمه بان يكون في قالب هزل والمراد منه جد فليعفني هذا المعترض فان لسان حالي في جمع هذا الارغول له ولمثله يقول

الفته لكن على عقلي فما مقدار عقلك كان لي معروفا

﴿ الحذق يفهم ﴾

حكي ان رجلا قصد بعض الجهات التي تباع فيها المزامير فاتت اليه اصحابه وطلب كل واحد منه ان يشتري لابنه زمارة ولم يدفعوا له ثمن المزامير الا واحد منهم فانه اعطى له الثمن فالتفت اليه وقال له (والله انت اللي ابنك زمر)

﴿ والله عجايب يا ربي ﴾

الم يأن للبعض من اهل الكسل والبطالة ان يفهموا ما هو الغرض من الجرائد وما هو السر في نشرها وما هو السبيل الموصل لعموم النفع بها وما هي الطريقة التي تستعمل لمساواة العامي بالخاصي في فهم عبارة الارشاد ومعرفة النصيحة والعمل بمغزي المثل ومغنى الحكمة وبئس الجهل اوقف صاحبه موقف

من فقرفاه لتنزل عليه السماء خبزًا وتمطره ماء ليأكل و يشرب بدون عناء سعي ومشقة طلب ونصب اشتغال وقد ذهبت به نصيحة (الارغول) ادراج الرياح وتفرقت حكمته معه ايدي سبا فحق له ان يحكي نادرته المشهورة (وهي) ان رجلاً زماراً وقف يزمر بباب جامع ظناً منه انه باب منزل و بعد مدة طويلة مضت وهو يزمر فتح الباب وخرج منه رجل يقول له ياهذا قد اطلت الزمر بهذا الباب وانه باب جامع فالتفت اليه وقال (الي زمرناه لله ياجامع)

باب التقاريظ

جاءتنا هذه القصيدة الغراء بقلم الاديب المسموع رب الشعر المطبوع عبدالله افندي فريج قال مقرظاً

﴿ سحر العقول في تقريظ الارغول ﴾

بشرى لنا فلقد بدا الارغولُ ... فيه تغني للبيان فصولُ
حكمٌ بهـا للناس وعظٌ مخلصٌ ... يرجى بـه للانتفاع وصولُ
يهدي العبادَ الى الرشادِ تكرماً ... والنصحُ فيه للملا مبذولُ
يثني على اهل الهدى و بمرهفٍ ... منه على اهل الضلال يصولُ
انظر يريك الجدَّ مكتسياً به ... اثواب هزلٍ تحتهـا المعقولُ
شهدت له بالسبق ارباب النهى ... وذووا المعالي فالشهودُ عدولُ
لن ينكرنَّ الفضلَ منه جاحداً ... الا غبيٌّ في الانام جهولُ

عمت مزاياه فاضحى شرحها ان رمته طبقَ المرام يطولُ
هذا نعم بستانُ حسنٍ انما بغيوث علمٍ روضهُ مطلولُ
وحديقة بين الحدائق ما لها الا التهذب والتقى محصولُ
وافى بها النجار ربُّ الفضل مَن دقت لهُ يومَ الفخار طبولُ
شهمٌ اذا نصبت عكاظُ مفاخرٍ هيهات من معهُ نراهُ يجولُ
اهدى لنا غيداء يرنو لحظها وحسامهُ لأخي الهوى مسلولُ
يفترُّ عن مثل اللآلىء ثغرُها براشف فيها الي معسولُ
تسعى على الندمان منه بالطلا فترنَّ منها بالدلال جحولُ
وتصيحُ في الرقباء وهي اية الله اكبرُ لا يعيشُ عذولُ
هامت قلوب العاشقين بحبها لما لهم فيها بدا مامولُ
والنوم اذ طلعت بدورُ كمالها والكلُّ منها بالصفا مشمولُ
وافى فريجٌ بالتهاني هاتفاً في نظم تاريخين حيثُ يقولُ
مصرٌ زها باجلّ مجدٍ فخرُها فشدا بفوز سعودها الارغولُ

٣٣٠ ١٣ ٣٦ ٤٧ ٨٨٦ ٣٨٥ ٩٥ ١٤٦ ١٢٦٨

سنة ١٣١٢ سنة ١٨٩٤

﴿ وقال في تقريظه صاحب الامضاء المتفنن في انواع الانشاء ﴾

(دور)

ان كنت مغرم بالمعقول وتحب تحفظ للنقول
عليك بجرنال (الأرغول) اللي اتى لفرح الاخوان

(دور)

أحسن جريده أديه   اشعار وأزجال حكميه
وفي الثمن تسوى ميه   جنيه من الذهب الرنان

(دور)

سعد السعود فيها طالع   يهدي العلوم للي يطالع
ينير لنا بنوره الساطع   وحسن اشعار من حسان

(دور)

حقق يا عمي دي السمعه   تلقى كلام قوله صنعه
حصين قوي زي القلمه   ثابت على طول الأزمان

(دور)

من اقتناه يسعد ويسود   ودا بدليل ظاهر وشهود
فنّ الزجل جوّاه موجود   والشعر كامل والأوزان

(دور)

فتح لنا باب الأشعار   اكمن صاحبه اكبر نجار
يا رب زيد عمره أعمار   لنفع أبناء الأوطان

(يوسف داود)

المشير

جريدة علمية ادبية سياسية انتقادية تظهر في كل اسبوع بثغر اسكندرية لصاحبها ومحرّرها الفاضل البارع والمنشىء البليغ سليم افندي سركيس محرّر جريدة لسان الحال سابقاً وانا لنتمنى لها نجاحاً ورواجاً

الارغول

الجزء الخامس من السنة الاولى

« ١ جمادى الأُولى سنة ١٣١٢ الموافق ١٥ نوفمبر سنه ١٨٩٤ »

القسم العلمي

﴿ صغار قوم كبار آخرين ﴾

عنوان التبصر من اهل التبصر لأُولي التبصر انادي به مصر في هذا العصر قائلاً وما كل قول بجد ما لم يصادف اذناً سامعة وقلباً حافظاً

اي مصر هؤلاء ابناؤك طلعوا اهلة ونموا بدوراً تدار بهم حركات الاعمال منتظمة السير لهم الطالع السعيد والذروة العلياء بملكهم وعزيزهم الاكرمين وهذه هي نتيجة ما جنوه من ثمار المعرفة واقتطفوه من ازهار بساتين العلوم التي منحوها وما منعوها فطاب الوطن العزيز بهم نشراً وعمّ النفع منهم بلاداً مضت على اهلها ايام وليال البستهم فيها ثياب حوادثها مختلفة النسيج متلونة الحواشي متعاكسة الاطراف معكوسة الطوالع في الصعود والهبوط والسعود والنحوس ولقد كانوا ينتظرون طلوع شموس هذه الاوقات الحالية انتظار الضال لصبحه في ليلة ظلمائه ويتشوقون لشروق انوارها تشوق الظمآن لمائه وذلك لما جرعوه في تلك الازمان الغابرة من كؤوس الغصص وهم صابرون صاغرون حتى اسعدهم الوقت

واسعفهم البخت وابتسمت ثغور السرور واستنارت الانحاء والاحياء والدور
ببزوغ شمس العباس في افق مصر المحروسة برعايته والمحوطه بعين عنايته
واشرقت ارضها بانوار بدر محياه فانقلب النحوس سعوداً وتبدل الهبوط
بالصعود وهنئت البلاد بخير اميراعتلى كرسي عرش ملك مصر فاذهب اعتلالها
واعاد لها شبابها الاول واصلح لها بعد اليأس ما افسد منها الدهر وانجلى
كل داج واستبشر ببلوغ الآمال ونوال المسؤل كل راج وفرح العدد
الكثير من الرجال والشبان بهذا الواحد الذي هو مجموعها ونعم الرجال
رجال مصر الآن وحبذا الشبان شبان هذا الزمان تولوا الاعمال عمالاً
نشطين من عقال الكسل والبطالة فاستحقوا ان يرفعوا الى المقام السامي
ويرتقوا الى الدرجة العالية واستعد كل منهم لتقيلده بما اهلته له المعرفة
وهيأته له العلوم وانتهى به اليه الدور والدنيا ادوار وصاروا على احسن
ما يرام من الاهبة والاستعداد في القيام بتأدية الوظائف على اختلاف
انواعها وتنوع صفاتها وادارتها لا ينقصهم من معرفة القيام بأداء جزئياتها
ولا كلياتها شيء غير الاختيار بالاختبار والشروع في العمل الذي يبرهن
له المستقبل بالنجاح ويعقبه المآل بالفلاح ويجعلهم لصغارهم الذين ياتون
من بعدهم كبارا وان (صغار قوم كبار آخرين)

علم عالمهم الشرعي بان وظيفته في العالم هي اهم الوظائف واسماها
واعلى المناصب الموروثة عن الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ولم يجهل
ان من مباديها النظر في شؤون العالم وامر دينهم ودنياهم كما ان من
حدودها القيام على الدوام بدعوة الناس الى الصراط المستقيم صراط

الله الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وعبيداً وانه المدعو من قبل الحق لاقامة الشرع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجد والاجتهاد والسعي في طريق الافادة والاستفادة وتأليف الكتب النافعة ديناً ودنيا الخالية من الخرافات كما في قصة عون ابن عنق و بذل الجهد في نشرها بين افراد الامة حتى تم الدعوة و ينال من القارئين والسامعين وجميع الاهلين الحظوة الكبرى في جذب نفوسهم اليه والعمل بما يبثه من النصائح فيهم وما يديه من الارشاد لهم متوصلاً بما يلزمه ان يكون ثابتاً عليه و يتصف به من الرفق واللين وحسن الخلق وجميل المعاشرة وملاينة الاغنياء وملاطفة العظماء ومجالسة الضعفاء ومماشاة الفقراء وما يجعله عللاً باعثة واسباباً داعية لتوحيد الكلمة وشق عصا المعاصي واستئصال شأفة المخالفات الشرعية وتطهير عنصر الجامعة الدينية والملكية من خليط التفريق وامشاج الاهواء لا يرده عن ذلك ثقل تكرير النصح اولاً وثانية وثالثة والحبل بتكراره يؤثر في الصخرة الصماء ولا يصده عن الارشاد تعب ولا عناء ولا يبعده عن دعوة الأمة الى السير في طريق الهدى مشاق المعارضة ولا يمنعه عن طلب اجابة النداء وقبول قول الصدق الم التكذيب والتعذيب ولا يزعجه عنها رعود التهديد والتأنيب يصدع بما يؤمر به و ينير بمصباحه في وجوه الامراء والوزراء والرؤساء لا يتردد في شيء ولا يرتد على اعقابه خاسرا

يذكر الحكام بالاحكام و باهمية مسندهم في العالم ويذكر لهم وهم الذاكرون انهم يلزمهم ان يكونوا اثبت الناس فكراً واشدهم اشتغالاً واكثرهم عملاً واشغالاً ويفهمهم وهم الفاهمون انهم المسؤولون من قبل الله

امام اميرهم عن حفظ الروابط بين افراد الشعب والمحافظة على العمل بالقوانين العادلة والنظامات المفيدة والوقوف على مشارب الجمعيات ومساعي الملوك ويعرفهم وهم العارفون بان يكون ميلهم كأميرهم للأُمة ميل الاب الرحيم والام الشفوقة . الى الاولاد ويحقق لهم اهمية البحث في امور المحكومين باوامرهم ومنشوراتهم ولوائحهم حتى لا يسلب رئيس مرؤوساً حقاً له عليه ولا يحرمه من زيادة راتب استوجبها وترقية درجة استحقها وان يستديم حث العمال على مباشرة الاعمال والاجتهاد ومساعدتهم في اعمالهم التي يخول لهم اجراءها حرية العمل بالقول والفعل واعطاء السلطة المطلقة لهذه الحرية المقيدة وبهذا يكون نجاح الامة وارتفاع قدر المملكة وعلو شان الحكومة ويبين لهم وهو غير خاف عنهم ضرورة اطلاعهم على جميع الوقائع اليومية التي هي نتيجة اوامرهم وثمرة افكارهم وتدبيرهم وبها يكون تيقظهم لما وراء ذلك فيخلقون له فكرًا ويصورون له تدبيرًا ويقترحون له مقترحاً فيمشي الاصلاح بالتدريج ومن اهم هذه الامور النظر في الاحكام القضائية التي بها اعطاء كل ذي حق حقه على اختلاف موادها فلا يضيع حق فقير لفقره ولا ياخذ عظيم لعظمه غير ما يستحقه ويكشف لهم وهم غير محتاجين لهذا الكشف اهمية كثرة المدارس وتعميم الجهات بالتعليم وبالاخص تعليم الصنائع فلا تكثر المجرمون ولا تمتلئ السجون فانه بمقدار ما يكثر من معرفة العلوم والصنائع يقل ارتكاب ما يستوجب العقوبات وكفى بالعلم مؤدبًا والتربية حاكماً ويقدم لهم التآليف الكافية للتربية والكافلة للتهذيب والضامنة لمعرفة ما كانت عليه الانبياء من السياسة السامية

والسماوية التي نجح بها من سلف من الخلفاء والامراء والملوك السالفين ليكون لهم زيادة المام بها ويعرفوا منها غيرهم ما ينسجون على منواله والشيء بنظائره وامثاله وليتذكر بذلك أولوا الالباب ويتعلم الصغير من الكبير فيصير بعد ذلك مثله لمن بعده وان (صغار قوم كبار آخرين)

«يتبع»

جاءتنا هذه الرسالة بقلم الشاب الذكي النجيب والعالم الفاضل احمد افندي توفيق محمد الموظف بمحكمة منوف واحد اعضاء جمعية التقدم المصري تحت عنوانها المذكور وهي

﴿ الهامة ﴾

اخذ العلماء يجدون في كل بحث جسيم لهذا الاسم وينسبونه الى جملة نسب تضاربت فيها الاقوال واختلفت فيها الاراء ولم يظهر لهم طويل البحث حقائق يبدونها في عالم هذا العلم

فقال العالم (رانت) ان الهامة هي طير بري يتربى في الفلوات وهو اشبه (بأبي سناج) في الشكل المعروف عندنا بأبي قردان غير انه لم يثبت على لون واحد فانه يتجنس من ابيض واسود ولون آخر لم يتحقق · وربما كان لونه قاصرًا على هذين اللونين فقط وافاض في شرحه عن هذا الطير افاضة لم تصادف التصديق عليها من جميع العلماء · وقد راجعت جملة بنود لشرحه استرجاعًا معنويًا فوجدت تطبيقه غير جائز على هذا الطير وربما كان يقصد بذلك معاني لم نتعرض لها

وقال الحكيم (جورج اوريان) ان هذا الطير هو بريٌّ مائيٌّ ذو لون واحد وهو البياض واكثر مسيره ليلاً ولم تؤخذ منه فائدة سوى طحاله. فانه لو جفف وسحق واضيف اليه جزء من المحلول السليماني ووضع به على الجرح حسن ختامه. وافاض في جملة فوائد لم نذكرها هنا لعدم وقوفنا على نسخه الجرنال المندرجة بها تلك الرسالة وتقادم عهدها بعد وقوفنا عليها

ولما رأيت ذلك اردت تعزيز قولي الاخير بحقائق هذا الطير وما هو عليه من الطبائع فقلت . ان هذا الطير هو الصدى الذي يسير ليلاً في القفار ويجول الفضا في اغلب الليالي المظلمة واكثر سيره يكون في اوان النيل حيث يقصد شواطيء البحور والترع ليستقي من مائه ويمكث في مسيره حائماً طالباً الماء الى ان يضرب الصبح هامة الليل وينبلج الضياء فيصعد باعلى الاشجار صامتاً لا ينطق . وصفة هذا الطير انـه طويل الارجل قصير الرقبة والمخالب عيناه متسعتان كعيني البومة وانسانها احمر وريشه ابيض لا يتغير لونه وظهره يعلوه الجناحان بدرجة هوائية طبيعية ـفي خلالها تصريف هوائي عجيب وهو مائي هوائي يستجلب لنفسه سموا في الطيران والخفقان ولا يهبط الا على الرم وحصيد الحبوب وياكل من الرم اكلاً لمّاً ويحبها حبّاً جمّا

وقد وقفت في سنة ١٨٩٢ على بعض خرافات نشرتهـا احدى المجلات العربية التي تطبع في الاسكندرية طابقت فيها نسبة هذا الطير الى معنى قوله عليه الصلاة والسلام (لا عدوى ولا هامة الخ) وافاضت في معنى هذا الحديث بوجه ايجازي لم يحترز فيه الحد الذي يجب الوقوف

عليه في التفسير وقد قالت تلك الجريدة ان الهامة هي طير يتربى في القبور من عظام الموتى فيصير طيراً ويركن على الطيران · وقالت ايضاً انه يقصد المسير ليلاً ويناجي الدجى بما مؤداه (اسقوني ثلاثا) على ان هذه الاقوال عارية عن الصدق وتحتاج الى اثباتات عينية

نعم ان معنى الحديث الشريف تضمن اسم هامة · ولكن المراد بها هي (هامة النشاد) لا هامة مطلقة الاسم وتجنس في المعنى الى جملة اجناس · فان الذين اولوا هذا المعنى وبرهن على تأويلها المحققون · اجمعوا على المراد بالهامة (هو عين معينه) ويقصد بها منع الشك والوساوس مما خلد في فكرة البعض حين ذاك من العدوى وانتقالها من السقيم الى السليم بمعنى ما تقدم قبل الهامة في هذا النص

وهذا الطير يوجد بمصر احياناً في زمن الفيضان وهو يجفل بسيره مع الرخم ويؤم حضيضه اينما سار ومن العجيب انه يشاهد في اراضي الحجاز والعراق اثناء طيرانه مع الرخم بحالة منتظمة اشبه بصفوف النمل في مسيره · وقال البعض انها تسير جيوشاً جرارة وتسطو على كل رمة مروا بها

ومن عوائد هذا الطير انه يقصد الماء ليلاً في الصحراء ويداوم الاستحمام فيه في زمن النيل والصيادون يرونه حال استحمامه في حال غريب حيث انه ينقلب في الماء ولم يثبت في مركز واحد

وبعد هبوط النيل ونزول مياهه يغادر هذه الديار سائراً نحو الحجاز وبلاد الغرب حيث الاقامة فيها · وقال احد الاعراب انه مر بهذا الطير فى جبل البحيرة الموصل لوادي النطرون في سنه ٩٠ ميلادية

وكان ذلك قبل النيل وراى منه عدداً عظيماً وربما كذب هذا الخبر اذ انه اذا صح لما غاب عن الظهور في الفضاء الرحيب

قال الحكيم (اوريان) ان مرارة هذا الطير اذا اخذت حال ذبحه وقطر بها في العين آمنت من نزول الماء الاصفر فيها. وهو الماء الباعث للعماء عقب نزوله .

وقد افضت في شرح حالة هذا الطير واثبت فيه اقوال الجريده العربية التي تكلمت بخصوصه وقتئذٍ وجئت ببراهين بينات في كتابي المسمى (عجائبِ الدنيا السبع) وسيطبع هذا الكتاب قريباً

قسم الادبيات والمنشئات

﴿ حمل زجل الأرغول من وزن ﴾

دور يا جوز الدواره تلقاها سارحه في الحاره

﴿ المطلع ﴾

دور

جوزك يا خاله في حاله اتبدل فيحه بنخاله
مش عايز تبقي دلاله صنعه خلّت عقله اتلخبط

دور

عايز تستنّى في بيته راضيه له بفوله وبزيته
يا مصيبتي دانا ربيته على شانه بخرج واشحطط

دور

يا حرمه مش عايز منك تتمسي ليله عن خنك
ميت مره يروح يسال عنك لاتسلقط بنتي ولا ملقط

دور

يوم تخرج من بيتها الحرمه تركبها بخروجهـا حرمه
والراجل ان كان له حرمه يمنعها والبيت له اظبط

دور

الراجل ان كان فيه حنكه ما يخليش في مراته شركه
لكن نسوان (آلفرنكه) دول بشقه ومين فيهم يشبط

دور

ما رحتش الا بيت جارتي من غلبي منه ومن حيرتي
مش عايز اخرج بتجارتي يقضي لي حاجتي و يخفلط

دور

اللازم ايه عنه قولي يقطع لي منديل فيه لولي
دا عرضي يبقى ودا طولي وتلاقي منديلي مشرمط

دور

وأقول لك أنا مش عايزه انـا برضي لو فته فايزه
دي موضه والموضه جايزه والجوز سيـده وازقطط

دور

يا راجل فتها وطلقهـا واديهـا قدامي حقوقهـا
يا سيدي عاجبني ذوقها وقعد لي يحكي ويعيط

دور

يا راجل قل لي ليه تبكي ما هوانت اللي منها بتشكي
يا سيدي ما هش في ملكي لاحكي لك قولي وامطط

دور

افعـالهـا والله تجنن تقعد في الشباك وتدندن
وتقول قال مواويل وتفنن وتلقح بالقولـه وتتبط

دور

ان سمعت في مره بمولد تندب لي وتعمل لي مولد

لو كانت حبله وبتولد   تخرج في يومها وتخطط

دور

تخرج وحنيه اديها   وتبين سيقان رجليها
وتحب الراجل بعنيها   وان شافته تفرح وتقطقط

دور

ادي انت على الحال دا راسي   خليتها ليه تخرج يا سي
انا بدي تفضل فوق راسي   تحكم في بيتها وتشرط

دور

يا حرمه دا جوزك فيدي   جاوبيني عن قوله وفيدي
انا عايزه منه يا سيدي   يترك لي صهره ويشرط

دور

يا سيدي ميز لي عقلي   من عقله ونقله من نقلي
دا سمكي مسلوق على مقلي   وطواجن في الفرن تشطشط

دور

ما دام يسهر لي طول ليله   ويجيني موسخ لي ديله
خالف شرع المولى بميله   انا الاخرى حرمه وافرط

دور

ما دام يتركني بالمره   ويخلي عيشتنا مره
ويضيع بالالفات برا   وعلينا بالقرش يقربط

دور

يتمشى في البوره بكيفه   يا مكتر ظلمه وياجيفه
والآخر يدخل لي بضيفه   حتى خلى الجيران تسخط

دور

شيء خلى الحرمه تكلم   وتغني وتقول يا معلم
يا ربي من غضبك سلم   حربه والوقت مسخمط

دور

يحرمني أ المجنون من كدّه هوادا شرع الله عنده
والله لاعمل على عنده واجنبط في حمير وانطط

دور

يا عاصي ياما اثقل ذنبك يا خويا يا ما اقسى قلبك
قل لي بس تخاطب ربك بكره وتقول ايه يا مفرط

دور

انا عيان والمولى شافي مذنب خطي لغافر عافي
اوصافه تغلب اوصافي والاعمى اعماله تخبط

﴿ جاءَنا هذا الحمل الخفيف العبارة واللطيف الاشارة قاله ﴾
﴿ احد الفضلاء من رجال الفن والانشاء يقرّظ به ﴾
﴿ الارغول ويذكر فيه من الحكم والنصائح ﴾
﴿ ما يبهر العقول وهو ﴾

﴿ المطلع ﴾

كل الافاضل يا ارغول باسمك لهم طنه ورنه
اكنهم سمعوك بتقول إحيا الادب في الناس سنه

دور

بلغ سلامي للنجار والواد صبيه وتلميذه
وقول نفس هذا المزمار اظهر من الفن لذيذه

دور

الفن دا كان عنا غاب وكان قليل من طلابه
واليوم بانفاسك يا غاب حي ورجعت شبابه

دور

حلوه مطالعة الارغول وكل عاقل فيه راغب

وفي الادب قوله مقبول وفيه عجايب وغرايب

دور

حسن التادب يا شبان مفروض ولازم الامه
دا امر مش عايز برهان يا رب قوي ذي الهمة

دور

الشرق اظلم بالاهمال والغرب نوّر مصباحه
وقال يقولوا داحنا رجال نحب للقطر صلاحه

دور

يا ما افنديه في غرور يا ما مشايخ في اعجاب
هوّ التقدم شيء بالزور بدون ما ناخد في الاسباب

دور

نحلق ونفرح بالتجعيد ونفرق الشعر بفرقين
ما لنا ومال هذا التقليد اللي ارتكبنا لاجله الدين

دور

الغير ينتقي ملبوسه ويشوف مزاجه بالمعيار
وعند ما يعدّ فلوسه في البنك يحسب بالقنطار

دور

ادخل بخماره ليله وشوف واو واحد سكران
تلقاه يصرف على عيله والكل من بخته نسوان

دور

وبس شاطر بن في التنبيط وفي القوافي والانقاط
وحسبنا الله في التفريط وفي التزام جانب الافراط

دور

ضيع فلوسه في ساعه وكل مره تجيب تانية
وبعدها رهن الساعه لما فتح قال شبانيه

دور

وارجع واقول برضه يمكن　　يهذب الانسان نفسه
ومن مصالحه يتمكن　　بالحب في ابناء جنسه

دور

ويستمع قول الناصح　　لا سيما نصح الارغول
دا محروره راجل فالح　　يعرف صحيح ينصح ويقول

دور

كدا جراتيل ناس بره　　تنفضل تندد وتقبح
والشيء يجي مره بمره　　لما المعوج يصلح

دور

ومن بقى يقدر يسكت　　ويعجبه الحال المايل
لا بد ما يهري وينكت　　وكل شيء برضه زايل

دور

يا رب خليك يا ارغول　　وتنصح الناس والاخوان
وكل واحد حر يقول　　حب النصيحه من الايمان

متفرقات

﴿ حديث خرافة من المضحكات ﴾

قال ابن ابله السكندري خرجت يوماً الى الميناء فرايت رجلاً طويل القامة كبير العمامة واسع الاكمام عريض الكلام قد جلس على كرسي بشاطيء البحر وبين يديه سيبة من النحاس المجوف قد علق في راسها اصطرلابات وتحتها آنية من الزجاج مملوءة ماء وفيها سمكة من العاج المخرّص راسها كراس الآدمي فمها من المغناطيس ذنبها من المرجان وهي تقوم وتضطرب كانها حيوان والى جانبه تخت رمل يحسب فيه وهو يقول اين من راى في منامه ان يديه في اكمامه اين من راى الجبل ينزل منه السيل اين من راى القمح يباع بالكيل اين من ينسى

المنام اذا نام انا المتكلم على الطالع انا الآتي بالبرهان الساطع انا المنجم الحيسوب انا الحكيم المنسوب انا معبر الرؤيا انا الرئيس ابن جريا فتقدم اليه رجل وقال رايت الليلة كاني لابس حلة من الديباج الاصفر وازرارًا كالفضة تظهر فما تعبيرها ايها الحكيم فاخذ السمكة ووضعها على راحته وصار يحدثها بكلام لا اعرفه وهي في يده ثم ردها الى مكانها وقال تعبير هذه الرؤيا ان صاحبها يقع في دست بسله فالبسلة هي الديباج الاصفر والشوارب ورق السلق الاخضر والازرار الفضة ما فيها من البصل المقشر وفي ذلك يقول الشاعر

يا لابسًا حلةً صفراء تجمع مع　　خضر الشراريب ازرارًا من الورق
دست البسلة ترمى فيه ان عملت　　بالسلق والبصل العاري من الورق

ثم تقدم اليه آخر وقال رايت كاني امشي على جوخ ابيض غزير الوبر وكانّ شخصاً يقبل رجلي وانا افزع منه فما تعبيرها فاخذ السمكة وفعل بها ما تقدم ثم قال تفسير هذه الرؤيا ان صاحبها يخوض في النيل فيخطفه التمساح برجليه فالجوخ الابيض بحر عجاج والوبر الغزير ما فيه من الامواج والشخص الذي قبل رجليه تمساح قد هاج وفي ذلك يقول الشاعر

يا من مشى فوق جوخ ابيض وراى　　شخصاً يقبل رجليه سفنجاج
فالجوخ بحر وما في الجوخ من وبر　　للبحر موج وذاك الشخص تمساح

ثم نظر في الاصطرلاب وحسب في الرمل وقال دل العلم والحساب المستقيم على ان النسمات البحريه لا توافق شمالية القشوربة فاياه يمد رؤياه لشاطىء النيل يميل وليبعد عنه قدر فرسخ او ميل ان وجد قلبه لرؤية الانهار قد هام فليذهب الى بلاد الشام ويقصد بوجهه الى بلاد نهر قليط ياكل من قراميطه ويشرب من مخاليطه يغنيه ذلك عن المآكل والمشارب ويغنيه عن سقاعة الشوارب

ثم تقدم اليه آخر وقال رايت كاني في شباك من الخيزران وانا قابض على حبل من الكتان وعليّ حلة ذات الوان فما تفسيرها فاخذ السمكة عادته ثم قال تعبيرها ان صاحبها يصير علاقه فالشباك قالبها من اسايط او جريد والخيط حبلها المديد والحلة الملوّنة هي العقيد قال الشاعر

يا قابض الحبل في الشباك حين غفا　　يتيه في حلة فاقت بتلوين

يصير علاقة الوانهـا اختلفت لنحوها شهوات القلب تلوبني

(الارغولـــ) من تامل في هذه الحكاية علم ما كانت عليه سلفاء الناس الذين يوجدون الآن في الطرق والشوارع المعروفين (بالطرقية) يضربون الرمل و يفتحون الكتاب ويعبرون الرؤيا كاذبة وغيرهم من الذين يُدخلون على ضعفاء العقول انهم يفتحون الكنوز و يظهرون الخبايا بواسطة ما تعلموه من الدلائل والكتب على دعواهم وانهم يخرجون الجن من المصابين والمصروعين و يداوون المرضى بدون معرفة شيء من علوم الطب والحكمة وغير ذلك فعلى ولاة الامور النظر في مثل هؤلاء القوم الذين يأكلون اموال الناس بالباطل وطريق الحيل وخصوصاً الذين يدعون ان لهم معرفة بعلم الكيمياء وهم افقر الناس واحوجهم الى القوت الضروري بصرنا الله بما فيه صلاح الناس ونفع الامة وخدمة الوطن وتطهيره من هذه المنجسات الداعية لتاخيره وضحك الاجانب علينا

الفار وما ادراك ما الفار

جرت عادة بعض العامة من المصريين في مثل هذه الايام بعمل زفة للشيخ الولي المعروف بالفار بعد ختام المولد (الشريف) الذي يعمل له وهو احتفال مهول تتفنن فيه بانواع السخرية والهزء والمضحكات وهو كرنفالي (بلدي) غيرمنتظم ولا يخفى ما في هذا الاحتفال من الخروج عن الاداب الدينية المخلة بناموس الشرع واختلاط النساء بالرجال والامور المغايرة للشعائر الاسلامية وانا نودان ترجع المصريون عن مثل هذه العوائد القبيحة التي اوجبت سخط الله علينا وهي وان كانت فيها انتفاع لبعض ارباب الحرف الا ان درء المفسدة مقدم على جلب المنفعة بصرالله العلماء بطلب ازالة مثل هذه الامور والهمنا ما فيه الصالح للامة

باب التقاريظ

جاءنا هذا التقريظ من الشاب الذكي والشاعر الالمعي صاحب الامضاء المتفنن في اساليب الانشاء وهو

ادر كؤوس التهاني   واشرب رحيق المعاني
واترك مثالث لهو   ونغم ضرب المثاني
وحسن صوت رقيق   كبلبل في (الاغاني)
ودع عهوداً لدعد   ووصف غيد حسان
وانهج الى العلم تبلغ   به جميع الاماني
واسمع لارغول مصر   واغنم صفاء الزمان
ارغول فضل وعلم   ونظم عقد الجمان
عن وصفه من يحدث   يمدح بكل لسان
لشاعر العصر طرّاً   فما له اليوم ثاني
محمد الوصف فينا   نجار اهل المعاني
بحر دراريه ريح   لكل حبر معاني
بما له من بدايع   انسى بديع الزمان
فاق الحريري نثراً   وفاق نظم ابن هاني
لازال يهدي ويهدى   من المعاني الحسان

ابراهيم العرب

﴿ اعلان ﴾

قد اعتمدنا حضرة الشيخ احمد النجار وكيلاً عنا متجولاً في الوجه البحري وكذلك حضرة احمد افندي الشبراوي في الوجه القبلي فالرجا من وكلائنا في هذه الجهات اكرامهما ومن المشتركين اعتمادهما في دفع قيم الاشتراك لهما واخذ الايصالات المطبوعة والمبصومة بختمنا منهما

الارغول

الجزء السادس من السنة الاولى

« ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٢ الموافق ٣٠ نوفمبر سنه ١٨٩٤ »

القسم العلمي

﴿ عود لبدء تحت عنوان ﴾

﴿ صغار قوم كبار آخرين ﴾

لا مرية في ان موضوع بحثنا هذا هو وظائف رجال الاعمال على اختلاف طبقاتهم وتفاوت مراتبهم في العالم وبيان ماهيتها وعظم خطرها واهميتها الكبرى والاعلان بما لمصر الآن من الشبان الاذكياء المتخرجين من محلات التعليم فيها والمرسلين منها لتتميم ما اقتضته ظروف الاحوال المدنية وقد عادوا بعظيم الثمرة وعميم الفائدة مستعدين لان يتلقى ما علموه عنهم ويؤخذ لخدمة الوطن منهم رغماً عن انف الحوادث التي رمتهم بنبال الحداثة وفوقت اليهم سهام عدم القدرة على الاشغال وجردت عليهم سيوف دعوى تجردهم من المعارف والعلوم مع ما لهذا البناء المشيد من شهود الاعمال النافعة المفيدة ولكنها القوة اشد ما احتج به الفتى في كل آن ومكان ذاقت حلاوتها سلفاؤنا فملكوا المشرقين وخاضوا البحرين وان الارض (لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) نعم نعم هي

القوة تجعل العظيم حقيرا والحقير عظيماً والكبير صغيراً والصغير كبيراً والعالم جاهلاً والجاهل عالماً والاسد ارنباً والارنب اسداً ولم يزل ذلك دأبها في بني البشر حتى ينتهي بها دورها الذي دار به طالع سعدها وفازت فيه بحظوتها واتساع خطوتها التي منحها لها زمنها المعين لها وهو ابو العجايب وخصوصاً في مصر وهي امها التى ربت غريبها وتركت قريبها وفي ابنائها العقلاء والعلماء والفضلاء والاذكياء والنبهاء والنجباء ذلك عالمهم الشرعي الذي سبق الكلام عنه بانه ممن عرف وظيفته في العالم وميز درجته في الملوك والامراء والوزراء والرؤساء ومرتبته في الحكام الى آخر ما في هذا الموضوع الشريف وهذا قاضيهم الشرعي الاسلامي قد فقه معنى ما عهد اليه من الاحكام وما يحكم به بين الخلق بما يرجع اليه الزواج والطلاق والوقف وما اشبه بما يرجع الى احوال الديانات في المعاملات له النظر العالي والراي الاسدّ والحكم العادل والسير في قويم المنهاج الشرعي لا يصده في الحكم بما يصدّره صاد ولا يمنعه مانع ولا يرده راد يقاوم على الدوام الصعوبات الشديدة ويعالي الشقاق ويعادي ما عطل شرع الله ورسوله سواء كان في اختصاصاته التي خصصته بها ظروف الاحوال او في غيرها ما دام على غير منهاج الشريعة المطهرة ويضاد ما سببه اطلاق عنان الحرية الشخصية فيما يرجع الى اهانة الديانة وخدش ناموس شعائرها وخصوصاً في هذا الوقت الذي صارت فيه المنكرات جهراً وغيرها حتى لا يقدر الاب على منع بنته في مثل ذلك بالحكم اذا بلغت سناً معلوماً وهذا حاكمهم

القانوني السياسي لا يجهل انه صاحب السلطة والنفوذ المترتب عليه نظام العمران وان مركزه اهم المراكز وانه المسؤل امام الله جل شأنه وعز سلطانه خصوصاً ان كان قاضياً جنائياً لان موقفه حرج وطريقه وعر بالنسبة للحاكم المدني فان بين يديه كما قيل دماء مهروقة واموالا منهوبة واعراض منهوكة واعضاء مبتورة وشرفاً مثلوماً ونحو ذلك مما هو مهم وكثير الحدوث بين البشر مهما ارتقت البلاد الى اقصى درجات المدنية لان العدوان في الخلق بعضهم على بعض امر طبيعي لكثرة الاغراض وتنوعها ولا يخفى ما يعرض بهذه الامور من المشكلات وما يطرأ عن ظهورها من الغوامض

وبالجملة فانه مع هذه الشدائد ومقاساتها ووجود تلك المشاق ومعاناتها لا ينسب اليه قصور ولا تقصير وان له الشباب في خدمته لبلاده الذي مجد عواقبه عرف القوانين وحفظها صغيرا وحكم بها حكم الشيخ فكان اسوة لمن بعده وكبيرًا لهم فيها وان (صغار قوم كبار آخرين)

وهؤلاء علماؤهم الآخرون من اطباء وحكماء وكيماويين ومهندسين وفلكيين وميخانيكيين وجغرافيين قد علموا ان وظائفهم وظائف الفضل في العالم المتمدن وان وجود امثالهم فيه من ضروريات العمران وانها اشتغال على الدوام وتجربة لا يعلم قدر رجالها ولا يطير لهم بها صيت ولا يكون لهم ذكر في المجامع العلمية الا بالابتداع والاختراع وتسهيل الطرق بتعميم المنافع وتعليم الجهال وشرح الغوامض وتاليف الكتب

فيها لتبيين الفوائد وتسهيل المسائل ومعاناة كل المشقات في خدمة الوطن والامة خدمة جد واخلاص بأي صفة من الصفات وطريقة من الطرق ومن تامل في الكتب التي الفت الآن وطبعتها المطابع ونشرت عنها الجرائد في هذه العلوم على اختلاف انواعها علم انهم اقاموا بما يلائم خدمة البلاد حق القيام وتحقق انه في مصر شبان فضلاء تستغنى بهم البلاد وتنتفع بهم العباد ولا تحتاج لسواهم فيهم الكفاءة رغماً عن انف الحوادث كما نطقت به الحال وقامت عليه الشواهد وتحقق انهم العمال الذين شهدت لهم الاعمال والله على ما اقول وكيل

(يتبع)

وردت من صاحب الامضاء هذه الرسالة البديعة الانشاء فادرجناها تنشيطاً لامثاله من نجباء الشبان وكتبناها معنونة له حفظه الله بهذا العنوان وهي

﴿ لا يعطيك العلم بعضه حتى تعطيه كلك ﴾

لا يعزب على من اعمل في طلب المجد سوابق فكرته· واستنهض في اكتساب الحمد ثواقب عزيمته· وسبر الحقائق بدقائق خبره · وقدر الفضل حق قدره· وانجلت في رأي عينه سحائب الاراجيف · وغمائم السفاسف· لا من قعدت به عن اقتناء الفضائل رزايا الفضول· واعياه عن اقتفاء الاماثل بلايا الخمول· وأُشرب في قلبه غوايا الجهالة · وسقي له ماء العماية والضلالة· فاصبح فكره سقيماً· وزرعه هشيماً· (وانه العلم) أعزنا

الله بدولته · وهدانا الى محجته · بحر خِضَمٌ ليس بالهين الخوض في عبابه · ولا بالسهل تنبيب اوتاده واسبابه · لاينضب ماؤه · ولايستنكر رواؤه · ولا يقطعه حثيث سير السائح · ولا تغنيه دلاء الغادي والرائح · ولا يستجلب فرائد دره · الا بعد هبة الروح في غوص غمره · وانه مقصد بعدت عن الآمال غايته · واستطالت دون همم الرجال مسافته · مسالكه على غير الممارس له وعره · وسبله على غير المنافس فيه قفره · لا تقطع ودیانه الا بافتقاد غوارب القرائح · وامتطاء صهوة ما ليس بجامح · حتى تجوب بأرقالها فيافيَ صعائبه · وتنهب بوخذها مجاهل سباسبه · ولا تدلج في هذه البيداء الخالية · الا بالاكتراث بالزاد والراويه · هذه وسائطه التي هي عن الجد قاصية · وما ادراك ما هية · الا انها وقف النفس عليه · وانفاق الحياة على الوصول اليه · واشغال نفائس القوى العقلية في كشف معضلاته · والجد المستمر في طلب غاياته · هنالك تحمد السُّرى · ويتحقق لك ان الصيد في جوف الفرا · اذا علمت كنه هذه الاشارات · وحقائق هذه العبارات · علمت ان العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك · ولا يمنحك نذره حتى تهبه جلك · فلو اعطيته من عنايتك مقدارًا جسيما · لاعطاك منه جانبًا عظيما · وان كان ما سمحت به ضئيلا · اعطاك قليلا · فمثل النظائر النظراء · ومن جنس كل شرط جزاء · و بقدر السعي تكون الاعمال · وعلى حسب الاهتمام تدرك الآمال

على قدر اهل العزم تأتي العزائم   وتأتي على قدر الكرم المكارم

فعليك وفقك الله الى ادراكه بحسن طلابه · وزينك بجلبابه · لتصرف

حياتك نحو اجتناء ثماره · واقتطاف نوافح ازهاره · كيما يشار لحسن بيانك بالبنان · وتحرز قصبات السبق في بديع حلبة المعان · ولا ترعك موانع صعابه · فكل من الح بشيء ولج من بابه

لا ترعك الصعاب فالسعد يلقى　　بصعاب الامور خبأ كمينا
ان في غوص غور بجر اللآلي　　اخرج الناس منه درا ثمينا

ولا تيأسن بتقلبات الدهور · وتغيرات الامور · فرب خلب سبح عنه هطال · وآل ترآءى للعين منه ماء زلال · ولا تغرك ثروة ذوي الجهالة · واهل التصابي والضلالة · فان ذلك عما قريب مآله للزوال · واي ظل حينا ما مال · فينشدون ضالتهم فلم يصيبوها · ويسترجعون بضاعتهم فلم يرجعوها · واعلم وفقك الله لما تشاء · ووقفك على حقائق الاشياء · انه الملك الذي لا ينقل · والسلطان الذي لا يعزل · والسيف الذي لا ينبو · والجواد الذي لا يكبو · والدرع المتين · والحصن الحصين · به يصول اذا مالت غوادي الايام · وبه تناضل اذا جمعك مع النبلاء مقام · الا وهو سنة الحكماء والقدماء · وديدن الفضلاء والالباء · به تفاوتت درجاتهم · وتعلو على بعضهم منزلاتهم · فتراهم جعلوه الصديق الذي لا يمل · والرفيق الذي يرافق اينما حل · وكيف لا وهو الذي شرف به الانسان على سائر الانواع والاجناس · وخوطب به دون كل ذوات الانفاس · وجعل صاحبه في عداد الاشراف · وتحلى بسائر الاوصاف · وبه مساوات بعضهم بعضا · وعدوه بينهم واجبا وفرضا · وعليه اسست دعائم العمران · وبه تقدمت الممالك والبلدان · وقصارى القول فيه انه أس الوجود ·

روح كل موجود. والحبل الذي به يكون الاعتصام. اذا رمت في الفضائل النهايه والختام ابراهيم العرب

قسم الادبيات والمنشئات

﴿ وردت لنا هذه الرسالة الغراء لصاحب الامضاء ﴾
﴿ المتفنن في محاسن الانشاء وهي ﴾

حضرة الفاضل منشىء جريدة الارغول الغراء

لما كان الادب قطباً يدور عليه نجم الاصلاح وكوكباً يهتدى به الى سبيل النجاح وكانت فطاحل الرجال العاملين بالاقوال والافعال هم المعول عليهم والملقى الزمام في امر الارشاد اليهم هو الاخذ بيد الهائمين بواد الضلال والسالكين سبل الردى الى واد النصح والهدى لان ينيروهم احسن سير ويقودوهم لموارد الخير وكنتم حضرتكم حفظكم الباري في هذه الخطة اول ممسك عنان قلمه وبارئه للاتيان بمعان دقيقة رقيقة تشفي النفوس وتذهب الحزن عن وجه العبوس فلولاكم ما بزغ قمر النصح بعد الافول وما نطق لسان الوعظ من قناة الارغول فيالها من جريدة غراء ازاحت عن الجهال احمال الشقاء فلقد نبهت الغافل ووعظت الجاهل لا تفضل في النصح الكبير على الصغير ولا الجليل على الحقير فلعمري قد قرت بها النواظر وارتاحت اليها الخواطر والكل قد تعلق بها فؤاده وجعلها محراب عقيدته واعتقاده وبها انقشعت عنهم سحب الارتياب اذ ظهرت شمس الحقيقة في برج الصواب فانها قد بالغت في النصح للغاية وسدت في وجوه الضالين طرق الغواية ولما كنت شغفاً باقتطاف ثمار الآداب ساعياً وراء الوصول الى محافل ذوي الالباب اذ قد هدتني شمس معارفكم الى الباب فامعنت في مبانيها النظر وسرحت في مروج معانيها الفكر فالفيتها هي الراح والريحان وحديقة غناء فيها من كل فاكهة زوجان وعندها احببت ان اتطفل عليكم بالثناء لما لكم من الفضل والايادي البيضاء على الامة والوطن اذ بوعظكم انحلت عقد المحن وقد نظمت في

مدحكم قصيدة عساها تحوز القبول وتعد سعيدة واني وان كنت لا ادري في هذا الفن كيفية الصناعة ولا من المحسنين التصرف في هذه البضاعة الا ان املي في عفوكم عما يقع فيها من الخطاء جميل وملتمساً من جودكم التكرم على من للاطلاع على فضائلكم يميل

القول المعقول في مدح الارغول

زمر الارغول في مصر　　فكساها حلة البشرِ
واتى بالقصد فاغتبطت　　منه آل العلم بالفخرِ
صيغ من فضل ومن حكم　　راق منها سائر القطرِ
أحكم النجار صنعتهُ　　في حلى طي وفي نشرِ
فاتى بالنصح منتظماً　　ولاء رائق النثرِ
فترى المرفوع في كبرِ　　قاده وعظاً الى البحرِ
هذب الاخلاق فانتعشت　　فاليه دائم الشكرِ
ما شدى شاد بنغمته　　زمر الارغول في مصر

احمد عبد العزيز　　بشبين الكوم

جمعنا مجلس فيه كثير من اهل الادب . وعدة من افاضل الشعراء اولاد العرب وتحادثنا في ان صناعة الزجل اصعب من قرض الشعر اذا كان مشتملا على المعاني الغريبة ومسبوكا في القوالب اللطيفة وانه طالما تعاصى على كثيرين من المجيدين في الانشاء ثم اخذنا نتبادل الكلام في احسن من قالوا فيه حتى انتهى بنا القول الى ان احسن من قال فيه من الحكميات (الغباري) ومن الغزليات (ابن النحام) صاحب الزجل المشهور الذي جعل لازمته

وان شبهوك يا منيتي بالهلال　　يا بدز من لا يعرفك يجهلك

فقلت لهم اني صنعت في نشأة شبابي زجلاً غزلاً يكاد ان يفوق على زجل ابن النحام ولكني جعلت فيه مع الدور الجد دوراً هزلاً على عادة الزجليين في مثل هذا النوع واسمعتهم منه فعجبوا وطربوا والحوا عليَّ ان ادرجه او شيئاً منه في هذا العدد فقلت لهم ان الغزل ليس من مشربي ولا من مشرب الجريدة لم يقتنعوا

وشددوا النكير عليّ حتى لم يسعني الا درجه اراحة لخواطرهم وترويحاً لنفوسهم فقلت

﴿ المطلع ﴾

يا الي انت في حسنك عديم المثيل   وانا بجي فيك ضرب بي المثل
وفي غرامي شرح حالي طويل   لو كنت احكي لك على ما حصل

دور جد

يا الي الغزاله وهي شمس الضحى   من نور ضيا خدك بقت في خجل
يا الي الغزال من لفتتك في التفات   ومن سواد عينك اعاروا الكحل
يا الي الغزل في وصف حسنك غلا   سعره وشعره فيه مذاق العسل
اصبحت من وجدي عليك يا جميل   اهوى الغزاله والغزال والغزل

وفي غرامي

دور هزل.

شرم برم بندين من الهندسه   دا قوس ودا زاويه لجامع طلمون
وان كنت تهوى الصرف إشرب لبن   مع السمك واحبس بمفتاح كلون
تبقى اديب شاعر فقي وبوبجي   في الفلسفه يغلب غفير زنكلون
وسجنك تسنج ونسحب عوبل   وتجر غليون في القباحه انوحل

وفي غرامي

دور جد

يا بو قوام مياس يحاكي الغصون   وجيد يحاكي جيد غزال النقا
حبك ملا قلبي ولي قد ملك   وطمعت في قربك وحسن اللقا
حتى فني صبري وعمري انقضى   لك يا حياة النفس طول البقا
وكم رثى لي في غرامي مسليم   وكم عذرني في الهوى من عذل

وفي غرامي

دور هزل

١٠ الجمل طاير على جناح غراب   ومعلقه برجله جموسه جلب
والجو ماله صار يمطر ديب   بقرون طويله زي زبل الركب
وكل دبه تسيح ونبقى بلح   من بنت عيشه اللي طلع في حلب
وله نوسى مبطط يعوز الزميل   يؤكل مع البقمه نهار الفشل

وفي غرامي

دور جد

هنديّ لحظك يا غزال كم غزا   في معترك اهل الهوى والغرام

وكم أسرْ عشاق وقطّع مهج   وكم هزم من جيش قوامك قوام
وبالعيون السود كم صاد اسود   وكم كسرهم كسرْ جفنك ونام
وكم سلب وارحمتاه من قتيل   دمه يطالب في الهوى من قتل

وفي غرامي   دور هزل

ابو جلمبو من تبانه نظم   فردين من الاشعار وحملين جزر
وام الخلول يوم زوجوه نقطت   من قشرها بلم وصلدي ومجر
من صوف ابو فروه بنوا له لحاف   وبلموه نه حاف بنخله دكر
والجمبري طاهروه وقادوا القتيل   بكوه لقوا ده فرخ لبد اتقتل

وفي غرامي   دور جد

فقت الاهله يا ضياء العيون   ودر ثغرك بالعقيق حين برق
اجرى بريقهْ من عيوني مطر   ومن شرار رعده فؤادي احترق
وصرت غرقان في دموع من ولوع   وما انطفت ناري بماء الغرق
وصرت اكذب من يقول مستحيل   الجمع بين ضدين وامري جلل

وفي غرامي   دور هزل

الجحش صار دكتور بوادي القطط   يطبب الاحمق ويشفي الضنا
ولبخته لزقه بفرا للعيون   وسم ساعه بعد شربة سنا
وعند جس النبض يشعر يقول   آه يا انا وايش للجدع عندنا
هاتوا (الفزيته) مطعمه سن فيل   ومركبه جلبه حديد من عسل

وفي غرامي   دور جد

سحر الجفون طلسم على ناظري   وما انفتح للوصل باب مطلبه
في الرمل أستانس بوحش الفلا   والدمع زادي آكله واشربه
ولذّ لي ذلي وعذب العذاب   ومرّ صبري كم حلا مشربه
والجسم من جفنو السقيم صار عليل   ورق من خصره النحيل والنحل

وفي غرامي   دور هزل

مغزل وكنشينه وعلبة نشوق   اتبرجلوا جت رجلهم في قفص
جا منهم واحد وقيل تفهم   والصبر احسن لانتهاز الفرص

لا دا ولا خُذْدَا ولا اللي حـسـدا   رِجل الجراده يوم حماره رفص
وان كنت عايز زي غيري اقول   واحكي كلام إرجع الى من نقل
وفي غرامي   دور جد
لمـا حلت القلب حـل الفرح   والبرج صار طالعه ببدره سعيد
وخفت من ناري عليه قلت له   يا قلب كن بردا عليه لا تقيد
يـا هاجري أقلل وخـلي القلا   نا نا بقى دا الجسم ماهوش حديد
وقـل لقلبك مثل قـدك يميل   يا غصن بان والغصن طبعه ألْمَيَلْ
وفي غرامي   دور هزل
وقفت مع خلي على عود خلال   واصطدت بالنشاب حماره حرون
حمـلتها نمـله رشيدـيه بيلك   من نقلها تكسّر لها جوزقرون
بصيت لقيت في القرن ملوة فريك   فلفلتهم طلعوا زوبلي وكمون
وكل دا يطلع ودا في الفسيل   ودا مقدر من قديم الازل
وفي غرامي   دور جد
شبهت لفظك يا فصيح اللسان   بالدر ينظـم باتساق في سلوك
ونور جبينك قـد اقام حجتي   بان امك شمس والبدر ابوك
وشَعرك الليل فوق محيا قمر   ستر ضياؤه وخاف عليك يحسدوك
يا شَعْرْ لك طوله عليَّ وجميل   لاجلك أقول يا ليل جميلك وصل
وفي غرامي   دور هزل
الشيخ وجـع يـوم غَيَّزْ المربـله   قالوا عليه طالب عشار الارنقا
وزاد شرف لما اندرج في اناس   انجاس على اجناس وفات الشقا
صبح مجور ياكل ويشرب هدوم   والجمعه كـبرت بقت بنـدقه
اعمى ويرع بالحصان في النخيـل   ما تقولشي الا فار وولده جبل
وفي غرامي   دور جد
يا اللي لاجلك فُتّ نظم القريض   وكرهت حرفه سوق رواجها كسد
راحت رجالـها والعرب عـدم   كله صبون والوقت لاخر فسد
وصفت من فن (الغباري) نضار   طير غباره وقلت ما هوش حسد

ليه يمدحوا الخام وفحمه عوبل ما يوم شراره بالمعاني اشتعل

وفى غرامي دور هزل

خلي عرف قلب نحو زايد حتت موصله طلعت حصان نص عمر
والمبتدا عجنه وات الخبر خلاه رغيف روي بلغ كل خمر
عشان كده رقوه و زادوه عمه من فوق عماه والغمر يصبو لغمر
برضي اقول دا بخت والموت قليل عليه وغيره صح قبله خلل

وفي غرامي دو رجد

حسك خلي البال تخلي النظر يجر يوم قلبك لعشق الملاح
البحر دا واسع وبره بعيد يا ما غرق عاشق وقع فيه وراح
وارجع واقول العشق إمتى يكون خالص لوجهه وفين رجال الصلاح
ان كان لوجهه فين رجال من قبيل من حب ذا عفه وكتم وانقتل

وفي غرامي دو ر هزل

اجعل فطورك جوز ا جوتني) وغداك بتباع طويل بالعرض فوق صرتك
واجعل عشاك جزمه بحيري بسجق تاخذ عيا كيفك نهار فسحتك
واجعل معدل طقتك فى الخمور عشره سبرتو يعوموا فشتك
تبقى صحيح وطني وعاقل تقيل تحفظ بلادك من طبيخ المقل

وفي غرامي دو ر جد

مداح محاسنك يا بديع الصفات فيك احسن التشبيه ونظمه انتظم
عيب ابو الطيب وقالوا عليه سيد من تنبأ بالمثل والحكم
تحتر كلام (البحتري) وبحتره وفاق (ابو تمام) بقوله الاتم
ما يوم رايت له في القوافي دخيل ولا زحف منه الزحاف والعلل

وفي غرامي دو ر هزل

قالوا نعلم صنعة الشعبذه وجبت قوطه صلب ودراع وابور
وجبت من (اتفوا) قفا نص عمر يقطع الاشعار ويعجن بحور
فضل يقول مستفعلن بيه وجيم نقلت لا نعرف جبر قوم فز طور)
سمك لبن والتمر هندي قليل وفين يساوي كاف يرم في العمل

وفي غرامي دور جد

يااللي لاجلك صرت منشي بليغ في كل موضوع صرت احكي واعيد
وفقت عنتر في الغزل والحماس وفي الكتابه فقت عبد الحميد
ولي كلام في السهل صار ممتنع تلقى (لبيد) ان كان يعارضه بليد
عليك قصرت الشعر الا قليل والشعر في غير عارفيه مبتذل

وفي غرامي دور هزل

الشيخ حزنبل حين راوا له قفا يشبه لوشه وظنوه خنفشار
ومن حداقته ذاكر المندره وطالع الاوضة بشرح الكرار
في الصرف صار يوزن (علومه) على ميزان (حلومه) وقال قصائد فشار
قوم شمع الفتله تجيب لك فتيل واعقل بهاان كنت تعقل جمل

وفي غرامي دور جد

يا اللي باصبابك جفاني الكرى وصح في وجدي اختلاف الظنون
واحد يقول عاشق وآخر يقول مسحور وغيره يقول اصابه جنون
وكل قائل قد اصاب الغرض وصح قوله والصبابه فنون
اللحظ سحري والجفا لي مزيل عقلي وداء العشق داعي الخبل

وفي غرامي دور هزل

ثمود افندي زوجوه كيبال وكم برنيطه صباح دخلته
من بطن رجله جاب بنبة وولد وله انفتح فتحين على فتحته
سمي الولد انذار نهار السرور والبنت بام الحجز يوم فرحته
كان استراح لو كان شرا رجل فيل والا حماره بدون حنك ذات محجل

دور الاستغفار

استغفرك يا رب وارجع اليك تايب وظني فيك قبول من يتوب
دا انت اسمك التواب على من عصى ونا انا العاصي كثير الذنوب
يا رب عاملنا بفضلك وان عاملتنا بالعدل تحرق قلوب
يا رب صنعك في عبيدك جميل لاجله رفعنا لك جميل الجمل

دور المديح

ارسلت خير الناس لخير الامم رحمه ونور هادي شفيع للعصاه
لمعجزاته الباهره صدقوه لكن بقى القرآن دليل لاح ضياه
يا ربنا صلي وسلم عليه وجملة الاصحاب وآله معاه
ما صُدقت دعوى وصح الدليل وما تلي في وصف طه زجل
يا اللي انت في حسنك عديم المثيل وانا بجي فيك ضوب بي نلتل

متفرقات

﴿ ما خلق الانسان الا للانسان ﴾

رأينا في كثير من الجرائد ان جمعية من النساء يسحن في جميع البلدان ويخطبن في مجامع الناس الخطب الطويلة في ذم المسكرات ويقبحن استعمالها ويذكرن مضارتها المتعلقة بشاربيها ماديًا وادبيًا وقد رأينا في جريدة (الكوكب الامريكاني) انهن عزمن في هذه الايام على التسيح حول الارض لعرض طلبهن هذا على كل من الدول وعظماء الامم للتوقيع على معروضهن للاتحاد والدخول بعضوية جمعيتهن للتشديد على منع المسكر الذي هو اكبر مسبب لجني الجرائم الكبيرة في العالم وقد نجحن بوعد اكثر من ثلاثه ملايين شخص لتوقيع اسمائهم بقبول ما اقترحنه في خطابهن الذي نشرنه وقدمنه الى الدول المختلفة مترجما الى خمسين لغة وقد بلغت مساحة ورقة معروضهن نحو خمسة اميال طولا ليحوي الاسماء وسيصرفن ١٧٠ الف ريال في سياحتهن لتقديم هذا المعروض للأمم المختلفه

ومن تامل بعين البصيرة ونظر بعين البصر يعلم انه كان الاولى بجوز مثل هذه المفاخر الجمعيات من الرجال فجزى الله تلك النساء خيرًا على هذا المشروع الذي حفظن به ناموس الشرائع وخدمن به بني الانسان فانه ليس هناك شريعة من الشرائع تجوز استعمالها ولا حكيم من الحكماء الماهرين يقول بان فيها منفعة للجسم قل الكؤل او كثر وسأنشر في العدد الآتي حمل زجل قلته في ذم المكثرين من استعمالها والمتلفين لاموالهم واجسامهم واعراضهم بشربها وقد سميته (بالجمره في الخمره) اجابة لطلب احد الافاضل الذين يهمهم خدمة الشرائع المطهرة ونصيحة بني الجنس فانه ما خلق الانسان الا للانسان

﴿ اصلاح غلط وحكاية غريبة ﴾

نشرنا في العدد الخامس رسالة تحت عنوان (الهامه) باسم احمد افندي توفيق غلطا وتصحيحه الاسم (محمد افندي توفيق) وقد جاءنا من احد الافاضل ما يفيد ان هذه الرسالة من كلامه فاستغربنا كلَّ الإستغراب وقلنا لعل هذا من قبيل توارد الخواطر كما وقع لكثير من العلماء فقد قيل ان كتاب المواهب اللدنية ادعاه فاضلان من العلماء واحضر كل منهما نسخة المسودة بقلمه وان قصيدة

صاح في العاشقين يا آل كنانة　　رشأ في الجفون منه كنانه

ادعاها سبعون شاعرًا فيكون ما حصل في هذه الرسالة من هذا القبيل ثم جاءنا من حضرة محمد افندي توفيق ما يفيد الانكار على

صاحبه وكلفنا بنشر هذه العبارات الآتية فادرجناها له لأجل احقاق الحقائق ولنعلم بعد ذلك ماذا ينتهي فيه هذا الموضوع وهذه صورة ما بعث به لنا بنصه وخاتم فصه

علمنا ان حضرة العلامه الفاضل حسن بيك راسم حجازي حاول النقد على رسالتنا السابق درجها في العدد الخامس من جريدتكم الغراء بعبارات خلتها اذ بلغتنى اصلاحاً لخطأ توقع مني في تلك الرسالة · فلبثت في تشوق للوقوف على ذلك الرد وما اشتمل عليه · فنرجو حضرته رجاء لا نعود الى تكراره بان يوافينا بذلك الرد عساه ان يكون فيه صواب لقوم يفقهون · ولنامل الأمل في موافاتنا به برقة قلمه ومساعدة حضرة شريكه الذي يركن اليه في مثل هذه الامور

ورد لنا هذا اللغز بقلم حضرة محمد افندي توفيق احد اعضاء جمعية التقدم المصري

ما اسم ثلاثي يرى   في حذف اوله مساء
واذا حذفت اخيره   شم الورى منه الذكاء
فامنن عليّ بحله   وعليك يا هذا الثناء

ارسل لنا احد الافاضل ما سياتي من الدورين الزجلين يطلب الاشتراك منا في جريدتنا (الارغول) فادرجنا ما ارسله لنا حفظاً لشرف الادب واهله وهما

يا صاحب الارغول قللي   بدي اشترك فيه وازمر
وحياه عيونك ترسل لي   من دي الحلاوه اللي تسكر

دور

ارجوك تجعل من فضلك   والظن فيك اصحا يخيب
وارجع واقول انت واصلك   يا صاحب الاصل الطيب

الارغول



الجزء السابع من السنة الاولى

« ١٥ جمادى الثاني سنة ١٣١٢ الموافق ٩٣ دسمبر سنة ١٨٩٤ »

القسم العلمي

※ دقة على الهامش من كابنا (قدوم النجار) ※

اقول زيد وزيد لست اعرفه · وانما هو لفظ انت معناه

يا هذا ولا ادري من اليه اشير وان اسماء الاشارات لمن المبهمات ولذا احتاجت في تعيين المشار اليه بان يوجه لعينه بنحو (الاصبع) على رسلك فقد عرفناك بك والمجهول يعرف عن نفسه ويرشي بدرهمه وفَلْسِهِ وبئس الطالع المنحوس الذي تحرك به الفلك الدوار فسوى بين الليل والنهار حتى اصبح الغرُّ يغرُّ بخضاب كفيه وكحل عينيه واثوابه الصفر

عجوز تمنت ان تكون صبية · وهل يُصلح العطار ما افسد الدهر

ما بالك تعرّض باسماء الكرام وتندد بالقاب العلماء الاعلام وتزاحمهم في موردهم وان كان عذباً وانت خلو من معرفة كل شيء حتى اسمك الذي لا يدل على غير جسمك فوقعت في التعريض بين طرفي نقيض وكارء وبغيض نازلاً الى الحضيض تفرخ وتبيض كالخفاش تحيض فتحمر طوراً خجلاً وتصفر تارة وجلاً يا سبحان الله ان من الناس لنوعاً من النسناس

يحق لليراع وان ضاع ان يفرغ فيهم جعبته و يسل عليهم ريشته وانه القلم جل باريه في يد عارفيه لا ذوي العار فيه يتحرك عصا حيناً فينقلب تنيناً ويجر انيناً ولا يرحم لجنين حنينا وان شالت نعامته وقامت قيامته

يارجل وما كلنا ذلك الرجل وياصبي وانت الصبي وحدك تخلف وعدك وتنقض عهدك وتكرم وغدك وتهزم جندك وتبذل في السفاسف جهدك وتثير فيها غرامك ووجدك فهات ما عندك وانتظر وفدك وان لم ينيلوك رفدك شين خلقك وشوه خلقك غدرا لاعذرا

فوضع الندا في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندا

ثم ان حمل القدر يجعل لصاحبه نصيباً من الذكر وان الاضافة لني يد المضيف في المشتى والمصيف والمربع والخريف ولا يضرا تكلم برودها ولا يؤلمه حرورها والفضل لحروف الهجاء على كل هجاء يركبها جملاً و يركبها جمالاً وليس لكل مبنى معنى والا فما معنى (د ز) والقاموس لديك والجاسوس بين يديك والناموس في عينيك هذا وان لم تكف فانتظر ما تنتظره العقرب ان عادت والسلام

اللغة العربية واستعمالها

لاخفاء في ان الفصاحة تنحصر في حسن العبارات والبلاغة في استخدام الالفاظ الفصحى بايراد المعنى مع ملاحظة مطابقة الكلام لمقتضى الحال وأننا يلزمنا ان نحرص على التكلم بها على حسب قواعد اللسان العربي الشريف كما هو حاصل في جميع الجهات الاوروباوية وأننا نفهم حق

الفهم ونعلم علم اليقين انهم محافظون على لغتهم الأعجمية آخذون في نقدمها وعموم انتشارها ليتساوى في التكلم بها الصغير والكبير والعظيم والحقير وكان علينا انا كما تشبهنا بهم في الملبس والمأكل والمشرب والمشي والبرنيطة والعصا والنظارة وركوب عربة الرجل والبول من وقوف وزيادة البعض عليها بترك الصلوات وافطار رمضان وعدم الاستنجا بالماء وغير ذلك مما يطول شرحه نتشبه بهم في المحافظة على لغتنا كما هم محافظون على لغتهم ونتكلم في محادثتنا باللغة العربية الشريفة الفصحى مع مراعاة شروطها واركانها وقواعدها واعتبار احترام السامع والمتكلم بها والالتفات الى القيام بواجب حقوق البلاد والوطنية ولا نتكلم باللغة الباردة العجمية العامية الألفاظ البلدية النطق المبدلة الحروف الملفوظة بتصحيف وتحريف غير ناسين أنّ اهل البلاد الغربية يبذلون النفس والنفيس في تعليم ابنائهم اللغة العربية في مدارسهم الاجنبية راغبين في ان يتكلموا بها في تأليفهم وان يتحدثوا بها مع مراعاة قواعدها في الاندية والمحافل وينشؤا الخطب والمقالات والرسائل بها وان تكون ترجمة ما يعرفونه في اللغات الاجنبية على مقتضى قواعد لغة العرب

ومن الغريب انهم يكرهون منا ان نحرف كلمة من لغتهم عن أصلها كتغيير لفظة (برافو) بلفظة براوا او لفظة (بونجور) بلفظة بنجور وما اشبه وتراهم يهزؤن بنا ويسخرون علينا لذلك ونحن نحرف الفاظ لغتنا بيننا بنفسنا ولا نغضب لذلك والأعجب من هذا اننا نترك كثيراً من لغتنا المستعملة في بلادنا ونستعمل غيرها فيما بيننا ونحن من اولاد العرب

فترى الرجل منا يقول لمثله (كونتالفو) بدل كيف حالك وغير ذلك مما كاد ان يجعلنا غريبين في بلاد الشرق وفي لغتنا فسحة واتساع وفصاحة

والاعجب من هذا وذا ان بعض مدرسي اللغة العربية في بعض الجهات المصرية لغلبة التفرنج عليهم يخاطبون التلامذة في الدروس العربية بمثل هذه الألفاظ فانظر الى هذا المتفرنج الذي خاط لغته بلغة غيره في درسه العربي الذي يجب عليه فيه ان يحرص في تعليم دروسه على التكلم بالالفاظ العربية الفصيحة وتعويد التلامذة على النطق بمثل ما ينطق به ليعرفوها علمًا وعملا وانا ننتظر الآن من مدرسي اللغة العربية ان يحافظوا على تحفيظ التلامذة كثيرًا من الالفاظ اللغوية ليكون لهم محصول فيها فان ما نراه الآن في بعض الجهات من تعليم القواعد فقط ومعرفة المنصوب من المرفوع والمجرور ليس كافيًا ولا يطلق عليه اسم تعليم اللغة العربية وانما يسمى بتعليم القواعد النحوية فليتنبه من يهمل هذه الامور في تدريسه من رجال اللغة وليعلم من تبصر ان مثل هذه الامور مضرة بصالحنا ومذهبة لشرفنا فان سؤدد الامة وحفظ مكانتها بحفظ لغتها كحفظ دينها وهو الباعث لعلو كلمتها وتقوية سلطانها وما ادبر سعود امة عنها ونزل بصعودها الى اسفل السافلين الا بامثال ذلك ومن الفاظهم التي جرت مجرى المثل قولهم (من غير لغته غير دينه) ولقد سرنا وسر كل وطني حريهمه تقدم البلاد وارتفاع مقام الوطنية ما وجد بمصر من المجتمع اللغوي الذي تاسس تحت رئاسة صاحب السيادة والفضيلة والسماحة السيد توفيق افندي البكري مع علماء افاضل

متمكنين من معرفة اللغة وعلوم كثيرة ولقد كنا منتظرين من رجال
هذا المجتمع ان يعيدوا للغتنا العربية ما ضاع منها ويميز عنها بمراجعة هؤلاء
الافاضل في الكتب اللغوية وغيرها ما كان دخيلا فيها ويتغير ما
استعمل بيننا ونحن اولاد العرب من الاصطلاحات الاجنبية بتقابلها من
اللغة العربية وما يؤدي معناها والى الآن ننتظر ذلك فانه المشروع
الجليل الذي يعود بكثير الفائدة ولسنا نستقل ما جاؤا به من باكورة
العمل والالفاظ الاجنبية التي استبدلوها بغيرها مما يؤدي معناها فان
اول الغيث قطر ثم ينهمل وهكذا كان كل شروع في عمل علمي وليس
يخفى ما كان من المبادىء التي ابتدىء بها في معرفة علم النحو وغيره
ولا حال الجمعيات في كل جهة وخصوصاً في مصر وانما الاسف الذي
لحقنا الآن في بطء سير هذا المجتمع بانقطاع اخباره وتواني احباره
والله المسؤل في ان يسمعنا عنه خيرا وهو الذي بيده البداية والنهاية

﴿ وردت لنا هذه الرسالة المهمة ذات الفوائد الجليلة الجمة مع ما ﴾
﴿ اشتملت عليه من بليغ الانشاء وهي لصاحب الامضاء ﴾

لايعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيها

من تامل في حالة الخلق يجد ان الانسان خلق مدنياً بالطبع محتاجاً
الى تعضيد غيره له وان هذه الحياة كما يحتاج فيها الجسم الى الغذاء
لبقاء النوع فكذلك العقل والافكار يحتاجان الى الغذاء بالعلم فعليكم
بالتعاضد والتعاون على انتشاره بين افراد بني الامة حتى تتنور البصائر

وتنهض نهضة ادبية تنفي عنها عار الجهل وتجعلها كبيرة في اعين من يجاريها

ومن تامل في تغلب الادوار على وطننا العزيز وجد ان عصر مولانا (العباس) خلد الله ملكه وقوى شوكته اعظم عصر في نشر العلوم والمعارف وتعضيدها بمساعدة صاحب الدولة والاقبال وزيره الاكرم الذي لم يجد بابًا للتقدم الا ولجه معززا باوامر عزيزنا ادامه الله

واذا تحقق لنا ان ولاة امورنا يساعدوننا بكل ما في وسعهم لنشر الفضائل وتهذيب ابنائنا فنحن يلزمنا اداء للفروض الوطنية ان نقتدي بهذه القدوة الحسناء حتى لا يرمينا مراقبونا بالخمول وعدم الكفاءة لقيام بشؤوننا · اقول ذلك توطئة لما سأقوله من التذكار لبني جلدتي راجيًا ان شاء الله ان يلاقي ندائي اذنًا صاغية وقلوبًا واعية

فانه يوجد بيننا كثير ممن خصهم الله بالنعمة الوافرة والثروة وهم لاهون عن اكتساب الفضائل ضنًا بالدرهم القليل الذي يقابله من الفوائد الادبية شيء كبير · وارى بعضهم لو ارسلت اليه جريدة ادبية كانت او سياسية يردها مع كونه والله محتاجًا اليها احتياج الظمآن الى الماء على ان مبلغ اشتراكها زهيد يمكنه صرفه في ساعة لهو يكون وراءها سوء السيرة وربما كان سوء المصير · فيا ايها السادات ابناء بجدة اللغة العربية انظروا بعين التيقظ والتبصر الى جيرانكم الغربيين الاعاجم الذين زاحموكم على لغتكم فكادوا ان يتقنوها تمامًا واسمعوا خطابات الوزراء الغربيين التي تترجم في جرائدنا العربية وانظروا الى بلاغتها وسبك عبارتها ان

كان اديباً او سياسياً وقولوا لي بم اكتسب هؤلاء الفضلاء تلك البلاغة ابالتقاعد والتزام الملاهي ام بالجد والاجتهاد والمثابرة على اكتساب الفضائل لا والله بل الاسباب انما هي المزاحمة على تعضيد المشروعات الادبية ومساعدة الجرائد العلمية التي تستخرج العلوم من كنوزها الى الظهور والانتشار وبها تحصلوا على اتقان الصنع والتجارة والزراعة وكل ما من شأنه تقدم الوطن .

راجعوا تواريخ اسلافكم المصريين تجدوا كل ذلك كان من بضاعتهم الثمينة التي اختلسها الغير وتقدم بها عنكم . وصار يباهيكم بها ويجعل نفسه استاذاً عليكم وانتم اصحاب رأس مال هذه البضاعة .

ونحن والحمد لله في عصر مساعد على استرداد تلك الفضائل لبنيها فهلموا لاغتنام هذه الفرصة لاني لا اقول انكم جاهلون قدر العلوم وانما متجاهلون والدأب في اكتساب تلك الفضائل لا يكلفنا من النفقات الا الشيء القليل ما دمنا يداً واحدة ونترك التقاعد والتباغض والتحاسد من بيننا ونعمل بما اتانا به الرسول صلى الله عليه وسلم حيث امرنا بطاعة الله ورسوله وأولي الامر منا (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) ومساعدة بعضنا بعضاً في السراء والضراء (المسلم للمسلم كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً) ولو مشينا في هذا الطريق والله تكون اعظم ضمانة لنجاح امورنا مادياً وادبياً ولا يجد الغريب سبيلا لسلب ما في ايدينا ولا حقوقنا المقدسة ولا يقوى على تفريق كلمتنا كما يدل على ذلك ما كان عليه الدين الاسلامي الحنيفيّ في مبدء ظهوره حيث لو

راجعنا ما كانوا عليه اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الالفة والتعاون وحب الخير لبعضهم وترك حب الدنيا وزخرفها لرأينا ان هذه المبادىء نفسها هي قوام النصر والتأبيد (البقية تاتي)

محمد توفيق احد اعضاء جمعية التقدم المصري

وورد لنا منه ايضاً ما سياتي فليتنبه حضرة الفاضل الموجهة اليه هذه الرسالة والمسؤل بما فيها من الاسئلة ولعلنا نرى من بسط المقام في هذا الموضوع ما تكثر به الفوائد العلمية ويتسع باستطالته نطاق فن التاريخ وهذا ما بعث به

حضرة الجهبذ الفاضل مدير ومحرر جريدة الأرغول الغراء

كان اختلج بصدري ان حضرة الفاضل راسم حجازي سباقي بانتقاد على جملتي التي بعثت بها لحضرتكم تحت عنوان (العامة) وتربصت اشتياقاً لرؤية هذا الانتقاد حتى اذا جاء مطابقا لحقيقة كنت مستعداً الاذعان اليه اذ الحقيقة ضالة الاداب واذا بالجزء السادس الذي فوجدت فيه ان حضرة ذاك المنتقد او المدعي جاء بالك ارى من العار على هن الذمة والادب . بقوله ان تلك الرسالة مسروقة من حضرته . فاخذني كل العجب من هذا التلفيق الخالي من الحقيقة وقد ذكرتني هذه الحادثة ما كنا نراه ونحن في مهد التعليم بالمدرسة اذ كما نرى ان البليد في درسه يستعين بسواه في تلقينه معنى الدروس ويرجع بكابر من هو اعظم منه فيها ويقول هذا من اجتهادي فيالله من هذا الحال.

ولذلك رايت من المناسب ان اجاري هذا الفاضل لاعلى صدق روايته . انما على امور اراها الآن ضرورية لظهور الحقائق التي هي ضالتي ولم اقصد مناظرته لان ما اتاه حضرته ما هو من المناظرة في شيء . وانما هي وشاية ووكاية في حق ابناء جلدته وشبان عصره الذين هو منهم وما كنا ننتظر مثل ذلك في هذا العصر

الحميد الذي خصص فيه الحق و زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ·

واني اقترح على حضرته الاسئلة الآتية مشفوعة بالرجاء الخالص لحضرات الافاضل ذوي الاطلاع على علمي التاريخ ولادب ان لايبدوه بشيء مما يعلمونه عنها و يدعونه وفكرته الوقادة وقريحته النقادة ليانينا بنبأ من عند حضرته يكون فيه القصد و بالامتحان يكرم المرء او يهان لان الحقيقة ضالة اهل العرفان وهي

(الاول) نرجو من حضرته ان يخبرنا عن (جورج اوربان ورانت) في اي العلوم نبغا و باي فن اشتهرا · وزاع صيتهما وفي اي وقت ولدا وفي اي عام توفيا

(الثاني) ما اسم البلاد التي كانت مسكناً لكل واحد منهما

(الثالث) ماهي صفه الطير الذي يحتفل بمسير مع الهامة وما اسمه المصطلح عليه بين فلاحي مصر

(الرابع) ما اسم الجريدة الاجنبية التي درجت فيها مقالة العالم (جورج اوربان) الذي تكلم فيها عن الهامة وعن اي مجلة علمية اجنبية اقتطفتها تلك الجريدة عنها وفي اي البلاد ادارتها

(الخامس) ما اسم المجلة العربية التي تطبع تحت سماء مدينة الاسكندرية التي طابقت نسبة هذا الطير الى معنى قوله عليه السلام (لاعدوى ولا هامة الخ) وفي اي عدد وسنة من نشاتها درجت هذه العبارة

(السادس) باي كيفية سرقت منه هذه الجملة وما هو الداعي لعدم ارسالها راساً من قبله للجريدة عند تحقيقها بفكرته ولماذا لم تسل ليد غيرنا مع عدم اختلاطنا بحضرته بالمرة ولا معرفة لنا به بين اهل الادب

(السابع) · نرجو حضرته ان يقول بما قاله له حضرة الفاضل الشيخ احمد حرب عند ما عرض عليه مشاركته في الانتقاد عليه · واظن ان حضرته لايمكنه ان يجاوبنا عن هذه السؤال بصريح ما جرى بينه وبين ذلك الفاضل · مما يضطرنا فيما بعد بالاثبات ونقل الالفاظ التي جرت برمتها ان لم يعتدل حضرته و يستعمل الذمة الحقة فيها · و يرجع على اعقابه خاسراً وهو صاغر

هذا ونرجوه ايضاً ان يوافقنا بتاريخه ايضاً من جهة تلقي علوم البلاغة الثلاثة و باي مدرسة كان ذلك وعلى اي استاذ

ذلك ما نرجوه من حضرته ولا يؤاخذنا في ذلك لانه نهج منهجاً خارجاً عن حد اللياقة والادب لا يمكننا السكوت عن مجاراته فيه والرد على كل ما كتبه وبيان صيانة لشرف العلم وذويه حتى تظهر النتيجة . ويمكن الحكم لجمهور اساتذتنا الأفاضل (اذ الحقيقة ضالة العلم ينشدها متى وجدها)

محمد توفيق محمد

وردت لنا هذه الرسالة بقلم حضرة العالم الفاضل والمهذب الكامل مصنوي عبد الرحمن الساري فدرجناها كما رايناها وهي تحت هذا العنوان

﴿ الازهر واصلاحاته المنوية ﴾

لما كان نشاط المتكلم على قدر اقبال السامع ورايا الآن حركت افكار لاصلاح الازهر ابديا بعض ملاحظات على سير التعليم في هذا الجامع المعمور وهي

(اولاً) إن الازهر بصفة كونه مدرسة دينية لا نظير لها في العالم الاسلامي يجب ان يتوسع علماؤه في رواية الاخبار والآثار الى الغاية التي تناسب مكانته في النفوس وشهرته في الافكار ولا يتم ذلك الا بتخصيص طائفة في السابق من العلماء لدرس الاحاديث النبوية لا غير كما كان في مصر والشام ديار حديث مخصصة لذلك في السابق او يفرض على كل عالم بعد اتمامه كتب فقه مذهبه ان يقرأ لتلامذته الكتب الستة على الاقل ولا يكفي لذلك ان يقتصر على بعض هذه الكتب وتكون قراءتها كالتلاوة بين يدي دروس الفقه على وجه السرعة حتى عادت رواية الاحاديث في الازهر اثرا بعد عين بعد ما كان يرحل اليه في هذا الشأن لمثل بن حجر العسقلاني وجلال الدين السيوطي واحزابهم (ثانياً) ان العلماء من اول واجباتهم دراسة العقائد الدينية

والاستعداد للناضلة عنها في كل زمان بما يناسبه فبدلا من ان يفرضوا الآن فلاسفة لا وجود لهم ويشتغلوا بالرد عليهم يلزمهم ان يشتغلوا بقراءة كتاب اظهار الحق للشيخ رحمة الله الدهلي فانه متكفل بالرد على المتعرضين بسوء لعقائد الاسلام في الوقت الحاضر ثالثاً يتاكد ان يكون لاهل الازهر حظ من درس كتب اللغة مثل كتاب فقه اللغة والالفاظ الكتابية ومقامات الحريري وامثال الميداني وحظ ايضاً من درس كتب الادب مثل الكامل للمبرد والبيان والتبيين فان امثال هذه الكتب مشحونة بالفوائد النفيسة وهي مادة لانشاء وديوان المحاضرات فترك اهل الازهر لها بالكلية مع تعنيهم الازمان الطويلة في فهم عبارات السعد والسيد وعبد الحكيم تضييع لنفس الوقت فيما لا يغني (رابعاً) يلزم ان تقرأ الشروح فقط لصغار الطلبة الى غاية ابن عقيل فان ذلك اسهل لهم وافيد في التعليم (خامساً) ادخال كتاب مغني اللبيب وشافية ابن الحاجب في سلسلة الكتب المعتادة قراءتها بالازهر لكثرة فوائدها وايضاً لان علم الصرف ضائع في الازهر بسبب ان القسم المتضمن لبعضه من الفية ابن مالك انما يقرأ في اواخر السنة بوجه السرعة الشديدة بحيث لا يتمكن الطالب من فهمه كما يجب مع تضييع معظم السنة في البحث والمناقشات في صدر الكتاب وفي الحقيقة ان جميع الكتب يعمل فيها ذلك في الازهر فلو نبه على العلماء بمساواة اوائل الكتب واواخرها بتقسيم الاوقات عليها بالعدل لكان في غاية الحسن والسلام

قسم الادبيات والمنشئات

ورد لنا من طرابلس الشام هذا التقريظ الفائق ذو النثر الشائق الرائق بقلم اوحد الادباء والمتفنن في انواع الانشاء ذي الذوق اللطيف حكمت افندي شريف قال

﴿ القول المقبول في تقريظ الارغول ﴾

(ارتل) حمداً لمن من على عباده واطربهم (برنات المثالث والمثاني) وجعل في طيها من الحكم والآداب مـا اعجز به اولي الالباب عن ادراك كنهها فسبحانه من آله حارت فطاحل الحكماء وجهابذة الفلاسفة القدماء عن معرفة بدائع صنعه ولما عجزوا غب التنقيب والفحص والتقليب قالوا ليس لنا في ذلك من علم الا ما علمنا الله انه يعلم السر والجهر وافضل الصلاة وازكى التحيات على سيد السادات واشرف المخلوقات سيد المرسلين مولانا وسيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين ما اولى الله عباده من الاحسان والنعم (واطرب العيس حادي العيس بالنغم)

(اما بعد) فان العاجز بينما كنت هائماً في احدى الرياض الاريضة الطويلة العريضة وبصحبتي خير خليس ونعم انيس اذ هبت الرياح العاصفة وزمجرت الرعود والبروق القاصفة ونزل السيل مدراراً فالتجئت الى مكمن هناك وطفقت اتأمل بما حاكته يد الطبيعه بقدرة ذي الجلال المنزه عن الشبيه والمثال تنازعني الافكار وتدهشني من البرق الانوار واذا بصوت بديع اطربني سماعه ولذلي استماعه فعدت وكلي آذان تسمع وعيون المطر اذ ذاك همدت ولم تدمع وقد سكن الريح العاصف والبرق الخلب الخاطف وجاءني ذلك النغم بما ازال النقم وازاح عني الهم والغم فاطرب واعجب وقد سكرت طرباً ومست تيهاً وعجباً لما استحوذته من السرور وحصلته من الحبور وريثما وعيت ما اطربني به وحباني من جواهر المعاني وقويم المباني فقلت في نفسي عجباً (للارغول) بهذه النعمة ولعمري من اين له تلك (النغمة) واذا بعص حسن يقول ما كل (الارغول ارغول)

وليس كل كلام بمقبول فخذ من معانيه الرائقة ما يسحر العقول ودع ربات الخدور ونحور الحور كيف لا وصاحبه رب المنظوم والمنثور الذي خليق بنمشاته الدرية ان تكتب بالتبر على صفحات الشكر فهو ليس بنجار بل تجار العقول الكريم النجار الحائز قصبات السبق بالمعقول والمنقول فهو يجعل الجد في قالب الهزل ودع عنه عزل كل من عزل ولا بدع فلكل اسم من مسماه نصيب والشيء من معدنه ليس بغريب

اقول الدجس زمراً مطرب حسن يريك يوسف في نغمات داود
من ضوء وجهك تبقى الشمس مشرقة ومن بنانك يجري الماء في (العود)

فعدت مخاطباً فكري القارة قائلاً اني لك ان تاتي بزجله البديع الذي اذرى بزهر الربيع وعهدي لك لا تعلم فن الازجال سيما وانت لست من فرسان هذا المجال ورجال هذا الغزال وشهمته بقولي تشجع واجر الريح واقدح زناد الفكر في هذا المضمار عساك تصيب الرمية والا

على المرء ان يسعى و يبذل جهده وليس عليه ان تتم المطالب

فهات ما عندك ولا تدع النفس ترجع بالخيبة عنك (فيا خيبة المسعى اذا لم تسعف) ففكر قليلاً واجابني ارتجالاً وقال حالاً

﴿ المطلع ﴾

قلبي لقد حب (الارغول) جرنال ادب في القول مقبول

دور

ارغول علوه ماهوش مزمار وصاحبه الشيخ النجار
كدا كدا تكون الافكار بما جمع من دى المعقول

وستاتي البقية في العدد القابل

وردت لنا هذه القصيدة ذات المعاني الشائقة والمباني الرائقة بقلم الشاب النجيب احمد افندي حسني من علبو مكارم اخلاقه تثني تهنئة لسعادة الفاضل امين بك فكري بتعيينه محافظاً لثغر الاسكندرية .

لغير العلا والمجد لا ينثني فكري ودون اجتناء العلم لم ينشرح صدري

وبعد عفاف النفس لن يرتجي غنى … ولم يطلب الانسان شيئاً من الدهر
وليس يصاغ المدح من وجهة النها … ولكن تميل النفس طبعاً الى الحمر
ومن حاز بالاجلال والعلم رونقاً … واخلص في السراء لله بالشكر
لان جميل الذكر يبقى لى المدى … واما جميع الناس كالورد والزهر
فحسبي اخلاقي وطيب عرائني … الى ما احلى واشهى من الخمر
وكوني اليفاً للعفاف وللتقى … هو الفخر ليس الفخر بالمال والبر
وما ضرني لو بعت في المجد مهجتي … ودو في حوى الاجلال بالبيض والصفر
نشأت ونفسي لم تزل لسطوة … ولكنها تحذو حذاء ذوي الغدر
وترتع في روض المغاني وفي الربى … ولا تالف الالحان في الحان والنصر
ولا يثني عزمي الى حب اغيد … ولم يرثني وجدي الى ربة الخدر
وتركب متن الصعب كي تدرك المنى … وتصبو الى الاجلال من اول الامر
ولكنها نفس تميل الى العلا … وتجترع الصبر الجميل مع المر
لكي ما تنال العز والاعز في الورى … كما نال رب العدل والحلم والبر
ربيب المعالي وابن شهم زمانه … وعالمنا المشهور بالعلم والنثر
سلالة بيت المجد والشرف الذى … تسامى على الجوزاء والانجم الغر
امين بن عبد الله فكري الذي غدت … فضائله الغراء تغنى عن الذكر
ابوه امام الناس في العلم والتقى … وهذا امين المجد والكوكب الدري
تحلي بنور العلم من زمن الصبا … وتوجه الاجلال فازداد في القدر
وساس امور الناس بالعدل في الصبا … وحاز رضاء الخلق بالراي في الامر
ولما رأى المولى الخديوي انه … عفيف شريف النفس في السر والجهر
رعاه بعين من عظيم التفاته … واثنى على علياه من فمه العطر
ولقبه بعد المدير محافظاً … وحل امين الفضل في هالة الثغر
يحافظ بالقسطاط والعدل دائماً … ويجتذب الارواح بالانس والبشر
لذاك تراني اليوم جئت مهنئاً … بنيل الاماني واصفاً باسم الثغر
ونحوك يا مولاي ارفع مبتدأ … من الشعر بديع الضبر من الفكر
وسواه عقداً للنحور منظماً … اذا عدم الياقوت في البلد القفر

وما ذاك الا من سنا وجهك الذي | يفوق سناه في كل عن البدر
فقد صاغك المولى من اللطف والدنا | والسلك الاجلال من منشاء النمر
واعطاك فخرًا في الانام وسوددًا | وطيب حديث مستمار من السحر
رعاك الهي اينما كنت سائرًا | ورافقك الاسعاد في البر والبحر
ولا زلت اشدو في امتداه اواخر | لغير العلا والمجد لا ينتمي فكري

احمد حسني بمصر

جاءتنا هذه القصيدة الغراء والخريدة العصماء التي لايجاريها شعر من الاشعار ولا يسبقها سابق في مثل هذا المضمار وهي بقلم المنشيء البليغ والشاعر المتفنن حضرة الفاضل محمود افندي سلامه

﴿ الدر المنسوق في الحمار المسروق ﴾

قف بسوق الحمير وانظر مليا | هل ترى ادهما اغر الحيا
رافع الراس شامخ الانف اعجا | با وآذانه تسامي الثريا
مسبل الذيل للنواظر يبدي | كملاً واسعًا عريضًا عليا
قدم السوق ذا حوافر يحكي | شكلها للهلال وضعًا سويا
واسع الصدر والمؤخر ونعي | ن خلوا من العيوب بريا
خلسته يد اللصوص صباحًا | موكفًا منجا معدًا مهيا
فخلا اصطبله واصبح قاعا | صفصفًا خاوي العروش خليا
وقضى الله ان يصير خرابا | انه كان امره مقضيا
ليت كف اللصوص كفت كف | من جنون عنه ولم تات شيا
ليتها اذ مدت وقدته قيدت | لامام قد يحرق اللص حيا
فلقد احرقت قلوبا عليه | وصلتها نار الفراق صليا
واستملت من الحرام بكاه | من رفاق كوامم البين كيا
كم عيون عليه مما اعتراها | تسكب الدمع بكرة وعشيا
واذا جف دمعهن استمدت | من دم القلب مدمعًا عندميا

كان باحمرتا عليه صبورا   قانع النفس راضياً مرضيا
كم ليال وما اشتكي قد طواها   بالطوى والادام طياً وليا
لا لفقر وضيق عيش ولكن   كان في الزهد راغباً وتقيا
لو اتاح الرحمن للبهم رسلاً   كان في امة الحمير نبيا
كان يرعى الوداد في الحجر والو   قل صل بات فيه شيئاً . فريا
فلكم صاح يابوليس أغثني   حينما اللص للتعدي تهيا
وترامت كل الحمير عليه   نرجاه مجداً . وبكيا
فنأى جانباً واستغفر الا   ه اجاب الدعاه لو كان حيا
وعلى فرض انه كان حيا   فلماذا كان النداء منسيا
اراى الظلم في التهاون عدلاً   ام رأى الرشد في العرض غيا
ام لتلك اللصوص كان شريكا   رب لا تبق في الورى شرتيا
ان تذرهم فقد اضلوا كثيرا   واضاعوا الحقوق شيئاً فشيئا
هم اناموا الانام عن كل أمر   حين قالوا الامان اضحى رضيا
ليت شعري اين الامان وهذا   جحش عثمان قد عدمناه حيا
كان عوناً له اذا رام ظلماً   وخليلاً لدى المقام صفيا
كان في الركض يسبق الطرف والطر   ف ويطوي سباسب الارض طيا
ويثير الغبار اقتم حتى   لتخال النهار ليلاً دجيا
كنسيم الجنوب ان هب يدني   عثير الارض من عنان الثريا
مع ان الوطاء لو كان خداً   ما اذاه ولا ستتر ندبا
نشرب الكاس فوقه مطمئناً   وهو يجري . ولا تراق الحميا
تلك احدى آياته وافد او   تي دون الحمير صوتاً شجيا
كان ان قلت هش اجابك طوعاً   واذا قلت (حا) انثنى مهروبا
لك فيه العزاء عثمان اما   سالبوه فسوف يلقون غيا
فتجلد لوعد ربك واصبر   انه كان وعده مأتيا
قرب الله منكما كل بعد   وطوى شقة التفريق طيا

الارغول

الجزء الثامن من السنة الاولى

« ١ رجب سنة ١٣١٢ الموافق ٢٨ دسمبر سنة ١٨٩٤ »

القسم العلمي

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

يراعي لا يحزنك حمق مدع ولا سفاهة دعيٍّ وما هو بجدير ان يتشبه باحدى خصيتي جرير وان كان صاحبك الفرزدق ما اخس الكلب العواء وان صعد الى السماك والعواء وهل يظن انه فقد من اللئام نظراءه وان كان غريباً في قومه و بئس القوم الذين كسوه رداءً فاءداه بلاءً ساءَ مرضاً وداء وتعذر شفاءً ودواء قطع بسيفه سفيه القوم وان لم يقطعوا به وناهيك به انه الكذاب الاشر الذي خسر اجرة الحبر وعدم القدرة على كفارة الكذب فسقاه مدعاه عتيق النفاق في اقبح الطرق وشر الاسواق وتعاطاه سبا وقاءه هما وغما فاصبح حمار الشبل وعجل العزب (وان لم يكن له جرس) ولا ذيل بل اصبح عنوان السفلة وثامن الحشرات وثقيل العاصمة وداء الكلب فيها (سهل الله عليه بكافة الصحة) فهجروه ظلوماً وفروا منه مجذوماً ولم ير له مخرجاً من ذلك الا فمه فض الله فاه ولا رحمه ولا حماه وان ادعى انه منشئ حمص وشاعر حماه ولقد كان

في العزم ان اقطع بسيف العذل رأسه وان اصنف في ذمه كراسه ولكني استبدلت الذم بالعتب وقد يستعمل التأنيب بدل الضرب ومثلي من لا يستطيع مجاراة اللئام في اقوالهم فليشرب سم هذا العتاب بدل السباب الذي لااستطيعه وليعذرني قابلا وليسمع مني قائلا متمثلاً

اذا لم تستطع شيئًا فدعه   وجاوزه الى ما تستطيع

يراعي رعاك الباري ووقاك من ان تخرج عن الادب وترد على السفيه ما كتب وقد عاهدتك على ان اقف بك موقفًا لا يزحزحك عن ثابت مركزك فيه مدع افاك ولا ابله جاهل وان كان صديقًا على دعواه ولا مجذوب كذوب (وان نقص البربور) وعليك ان تعامله اذا خلط وتمادى في الغلط بالصفح لابالصفع حتى لايضيع قولك ولا يلتف نعلك ولا تتعب رجلك ومن اين لك ان تذكر لمن اجتمعت فيه كل النقائص نقيصة وردع السفيه ربما كان يغريه ويكون له كالتنبيه سيما وهو غير نبيه وما اراك اذا استملت ذاك الا مجاهداً في غير عدو وضاربًا في حديد بارد ومتطلبًا من الماء جذوة نار حيث لاينفع فيه النصح ولاتؤثر فيه التربية لانه نشأ بين ... وجاء من ... وتربى في ... وشب وشاب على ... فدع المخالفة ولا تنقض عهد المحالفة خصوصًا وان هذه في طاقتك وليست تلك في استطاعتك ولقد وجب الامتثال لقول من قال

اذا لم تستطع شيئًا فدعه   وجاوزه الى ما تستطيع

يراعي يجب عليك ان تراعي خطتك الآن التي تستعملها وان تداوم على السير في سبيلها وهي تهذيب نفس كل من تخلق بغير الاخلاق

الحميدة من ابناء الجنس خدمة للوطن وقياماً بحقوق ابنائه وليس في ذلك تزكية لصاحبك الذي قدرك حق قدرك وما استعملك في سباب الاراذل واستهدفك لهجو اللئام وما خفض مقامك الرفيع باستخدامك لارتكاب الجرائم في الجرائد فان كل جريدة مهما كانت درجتها نازلة ومنزلتها سافلة لا يليق بمالك ذمام ادارتها ومدعي القيام بتحريرها وان كان من العوام ان يجعلها عرضة لتلم الاعراض ومرحاضاً لالفاظ المبتذلين المرذولين ممن اصيبوا بحمي الانشاء ولا عذر له في انه لا يحسن التحرير ولا يجيد التحبير ولا بانه مضطر لتسويد وجه (الوكنة) بمطلق كتابة من مطلق كاتب فان ما يعود عليه من الانتفاع بقليل من العرض لهذا الغرض لا يساوي السخط عليه من المشتركين معه في اسم مديري الجرائد ومحرريها وسقوطه من اعينهم وطرده بعد ذلك من بينهم ورميه منهم بانه مثل (الفونغراف) الذي ينطق بكل ما يسمع ويتكلم بما لا ينفع فانه ليس المقصود من الكتابة في الجرائد مجرد دش نقش دبش

وما مثله الا كفارغ بندق   خلي من المعنى ولكن له طقش

ولقد اخذت على عاتقي ايها القلم ان لا اقصر بك في جريدتي (الارغول) عن بث نصيحة ونشر موعظة والاتيان بحكمة وانها المنة الكبرى والخدمة العظيمة التي توالت بها على المدائح من السنة الجرائد المعتبرة المشهورة واني لا انسى ما لمقرظي جريدة الارغول من المنة التي قلدوا بها جيدها وعطروا بها سيرتها داموا جميعاً شموس فضل لا يعتريها

كسوف ونجوم اهتداء لا يلحقها افول ما ملئت من عقار الثار والاشعار غالية الاسعار كؤوس وما سجدت الاقلام لعارفيها في محابر الطروس وبودي ان يكون لي اقتدار على غير الاعتذار في حصر مالهم من محاسن الصفات ونشر ما اتصفوا به من جميل النعوت ولكني اجعل العجز عن اداء الشكر شكرا واحله في مقام الاعتذار عذرا وليس في الامكان حصر مالهم من صفات الكمال ولقد اجاد من قال

اذا لم تستطع شيئاً فدعه   وجاوزه الى ما تستطيع

دقة من كتابنا (قدوم النجار)

ايها المدبر عن الواقف لك اجلالا وان كان بمقامه الرفيع اخلالا قد ادعيت وما وعيت انه بصق في وجهك الذي اعرضت به عنه ثم تذكرت فذكرت انّ البصاق وقع على غفلة منه وايهما بك احرى وما اقبح الاولى وما العن الاخرى كذب وجهك ومال عن الصواب وجهك كيف ابصق على وجه محرم الا على النار وحلال للخزي والعار وهو الذي يبقي لك وجه الشبه بذات النحيين عارية الركبتين مكشوفة الأليتين حتى لا تخرج من النسبتين خاسر الصفقتين وما هي باحدى الحسنيين وبئست المسكينة الماشية بلا سكينة المذبوحة بغير سكينة فبحاً لك وشقحاً لقد ظلمت بالشبه اباك وان نفاك على ان فاك لواتهم قفاك وما قفاك لكفاك في مدعاك ولكنك الغشوم الملوم المشؤم المعدوم الذي اقسم عليه باحب الاسماء من الذكور اليه والاقوى منها لديه

ان ينبا بما يعين مسماه ويخبرنا بما يفك رمز معماه ليسمعنا من شعره وما يلفظ فمه من بعره حتي اذا تحرك ميتاً وقال بيتاً ثمناه وتسعناه وعشرناه وماذا يضر هذا الجبان لو ظهر وبان وعليه الامان فان كان من النساء انلناه ما يتمناه واعطيناه مشتهاه وان كان من الصغار رددناه بالصفار والاحتقار الى الدار خشية العار وخيفة اكثار الفجار في الاقطار والامصار حتى اذا خط شاربه ودبت في صدغه ثعابينه وعقاربه وشرق غاربه وقلاه طالبه اخرجناه من الباب الى الكتاب ليتعلم الآداب ويعرف حروف الهجاء ويفرق بين المدح والهجاء وان كان مذبذبا بين الصغار والنساء لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء تحققنا انه الممسوخ المنفوخ المسلوخ الذي تجرد عن ثياب الآداب بالسباب والوقوع في الاعراض للاغراض (اللهم لا اعتراض) فاساء من احسن اليه والقم بعد عريه بالكسوة عليه وحرك شدقيه وماضغيه وستر فخذيه فكفر نعمته وانكر لقمته واستحق نقمته ولذا جرده من الثياب واخرجه من الباب عارياً جارياً خارياً بعد ان كان اكلاً ذاهباً وشارباً ايباً فاصبح يلعن نحوس بخته ويذم معكوس وقته بل يلعن اباه الذي اباه وامه من تحته وله العذر فانها فقست في الفساد بيضه وبالبتها كانت حيضه ثم ذهب الى الجيزه ملعوناً بكشف العجيزه ومنها الى ... يسئل ولا ... ويتردد على ... ويدّعى بلا ... والعذر واضح . في هذا الفاضح فانه لوح انداده . وشق بلاده . وفاق اخواته . وخشبة امواته . ومبروم شدقيه وبرطوم شفتيه . وكتلة الثقل . وسراق الكحل من المقل . ومنقار الفقر

واقشل · يانف من الحطب الا في حرقه · ويألف المتقاب في خرقه · والقدوم في دقه · والحابور في شقه · وهو حمار الشيل · الذي يمشي بالميل · ومقطف الشباحة · ومرجونة القباحة · وفرد بيت الراحه · وزنبيل الرذاله وصندوق الضلاله · ودولاب الهباله · واكل اجرة الشغاله · في ايام الاحتياج والبطاله · وبغل الاخشاب · ونعل عقب الباب · (وبالجملة) فانه لافي الطول ولا في العرض · ولا في السماء ولا في الارض ولا للسنة ولا للفرض · وهذه عدة من صفاته يأخذها في (جلونداته) لتفضحه في حياته وان شئت بعد مماته الى حيث القت رحلها ومدت ام قويق رجلها

فصوره في وسط الكنيف بحممة　　وطرطر عليه عند كل مبال

دقة ثانيه من كتابنا (قدوم النجار)
«وهي حمل زجل الارغول»
(في التوريه بالصنعه)

دور

سلك (بلوصك) ياارغول　　ابو دلامه الشاعر فات
وحرروا ليمه اير غول　　ومتعوا بطول الاوقات

دور

واذا رقص له قل له جيت　　واعرف ايت نغمه واكفيه
وان كان يجيب من شوقه بيت　　قوم خمسو له وعشر فيه

دور

ابو دلامه في الاشعار　　محتار ومندار في شدّه

وقال كان يهجي انجار والدل بقمش في ا المدما

دور

ليه تكره الصنعه يالرح وتقول كلام ناقص ميزان
صنعة نبي كان يسمى نوح والم فوق راسك طوفان

دور

عشقت منقابي لدومتك وانحنيت له حني القوس
يا فلق غفله في نومتك رد السقاله ورد الدوس

دور

يالوح بتن ياحمار بكراك يا ابن (المقفع) باشنعه
ادعي بقى للي غراك وقفلك تقفيل صنعه

دور

ياما انكسرت بدقاؤه وحنتك نشر المنشار
وارجع واقول لك دوق ماؤه واصحى تقول بعدين مين شار

دور

يابغل ياكل ربع نخال بين البغال له تمريغه
يا (زميل) قفا زبه صندال يا كتف عايز تفريغه

دور

سراق وشاطر في النطبير حافي له وش مبلط
على الوسخ (ربوه) خنزير عشان كدا سموه جلط

دور

لو كان بكيفي ياابن الابه لنيك فرق (التزجه)
واحط في القرمه اسمه ابه واسمك تسمير فرجه

دور

في الصيف تفتح ياخساره ومين يقول لك ياحمار (حر)
ويقلفطوا افتح نشاره وفي الشتا شرك يشتر

ذور

ياعرق باللام يامبروم هيّ الجرائد للقبيح
وشك عليها وش الشوم مايوم رأت منك تفريج

باب المراسلات

جاءنا بقلم صاحب الامضاء بقية الرسالة العلمية المندرجة في العدد السابق قال حضرته

ولقد قضت علو همة نزيل الجنان جد العائلة العلوية مولانا العزيز محمد علي باشا التي لاتحتاج الى بيان تجاه تاريخ حياته الذي تعطرت به جميع الاكوان ان ينهض بهذه الديار من حضيض الجهل والخراب الى العلم والعمران ففتح ابواب المدارس العلمية والعملية لتثقيف عقول ابناء ذلك الزمان وجعل هذا من اللوازم الاجبارية حتى نبغ منها فطاحل وأي فطاحل افادوا واستفادوا · حتى اصبح القطر يتيه عجباً تحسده جيرانه الاقارب والاباعد فجزاه الله عنا وعن اجدادنا خير الجزاء وحشره في زمرة الصالحين انه على كل شيء قدير و بالاجابة جدير

ولقد نسجوا حضرات موالينا الاعزاء من هذا النسل الطاهر الكريم الى اخر ايام مولانا الخديو الاسبق اسماعيل باشا حفظه الله على هذا المنوال · حيث ماكن احد من تلامذة اي مدرسة كانت يمكنه لتخلي عن التدريس والخروج الى سواها · بل لابد من اجباره على الجد والاجتهاد حتى يلاقي ثمرة اتعابه ويفيد وطنه ويستفيد وذلك بمعونة

وزرائه محبو الخير والاصلاح لان الملك بالرجال ...

وفي عهد مولانا المرحوم محمد توفيق باشا الاول سطي الدهر بانيابه على هذه الديار وحسدتها بوائق الايام . فقامت قيامة الرجال الذين افسدوا نظام البلاد بالفتنة المشؤومة . فاصبحت البلاد غير قادرة على المثابرة على الخطة التي رسمتها ايدي الاصلاح في المعارف (وتضعضع الشعب بتضعضع المعارف) فتغير ذلك النظام وصارت المعارف تشتري بالاموال حتى قفلت ابوابها في وجوه الفقراء محبيها وبنيها الذين اخنى عليهم الدهر واصبحت ايديهم خالية خاوية لايقووا على دفع مرتباتها الباهظة واستقل بها الاغنياء الذين معظمهم ربما كان لا يعرف لها قدراً لان المعارف لاتتوقف على الغنى والفقر حالة انه رب فقير غني بعلمه خير من غني فقير به

﴿ البقية تأتي ﴾ محمد توفيق محمد

احدا عضاء جمعية التقدم المصري

وجاءنا بقلم المنشيء البليغ والشاعر البارع حضرة اسماعيل افندي حيدر ما اندرج تحت هذا العنوان قال

(ان الاديب الحرحرب زمانه)

اليك يامن انت في الادب عريق وحر رقيق الطبع وبالمكرمات خليق ما خطه اقلم جل باري باريه نصيحة قط لاتساق لغيرك وذخيرة ثمينة تدخر بلا ثمن فتشد ازرك عند اعتداء دهرك واعلم رعاك الله ان.

الحر لا بد له من يوم يكون فيه مع زمانه في نزال والحرب سجال ودوام الحال محال ولله در من قال

واتى بنظم الدرّ في تبيانهِ ان الاديب الحر حرب زمانهِ

فاياك والجزع ان كل ساعدك (وقل لي ان جزعت فما عساك) ولا تكن الا جذع ان قل من يساعدك (وانت حقيقة تطأ السماكا) ولا تتاوه ان ضاق ذرعك · او تتفوه ان ذبل زرعك · فالاديب الذي سبر غور الاوضاع · ولم يكن اشعبياً فسواء لديه ما انفقه اوضاع · وكل ماجاءه اومضى · يعده كبرق خلب او مضى · والحر من تحمل الاوجاع · ان شبع او جاع · ولا يتمامل · (واجشع القوم اعجل) · ولا تقل كشر الدهر نابه · وضرب النقر طنابه · فتدنيء نفساً ابيه · كانت تأبى الدانيات الجنيه · فاجعل الصبر رداءك والقناعة رداءك ولا يخامر جاشك مايدور في خلد الجبان · فتجنح الى الهزيمة مطرب الجنان · فتسر الاعداء وتحسر الاصدقاء بل ذا عزيمة وثبات · ولا يرعك من زمانك الوثبات · واظهر له اقتدارك اني كنت اوفي دارك حتى يعود الدهر عن طغيانه

(ان الاديب الحر حرب زمانه)

وجاءنا هذ الزجل بقلم الاديب البارع صاحب الامضاء واوحد الفضلاء وهو حمل كنصحه خفيف على النفوس وثقيل على الجاهل العبوس قال حضرته

المطلع

بشرى لمالك باالغزل ومي كدا تكون الحرنيال

وانا كان يمكني اقول محتاج لمثلك وادي النيل

دور

اطلب من الله لجريدتك حسن التقدم في بلادنا
اياك عسى الله بنصحك نرجع لعادة اجدادنا

دور

لاسيما قد صرنا اليوم في وقت فيه (الجهل اندراس)
والعلم صار فضله معلوم يارب متعنا (بعباس)

دور

فانعم بنصحك للمسائل اياك بقا بعمل تاثير
ونفوت بقا الحال المايل والمسخره وتقليد الغير

دور

شبان بلادنا صاروا ناس يقولوا عا الحشمه قيطه
اما التمدن شرب الكاس (والبيب) ولبس البرنيطه

دور

والياقه لازمه للاودان كان ودبوس في (الكرافات)
اما القميص ده يكون الوان و يكون مكشكش و بوردات

دور

و يروح راشق له و يشطر اربع زرابر بِرلَنتِه
من تحتهم وحزام احمر عشان ما يبقى واد حتِه

دور

و بنطلون فينو مخطط من تحته جزمه لماعه
وان كان ورده يبقى انكت وخد لي بالك ساعه

دور

من بعد ده يركب فيتون و يروح يقابل نور العين
اللي على شانها مفتون من بعد ما يشرب نصين

دور

تلقاه مواعد باسيدي رقاصه والا مغنيه
ويقول انا الحق يابدي والدنيا صارت حربه

دور

مأمصر تلقى سدنا ده داير لي بجرسيه بنظارته
صدق اللي قال زي جراده لا والا كاده في دوارته

دور

في الازبكيه وما ادراك ما الازبكيه دي الفرجه
و بيرة(اجوست) و بيرة (جاك) (والمنفرانو) (والبودجا)

دور

وكل سنه في حته ولم امامي ءَلا خرج
اما القهاوي دول دسته (كالف ليله) (ولكسمبرج)

دور

(والالدرادو) اللي تلقاه اشبه بمولد سدنا الفار
من كل شيء لازم جواه بلياردو قهوه بار وقار

دور

وكل منهو دون او عال اهو اللي فيها يكفيها
وكل وارث او ذو مال ويريد ضياعه يروح فيها

دور

من بعد خمسين ستين يوم الدين يصير فوقه وتحته
كتر الكلام مالمشي لزوم (وقطعه احسن من تحته)

دور

وارجع واقول ما فيش خالي من العيوب الا الديان
يارب عدل احوالي وتب علي والاخوان

عبد المجيد ضابط بالهجانه

قسم الادبيات والمنشئات

جاءنا حل اللغز المندرج في العدد السادس بقلم الفاضل البليغ الشيخ احمد شراباس خادم العلم الشريف بالمنزله قال

يامن له الذوق الزكي　　ومن له يهدى الثناء
ابديت لغزًا واضحًا　　(الشمس) فيه في ضياء
فاقبل بفضلك حله　　لازلت اهلاً للعلاء

وقال حضرته ملغزًا ايضًا

ما اسم خماسي له　　في العلم امرٌ مشتهر
وتراه قد سكن السما　　وله اخو الفضل انتظر
وبحذف آخره يرى　　في الارض في السوق التجر
وبغير راس في الوغى　　خذل الاعادي وانتصر
وتراه طار بغير ما　　طرفين عند ذوي الفكر
فامنن بحل رموزه　　لازلت اهلاً للنظر

وجاءنا حله ايضًا من حضرة الشات النجيب اسماعيل افندي يسري

ياسيد العلياء يا　　من علمه عم الانام
ابديت لغزًا قد اتى　　يزهو بنور في الظلام
في الحل اضحى هائمًا　　(بالشمس) اذ تبدو ابتسام
الله يبقي فضلكم　　دومًا على طول الدوام

وقال حضرة الاديب الشاعر عبدالله افندي فريج ما أُتم به الشطر المطلوب اتمامه تحت عنوان (الطلب مسك) وهي قصيدة ادبية بلدية

يا امي ارحميني وقلي لي براغيتي　　فالجسم يا ميتي مني انبرى غبتي
مالي اراكي تركتيني فوا اسفي　　ليه هوَّ انتي نكثتي العهد ونسيتي

فلا تسالي عن المضنى وعن ولهه ... اللي يلاقيه ان رُحتي وان جيتي
دانا غريق في بحور العشق يا املي ... لو تعلمي حالتي في الحب لارميتي
عشقت من صغر سني فانحل بدني ... ودُقت حر الهوى العذري ومادريتي
فالحب يا ما لقلبي قد كوى وشوى ... لو تنظري سقم جسمي اليوم لبكيتي
طول الليالي ابات سهران وانوّح ... وهكذا تنقضي مني مواقيتي
ومن احبه رماني بالنوى وجفا ... فقلت يا نفس يكفي عشق ما سليتي
قالت عسا الحب يأمر لي لدى ولهي ... بلم شملي وجمعي بعد تشتيتي
يا ما العواذل عليّ في الهوى دذلوا ... وكدروني بتعنيفي وتعنيتي
صابر على اللوم مهما شنعوا ووشوا ... اعلل النفس وارضيها بتسكيتي
لكنهم عندما قالوا وقد كفروا ... تب عن وصال الظبا طلعت عفاريتي

باب المفاكهات

لقد عن لي ان اشرح على سبيل المفاكهة والهزل ادوار « الحمل الزجل » الذي نشرته في هذا العدد فقلت مبتدئاً بشرح الدور الاول موريّاً في المقول فيه ببعض مصطلحات اللغة والصرف والنحو

« الدور الاول »

سلك (بلوصك) يا ارغول ... ابو دلامه الشاعر فات
وحرروا ليه (ار غول) ... ومتعو بطول الاوقات

(شرحه)

(سلك) فعل ناقص متعلق بسلوك التلغراف المتصلة باخبار هذا (المحرك)

لها (والماضي) نسيه واما (المضارع) له فلا يوجد لانه قبيح الذات وخبيث الصفات و (الامر) نافذ فيه (وعينه) مكسورة (ومصدره) التعدي على خلق الله بلا داع (واسم الفاعل) فيه مجهول لايعرفه الا اذا نام مكشوفاً عرياناً كيوم ولدته امه (واسم المفعول) هو (تلك) الرجل واما (اسم التفضيل) فهو فيه من قبيل اسماء الاضداد (ولا يتعجب منه) لانه لايلتفت اليه ولكن يعول عليه لانه عويل ولا يمكن ان يصاغ فيه افعل

لان اباه حين جامع امه ... اتاها وفي احليله كوز بلغم
فجاءت به فظاً غليظاً مكابظاً ... قبيحاً ثقيل الجسم والذات والدم

الا لمن احب مفارقة الدور وقضت عليه شهوته بالنزول في القبور و (البالوص) معروف في محله و (الارغول) نقز من الشوم عليه يضرب به على تيته الحجرية المشار اليها بقولهم (هذا حجر ضب خرب) وقال ابن الطبال نقلا عن ثمود افندي الخول نبت ينفع لما هو موجود في هذا المتعرض له من عرق (النساء) وهو فارسي معرب وقال الموسيو ايرجيلي ابو (ايرونت) وام (ارتواده) الذي هو اشرف عائلة من عائلة (الايورا) ان الارغول مستكشف جديد مصري يمنع الفار السيسي من اكل المشنة وقال المسلكاتي انه عود دخان او شبك او غليون و (ابو دلامه) قال بشار في كتاب (الزبرقان) انه طير في السماء يقال له يفنضر (يجمع المتعوس على خائب الرجا) أو ابو بوز او (بوز ثلج) بالتركي وقيل هو ابو جلمبو وقال البعض انه ابو قردان وقال الكل انه لا شيء واما (فات) فيعلم من قولهم (من فات مات) (الله لا

يرجعه) و(حرروا) الواو للصدغ وحرروا فعل كلام كده ياتي من المشتق ويصدر عنه الجامد ويقال فيه ما لم يقل فيما قبله وهذا هو الداعي لتطويله اه محشى (ليه) الضمير فيه لا يرجع الى شيء الا اذا رضي و(إرغول) معروف في محله لاايضاً فليقفش و(متعو) فعل فيه حرمة لاخذه من المتعة والنفقة والحاصل انه فعل فقط (بطول) جار ومجرور و(الاوقات) كدا طيب

﴿ تنبيه ﴾

وقع سهو في صحيفة ١٢٩ في سطر ١١ فتبدلت لفظة (كفتة) بكفة وفي صحيفة ١٣٠ سطر ١٠ فتبدلت لفظة (يتلف) بكلمة يلتف وفي هذه الصحيفة ايضاً سطر ١٣ تبدلت لفظة «استعملت» باستملت وفي صحيفة ١٣٣ سطر ١١ تبدلت لفظة «انم» بلفظة الفم وقد وقعت ايضاً اغلاط مطبعية في العدد السابق لا تخفى على ارباب المعرفة فليتامل

المرجو من حضرات المشتركين الكرام معنا في الوجه القبلي ارسال قيم الاشتراك بطريق البوسته ونحن نرسل ايصال الاستلام بها وخصوصاً المشتركين من جهة اسيوط فما فوقها الى حلفا ولهم الفضل في عدم تكليفنا بالمصاريف الكثيرة وليكن في شريف علمهم اننا قد اقولنا من كنا عيناه وكيلاً لجهتهم وهو حضرة احمد افندي الشيراوي

الارغول

الجزء التاسع من السنة الاولى

«٥١ رجب سنة ١٣١٢ الموافق ١١ يناير سنة ١٨٩٤»

القسم العلمي

﴿ عيد الجلوس ﴾

ياخمر الطاس · ويا سحر القرطاس · بل يا ايها البراع · ويا اخا الاختراع · ان تقسك التبر · وطرسك البدر · وممدوحك عزيز مصر · وأميرها في هذا العصر · الذي ما حظت فيه البلاد باشرف منه اميرا · ولا ارسلت لارتياح الارواح بالطف من البشرى به بشيرا · دام موفقاً للاعمال الصالحة الناجحة الراجحة الرابحة · ولا زال يرافقه الخيرُ والبر في حسن مساعيه الغادية والرائحة

قد اتخذناك ايها القلم اتخاذ (الصاحب) · واعتمدنا عليك اعتماد (ابن العماد) الكاتب · في تقديم مرسوم بلوغ الامان والاماني · وتأدية واجب رسوم التشريف والتهاني · بتذكار يوم جلوس مولانا (العباس) السعيد · الذي عد بين الاعياد والمواسم اسمى موسم واكبر عيد · فأفرغ جعبة مدادك · وابذل في مدحه غاية اجتهادك · فانه الجوهرة الثمينة السميه · وخير فروع الشجرة المحمدية العلويه · بل مشكاة انوارها الساطعه ·

ونبات غيوثها الهامعة النافعه · من بعثه الله لهذه الامة المصرية ملاذا · فاحتضنته معتصما ومعاذا · وجعلته ثمالا · ونجحت به آمالا · وزكت به اقوالا واعمالا · فكان لها منتهى اطماعها · وكلمة اجتماعها واجماعها

ولا تقصر اليها اليراع في المطلوب · ولا تسألني في الكتابة عن هذا الاسلوب · ولا تستمرني لسان حسان · في وصف هذه المزايا الحسان · فاني ادري بجودة يراعتك · وحسن براعتك في عبارتك · ولكنك على كل حال · في مقام هذا المقال · وترصيع · هذا البديع · مكاف بحصر ما لا يطاق · وجمع ما ضاق عنه كل نطاق · ولو كان صاحبك (لسان المدين) والمتفرد بالسبق في هذه الميادين

ولوانها تعطيك منهـا بقدرها لضاقت بها الاكوان وهي رحاب

وهل يسرك · ان يكون ابن سرك · ممن يتأخر في الراوين · وان لا تذكر له قصيدة (عباسية) فيما جمعوه لمداحه من امداحه في الدواوين · وحسبك انك ممن ينظم القصائد · لا للصائد · ويكتب الرسائل · لغير الوسائل · فسلم تسلم

ولا يقعدك نظمك بعدم جودته · عن انتهاز فرصته · بتقديم هذا المعروض المفروض في مدته · وتحلية جيد جريدتك · وتشريف طالع صحيفتك · وتزيين طروس السطور · بتهنئة هذا المؤيد المنصور · بتجديد تذكار عيد جلوسه السعيد · والاحتفال بيومه المشهود · الذي تتفاخر الكتاب فيه بنظم درر المنثور ونثر جواهر العقود

والورد في زمن الربيع طلوعه والعقد ليس يزين غير الجيد

فاكتب ايها القلم ما به تشكر وتذكر · واصدع في الكتابة جل باريك وضل مباريك بما به تؤمر · فنفث القلم وتنفس · ونطق وهو اخرس · ومشى جائلا · وانشأ قائلا

لمن اليوم ملك مصر يقول أنت أنت المرجوّ والمسؤل
هل لغير العزيز يحسن قول ورجاء وهل سواه كفيل
ولمن ترفع الاكفّ رجال ولهم في دعائهم تهليل
تبتغي العز تسأل النصر ترجو تطلب الخير منه وهو جميل
ألغير العباس ندعو دواما بانتصار له وعمر يطول
وبمن تسعد البلاد وعنها ينجلي كل همها ويزول
علم الله وهو يشهد حقا ان عباسنا هو المأمول
هو هذا الذي يميل اليه كل قلب منا وفينا عقول
ان يوما على سرير علاه قد تعالى يوم شريف جليل
ان يوما على اريكة عليا ه تسامى لم يغن عنه بديل
كان ذا في المنام رؤيا فاضحى رؤية والعيان نعم الدليل
قالت الناس جاء ناخير شهم سهمه العدل سيفه المسلول
رأيه الفصل وهو ذو الفضل فينا قوله الصدق لفظه السلسبيل
همة جازت السماك وحازت مرتقى دونه النجوم تزول
ايها الركب بلغ القوم عنا ان ظل الامير فينا ظليل
وحمانا به مصون مفدّى وبعيد عن كل غرّ يصول
كلنا روح واحد في جسوم ليس يقوى على الخلاف دخيل

كلنا قلب حازم علمته   حادثات من الزمان تهول
كلنا بعضنا كذا البعض كل   مالتشتيت جمع شمل سبيل
كلنا سامع ومصغ اليه   في اشاراته وفيما يقول
كلنا السن لمدح علاه   فله الشكر والثناء الجزيل
ياعزيزًا فينا وخير عزيز   وجليلاً لنا ونعم الجليل
انت بدر والقلب مأوى وفيه   (صلة) الود حبلها (الموصول)
انت لا شك للرعايا امام   بك محراب قلبهم مأهول
انت فرض لنا وغيرك نفل   مالنا ياعزيز عنك عدول
انت رب الندا ومولى المعالي   بك يدعو الداعي و يشفى العليل
بيتك (البيت) كعبة لمطاف   كم سراة لهم اليها رحيل
خلق الله فيك كل صفات   ليس يحصيك عدها من يطيل
لا تسلنا حق الثناء فانا   عجزنا عنه عذرنا المقبول
يارحيما و بالرعايا رؤفًا   يبتغي عفوه ويرجى الوصول
ياحبيبا والعالمون محب   لاوشاة ولا هناك عذول
يا ابن توفيقنا اليك قصيدا   لفظها دون حسنه الاكليل
بحلاها صحيفتي تتحلى   ويغني بنظمها (الارغول)
ان نظم القريض فيك شريف   نتقيه وفي السوى مبذول
ان عيد الجلوس اكبر عيد   لرعاياك فرضه التبجيل
ولهذا جئنا اليك نؤدي   ما اليه ايدي الخضوع تطول
ورضاك المنى وحسن رجائي   في قبولي من فضلك التكميل

وردت لنا هذه الرسالة تحت عنوان صاحبها وهو خبر غريب وقصص عجيب وهي بهذا العنوان الآتي

العنقاء

هو طير غريب الشكل عظيم الخلقة كبير المخالب أشد الطيور الجارحة باساً واقواها مراساً اذا انقض على الطفل يختطفه كاختطاف الحدأة الفار وهو على الوان كثيرة فمنه ذو اللون الابيض المائل ريشه الى الاحمرار ومنه ذو اللون الاخضر المائل ريشه الى السواد وبيض هذا الطير كبير الحجم جداً بخلاف بيض جميع الطيور الموجودة على ظهر البسيطة باسرها فسبحان الخلاق العظيم ويسمى بالعنقاء لغلظ عنقه وكبر حجمها ويتخذ لنفسه سموا في الطيران ويسمع لاجنحته دوي كدوي الرعد القاصف والريح العاصف اثناء طيرانه ويعيش من العمر الف سنة ولهذا الطير خاصية عجيبة لا توجد في غيره من الطيور وهي انه لا يتزوج الا اذا بلغ من العمر خمسمائة سنة

وقال الحكيم ارسطاطاليس ان العنقاء قد تصاد فيصنع من مخالبها اقداح عظام للشرب ولها بطن كبطن الثور وعظام كعظام السبع وهي من اعظم سباع الطير ولها وجه كوجه الانسان وهذا الطير كان يوجد في الازمان الخالية بين الناس وفي ذات يوم اختطف لبعضهم عروساً بحليها فدعا عليها حنظلة النبي عليه السلام فالقاها الله عز وجل في بعض جزائر البحر المحيط وراء خط الاستواء وهي جزائر لا يصل اليها احد من الناس

وكان الناس في الزمن السابق يصيدونها فكانوا اذا ارادوا ذلك يوقفون ثورين و يجعلون بينهما عجله ويثقلونها بالحجارة العظيمة ويجعلون بين يدي العجلة بيتا يحبس فيه رجلا معه نار فتنزل العنقاء على الثورين لتختطفهما حتى اذا نشبت اظفارها في الثورين او احدهما لم تقدر على اقتلاعها لما عليها من الحجارة الثقيلة التي لا تقوى على حملها وحين ذاك لا تقدر على الاستقلال لتخلص مخالبها فيخرج في اثناء ذلك الرجل بما معه من النيران فيحرق بها اجنحتها و بذلك لا تقوى على الطيران فيقبضون عليها و يصنعون بها ما يشاؤون وهذا الطير لا يوجد الآن ببلادنا كما تقدم وقد ذكره بعض الشعراء فقال ممثلا

الجود والغول والعنقاء ثالثة   اسماء اشياء لم توجد ولم تكن

وقيل ايضاً

واذا السعادة لاحظتك عيونها   نم فالمخاوف كلهن امان

واصطد بها العنقاء فهي حبالة   واقتد بها الجوزاء فهي عنان

وقد نسبها بعضهم الى جملة نسبات لم تطابق حالتها مما لو افضنا في شرحه هنا لضاق بنا المقام ولكن لما كانت هذه الاقوال من الخرافات التي لا يحفل الانسان بها ومن قبيل الخزعبلات ضربنا صفحاً عن ذكرها وقد فندناها ببراهين ساطعة وحجج دامغة في كتابنا المسمى عجائب الدنيا السبع والله اعلم

كاتبه

محمد توفيق

ورد لنا هذا الزجل بقلم النبيه النبيل وصاحب الامضاء الجليل فاتحفنا به الاخوان ودرجناه تحت هذا العنوان

﴿ زجل الوعد الجاري ﴾

﴿ المطلع ﴾

يا أهل المعالي والافضال　　اصغوا شـويه للاقوال
هذا الزمان كله اهوال　　تحزن القلب الفرحان

دور

اروح لمين قاضي يفصل　　بيني وبين اهله ويعدل
ونكرم عنها ينزلــ　　ويتركوا حظ الشيطان

دور

ويـتركوا شغل الغيه　　والملس مع خبث النيه
وجهـرهم بالمعصـيه　　ويحفظوا شرف الايمان

دور

الي ميعرفشي يسكر　　يا كل (صطل) لمايكفر
والاكل امره يتدبر　　يلاالسلامه من الخسران

دور

ما يوم يراعي اقرانه　　ولا يثقل مـيزانه
ولا يخالف شيطانه　　ليله نهاره في الهزيان

دور

ليله نهاره مستنطع　　وان كنت توعظ لم يسمع
ولا عن فكاره يرجع　　معذور طلع والبيت مليان

دور

وان كان حشيش قال دامقدر　　والرب للبلوى مدبر
كتب وبالتنفيذ اجبر　　وكل دا نزغة شيطان

دور

ويظن قوله مستحكم　　وفي الحقيقه مستنجم
وعمر دا مـا يتعلم　　ولا يعمر في الاوطان

دور

ان شفت حاله تتعجب　　طويل عريض بوحش موكب
يمشي وللقصه مـسبب　　بخسارة الذوق في الحرفان

دور

خالي الصناعه ومتصل　　ومن محله للمملل
يافرحته لمـا يفضل　　طول النهار مرمي سكران

دور

ناس في الزمان ده شكليه　　اللي حمار واللي بليه
وفي الكلام يسبق ميه　　كلام ومخ اصله عفنان

دور

في الجد يمشي يتعطر　　وفي القوافي يشطر
يقعد بطول ليله يسطر　　وفي الحقيقه نطع جبان

دور

ويهزأوا لبس العمه　　ويشـبهوها بالغـمه
ويحلفوا لك بالذمـه　　وهم لابو مرّه اعوان

دور

ان قلت في فرحي ختمه　　يقولو سبنا بلا كتمه
دي ليلتك ليله عتمه　　مادام هناك الشيخ (ترتان)

دور

هذا الفرح غالي مكلف　　ومن زمان له نتحلف
بدك تخلينا نمانف　　ونتطك فوق الحيطان

دور

لو شفتهم في التصبيمه　　ياحظ وقت التعتيمه

تقول حمير من غير فيه والموت لم عامل اعلان

دور

ما يوم يخافوا من الخيبه ولا يراعوا للعيبه
ياخزيهم ملا خيبه ماحد خابها من الاقران

دور

ترى عقولهم مخسوفه والهيئه منهم مكسوفه
والسنتهم. موقوفه والفقر محتاط بالاوطان

دور

لو كان لهم بس منافع في الملس دا كنا نرافع
الا النهار نوره ساطع والنص مثبت للعصيان

دور

ياذا الذي ترك الدنيا وفاق للهوه باللعنيه
احفظ لاسمك والكنيه واسلك طريق اهل الايمان

دور

شوف الاجانب في بلادنا اضحوا جميعًا اسيدنا
لوكان على الذوق اعتدنا ما كان صبح حالنا خسران

دور

ما كان صبح حلنا مايل والكل في الاوطان غايل
والي يكذبني قابل واقنعه باقوى برهان

دور

واعصي هواك تبقى صالح ما خاب من فعله صالح
واعمل جميل بين واضح يبقي لحالك كل امان

دور

وأد ما فرضه ربك ترجو به منه قربك
واسأله يغفر ذنبك فانه قادر حنان

دور

يارب وفق احوالي ومن سمع كل مقالي
واحسن مبادي افعالي فانت قادر يامنان

دور

ذنبي عظيم عفوك اعظم بالسر مع جهري تعلم
هب لي رضاك يامن يعلم بحالة العبد الغفلان

محمد فياض
بينها

جاءتنا هذة المحاورة بقلم احد الافاضل ونظرا لما اشتملت عليه من النصائح والحكم ضربنا الآن صفحاً عن كونها بالالفاظ البلدية التي لا توافق مشربنا اللغوي وهي بهذا العنوان

محاورة بين وطني انتيكه وحرموضه

الانتيكه السلام عليكم يا سيدنا الافندي

الموضه سعيده يامنشير

الانتيكه بقى انا اقول لك السلام عليكم تقول لي سعيده وهي دي تحية المسلين انت موش عارف ان الواحد لما يقول للثاني السلام عليكم يجب عليه شرعاً ان كان مسلما يقول له وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الموضه اما انت يامنشير لحد دلوقتي موش في الدنيا (السلام عليكم وعليكم السلام) ما تركوها اغلب الناس المتمدنين اللي يعرفو الصوره ايه على كلامهم وطلعت الناس كلها في (سعيده سعيده) لابقى مسلم يقول لاخيه (السلام عليكم) ولا قبطي يقول (السلام لكم) ولا يهودي يقول للي زيه (شلوم عليخيم) ما عدا الناس اللي لسه محافظين على اصول دينهم وشرائعهم ودول على ظني انهم روخرين بيشاوروا عقلهم ويطلعوا فيها وانت كان يامسيو ماشفتش الناس اللي بطلوا قولة نهارك سعيد وطلعوا في (بونجور) و (بونسوار) و (جودمورننج) وا جود افترنون و (جود نايت) و (بنجورنو)

و(بوناسيره) و (كليميره) و (كليسبيره)ما تعرف ان كانوا فرنساو يين والا انجليزيين والا ارروام والا طليانيين والحقيقة انهم اولاد عرب في اولاد عرب

الانتيكه ياشيخ زعلتني دا بقى آخر زمن ربنا يلطف بنا فيه ومع ذلك ماعلينا انت وحشتنا وانا في غاية الشوق اليك وحياة ربنا

الموضه انا ما احبش انك تحلف من غير ما احد يحلفك

الانتيكه يا اخي سبحان الله انا مانيش كداب في يميني اللي احلفته

الموضه انا ما اقدرشي اقول لك انك كداب ولكن اعرف من عين صحيح ان بعض من المصريين عندهم الحلفان لايقوم ولا يقعد وديه تملي على طرف لسانهم وبالخصوص في عبارة الشوق والمحبه فانك تلاقي الواحد منهم عند ما يشوف الثاني يقول له انا في غاية الشوق ويروح دغري حالف له وهو ما عندوش من الشوق اليه ولا خردله ولا فيش من المحبه له ولا دانق .

الانتيكه لكن يا اخي ماهش كل المصريين كدا ولا تقدرشي تقول علي انني من هذا القبيل وانا كمان لمت على ناس كثير من القبيل ده وفهمتهم ان اليمين بالكدب يجب على المسلم فيه كفاره

الموضه لو كنت صحيح زي ما بتقول كنت افله تسأل عليّ وانت صاحبي من زمان وانا ادبلي شهر ين راقد ولا طلعتش من البيت الا من مدة يومين وطول الشهرين وانا طريح الفراش والحكماء الفرنج يتجروا علي وكل يوم واحد يخش وواحد يطلع لما بقت (الاوده) عندي من القزايز اللي كانوا يجيبوا فيها الادوية اشبه باخزخانه

الانتيكه ليه يا اخي والحكما اولاد العرب جرى فيهم ايه

الموضه شوف يا منشير انا احب اقول لك الدغري ولا احبش اتكلم الا بالحريه انا ما استريحتش في الحكما اولاد العرب وخصوصاً من نهار ماجيت من باريز وعرفت الفرق ما بين الحكما اولاد العرب وبين غيرهم .

الانتيكه لكن يا اخي الوطنية تلزمك بانك تنفع اولاد وطنك وبرضه الشيء اللي بيداوا به الحكما الافرنج بيداوا به الحكما اولاد العرب واظن الادوية كلها افرنجية بقريباً وكان الحكما اولاد العرب ما حدش بنكر شطارتهم واقدر اذكر لك ناس منهم كبار برعوا في الطب وعلم الحكمة والفوا كتب كثيرة وربوا تلامذة صاروا دلوقت

حكما ماهرين وفتحوا محلات كبيرة وعملوا عمليات مفيدة جراحة وغيرها وطابت ناس كثيرة على ايديهم

الموضه يامنشير مافيش لزوم للكلام ده وانا اقدر اقول لك ان فيه اولاد عرب وسخين ان كانوا حكما والا غيرهم

الانتيكه بس ايه اللي ظهر لك من وساخة اولاد العرب

الموضه بقى انت دلوقت تقدر تقعد في بعض قهاوي بلدي اللي الكراسي بتوعها لسه جريد ويسقيك القهوجي منهم الشربة الميه في كوز صفيح ويجيب لك الفنجال القهوه وخ زي الارض وتفضل تزعق عليه ساعه لما يرد عليك وبعدها يجي مكشر في وشك ووشه مركب شمال وايده وسخه ورجله حافية ويكلمك بكلامه حشاشي ويقول لك (عايظ ايه ياصيفي) وان طولت القعده شويه تلقاه يجيب الفنجال ورا الفنجال زي اللي فاهم ان بطن الانسان مسبغه بقى الحاجات دي توجد في قهاوي غيرهم انت مبتشوفشي الكراسي اللي في القهاوي الافرنجية الكويسه والطربيزات اللطيفة والجارسونات الحلوين والكبيات اللطيفة والفناجيل الظريفة وغيرها والادب العظيم اللي يستعملوه مع الزباين اصحاب القهاوي وده غير نظافة المحلات وترتيبها رتز بنها بالنقوشات والمفروشات والستاير والاش وجود الجرانيل على اختلاف اللغات والانواع

الانتيكه بقت القهاوي ونظافتها اللي خلتك تكره اولاد العرب وابه يعني القهاوي انا بشوف ان القعاد في القهاوي بطال على العموم لانها ماتسلمشي من وجود او باش فيها خصوصاً للناس اللي عندهم بيوت يقعدوا فيها وبالاكثر قهاوي الافرنج فانها غير قاصرة على القهوة والشربات وان الانسان اذا كان من الناس الطيبين الصلحاء وقعد فيها ينسب له حاجات ثانية واظن نفسه ما تكيفوش انه يشرب حاجة منها لانه فاهم ان اعتقادهم ان الخمرة ما تنجسي وفيه هناك حاجة اقدر اقول لك عليها وهي ان اولاد العرب يقدروا يعملوا كل حاجة من امثال اللي يعملوها غيرهم وبتقول عليها كويسه بس وكك على كونهم يشتركوا مع بعض وكل واحد يساعد اخوه باللي يقدر عليه ويفتحوا اعظم المحلات ويجيبوا احسن الحاجات زي غيرهم ما يعمل لان اكثر اتساع التجارات بالشركات ويمكن تشوف اكبر دكان وفيها بضائع كثيرة وتظن إنها ملك لواحد فقط والحقيقة انها لجملة اشخاص اتحدوا مع بعضهم ووجدت المحبة بينهم وصاروا من اعظم الناس واغناهم بالواسطة دي

ودي اظن انها ماهياش بعيدة علينا خصوصاً في الزمن ده اللي بنقول عليه زمن المتمدنين فان المتمدن يلزمه انه يكون عنده فلوس يشوف بها كل حاجة وديه ماتجيش الا بالمكاسب والمكاسب ما تجيش الا بالتجارة والصنائع بس يبطلوا الاشياء اياها

الموشه اما انت بامنشير لسه لحد دلوقتي (فنينك) ومين يسال ياخي دلوقت على الكلام اللى زي دا دا اكثر الناس اللي كانوا مايخرجوش بتلقاهم يقعدوا و يتماطوا كل حه جه وانا مااذمش الناس اللي زي دول فاني اعرف ان المتمدن اللي عايز يعرف الدنيا جرى فيها ايه ما يسألشي عن الامور اللي زي ديه

الانتيكه بقى ياخي السكوت احسن والانسان ما بقاش يقدر يقول كلام زي ده للناس اللي زيكم

باب المنشئات

وردت لنا هذه القصيده وهي تهنئة سنية مطرزة باسم ذي المآثر البهية عزتلو افندم محمود بك صبري مدير المنوفية من نظم حضرة الفاضل محمد افندي رشيد الكاتب بادارة مهمات حربية قال

م من التهاني . بديع النظم والنثر — يهدي لمحمود فضل دائم الشكر
ح حميد اوصافه كم نال من ثقةٍ — لدى الخديوي معيدُ المجد في مصر
م من لم يزل ابدًا يعطى المناصب من — حاز العدالة في سر وفي جهر
و ومن له العزم والحزم الذي كملت — احكامه حكما في النهي والامر
د دام الخديوي عباس الذي سطعت — به على مصر شمس العز والنصر
ب بكل آن نرى من فضله نعماً — تسدي الانام ضيع الخير والبرّ
ك كما ارانا لمحمود الفضائل من — عز ارتقائه رفيع الشأن والقدر
ص صبري الذي نال من اسمى المناصب ما — هو ابتدا املٍ من سائر القطر
ب بـه تعلقت الآمـال واتحدت — كل الاماني على الاصلاح والخير
ر رايٌ سديدٌ وفكرٌ ثاقب ومعا — رفٌ بكل نجاح علمها يدري
ي يارب بلغه اقصى مـا نروم له — فهكذا شأن العلا صبري

ورد لنا حل اللغز المندرج في العدد السابق بقلم اوحد الشعراء وصاحب الامضاء وهو

يا ايها الشهم الذي بالفضل في الناس اشتهر
ابديت لغزًا فايقًا في الحسن عند ذوي النظر
ولقد سما (لمطارد) فله هنالك مستقر
فاذا ابينت راسه للجيش طارد فانتصر
واذا نأت مع ذيله في الحال طار على الشجر
واذا تفرد ذيله بالقطع في السوق انجر
واذا رايت بـه السخا بين الخلائق كالمطر
في الحالـ تلقى نجله يبدو لكل فتى حضر
هذا وحقك حل مـا ابديتـه يـامعتبر
فاليك الف تحية تهدي سناها للقمر
احمد حسن الابي القاضي بالفشن

ووردنا حله ايضاً بقلم الشاعر الامجد حضرة عبد السلام افندي محمد قال حفظه الله

يا ايها الشهم الذي ابديت لغزا قد ظهر
هذا عطارد الذي ابهمته لذوى النظر
فاقبل بفضلك حله لا زلت نورًا للبصر

وهذا حل اللغز المندرج بالعدد السادس من جريدتنا بقلم صاحب الامضاء

تبدي لغزك الوضاح يزهو كما (شمس) برابعة النهار
فحق الى جنابك الف شكر نؤديه بكل الاعتبار
احمد عبد العزيز بشبين الكوم

باب التقاريظ

ورد لنا هذا الزجل بقلم البليغ في الانشاء وصاحب الامضاء فاحظ به تدر ما انتظم من عقود الجمان تحت هذا العنوان قال

بلوغ الامل في قول الزجل

المطلع

باحضرة الشيخ انجار يا حلو فى فن المزمار
ابعت لنا الارغول نذكار وانا اوافيك بالادوار

دور

دا انت كلامك في النكته ابيض من الشاش والبفته
واهل البلد جم بالدسته يسعوا لنصحك بالمشوار

دور

كانت بلادنا من قبلك ترجو المعالي من مثلك
والآن عليها ساد فضلك واصبحت دار الاسرار

دور

كانت رجالنا مغرورة واعمالهم غير مشكوره
دارت عليهم ميت دوره عرفوا بها شان الاحرار

دور

فاتهذبوا من ارغولك والكل صاروا يدعولك
فانت اعظم ماسولك نعم الجميع صغار وكبار

دور

باللي كلامك له شاهد في الجد ما قاله ماجد
لله درك من راشد غلبت مقالك في الاسعار

دور

قام الضلال وفتح لابواب وقال دا ارغولك عود غاب

كان يحسبك انك ترتاب　　منه فقام يبدي الاعذار

دور

قال لك جماعتي غروني　　لمحبتك قد نسبوني
وبعد نصحك تركوني　　وحدي تحالفني الاكدار

دور

اظهرت عيبهم بالجرنال　　وما بدا من سوء الحال
دا الخمر خذ منهم اموال　　ما ليس يحصيها المقدار

دور

وابن البلد من سوء حاله　　يمشي يبزر في ماله
لكن حاله يبقى له　　بعد النصيحة عار العار

دور

بالله داوم في نصحك　　كي تعتبر ابناء جنسك
لا تقتصر في الذوق نفسك　　في الفعل بانسل الاخيار

دور

وربنا يبقي الارغول　　يهدي بنوره للمعقول
ويتبع الناس خير القول　　ما غنى مبسوط بالمزمار

دور

او قال احمد من عشقه　　فيه بامتداح بين صدقه
فكل ذي حق حقه　　تاتيه على احسن مشوار

دور

وكلما الارغول يظهر　　يرسل اليه لاجل يزمر
فان شوقه في مظهر　　لنبذة الشيخ النجار
احمد عبد العزيز　　بشبين الكوم

الارغول

الجزء العاشر من السنة الاولى

« اول شعبان سنة ١٣١٢ الموافق ٢٥ يناير سنة ١٨٩٥ »

القسم العلمي

﴿ هل انت وطني ﴾

هذا سؤال ارفعه اليك واكرره عليك المرة بعد الأُخرى (وفي النفس اشياء وفيك فطانة) فلا تحمر خجلاً ولا تصفر وجلاً ولا تقطب وجهك ولا تصعر خدك ولا تنتف عثنونك ولا تعربد بيديك ورجليك ولا ترسم بعصاك في الارض قسيا وزوايا ولا تبد عذرا تقوم به من هذا المجلس العاطر بسيرة الوطنية والمستنير بمبادلة الافكار بينك (اصلحك الله) وبين رجالها الافاضل وانها الملاقاة التي لم تضرب لها وقت موعد (ويأتيك بالاخبار من لم تزود) فلا تظهر خلاف ما تبطن فقد ناديتك رجلاً لا بعينه ولا تضمر لناصحك سوءاً اذا بعدت عنه فما صدر ذلك عن اعتراض عليك منه والنصيحة خلة مودودة وضالة منشودة دمت ما رمت وحفظت ما لفظت ووقيت ما بقيت

واني اقسم عليك وهو القسم العظيم بالوطن العزيز الذي جعلت فيه مأْواك الذي تؤْويه ومسكنك الذي تسكن فيه واخذت سويداه

لك فرشاً ووطاء وزرقاءه لك عرشاً وغطاء تقلك ارضه وتظلك اشجاره ويريك نباته وحيوانه وماؤه ويغذيك هواؤه الا ما اجبت عن سؤالي هذا وهو (هل انت وطني)

كأني بك وقد قلت نعم انا ذلك الرجل الوطني الحر الذي تحثه مروءته وتحضه انسانيته وتدعوه ذمته الى حب وطنه وخدمة اهله بكل ما يمكنه وتمتد به اليه ايدي قدرته واقتداره مادياً وادبياً ويعرف ان للوطنية ديناً عليه في عنقه يؤديه لاهلها وبنيها وما اراك في قلبك مثقال ذرة من محبتك لهذا الوطن الذي ظلت ارضه بشغلك مقداراً في الفراغ منها وما وجدت فيك صفة من صفات رجالها الذين بذلوا النفس والنفيس في خدمة وطنهم واشتغلوا بأموالهم وانفسهم لعمارة البلدان وعملوا لتقدم السكان فاصبحوا منهم في اكمل سعادة واتم نعمة واطيب عيش واني ما حققت لك من هذه الاعمال الا نداء في المحافل ومظاهرات في المنتديات وتنديداً على من اشترك معك في هذه الصفة وهو اقل منك فيها وما سمعت منك (هداك الله) الا الفاظاً وهي اعراض سيالة تنقضي بمجرد النطق بها وان القول بلا فعل كالجسم بلا روح والشجر بلا ثمر والطائر بلا ريش (فهل انت وطني)

لا تقل اي وربي انه لحق والحال ناطقة والحقيقة ظاهرة والواقع ونفس الأمر شاهدان عدلان بانك الرجل الذي ملأ قلبه حسداً وبغضاً لاخوانه الوطنيين المصريين وفغر فمه بالذم في اهل بلدته وابناء جلدته ومشاركيه في هذه الصفة التنزيهية وانها الوطنية التى جعل الله

حبها غريزة وعادة ملازمة وطبيعة راسخة في قلوب من اختصهم الله بها فاحتضنوها احتضان المحب لحبيبه والام الشفوقة لبنيها

ان الوطني يسعى لمساعدة من معه من الوطنيين ويبذل كل الجهد في قضاء اغراضهم الحسنى و يقف بالمرصاد للمالمة عن اعراضهم والذود عن حوضهم والمدافعة والمرافعة عن شرفهم يفرح لفرحهم و يغتم لغمهم فهو شريكهم في السراء والضراء واخوهم في الشدة والرخاء بل يراهم احسن من اخوته الاشقاء ومـا اراك بين مواطنيك الا في شقاق واختلاف ومشاغبة ومشاتمة ومضاربة لا تسعى الا بما فيه الضرر لهم تحسدهم على النعمة وتشمت اذا نزلت بهم مصيبة (حماك الله) وتحزن اذا فرحوا وتذمهم اذا مدحوا وتغضب اذا ارتقوا وارتفعوا وترضى اذا انخفضوا وسقطوا يدفعك الى ذلك الغرض الشخصي والحب الذاتي (فهل انت وطني)

مهلاً ايها المدعي مقاماً رفيعاً ان الوطنية لا تدعى وانها العنقاء تكبر ان تصاد لمثلك ما دمت منكبا على شهواتك الذاتية ولذاتك النفسانية تهزأ بفعل سواك وتقبح صنع من عداك وما عاداك وتعده صغيراً في عينك وهو كبير في عيون الكبراء والفضل يعرفه ذووه تغر بما تتأبطه من الكتب وتحمله من الاسفار وكأني بك وقد قرأتها وتركتها حيث وجدتها مملوءة من الاحاديث التي تحث على حب الوطن وتحذر عن ترك الشرع وتأمر بسلوك الطرق الحسنة وتدعو الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وملازمة أحاسن الافعال ومكارم الاخلاق

وتغري (اكرمك الله) بما تزخرفه من القول فتظهر (مرة) انك من افاضل العلماء في العالم الانساني الذين ارتفع بهم علمَ الدين وانتصب لهم لواء الشرع وقامت بينهم رأية الشريعة (والعلم) لشرفه يدعيه من ليس فيه (وثانية) تذكر انك ناصر الملة ومشيد اركانها والمحافظ على اوامرها (وثالثة) تموه للبسطاء العوام الذين لايكادون يفقهون حديثاً انك من رجال الاقلام وارباب الكتابة ومن المحنكين في السياسة الذين اكتشفوا في دخائلها اسرارها وانك القول الشارح لغوامضها والعارف بموجبتها وسالبتها والسالك في طريقها الموصلة لارتفاع شأن الامة وارتقاء شأو الشعب ومن الاسف أننا ما رأينا لك رسالة في رقعة ولا كتابة في موضوع انتفع بها مواطنوك الا ما قبحته العادة في الكتابة واباه العقل ومجه الطبع وعافه الذوق السليم ورجع بالضرر على من يتأثر به من رهطك وقومك الذين لاخلاق لهم في الآخرة بل هم الذين تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى وان الوطني الكاتب الحر يكتب لخدمة البلاد ونفع العباد وهجر العوائد القبيحة وترك البدع السيئة وما خالف الشرع والحث على احتضان الدين وسلوك طرق السنة وعقد الخناصر وعض النواجز على حب امير البلاد ومدح عزيزها المحبوب الامين في امته والملك العادل في رعيته الذي لايفتر طرفة عين عن النظر في امرهم والتفكر في ارتفاع شأنهم وما بعض ذلك قد كان منك ان لم أقل كله (فهل انت وطني)

مالك لاتذكر ايها الغافل وطنك في الحالة الحاضرة والجهات الشرقية والديار الاسلامية التى قد امتدت اليها ايدي الاطماع ونظرت

اليها عين الحساد وارباب الغايات المجاهرين في جرائد جرائمهم بما لا يليق من الالفاظ التي تمس بتنديدها تبعة امير المؤمنين وخليفة رب العالمين حامي حمى الاسلام ومشيد اركان شريعة المصطفى عليه الصلاة والسلام وهو الخليفة الاعظم والسلطان ابن السلطان الى اول تاريخ نشأة شرف الخلافة العثمانية التي توارثها كابر عن كابر وسيد عن سيد وكلهم من بيت واحد بقي بيت الملك والخلافة نحو سبعمائة سنة شيد الله اركان هذا البيت المعمور بهذا الخليفة الخالي وامده بالامدادات وجعل وجوده طالع سعد هذه الاوقات وادام ايامه ونصر أعلامه

ما بالك تنسى انك في عصر يلزمك فيه ان تتخذ الوسائل الى تقدم وطنك وارتفاع شأنه ورفع منار اهله والسعي وراء كل مايكون من نتائجه التعاضد والتعاون على فعل الخير وعمل البر والمساعدة على ترقية درجة كل مصري في المصريين ورفع منزلة كل شرقي في الشرقيين المخلصين في حب الدولة والحكومة وخصوصاً في هذة الاوقات التي زاحمتنا فيها المزاحمون فكان لهم العز ولنا الذل ولهم الغنى ولنا الفقر ولهم الشرف ولنا النقص ولهم التقدم ولنا التأخر ولهم الصيت ولنا الخمول والخمود ولهم المكافأة ولنا التأديب وفيهم الثقة وفينا ضدها كل ذلك بما كسبته ايدينا من سعي كل واحد منا وراء منفعته الخاصة وتقاعد كل شخص ما عن تعزيز كلمته وتقوية عزيمته وارتكاب الجرائم وهتك حرمة الدين وعدم الجد والاجتهاد والسعي في طريق المنافع لبعضنا بعضاً واظهار عيوبنا للغير المترقب لظهورها في كل لحة وطرفة حتى اضعنا اعمالنا وقتلنا

اوقاتنا وأمتنا اعمارنا بالاشتغال بما عاد بالضرر علينا كل ذلك تعلمهُ حق العلم وتفهمه كل الفهم وتتغافل عنه وتتساه ولا تذكره (فهل انت وطني)

وارحمتاه (سامحك الله) ترى من يشاركك في فنك معادياً لك فتأخذ في تنقيص مقامه وذم اعماله وتثير عليه من يحول بينه وبين نوال غرضه ووصوله لغاية مقصوده وتريد ان تطفىء نور فكره في اتقان صنعته بفيك وفم من يوافيك ويأبى الله الا ان ينجح مقصود المتكل عليه ويقوي عزيمته في مشروعه ويعلى همته في توثيق عرى اشغاله أفلا تعقل وكيف لا تعقل انه صار من حزبك واعوانك واخواتك الذين تستعين بهم في امورك ولم لا ترشده بالمعروف وتهديه الى الصواب باللطف وتدله على الخير بدون ان تنازعه أفلا تعلم ان النزاع يجر الى اقبح منه اصلحك الله لخير العمل وهداك الى الرشد بمنه وكرمه حتى تجيب محقاً بنعم من قال لك (هل انت وطني)؟ (يتبع)

مواويل (الارغول) التي ستغني بها رجال الحريدي في الطوابق بين العامة ليعرفوا منها امور دينهم

موال

يا تارك الشرع فين تقواك وايمانك   وفين عهودك وميثاقك وايمانك
خاف من ملايكة على شمالك وايمانك   وخاف الله في قضاه سلط عليك ضدك
وقول بقى تعمل ايه في حكم ايمانك

موال

اشهد بان الاله واحد احد قيوم   مساجد يعبد سواه اليوم وغير اليوم
صلّي وصوم له وزكي المال وزكي الصوم   والحج للمستطيع بالزاد والرّحله
خمسة لدينك هي الاركان يكون معلوم

موال

عشرين صفة للمهيمن حفظهم لازم   هي الوجود والقدم ثم البقا الدائم
مخالفٌ للحوادث كلها وقايم   فيها بنفسه وواحد في اقتداره حي
سميع ومبصر ومتكلم مديد عالم

موال

ومن تمام الصفات كونه بها موصوف   وضدّها المستحيل من عدّها معروف
وكل ممكن وتركه بالجواز مالرف   آدي الصفات التي تلزم لمولانا
واجب عليك يا فتى تنظر لها وتشوف

موال

كل الحوادث دليلك للصفة وبرهان   والرسل واجب عليك من جملة الايمان
وصفك لهم بالايمان ومين تشوفة خان   منهم والا كذب دا مستحيل قطعاً
لكن عليهم يجوز ما جاز على الانسان

موال

خمسة وعشرين نبي في محكم التنزيل   واجب عليك حفظهم بالعد والتفصيل
ادمْ ونوحُ وابراهيمْ واسماعيلْ   اسحاقْ و يعقوبْ و يوسفْ من فتن حسنه
وفي المنامات ألهمْ احسن التاويل

موال

داود سليمان و يونس هود ويحيى الياس   عيسى وهرون وايوب قل عليه لا باس
ادريس ولوط واليسع وشعيب وخير الناس   طه وصالح وقول ذو الكفل زكريا
وفي اولي العزم منهم في الام قل حاس

موال

ولدت يا مصطفى بمكة وفيها نور   تدرك سماع في السما وعم الفضا والدور

وبالصلاه ليلة الاسرى اتيت مامور   وبعد عام الاربعين كانت لك البعثة
وهجرتك للمدينة امرها مشهور

موال

لك في النسب يا ابن عبد الله عشرين جد   نسب مسلسل على القول الصحيح الجد
وبعد عدنان لآدم في طريقه جد   بعض الخلاف في العرب واهل النسب وقفوا
لكن قبيلة قريش ما حاز شرفها حد

موال

لك في النسب من جهة امك درر تجميع   ورابع العد في الاجداد لما يجمع
دي آمنة بنت وهب من ضياه يلمع   وهو الذي قد اتي من صلب عبد مناف
احفظ نسب من جهة ام النبي يسمع

موال

الامر جه بالصلا في ليلة الاسرى   خمسة عدد والثواب خمسين لمن يقرا
اشارت الانبياء من بالامم ادرى   من بعد خمسين تنقصهم الى خمسة
ويقتضى الامر صار في امتو الاجرا

موال

فرض الصلاة افضل الاعمال في الاسلام   وشرطها في الطهارة واجب الالزام
وفي البدن والملابس نص كل امام   ان الطهارة لمن صلى عليه واجبة
بالماء لدى صحة الاعضاء والاجسام

موال

واجمعوا كلهم في وقت فقد الماء   على التيمم وكان الخلف في اشياء
ان كنت شافعي وكان الجرح في الاعضاء   امسح جريحك وعيد الفرض من تاني
والبعض يحكم كأن الجرح ما كان جاه

موال

اصحى تفوت فرض من خمسة عليك في اليوم   ربك فرضها واصحى الصبح باخده النوم
والظهر صليه بوقته يا عزيز القوم   والعصر حافظ عليه واسمه الصلا الوسطى
ومغربك والعشا والوتر خليه دوم

موال

الصبح له ركعتين بعد اثنين سُنه مؤكده باتفاق من يبنط السُّنة
والظهر كالعصر له فرض اربعة جَنة من نار جهنم وفي المغرب نقص ركعة
وفي العشا اربعة تضمن لك الجُنة (يتبع)

باب المرسلات

جاءنا هذا الزجل اللطيف · والحمل الخفيف · من دي البلاغه · وصائغ نضار الكلام باحسن صياغة · فدرجناه تحت امضائه · وهذا ما قاله من انشائه

(المطلع)

اسمع حكاية يامشتاق تلذ كل من اتفكر
نظمتها لاجل العشاق فيها الكلام زي السكر

دور

عندي حكاية يا خونه احب تنشر في الدنيه
قصه لها طنه ورنه وانا قايلها بالمنيه

دور

احكي على امور النسوان واللي ما يسمع يتفرج
والله ياربي دا شي جنان ومنين اجيب اللي يحرج

دور

تلقى الظريفه من الستات طلعت واحوالها تحسر
والسوق بكوكر في عربات وارجع واقول كله مقدر

دور

تلقى الحبارة بتزعبب من ست عامله لي خفه
يا صاحب انظر واتعجب والاش نسوان الزفه

دور

الست تمشي بالبرقع لايجيه وعينها مخيوله

وفي السكك قال تدلع　　وتعرف السيم والفوله

دور

الست تمشي في الحاره　　تفضل تعاكس رجاله
آخر زمن آه باخساره　　الله يخيب دي حاله

دور

كتر الكلام ماهوش نافع　　ومن كدا فض السيره
والله فلوس ماني دافع　　ما ذمت ما اعرفش البيره

دور

لعب القمار ماهوش ساهل　　حاسب على نفسك منه
واوعى بوزك فيه جاهل　　مشيه اتركه وابعد عنه

دور

واصحى بوزو زالك ملعون　　تنوم تطاوعه وتقايس
احسن تصير منه مجنون　　في كل حته تدور حايس

دور

اصرف فلوسك في بيتك　　على عيالك بالمره
و بالنصيحه ادين جيتك　　اوعى تقول (سكنر بره)

دور

بدل صفيه ولطيفه　　شوف انت صالح احوالك
وابعد عن الست ظريفه　　وامشي لبيتك في حالك

دور

اخرج بنا من دي الموضوع　　واسمع كلامي في البالو
عجب عجب من دي المشروع　　ومن السراحه الي ضلوا

دور

كتر الكلام ما هوش نافع　　وافضل انبه كم مره
اكسف بقى وخدلك راجع　　واسمع كلامي في الخمره

دور

ان كنت عايز تتعلم اسمع كلامي للاخر
يا صاحبي خايف اتكلم معاك تفوتني وتتاخر

دور

تشرب سبرتو وتتقح وتقول عليه بيعطي تفريح
تسكر وتجرسه تتفضح والجهل موش عاوز توضيح

دور

واترك بقى شرب البرموت لاخر وهو برضة سبرتو
احسن تصير منه عفوت وبالعجل تصبح (مرتو)

دور

واي فايده في التحشيش غير المرض مانيش شايف
وغير صفار وجهك مافيش وغير كدا ما نيش عارف

دور

واهديك سلامي يا ارغول يا صاحب الاصل الطيب
يا صاحب النصح المقبول والي يعيبه يتعيب

محمد البارودي احد ضباط البوليس

﴿ مجلة الاحكام ﴾

فاتنا ان نعلن بجريدتنا عن مجلة الاحكام التي عزم على تصدرها في هذه الايام الكاتب البليغ والمنشئ المتفنن والمحامي الشهير حضرة نقولا افندي توما وانا نتمنى ان يكون عدد من يجيبون دعوته في ارسال طلبات الاشتراك لم وافيا بالمقصود حتى لا تحتجب عنا شمس هذه الجريدة في افق سماء هذا العالم المتمدن

ورد لنا هذا اللغز بقلم حضرة الفاضل الشيخ محمد حمدي النشار

الكاتب بمحكمة دمياط الشرعية نتخذه مذكورًا فيه حل اللغز المندرج في العدد الثامن من اعداد جريدتنا وهو بنصه

قل للاديب ابن الاماجد ... لله لغزك في (عطارد)
وافي فقلنا حبذا ... لغز لجيش الهم (طارد)
وكأن نفح اريجه ... من منهل (العطار) وارد
هذا وما اسم قد غدا ... فيه المنافع والفوائد
وافي رباعي الحرو ... فوانه في الوصف واحد
وبحذف آخره يرى ... فيه النجاة لكل قاصد
وبحذف اوله تجد ... ه ملازمًا لك لا يباعد
ومصحف كالبرق سيف ... قطع الفيافي والفدافد
وبعكسه مع حذف اوّ ... له فلم يوصف بكاسد
وبحذف ثانيه كوى ... قلب الاعادى والحواسد
وبضم ثانيه لرا ... بعه ثمن احدى الشواهد
فامنن بحل من لآ ... ليك التي تحكى الفرائد
لازلت تحظي بالمرا ... م وتجتني زهر المقاصد

(استطراد وتنبيه)

لا يخفى على اهل هذا الأدب ان المعمّى كلام يستخرج منه كلمة فاكثر بطريق الرمز والايماء بحيث يقبله الطبع السليم ويشترط فيه ان يكون له في نفسه معنى وراء المعنى المقصود بالتعمية واعماله على ثلاثة انواع العمل التحصيلي وهو ما تحصل به حروف الكلمة المطلوبة

وتحته اصناف ومن شواهده قول الفاضل ابي بكر اليتيم في اسم اسماعيل

ايا سيدا اضحى لآل محمد   محباً بلغت المجد والعز والعلا

اعد ذكرهم لي وانشد انني امرؤٌ   سماعي في آل المشفع قد حلا

(فقوله سماعي) تصحيف عندهم والتصرف فيه بجعله في آل اي في وسط لفظ (آل) تخصيص وبه يحصل اسماعيل

الثاني العمل التكميلي وهو ما تتكمل به الحروف الحاصلة وتترتب ومن شواهده في اسم هاجر قول الشيخ محب الدين

يا أيها الرشأ الذي   املي من الدنيا رضاه

يرجو العذول لي السلو   لا زال معكوساً رجاه

وحله بعكس لفظة (رجاه)

الثالث العمل التسهيلي وهو ما يسهل احد العملين السابقين ويوضحه وتحته اصناف ومن شواهده ما قاله السيد كمال الدين في اسم (شعبان) وهو

قد اثرت شمس النهار بوجه من   اربى على قمر السماء اذا اتسق

ورقى العذار على صحيفة خده   لما بدا من تحته ذاك الشفق

اراد بالعذار مشابهه وهو اللام وهي بثلاثين ويرقيها صيرورتها ثلاثمائة ويوافقها من الاحرف الشين واراد بقوله صحيفة خده العين (بعمل الانتقاد) عندهم لانها هي خد العذار اي اوله واراد بقوله بدا مرادفه وهو بان ومن ذلك بتركب اسم شعبان هذا والمرجو من اهل الادب ان يعانوا هذه الاعمال ويرسلوا لنا من الالغاز ما كان منها فان هذا الفن فن جليل وواضعه ومدونه شرف الدين علي اليزدي

صاحب التاريخ المسمى (ظفر نامه) في سيرة تيمور وفتوحاته وكان عقدته عنده واما الاعمال التي نراها من الملغزين فهي اعمال سهلة لا تكسب زيادة فكر ولا تشحيذ ذهن ومن اراد ان يطلع على هذا الفن فلينظر كتاب (تسهيل المجاز الى فن المعمى والالغاز) ليرى عجباً (الارغول)

﴿ التلفون ﴾

سأل سائل عن التلفون في خطاب بعث به الينا فعجبنا من سؤال جديد عن مكتشف قديم شرحته الكتب وتكلمت به الجرائد العلمية مراراً وتكراراً ولكننا اجبنا طلبه خوفاً من ان يذكرنا هذا السائل بحكاية الرجل الهندي الذي اخذ من غيره ما اخذ وانكره فاتوا به الى التلفون ووضعوه على اذنه فسمع عنه ما كلموه به من جهات اخرى من جهات التليفون وتحقق انه معبود. ينصحه و يامره برد ما اخذه فاجاب مسرعاً ورد ما اخذه لصاحبه ولهذا ننقل ما ذكرته العلماء والجرائد ملخصاً اجابة لطلبه وتذكاراً لقوم لا يفقهونه

فنقول ان التلفون وبعبارة اخرى التلغراف الناطق كلمة يونانية معناها الصوت البعيد وحاصلها الاسماع عن بعد وهو اسم آلة معدة لنقل الصوت من جهة الى اخرى وهي بالنسبة الى الصوت كالتلغراف بالنسبة الى الكتابة ومخترعها رجل امركاني يقال له (بل) وهي مصنوعة من قطع من المغناطيس على شكل (اللامين) وعلى طرفها لفتان متصولتان كلفات التلغراف وامامها صفيحة رقيقة من حديد لين سهل الذبذب فاذا تحركت هذه الصفيحة امام قطبي المغناطيس يحصل من ذلك المجرى الكهربائي في لفة الشريط المتصلة بها فاذا تكلم الانسان او غيره امام الصفيحة تهتز اهتزازا سريعاً حسب طبقة الصوت ويخرج منها صوت واضح كالصوت الذي هزها فاذا كانت اللفة التي يهيج فيها المجرى الكهربائي متصلة بآلة اخرى مثل هذه تماماً بواسطة ذلك التلغراف البرقي تنقل الاهتزازات بواسطة المجرى الكهربائي الى الصفيحة التي هي في الآلة الاخرى مهما كان بعدها ويهتز كما اهتزت هذه ويخرج منها نفس الصوت الذي هز الاولى في اي درجة كانت وعلى اي بعد كان بينها وهكذا الحال في هذه الآلة

وقد تحسنت هذه الالة كثيرًا و نتقلت الى اوروبا وشاع استعمالها وكثرت اقوال الناس فيها وهي من اختراعات هذه العصر النفيسة ويقال ان (سودان كرون) وهم قبيلة من السودان في غربي افريقيا يستعملون الة يسمونها الانبيق استعمال الافرنج التلغراف فيكلمون بها من بعد اميال بسرعة كلية واستعمالها عندهم قديم ولقد كنا نرى من لعب الصبيان بالعلبتين الموضوع كل واحدة منها بطرف حبل كبير وتكلم بعضهم بعضاً بها ما قرب لناهيئة هذا التلفون قبل وجوده في مصر واستعماله بهذه الكيفية ولله في ملكوته اسرار وعجائب وهذا حمل زجل نظمناه على سبيل المفاكهة في المفاضلة بين التلفون والتلغراف فقلنا

المطلع

تما اسمعوا يا اهل العقول   في حبل يتكلم يقول
انا التليفون المهول   صاحب الدباره واللعب

دور

احكي الكلام من غير رموز   احسن من السلك العجوز
يا بخت من كان بي يفوز   وبفتكر لعلب العلب

دور

وبفتكر لعب الصغار   اللي بقى في ابد الكار
وبعدها وعنها وصار   حاجة عجيبة من عجب

دور

انا بلاغي فيو بلاغ   مش كل كلمة بقرش صاغ
ولا اعوز خوته دماغ   ولا انتظارك للطلب

دور

وحلني لما يجي الرد شايلو بلطجي
وان كان منيم اوشجي   يحكي مراده بدون ريب

دور

في كل سكه لي جهات   اقيم عليها بينات
والناس لكوني في ثبات   متمسكين باقوى سبب

دور في كل ديوان اوجهه   رنة مجاتي منهه
في وقت ما اضرب بيسا   حالاً يقولوا مين ضرب

دور واحد بقف قدام اخوه   واللي يقوله يسمعوه
وفي دقيقة يبلغوه   بدون قرا وبدون كتب

دور لما سمع بو الملك قام   نبه عيونه من المنام
وقال فؤادي ياسلام   من التلفون في لهب

دور ابش وصلك تبقي سوى   يا حبل يلعب بسو الهوى
وحق من فلق النوى   لاقطعك بيدي ارب

دور انا انا الملك الغيور   يمشي على حسي الوبور
فوق الجسور ببقى جسور   ولا يخاف في يوم عطب

دور لولا وجودي يا بصير   ما كان وبور في يوم يسير
وان كان حروب مره تصير   تهلك جيوشها من التعب

دور انا اخبر في باريز   واروح بلاد الانجليز
في كل بلدة يا عزيز   يبقى لاخباري طرب

دور وارجع واقول لك باختصار   دا انت اليّ في افتقار
لكن بقى لسه صغار   وفي الصغار قلة ادب

دور قال التلفون يا عجوز   السب منك لا يجوز
ابش وصلك مثلي تجوز   في كل بيت اعلى الرتب

دور لو شفتني جوا القصور   نفر حالاً بالقصور
وتعرف انك في غرور   جاهل مركب فوق خشب

دور جاهل وطالع في النبات   ناسي لباسي في الجهات
لو شفتني في ابد الزوات   ما كنت مرة تقول وجب

دور وبعد ما زعلوا سوى   والبوز من الغيظ اتلوى
وابليس على ودانهم دوى   صنبم على اهون سبب

الارغول

الجزء الحادي عشر من السنة الاولى

« ١٥ شعبان سنة ١٣١٢ الموافق ١٠ فبراير سنة ١٨٩٥ »

القسم العلمي

﴿ تابع ما اندرج تحت عنوان ﴾

﴿ هل انت وطني ﴾

عدت لك (والعود احمد) ذاكرًا ما كان بيننا بالامس والوقت الذي فيه

اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح

مكررًا والمكرر احلى قولي لك (هل انت وطني)

بربك قل لي اي منزلة انزلك فيها واي درجة ارفعها اليها واي وظيفة اوظفك بها واي عمل انسبه اليك واي اسم اسميك به في خدمة الهيئة الاجتماعية التي يجب عليك ان تكون عضوًا من اعضائها عاملاً فيها أرئيس أنت من الرؤساء أم مرؤس في العمال أم تاجر من التجار ام زارع من الزارع ام صانع من الصناع ام محترف من ارباب الحرف هؤلاء بعد الملوك والامراء والعلماء هم الذين يكون بهم انتظام الاوطان وعمارة البلدان وما عدا ذلك فهمج

فان كنت الاول لزمك ان تعرف ان هذا العنوان لا يطلق على صاحبه حقيقة الا اذا كان ذا استحقاق له كفوا لمسنده وصاحم الاسم الاول فيه والاولى به من سواه والملقب بلقبه حقاً والمكنى بكنيته صدقاً عظمت فيه المرتبة او حقرت وكبر فيه المنصب أو صغر فهو الرجل الذي وقع عليه الاختيار بعد الاختبار من صاحب الكلمة العالية الذي بيده الامر وملاك اذمته ووجب عليك ايضاً ان تكون ممن يهمه توسيع دائرة مصلحته ويفرحه نشاط العمال في الاعمال ويحزنه اهمال الاشغال وعدم دورانها على محور الانتظام والكمال مستعداً على الدوام لمكافأة من جد واجتهد جاعلاً نصب عينيه مجازاة كل من اهمل وتكاسل وقعد فلا يحقد عليه كبير ولا يتوغر منه صدر صغير فلا يعطي القوس لغير باريها والمنزلة العالية لغير مستحقيها آمناً على رأيه من غلطته وعلى طبعه من غلظته وعلى غضبه من شرّه وعلى هواه من فتنته لا يعاند في الحق ولا يكابر في الصدق غير خفاق مع كل ريح ولا سماع لكل ناعق فعند ذلك يبعد صيته وتحسن سيرته وتسلم عاقبته ويبكي عليه ان عزل ويفرح به ان عاد وترفع له في الفوز بالتقدم راية العز ويفوز من صحة العزم ببلوغ الغاية ومن ثبات العقل بصواب القصد ومن صلاح الحال بغامض الخير هذا مع تطهير نفسه من كل ما يشين كمال المنصب ويخدش شرف المرتبة ويلوث ثوب الوظيفة وليفرض ان نفسه اناء وجب عليه تنظيفه من ريح ما جاوره وخبث ما لامسه وقبح ما دنسه فيصلح للأكل فيه ويصح للشرب منه ولابد من اختصاصه في وظيفته بمعرفة كلياتها وجزئياتها

على اختلاف انواعها فان كان رئيساً علميا كان على قدم راسخ في العلوم حتى يقدر لكل رجل من رجاله العاملين عنده قدره بحيث يعرف (للطبيب) مثلاً ما وصل اليه من تشخيص الداء ومعرفة الدواء وغير ذلك مما هو لازم لكل طبيب وحكيم

وللقضائي ما اصاب به في الحكمة ووافق الصحة في الفتوى وصادف الحق على ظنه في اجابة السؤال واقناع الخصم وحسم مواد النزاع ورفع الخلاف بين المتخاصمين و(للنحوي) ما اتصف به من معرفة القواعد والنطق بصحة الالفاظ وصواب الاعراب ومجانبة اللحن على حدود ما في غرائب لغة العرب وموافقته لطبائعها وسلائقها وتوصيل ذلك الى طلابه باسهل طريق واحسن اسلوب واقرب وقت

وللمنشيء الكاتب ما هو عليه من ثباته في قريحته وجودة طبعه وسلامة ذوقه وما برع فيه من مكاتبة ومراسلة ومخاطبة واستعطاف وتلطيف في القول وايجازه في موضوع الايجاز واسهابه في مقام الاسهاب واقامة حجة وابداء برهان وتغطية مكشوف وتعمية معروف الى غير ذلك من براعته في نظم وبلاغة في مدح وتحلية وزن وتقريب مراد واستمالة عزيز وضرب مثل واختراع معنى وانتزاع تشبيه مع تصرف في الاعاريض بين وقيام بالقوافي ظاهر وغير ذلك

و(للحسابي) ما اطلع عليه وامتدت يده اليه من معرفة الاعداد والجمع والطرح والضرب والقسمة وما يلزم الاموال والوارد والصادر بجميع فروعها ومعرفة مصروفات الحكومة وتصحيح المعاملات والموازين وما

اشبه حتى يميزه من غيره ويعززه بمنصبه و يفرزه لمسنده اللائق به بحيث لا يتقدمه غيره فيه

وبالجملة فانه يزن لكل عالم عنده بمقدار علمه حتى يجعله في مكانه الذي تعود فيه الثمرة على الطالبين والمتعلمين وتنتفع به العباد في البلاد المنفعة العامة وتحصل الرجال على الصالح الخصوصي للوطن فتتقدم ابناؤه بالمعارف في اقرب زمن اسرع وقت

وان كان رئيساً ادارياً لزمه ان يعرف ما تحتاجه البلاد من العلوم والفنون والصنائع وما به تربو الزراعة وتروج التجارة ووجب عليه بذل المجهود في تعليم ما يحتاجه الشعب من اللغات وبالاخص لغة البلد التي يتكلم بها اهله فياخذ في تقويتها وعموم انتشارها في الافراد حتى تتساوى فيها العامة بالخاصة مع ما عليه من اتصافه بما سبق من محامد الاوصاف ومحاسن الخصال واستعمال الشفقة والرفق في موضعهما والباس والشدة في مكانهما واعطاء كل ذي حق حقه بحيث لا يوجد عنده في مصلحته من يستحق التقديم مؤخراً ولا من يستحق التعظيم محقراً الى غير ذلك مما يرجع بالنجاح القهقري وبالفلاح الى وراء ويطول عليك ايها المواطن الشرح في بيانه وكثرة الكلام في موضوعه الطافي الذيل الذي خدمت بالكتابه فيه الحكماء الحكام ورجال العلوم والسياسة وتربى عليه من خلد لهم التاريخ اسماءهم في الامم حسن السيرة وطيب السريرة بالكتابة فيها ولنفرض انك ممن اسعده الوقت واسعفه البخت واصبح ذلك الرجل فهل ترى نفسك بهذه الصفات وذلك الاستحقاق كلا ثم كلا فقد رايتك وانت في اصغر

وظيفة تعمل عمل السفهاء وتتكبر على من معك وتتجبر وتحتقر عمله وهو عظيم وتستصغر كلمة وهي كبيرة وتسفه رايه وهو صائب وتترك المستحق للترقية في زوايا الاهمال قليل الرجاء نازل الدرجة معترضا عليه فيما لا يوجه اليه اعتراض فيه وتقدم عليه غيره من الاجانب لفرضك الشخصي وحبك الذاتي الذي يضر اتباعه و يعم ضرره ويعود على الامة بالخسارة وعلى البلاد بالدمار اين حبك لابن جلدتك ومولود وطنك تخشى على وظيفتك منه اذا رايته ذا نشاط واجتهاد في العمل ونباهة في الشغل فتاخذ في معاكسته وتسعى في معاملته بما لا يليق بالانسانية والرابطة العمومية والغراء السمحة وتجهد نفسك فيما يخل بحق الوطنية الشريفة (فهل انت وطني) (يتبع)

مواويل (الارغول) التي ستغني بها رجال المريدي في الطوابق بين العامة ليعرفوا بها امور دينهم

موال

فرض الوضوء غسل وجهك المصلا و يديك ومسح راسك وغسلك بعدها رجليك
يديك الى مرفقيك رجليك الى كعبيك ونيك عند غسل الوجه والترتيب
ستة تحافظ عليها زي نور عينيك

موال

وان كنت حنفي ففعل الاربعة بكفيك اللي عليهم صريح نص الكتاب ينبيك
وان كنت مالكي يزيد الفور والتدليك وما عدا كل دا يا متقي سنه
اصحي تفوتها كرامه للشفع فيك

موال

سمّي لما واغسل الكفين الى الرسغين   ونظف الظفر من وسخه القبيح الشين
واستاك بعود الاراك في الفم والشدقين   تنظف سنانك وتأمن من وجعهم يوم
وانت المقصر بتركك ما احبه الزين

موال

ومضمض الفم واستنشق لما بيمناك   وعند تنزيل ما بالانف خذ يسراك
وامسح لاذنيك والسبابتين وياك   وكل حاجة ثلاثه في الجميع سنه
ولا تقتر ولا تسرف تزيد تقواك

موال

وان قلت ليه الوضوء عند الصلاه بالماء   وليه كان الجنب يغسل جميع الاعضاء
اقول دوا الجسم غسله والوساخة داء   والعبد يلزم يكون في القرب من سيده
طاهر مطهر من الاقذار والاقذاء

موال

بالي ملكت النصاب عشرين ذهب مثقال   والاّ درام متين والحول عليهم حال
اخرج عليه ربع عشره في ذكاة المال   واحسب حسابه بتقويم ماتتا جر فيه
فيه لك يبارك ويكفي الشروالاهوال

موال

زكاة صيامك عليك واجب تطلعها   مادمت قادر عليها ليه تمنعها
طهر بها النفس من بخلك وادفعها   دانصف صاع قمح اوازيد مهوش حاجه
تكسب ثواب ناس بما تعطيه تنفعها

موال

ياخاسر الدين يا فاطر نهار رمضان   أطِعْ الملك واعص النفس والشيطان
دا الصوم هو الصون ومنه صحة الابدان   لك فرحتين فرحتك في وقت ما تفطر
والثانيه فرحتك في يوم لقا الديان

موال

الصوم عليك فرض لازم في نهار رمضان   اصحى تخالف وتترك رابع الاركان

تكف به النفس عما تامر الشيطان ونيك كل ليلة والصيام يثبت
برؤية الشهر او اتمام جميع شعبان

موال

ما دمت قادر على وقتك عليك حجة في العمر مره ولا لكش بقى حجة
اجعل وقوفك بعرفه تاسع الحجة لكن زيارة مقام المصطفى سنه
توجب شفاعته وترجع في هنا وبهجة

موال

قل للنسا تخرجوا ليه وجهكم مكشوف لكل من ينظروا ولكل من لو يشوف
امر النسا (بالحجاب) من محكمه معروف فيه الصيانه وفيه الحفظ للمرأه
من شخص ينظر لها ويلوف بها وتلوف

موال

يا منكر البعث ايه بعد الممات احياك ما كنت معدوم ومن ذاك العدم انشاك
دي حكمت البعث توري ما جنته يداك ولنبيك ان فعل الشر مسؤل فيه
اياك عساك ترتجع والعاقبه تنهاك

باب الادبيات

جاءنا حل اللغز المندرج في الجزء الاخير من جريدة الارغول فاثبتناه لصاحب الامضاء المتفنن في جميع انواع الانشاء مع ما اردفه به من غريب لغزه الذي يرجو من اهل الادب فك معناه ورمزه وهو

خذ ياهما ما حل لغزك وانشرح صدراً فقد وافى لنا (نجارُ)
اثنان قد جمعا بوقتٍ واحدٍ اين المفر وفيهما (النشارُ)
هذا هو الحل البهيّ لقد بدا فاسمع للغز بان منـــه شرارُ

ما (اسم) خماسي الحروف نيابه — لا يهتدي في الاكل منها قرارُ
فبحذف اوله وثالثه يرى — لجهنم والضوء منه نهارُ
واذا حذفت لثالث فانظر له — في الثغر يظهر للصحب منارُ
وبفقد اوله وثانيه تجد — اخذ الاراء له بها ووقارُ
وضياع ثانيه وثالثه ورا — بعه يصير الصبر منه جهارُ
وبعكسه مع حذف اوله وثا — نيه وخامسه تشن الغارُ
واذا تطاير ثالث مع خامس — رام الفخار ودونه الاكدارُ
وببعد اوله وثانيه ورا — بعه يشم المسك والازهارُ
تطبيق جمله على شرف دوا — للقلب حقا والهوى غدارُ
فامنن عليَّ بحل لغز قد وفى — يا كعبةً والعلم فيها يزارُ

اسماعيل سري

وجاء ايضاً حله مع الالغاز في اسم آخر لحضرة الفاضل محمد افندي صدقي

بحر العلوم لقد بدا — لغزا ومنه الظرف بان
بمجانس (النجار) قد — حل الحبور مدى الزمان
واسمع للغز قد غدا — فيه السرور مع الامان
يبدو رباعي الحرو — ف وفيه اصل العز صان
وبحذف ثالثه تجد — ه الحصن في كل الاوان
وبعكسه مع حذف ثا — لثه تراه قد اتان
ومصحف في الاحرار — تجده في ايدي الحسان

تطبيق جمله على جدب سعى لابن الزوان
فامنن عليَّ بحله لا زلت زخراً للزمان

وجاءنا حله ايضاً بقلم حضرة الاديب البارع حسن افندي راسم حجازي وهو

يا مفرداً في العصر يا رُب المناقب والفوائد
ابديت في النجار لغـ ـزاً بالبلاغة والشواهد
لا زلت تبدي للورى ثمر التفنن والفرائد
قد حله حسن وذا يدعي براسم للشوارد

جاءنا من طرابلس الشام بقلم صاحب الامضاء ومالك اعنة الانشاء ما ازري بعقود الجمان وارخص قلائد العقيان تحت هذا العنوان

﴿ من صبر ظفر ﴾

ما احسن الصبر في مواطنه والصبر في كل موطن حسن

حكى لي صديق حميم . خبراً يجعل القلب كليم . وهو انه كان له اخ شقيق . وهو به رفيق شفيق . قال من يوم ولد اخي وحبيبي . الذي ترى عليه نشيجي ونحيبي . استولت على جسمه اللطيف . ومزاجه الغض الظريف . علته حار فيها نطس الاطباء . فلم يظفروا لها بدواء . ولطالما استعملوا له العقاقير الطبية . والادوية المقوية . فما كانت تاتي الا بالعكس اليه . وكأني بها كانت وبالاً عليه . اما المصاب فما كان تمسكه الا بحبل الصبر الجميل . وتسليم امره لله وهو حسبه ونعم الوكيل .

ولازالة ما كان به تراه دائمًا متوسلاً ومنشدًا قائلاً

تصبر ففي اللأواء قد يحمد الصبر ولولا صروف الدهر لم يعرف الحرُّ
وان الذي ابلى هو العون فانتدب جميل الرضى يبقى لك الذكر والاجرُ
وثق بالذي اعطى ولا تك جازعًا فليس بحزم ان يروعك الضرُّ
فلا نعم تبقى ولا نقم ولا يدوم كلا الحالين عسر ولا يسرُ
تقلب هذا الامر ليس بدائم لديه مع الايام حلو ولا مرُّ

ولا يسع الانسان الا التسليم · وذلك تقدير السميع العليم · فالرضى بالقضا · من دلائل حسن القبول والرضا · وكنت ترى ذلك المسكين · الذي غدى داؤه في مكان منه مكين · يتقلب على فراش الآلام · ويحمل مضض السقام · وهو شاكر غير شاك · وضاحك غير باك · ودام معه الحال على هذا المنوال · وهو صريع الأهوال · في ذلك المرض العضال · فما من انسان كان يراه · الا ويشفق على بلواه · ويدعو ربه · بان يذيل كربه · ولكن ما الحيله · ولا تنفع وسيله · فما قدر كان · وما لم يقدر لا يأتي بحسبان · والحذر · لا يمنع القدر

ولو يعلم الانسان ما هو كائن لعاش مدى الأيام وهو مصون
ولكن قضاء الله ستر محجب تحار عقول دونه وظنون

ولعمري لو اطلع الانسان على الغيب · لاختار الواقع بدون ريب · فما من مصيبة الا وعند الله اعظم منها · واذا وقع المرء في مصيبة فما له الا التضرُّع الى الله والتدرّع بالصبر فاما تزول او تخف وطئتها · فالله هو الرحمن الرحيم · واكرم من كل كريم · ولا بدع فانه جل جلالهُ ·

وتقدست اسماؤُهُ وأَفعاله · مدح الصابرين · في محكم كتابه المبين · فلم يذكرهم بسوى المدح والوعد لهم انهم في جنة النعيم · يدخلهم بها من فضله العميم.

ما أحسن الصبر في الدنيا وأجمله ُ عند الاله وأَنجاهُ من الجزع
من شد بالصبر كفاً عند موطئة أَلوت يداهُ بحبل غير منقطع

كيف وقد وصى اللهُ العليم العلاَّم · ورسله عليهم الصلاة والسلام · والعلماء الأعلام · والجهابذة العظام · مما يضيق المقام عن سرده وبيانه · وتفصيله وتبيانه · وانجع دواء التمسك بعروة الصبر الوثقى · وما خاب من صبر واتقى

تصبر أيها العبدُ اللبيب لعلك بعد صبرك ما تخيب
وكل الحادثات اذا تناهت يكون وراءها فرج قريب

قال الصديق : ودام أخي في أعظم ضيق · سنين لا أيام · ودهرًا لا اعوام · قضى فيها حامدًا شاكرًا مولاه · على ما أتاه · وكنت تراه · لا يفتر عن الحمد لله · مصلياً على محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم · وشرف وعظم · ولعمر الحق : وبدون شك · كان يجدر به قول من قال واحسن في المقال

ان كان درعي صبرًا فما سيوف النكال
عار عليَّ انثنائي تحت الخطوب الثقال

وقالت اساطين الحكماء · وجهابذة العلماء · الصبر على نوائب الايام · من أخلاق الكرام والظفر يعشق الصبر · كما يعشق الحديد المغنطيس ·

وقيل ظل الصبر ظليل · ومطلة ذليل · الصبر درج · يفضي بمن عرج · الى الفرج · ومن صبر غنم · ومن تفكر علم · ومن غرس الصبر · اجتنى الظفر ومثل تلك الدرر منثوره · في تلك المجلدات الفرر المشهوره

وفي احدى الايام · من ذلك العام · اشتدت على المريض وطئة الداء · وعز الدواء · وصارت الاطبـاء · فاجتمع اهله واترابه · وخلانه واصحابه · فاحاطوه احاطة الهلالة بالقمر · او الاكمام بالثمر · فما لبث واحر قلباه · وعليه والهفتاه · ان بلغت الرُّوح التراقي فانسكبت الدماء لا الدمع من المآقي · ففاضت روحه الطاهرة · بكل هدء وسكينة ظاهرة · واجابت بها · وهكاذا قضت نحبها · فعظم الخطب على الجميع · من رفيع ووضيع · وكل قال الى الجنة مثواه · لأنه ولا بدع بان الله رضي عنه وأرضاه · والسنة الخلق · اقلام الحق · وكان كما قيل · بدون تكثير ولا تقليل · فبعد ان واروه التراب · ورجع الكل على الاعقاب · رأيت اخي في المنام لابساً حلة بيضاء · يختال بين الرياض الفناء · وما ذلك الا بما صبر · ومن صبر ظفر · ونال المراد · من ربّ العباد · اذاً لا يجدر بنا ان نقول · لارباب العقول · تبا لدار الفناء · ويا مرحباً بدار البقاء

حكمت شريف

اخبار الارغول

﴾ تهان متواليات بافراح ومسرات ﴿

كنت اود ان يكون يوم صدور جريدتنا (الارغول) موافقاً ليوم

زفاف العروس سليلة المجد الاميرة الفخيمة خديجة هانم افندي شقيقة الجناب العالي الكبرى وهو يوم الخميس الموافق ٥ شعبان سنة ١٣١٢ هجرية وانها الفرصة التي كنت احب ان انتهزها بجعل هـذا المزمار (الارغول) في سعيد هذا النهار من جملة الآلات الموسيقية المصرية البلدية فتلك تصدح في موكب هذا الزفاف بالحانها الشجية ليطرب بانغام عبارات التهاني بهذا الاحتفال المشهور المشهود وموكبه الشريف المنيف وهذا الزفاف الفاخر والقران السعيد والفرح الذي بهر العقول بما اشتمل عليه من انواع المفاخر والزينات التي قامت من اجلها الاعلام ورفعت لها الرايات في جميع الجهات ولكن في بيان الجرائد اليومية ايد الله محرريها واصحابها ما قرظ الاذان وتلا آيات التبيان في صحائف هذا المهرجان واهدى الراح للارواح ووهب السماع للاسماع فاني ما رأيت جريدة من جرائدهم الا ووصفت هذا الاحتفال ونعتت ذاك الموكب بالتفصيل ووضحت ما حواه من ابتداء سيره من ساحة عابدين العامرة الى وصوله الى قصر القبة العالي وما حوته ليلة الزفاف والليالي التي قبلها من الانوار الساطعة البهية خصوصاً الانوار الكهربائية وتمثيل الروايات الادبية عربية وافرنكية وما يتبع ذلك من الالعاب البهلوانية وحضور المدعوين والمدعوات من امراء واميرات وذوات فخام وعلماء اعلام ووجوه كرام من وطنيين واجنبيين فلا داعي لتكرير ما ذكروه وتلخيص ما في هذا المقام حرروه وليكن اكتفاؤنا في هذا الموضوع بذكر هذه المجملات تاريخا تتعطر به اوراق صحيفتنا (الارغول)

وهو الموضوع التاريخي الذي هو احد الفنون الادبية التي تتكلم عليه جريدتنا العلمية نسأل الله الكريم الفتاح ان يديم على هذه العائلة الخديوية المسرات والافراح ونطلب منه مزيد الرفاء والتوفيق والهناء لهذين العروسين في ظل الجناب العباسي بمنه وكرمه

مولودة العزيز

في الساعة الحادية عشرة من ليلة الاربعاء ١٨ شعبان سنة ١٣١٢ كانت البشرى بولادة الفتاة الكريمة لجناب الخديوي العالي وانا نرفع لسدته العلية مراسم الهناء وندعو لهُ ولعائلتهِ الكريمة بدوام العزّ والبقاء

وهذا (حمل زجل) نظمتهُ تهنئة بهذه المولودة الكريمة فقلت

(المطلع)

لاحت بافق السعد شمس الهنا   والقطر ثغرهُ بالسرور ابتسمْ
ومولدِك فيهْ يا أميرهْ لنا   كل المنى في ظل والي النعمْ

دور

يا سعدها قل للمعالي افرحي   وبشري بالعز اهل الوطن
طالعْ ولادتها علينا سعيدْ   وحسنها للقطر فال حسن
بالوضع ثغر اسكندريه افتخرْ   وصار على كل الثغور له منن
ومين نظيره افتخرْ عن جوهرهْ   ما في نظيرها غاليه في القيمْ
ومولدك

دور

يا مجدها قل للزمان زيد سرورْ   ويا صفا الاوقات بها زيد بَها
وقل لشمس الأفق لا تطلعي   واسبل عليها بالغمام حجبها
وارنت يا مصر السعيدهْ اهنايي   بخير خيرهْ ربها حبها
خير النسا بالبنت من بكرت   ليكثر النسل الشريف في الامْ

ومولدك دور

يا درّة العباس ابوك وجب شكرهُ علينا كل ساعهْ وحينْ
وانا عليه مدحي قصرته وبين يمدح امور غيرهْ علينا امينْ
ما يوم دعيت ارجو قبول الدعا الا وقال النصر قولوا امينْ
يا رب ديم عزه واخي وجود بنتهْ ليبقى الجود ويبقى الكرمْ

ومولدك دور

يا ليلة القدر التي نورها في شهر شعبان المعظم صعدْ
اني برب الناس ورب الفلق عوّذت حسنك من نظر دي حسد
يا ربنا خلي البنات لاجلها وكل مولودهْ تجي او ولدْ
واحفظ ابوها للعلا وامها ما أعرب الحان واطرب نغمْ

ومولدك دور

زهر الثنا مني اليك يا عزيز يهدى ولكن سيف غصون الزجل
لما رايته خف حمله وغلي ثمهْ نظمتهْ وقلت غيره ابتذلْ
خالفت اهل الشعر في حرفته لاجل ما أعرف وصحّ المثلْ
وجبت امني بالبنيه علاك ودر نظمي من حلاها انتظمْ

ومولدك دور

لو كنت استنزل ثريا النجوم ومن نحور الحور اصوغ الحلي
وانظم قصائد من قلائد نضار واعمل زجل من سحر قول بابلي
واوزن من البحر الطويل العريض اللي طلعنا درهْ وماؤه حلي
برضي مقصر سيف تهاني الفتاه بنت العزيز اللي بصرهْ حكمْ

باب التقريظ

ورد لنا هذا التقريظ بقلم العالم الفاضل الانسان الكامل الشاعر الاديب الشيخ محمد حسن الآبي القاضي بالفشن قال حفظه الله

روض نضير توجته زهوره ام بدر حسن قد تلألأ نوره

ام ذا بهاء امامنا النجار قـد ... اذري بنور النيرين ظهوره
هذا الذي من شمس فكرته محا ... من كل اشكال بدا ديجوره
ان ضل في ليل الخفا مر زهت ... من فهمه للطالبين بدوره
فبعقله مرآة فهم تنجلي ... فيها اليـه كما يريد اموره
او ما ترى ارغوله باهي السنا ... قد عم في القطر السعيد سروره
عقد اللآلي صيغ من منظومه ... والدر اخجل حسنه منثوره
منه الطروس سماء حسن قد علت ... وبها النجوم النيرات سطوره
فمن اقتدى بضيائها فقد اهتدى ... ونأت بباهي الرشد عنه شروره
فيها نصائح لو تصاغ قلائداً ... للحسن تعبث بالبدور نحوره
وبها لمن يبغي المعالي سلم ... فيه محا ظلم العسير يسيره
ان رام ذو فضل يزاحم شاوه ... فيما يحرر اغرقتـه بحوره
او لم يكن من فكرة النجار من ... ابدى بدائع رشدنا تقريره
لم يعص عن افكاره معنى ولو ... اضحى يمنـع بالجلالة سوره
ما عزّ مجد يبتغيه له . ولو ... من بين انياب الأسود مروره
يا ايها الاستاذ يا من فضله ... كالشمس قد عم البلاد مسيره
لقصور باعي عن مديحك ارتجي ... عفواً فمدحك لاتنال قصوره
ولبهجة (الارغول) مني دائماً ... من خالص الشكر الجميل نضيره
الله يرفع قدره فوق السها ... ويديم صاحبه العزيز يديره
ويفيض نعمته عليـه فانه ... روض بديع توجته زهوره

الارغول

الجزء الثاني عشر من السنة الاولى

«اول رمضان سنة ١٣١٢ الموافق ٢٥ فبراير سنة ١٨٩٥»

القسم العلمي

﴾ تابع ما اندرج تحت عنوان ﴿

﴾ هل انت وطني ﴿

يا ابن ودي اسمعك وقد ناديتك حياً ترزق من هذا الوطن العزيز الذي رباك لعمارة ارضه والقيام بتأدية سنته وفرضه واصبحت فيه معدوداً من رجاله ومن جملة عماله وحفظت بما عرفته من معارفه صورة شخصك في عالم الوجود ولقد كنت اود ان نتقدم بك ابناؤه ميلاً في نظير ما تقدمت به زراعاً فتكون الرجل الوطني الذي الهمه الله الصواب فعمل بما علم وبارك فيه فنفع بما انتفع ووفقه للخير فقام بما له وما عليه من الحقوق في خدمة البلاد وتقدم العباد وتبيض صحائف تاريخه في هذا السواد وما اظنك وانت المصري الوطني غير متألم بشدة ضغط الغير عليك ما لم تكن معدوم الفكر وفاقد الاحساس حفظك الله من ذلك لا نقل ان الغير قد تعدى عليك وهو منصف وظلمك وهو عادل وسلبك حقوقك في شيء من الاشياء فانه

عاقل وان كان على فهمك عدوا قدم عليك صاحباً فوجدك نائماً مد يده لأخذ ما في فمك من اللقمة فتغافلت حتى اخذها وسكت حتى مضغها واطلت السكوت حتى ابتلعها رآى انك مقصر في اتمام عملك وانت العامل المطالب باتقانه هذا العمل وحدك فانه حق الاتمام وقام به مقدماً لنفسه ومؤخر لك واجب القيام هل طالبت بحريتك التي قعدت عن المطالبة بها ومنعك حقك

على المرء انه يسعى لما فيه نفعه   وليس عليه ان تتم المطالب

يا ابن ودي ويا اعز الاخوان عندي . ما اراك تحول اذا بحثت معك عن علة هذا الانحطاط والتأخير الا خبيراً عارفاً تخطب في المجتمعات والاندية وانت الخطيب الاخطب وتكتب في الصحائف وانت الكاتب الاكتب ولكنك الحكيم

تصف الدواء لذى السقام وذي الضنى   كيما تصح به وانت سقيم

﴿ شهر رمضان ﴾

هو اجل الشهور واحد المواسم الشريفة والاوقات المقدسة التي تخصها المسلمون بالعبادات والصدقات وفعل الخير والمبرات وتحترمها بعدم وقوع ما يخل بالشرائع والشعائر الاسلامية هو الشهر العظيم الذي نرفع بحلوله فروض مراسم الهناء للحضرة الخديوية الفخيمة وجميع اعضاء عائلته الكريمة مشفوعة بتهنئة العالم الاسلامي به نسأله تعالى ان يعيد هذا الشهر المبارك وامثال امثاله على الجميع وان يتم عموم الامة

المصرية ببقاء هذا الامير المحبوب وان يدوموا به في امان واطمئنان ما لاح النيران وتعاقب الجديدان

ثم لا يخفى ان رمضان اسم للشهر سمي به من الرمضاء وهي الحجارة المحماة لان العرب لما ارادت أن تصنع اسماء الشهور وافق ان الشهر المذكور كان في شدة الحر فسمي بذلك لهذه المناسبة كما سمي (المحرم) لتحريم القتال فيه (وصفر) لخلو مكة عن اهله الى الحروب (والربيعان) لارتباع الناس فيهما اي اقامتهم (وجمادان) لجمود الماء فيهما ورجب لترجيب العرب اياه (وشعبان) لشعب القبائل فيه (وشوال) لشول اذ ناب اللواقح فيه (وذو القعدة) للقعود فيه عن الحج (وذو الحجة) لحجهم فيه كذلك لا يخفى على من له دراية بالاحكام الدينية انه هو الشهر الذي فرض صومه على المسلمين في شعبان في السنة الثانية من الهجرية النبوية بعدده المعلوم ووقته وكيفيته وهو عبارة عن امتناع المكلفين من المسلمين عن الاكل والشرب ومباشرة النساء شهرًا واحدًا من السنة بنية مخصوصة في وقت مخصوص . وفي ذلك ثمرات جمة من اجلها تهذيب نفس الصائم بكبحها عن شهواتها اطاعة لخالقه تعالى فيسلط عقله على نفسه بعد ان كانت مسلطة عليه ويظهر لها انها صارت محكومة بعد ان كانت حاكمة فتيأس من اطاعته لها فيما حرمته الشريعة الغراء والملة السمحاء من المضار وكانها تقول اذا عجزت عن التسلط على صاحبي عند صيامه في تناول الطعام والشراب النافعين المملوكين له وفي مباشرة زوجته الا من ضرر يحصل بمباشرتها فكيف

يمكنني التسلط عليه في تناول طعام الغير أو شرابه بغير رضاهم وذلك يمجه كل القبح او في تناول الشراب المسكر المذهب للعقل والمخل بالشرف او في مباشرة غير زوجته التي يحصل بمباشرتها اضرار كثيرة من معارضة الناس وخلط الانساب وضياع الذرية وادخال الحقوق على غير اهليها ولو تأمل المتأملون عند ما تجلس الناس في شهر صيامهم قبل الغروب وامامهم طعامهم وشرابهم ونفوسهم تائقة اليها وهم ينظرون لما من طرف مشوق ومع ذلك لو رُغب الواحد منهم سيما الاتقياء باعظم الرغائب على ان يتناول من الطعام ذرة او من الشراب قطرة لم يفعل الا ان تغرب الشمس لعلموا ان من اجاب نداء الله له بصومه على الوجه الاكمل في قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات) من اقدر الناس على كبح نفسه في طاعة مولاه ومن ذلك يتبين ان من لم يأت بهذه العبادة الصومية ممن غلب عليه شقاه واسرته شهوته لا يحق له ان يعد نفسه من الرجال اصحاب العزم والحزم بل يعلم انه ضعيف القوّة العقلية ساقط الهمة عبد بطنه ورقيق فرجه وان عقل المرأة الصائمة اقوى من عقله وهمتها اعلى من همته وعندها من شهامة النفس ما ليس عنده منه ذرة ومن اجل فضائل الصوم ايضاً تصوّر الصائم حالة الفقير المحزنة عند ما يحس بألم الجوع فيرق قلبه اليه ويعطف بالتصدق عليه فان الغني المترفه لولا معاناة الصوم لربما كان يمر عمره ولا يتصور الم الجوع فاذا وقف الفقير الجائع بين يديه وطلب منه

الاحسان وشكا له الم الجوع لا يدري ما حقيقة هذا الالم فاي مشفقة تكون عنده عليه فبالصيام يعلم ما في الجوع فيبادر بالصدقة على الفقراء والايتام فعلم ان من حكم الصوم جوع الاغنياء فيه ليعرفوا قدر النعيم ولا ينسوا الفقراء

قيل ليوسف عليه الصلاة والسلام اتجوع وفي يدك خزائن الارض قال اني اذا شبعت نسيت الجائع

هذا وحسبنا في فضله وآدابه ما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته التي خطبها في آخر يوم من شهر شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله تعالى صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائماً كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قالوا يارسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال يعطي الله هذا الثواب من يفطر صائماً على مذقة لبن او شربة ماء وتمرة ومن اشبع صائماً كان له مغفرة لذنوبه وسقاه ربه من حوضي شربة لايظمأ بعدها ابداً وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار اه . فاغتنموا ايها الصائمون الاجر بصومه وكفوا السنتكم عن الغيبة والنميمة وفحش النطق (وهجر الكلام) وكل ما يخل بالاداب الحميدة والاخلاق الكريمة في يومه ولا تجعلوه شهراً

فقط للتلذذ بالمأكل والتنوع في الاطعمة والمسامرة الليلية للتكلم في حق الناس والوقوع في اعراضهم فتخرجوا به عن الغرض المطلوب منه ولم تحصلوا على شيء غير الجوع والعطش بلغكم الله الأمال ووفقكم لصالح الاعمال بمنه وكرمه

وهذا زجل نظمته في غاية الاتقان وقدمته نصيحة للمفطرين في رمضان فقلت

﴿ المطلع ﴾

يا فاطر رمضان يا خاسر دينك   كلبتنا السوده نقطع مصارينك

دور

كلبتنا السوده تهبر في قلبك   اكمنك فاطر وبتخالف ربك
دي مصيبتك سوده ذنبك على جنبك   ما كان بالخاطر والناس تفشينك
يا فاطر

دور

ما كان على بالك ان الناس تعرف   أم عرفوا بك واتخبل حالك
قل لي ايش جالك عقلك ليه خرف   ام دريوا بك كنا نا فهمونك
يا فاطر

دور

أم دريوا بك ليه ليه يا مسلم   ما بين اخوانك اظهرت عيوبك
زودت كروبك بالداء المؤلم   فين فين ايمانك فتنه وبقينك
يا فاطر

دور

فين فين ايمانك قل لي فته فين   راح عقلك منك اللي كان زانك
دى رفعة شانك بوفا الدين والدين   شيطانك قال لك وتلى بعونك
يا فاطر

دور

غرك ذو بهتان لعذابك بالنار   قل له ابعد عني يخزيك يا شيطان
طاعتي لك عصيان للملك الجبار   بكره يسألني ويقول فين دينك

ا فاطر دور

صومك فيه صونك صحة للابدان وكان يا غافل فهو حفظ شؤونك

مانيش لك احساس وتصوم باكسلان ليه ليه تتكاسل دا المولى يعينك

يا فاطر دور

والمرأة دونك وتدب البطبه وتدور من غلبك في السكة محتاس

تستخفى من الناس وان صامتك شطبه تتفكر ربك ويجد انينك

يا فاطر دور

نصحي فيه تنبيه لي واخواني واللي فيك موجود برضي واقع فيه

والماصي ينشغه توبه يا جاني ويجني ممدود قوم مد يمينك

يا فاطر رمضان يا خاسر دينك كلبتنا السوده تقطع مصر بلك

باب الادبيات

﴿ حمل زجل الارغول ﴾

الذي كنا نظمناه فيما غبر من الزمان قلنا لاهليه تحت هذا العنوان

﴿ شكوى الزمان واهلة ﴾

« المطلع »

اشكي لمين عذر الايام واروح لمين صاحب نخوه
وان قلت يوم خطوه لقدام ارجع ورا الفين خطوه

دور

ابص القى دا راكب حمار وعامل لي عمده

ودا ممزّق في روحه　　قوي وهو حتة جلده
والي بشوفوا كان مردي　　مشي بقواسه وعده
والي القشل كاده اعوام　　صبح غني وصاحب عزوه

وان قلت يوم　　دور

وكل واحد شاف له يوم　　وانا تملي متأخر
والسعد لعب لي ديله　　والوقت نايم ومشخر
والهم ربطته بايدي　　حزم وخليته مدنز
والبخت بيني و بينه خصام　　وكل ساعه في شكو

وان قلت يوم　　دور

اعد اصحاب بانطوره　　عدد كتير حاصل فارغ
وان رحت يوم مره لواحد　　القاه يواعد ويمارغ
ماله اشتغاله غير كونه　　بمدح اوصافه يبالغ
يقضى وهو في البيت نوّام　　وان قام يقول ياواد قهوه

وان قلت يوم　　دور

رماح منادر يتكلم　　من غير عيار جوًّا (الشكمه)
مايوم رأيت له مسعى خير　　ولا نهار ورّا همه
والذل ما يقضيك حاجه　　ولا يساعدك في كله
ومجلسه مأوي النمام　　واجرته عنده عشوه

وان قلت يوم　　دور

اشكي الزمن والادي الناس　　ومين يذم ومين يشكر

وان قلت لي ان البطيخ من الجمال يا ما انكسر
ارجع واقول لك ياماجمال من حملها البطيخ تكسر
وكل دوله لها أيام تضعف بها او تقوه
وان قلت يوم دور
يا قلب يا قلبي فضك منهم واعمل لك حيله
اللي (كدا طيب) نلقاه عامل لنا داهيه ثقيله
والنور يجي بمقدار الزيت وكل قنديل له فتيله
والوقت يمكن مره ينام وبعدها تجي له صحوه
وان قلت يوم دور
يا قلب تانه توب لك يوم وثق بمولاك واتأنى
دا البيت اذا قدر هدمه يهدم ولو فيد البنا
وربنا هو الفعال والشيء بايده لا بايدنا
يا ما ملوك شافت ايام وبعدها راحت نسوه
وان قلت يوم دور
وارجع واقول لك يا قلبي فيه ناس وجوههم منحوسه
صورة يزينها الملبوس وفي الحقيقة منجوسه
وتزوق البوصه تبقى اللي عمي شبه عروسه
وابن الوزيزه ان كان عوام يطلع جلف والعوم اسوه
وان قلت يوم دور
يا ما عشقنا ناس اجناس والعشق في المعنى غيه

والندل يلعب بالاحرار لعب السمك جوّا الميه
يا ما الزمن بين ناس دون كانت امورهم مخفيه
لئام واحوال اللؤام او حال وصحبيهم بلوه
وان قلت يوم دور
الناس الوف شتى ويمكن الالف فيه واحد يذكر
واللي يكون جهله مركب في كل فارغه يتصدر
خالى من الذوق والآداب ومجلسه ديمه يكدر
يمشي على حس الاوهام وكل لحظه له دعوه
وان قلت يوم دور
ومن التعب قال لي عقلي قوم فضها ونانه حبه
لو كان ندا كانت ندت والخير يبان فوق الضبه
ويعمل ايه في دا النجار وقعه وكانت للركبه
اعمل الوف نقض وابرام وكل ساعه ارفع دعوه
وان قلت يوم دور
فضات متباعد عنهم والبعد فيه راحه للراس
رجع فؤادي ينا كفني ويقول يا شيخ الناس بالناس
غيرك اهوّ في رجايهم تلقاه بطول عمره محناس
زي البصل في كل طعام محشور وفي الخشرة خطوه
وان قلت يوم دور
فقلت يا قلبي اتأدب الامر دا عايز استعداد

عايز خلي مشبوك فاضي　　ويكون على وعلى معتاد
عايز الطلاسم والاسما　　وشخص يدرى في الارصاد
ويكون طيب يشفي الاسقام　　ويكون مجاب عند الرقوه

وان قلت يوم　　دور

رجع ينا كفني تاتي　　ومنا كفته في ديمه
ويقول انا رأيي ترجع　　فقلت له رجعت ريمه
صاحبك من الاحرار والحر　　في الوقت دا ما لوش قيمه
منين اجيب لي صدغ رخام　　وقلب صوّان فيه قسوه

وان قلت يوم　　دور

لما عرف قلبي باني　　راجل وسيد الرجاله
فاتنى وقال تعرف شغلك　　وكل واحد له حاله
فرحت انا وصديت عن ناس　　ظهروا بأوصاف بطاله
وخالقي الملك العلام　　بالسر عالم والنجوه

وان قلت يوم　　(دور التوبة)

لخالقي اشكي ذنوبي　　اللي ذنوبي منها ساح
عاصي وفي الغفران طامع　　والمرء بالاطماع طماح
حكمه ان غفر والا عاقب　　بالفضل او بالعدل مباح
لكنّ فضله في الاحكام　　استر على اهل الشقوه
وان قلت يوم خطوه لقدام　　ارجع ورا الفين خطوه

جاءنا هذا الزجل اللطيف والحل الخفيف بل خالص الذهب الابريز في التهنئة بمولودة العزيز بقلم صاحب الامضاء المتفنن في انواع الانشاء قال حفظه الكريم المنان تحت هذه العنوان

﴿ترويح الانفاس بتهاني العباس﴾

﴿مذهب﴾

قم يا نديمي هات الكاس   من غير باس   واشرب على حان الالحان
دا البشر وافي لايناس   للعباس   رب النهي عالي الامكان

دور

وافي الامير بدر الاجلال   والاقبال   والوقت دا زاهي ازهر
والصفو ساعد بالانجال   من اقبال   والعز في طالع اظهر

دور

نهدي مليكنا بالارواح   في الافراح   والقطر عن حاله افصح
يدعى لسانه بالايضاح   والافصاح   تعيش ونتهنا وتفرح

محمود زكي
وكيل المقطم بالفيوم وبني سويف

وجاءنا ايضاً حل اللغزين المندرجين في العدد الحادي عشر بقلم حضرة الاديب البارع والشاعر المتفنن الشيخ محمد حمدي النشار ملغزاً في اسم آخر قال واجاد في المقال

بلغ سلامي يا نسيم لمعشر   في الظرف فازوا بالنصيب الاوفر
وقل السلام على ذوي الادب الذي   اضحى شذاه يفوق نفح العنبر

ولراسم بلـغ رقيـق تحيتي واشرح له بالله حسن تشكري
وارجع الى يسرى الاديب اخي العلا وابن الاماثل والنخار الاشهر
وانشر على (منشاره) جمل الثنا وانظم له زاهي امتناني وانثر
ثم التفت تر ذا العلاصدقي فقل يا بحر فضل فاق كل الابحر
قد جاءنا اللغز البديع كانه لبديع نظمك جوهر في جوهر
اركبته متن (الحصان) رفاهة ليسير بين تلفت وتبختر
(هنا) واي اسم ثلاثي غدا يبدو لرائيه جميل المنظر
هو مغرم في قلبه نار الغضا تزداد بين توقد وتسعر
يبكي جوى حتى يموت صبابة ومن العجائب انه لم يقبر
يزداد نفعاً كلما آذيته لله ابـيـ تجلد وتصبر
واذا النديم جفا وصد فان ذا ابدا على عهد الوفا لم يهجر
واذا قطعت بحد سيفك راسه اضحى التلازم عنده لم ينكر
واجعل بحقك عكس كل حروفه كحلا لاعين حاسد او مفتري
وابدأ بآخره تجد صفة غدت بين الاحبة ذات حسن اوفر
وبحذف آخره فما احلاه في روض بازهار الربا متعطر
وابدا بثالثه وثن بأول واهنأ مديراً في الصفاء الاكبر
فاليكما حلا لما الغزتما ياذا العلاصدقي و بالسري السري
واليكما لغزاً اروم جوابه وتقبلوا حسن الثناء الاعطر

وورد لنا ايضاً حل هذين اللغزين بقلم المنشىء البليغ صاحب لامضاء ملغزاً ايضاً في اسم آخر قال واجاد ووفي بالمراد

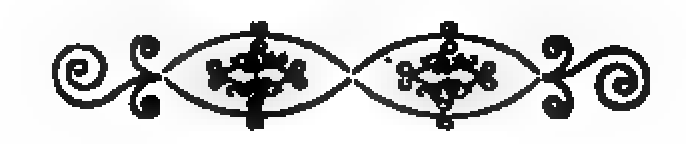
حل اللغز الاول

يا من تلذ بلفظه اذن الورى ... وبحذفه فهم الذكي يحار
ابديت لغزًا مستنيرًا حله ... في اسم وهذا حله (منشار)
واتاك لغزٌ من صديقك يبتغي ... لدفين كنه كلامه اظهار
ما اسم خماسي الحروف واهملت ... اعداده شأم به اسرار
في اخذ اوله وثانيه تجد ... مس الاغاني يذهب الاكدار
واذا عكستهما فسم قاتل ... لازلت في اوج العلا مظهار
ويأخذ اول ورابعه فما ... تنفي بها ونظيرها الاوزار
وبحذف اوله وثانيه تجد ... ما زالة بين الانام منار
ورابع مع خامس مع اول ... ارم التي قد زانها الكفار
فامنن عليَّ بحله ياذا العلا ... ولك الثنا على المدا وفخار

حل اللغز الثاني

يابحر علم ذاخر ... ابديت لغزًا كالجمان
ان رمت منا حله ... فاركب اخي ذاك (الحصان)

حسن راسم حجازي
بشبين الكوم



متفرقات

﴿ اعتذار ﴾

انا سنطبع ما نفد من الاعداد وبعد انتهاء الطبع نرسل لكل المشتركين الاعزاء الذين اشتركوا معنا ولم تصل اليهم ما نقص من الاعداد ونرجوهم قبول العذر

﴿ الدر المنتخب ﴾

كتاب جليل اهدانا الجزء الاول منه حضرة مؤلفه الفاضل اتربي افندي ابو العز فتصفحناه فوجدناه في بابه احسن كتاب مستطاب نافعاً للطلاب وانا نحث من يهمهم مطالعة كتب التواريخ على اقتنائه اكثر الله من مثل هؤلاء الشبان الذين يخدمون مع صغر سنهم بني الاوطان

﴿ الظاهر ﴾

جاءنا العدد الاول من الجريدة الجديدة المفيدة المسماة بهذا الاسم وهي جريدة سياسية تصدر موقتاً في كل اسبوع بالقاهرة باسمي صاحبيها الفاضلين حضرة نصر الدين افندي زغلول وحضرة درويش افندي مصطفى وانا نتمنى لهما نجاحاً وفلاحاً ولهذه الجريدة انتشارا واشتهاراً

﴿ تنبيه ﴾

نرجو من اخواننا المكاتبين لجريدتنا ان لا يكلفونا بدرج ما لا يوافق مشرب جريدتنا وان لا يتكدروا اذا لم ندرج لهم رسالة من

هذا القبيل ولو كانت تحت مسؤليتهم وامضائهم كما اننا نرجو من اخواننا الذين تاخر عنهم درج ما ارسلوه لنا السماح فان ضيق الصحيفة عذرنا المقبول وسندرج لهم كل ما امكن درجه تدريجاً ولهم الفضل

﴿ مكافأة جريدة الارغول ﴾

﴿ لا سلامة من الخلق ﴾

نرجو من رجال الكتابة وارباب الاقلام ان يكتبوا لنا تحت هذا العنوان ما تسمح به قرائحهم وتجود به فكرتهم ومن راينا رسالته موافقة للغرض المقصود لنا ارسلنا له الجريدة مجاناً مكافأة له

﴿ مولد السلطان ﴾

كان في يوم السبت ١٦ شعبان سنة ١٣١٢ الموافق ١١ فبراير الماضي احتفال رجال الممالك العثمانية في جميع الجهات وجميع من تبعهم في سائر الاقطار المصرية المحروسة بتذكار جلالة السلطان الافخم وخليفة رب العالمين الاعظم ولقد عد تذكار هذا اليوم من الاعياد الجديدة والمواسم السعيدة التى تؤدي فيها مراسم التهاني لا زال يتجدد اعواماً عديدة ومددا مديده ويدخل ميعاده في كل عام على جميع العثمانين والمصريين بالافراح والمسرات ابقى الله جلالته وابد ملكه وايد سلطته وصولته وشوكته

تهنئة

جاءنا من حضرة الفاضل محمد افندي البارودي حمل زجل لطيف وهو يتضمن تهنئة الحضرة الفخيمة الخديوية بمولودته العزيزة ابقاها الله وجميع العائلة الخديوية وسنذكره في العدد الآتي

الارغول

الجزء الثالث عشر من السنة الاولى

﴿ ١٥ رمضان سنة ١٣١٢ الموافق ١ مارس سنة ١٨٩٥ ﴾

﴿ وفاة المغفور له الخديوي الاسبق ﴾

نعق غراب البرق بخبر وفاة المرحوم اسماعيل باشا الخديوى الاسبق فاستمطر سماء الحزن وأثر تأثيرًا عظيما في القلوب وكان له وقع شديد على النفوس وجلب شديد الاسف ومزيد اللهف على العائلة الخديوية والامة المصرية وهيج من الجميع الشجون وأجرى من مآقيهم ماء العيون كيف لا وهو خبر موت الامير الخطير الذي كان في مصر صاحب الايادي البيضاء والمآثر الغراء التي اعجز الوصاف عدها وافردها المورخون في ترجمته بتاليف وحدها ولذلك نضرب صفحًا عن اثباتها بهذه الجريدة اكتفاء بما الفته وما نشرته الجرائد اليومية من تفصيلاتها

ولقد كان موته رحمه الله وطيب مضجعه وثراه في يوم السبت ٦ رمضان سنة ١٣١٢ هجرية الساعة ٨ افرنكي وخمس دقايق بالاستانة العلية بقصره (اميرجون) الذي كان قد شاده بها ايام مجده وعزه غير ظان انه يعود اليه ويموت فيه عقب مرض استحكم داؤه وعزَّ دواؤه وشفاؤه ونفذ بموته حكم الله فيه وقضاؤه ثم حملت جثته الشريفة من الاستانة الى مصر

على الباخرة « فيض رباني » ليدفن بمدفنه الذي أعدَّ له بمسجد القطب الرفاعي ولقد وصلت هذه الباخرة بجثته الشريفة الى الاسكندرية في يوم الاحد ثم احتفل بتشييع جنازته من سرأي راس التين في يوم الاثنين الى محطة السكة الحديد والقطار الذى يحمله الى العاصمة احتفالاً عظيما ذكرت الجرائد المعتبرة اليومية ترتيبه ووصفت حسن نظامه بما بهر بالوصف وحير بمشاهدته الالباب والطرف كيف لا وهو مشهد مشت فيه حضرات امراء العائلة الخديوية وحضرات العلماء الاعلام والنظار الكرام وقناصل الدول العظام ورجال الحكومة الفخام وفي صدرهم الجناب العالى الفخيم وغيرهم من الرجال الذين زادت منهم الصفوف على اعداد الوف الالوف ولقد كان قيام القطار الذى حمل جثة المغفور له من الاسكندرية في الساعة خمسه وعشرة دقايق من يوم الاثنين ووصوله الى القاهرة في الساعة عشرة وخمسين دقيقه ثم بقيت الجثة الشريفة بالمحطة ليلة الثلاثاء في غرفة أُفردت له بها يحرسها الحرس المعد لها وقضت الفقهاء هذه الليلة كلها يقرأون القران حولها وفي يوم الثلاثاء كان الاحتفال بجنازته من ميدان محطه السكة الحديد الى جامع القطب الرفاعي الشهير في موكب لم ترَ اهل مصر مثله ولم يسبق لخديوي بها مات قبله وانه المشهد العظيم الذي جمع بين اعاظم الرجال وحاز من الوقار والاجلال ما تكل عن وصفه عبارات الاقلام مشى فيها الجناب العالي على قدميه من المحطة الى (الاوبرة) ولما وصل النعش الشريف الى جامع السلطان حسن صُلّي به عليه ودفن في مدفنه المعد له ثم ساروا بعد الدفن يتبادلون

عبارات التعزية ويقدمون مفروض الدعاء ببقاء سموّ الخديو الافخم وجميع عائلته الكريمة وعاد كل يذكر ما كان للمغفور له رحمه الله من المآثر والآثار آسفين على فراقه باكين على موته وتركه وحده وحيداً فريداً في هذا القبر لا انيس له ولاجليس معه غير ما له من الصدقات والحسنات وما كان يفعله من اعمال المبرات ذاكرين هول الموت في هذا الحين وان نسيانه لضلال مبين ولقد عز على الاقلام التي كانت تعطر الصحائف بمدائحه وتذكر ما له من الآثار التي شيدها بعصره وافتخر بها على ملوك عصره ان ترثيه في هذا اليوم وان تستبدل المداد دموعا والصحائف خدوداً والهناء عزاءً على هذا الذي فُجع بموته الجود الحاتمي ورُزىء بفقده العلا وانه الموت ما اصعبه واشده . صوارمه كما قيل لامعه وقوارعه قارعه وطلائمه طامعه وفجائعه قاطعه وسهامه نافذه واحكامه بنواصي جميع المخلوقات اخذه لا يبقي ولا يذر ولا ملجأ منه ولا وزر يؤتم الابناء ويفقد الامهات والاباء ويهدم اللذات ويفرق الجماعات ويشتد على الارواح بأسه ويدور في الاتراح والاحزان كاسه لايدع عزيزاً ولاذليلا ولايخشى عظيما ولا حقيرا ولايترك كبيرا ولا صغيراً وهو الحق المكروه الذي تتساوى فيه الملوك بالمملوك فكم دارت عليهم به دوائره ودهمتهم عساكره وناهيك بالامم الخالية في القرون الماضية فهل ترى لهم من باقيه غير عظام بالية وجسوم متلاشية وكفى به واعظاً من القهار لكل ظالم وجبار وان لدقة الحساب في يوم المآب ما تطيش له الالباب وتخضع له الرقاب فعلى كل عاقل ان لايمطل في العمل و يغترّ بفسحة المهل ولاينسى هجوم الاجل جعلنا الله من آثر الدار الاخرى واستقصر عمر الحياة الدنيا واحسن الاستعداد للمعاد بمنه وكرمه

القسم العلمي

(بحثٌ في الكلام على تأخر الشرقي واسبابه)

سأل سائلٌ عن اسباب تأخُّرنا وعلة انحطاطنا وهو السؤال الذي طالما اختلج قديماً في صدور العقلاء الذين يهمهم البحث في سؤدد الامم وسعادتها وكثيراً ما دار في ألسنة المحدثين وتكلموا على اسبابه وعلله في خطبهم وكتبوه في محرّراتهم واختصوه بمواضيعهم الكتابية وذهبوا فيها الى مذاهب شتي ونوّعوها الى انواع متعددة فمن قائل إن سبب هذا الانحطاط وعلة هذا التأخر بالنسبة للمصريين هو خصوبة ارضهم فان المصرى لما وجد ارضه خصبة لا تحتاج الى كثرة تعب وشدة عناء في عمل ما به تنبت له الاثمار والنباتات والاشجار بل حصل على ذلك بكل سهولة وتيسر له باقل تعب نشأ ضعيف القوّة في تعلم العلوم وفاتر الهمة في معرفة الفنون والصنائع وشبَّ على التقاعد عن النظر في المخترعات بخلاف ما لو كانت ارضه رديئة المناخ وسيئة التربة لا تثمر شيئاً الا بالتعب الشديد والعناء الزائد في معرفة ما يوصله الى عمل الآلات واختراع المخترعات واستعمال اقرب الطرق لذلك وسلوك اسهل السبل اليه كما هو موجود في البلاد الاجنبية فانه كان يضطرُّ الى ذلك كل الاضطرار ويبذل كل جهده فيما يستعين به على نوال مقصوده والوصول الى غرضه والحصول على غاية مأموله ولا يكون ذلك الا من قوى العلوم والطبيعة كمعرفة البخار وكيفية ارساله الى باطن الارض داخل انابيب كأنها اوردة او شرايين لتكتسب ارضه حرارة

صناعية تساعده على نموّ هذه المحصولات وقس على ذلك ما ماثله وانك لو تأملت في هذا السبب وبحثت في هذه العلة لوجدت الحالة ناطقة بما ينكر المحسوس ويكذب العيان و يغاير الحقيقة ومن ذا الذي ينكر ما كانت عليه اجدادنا الشرقيون من العلوم والفنون والصنائع وما في مصر من الآثار كالاهرام مما يدهش النظر ويحير الفكر ويبهر العقل ويشهد لهم برسوخ قدمهم وعلو هممهم وتقدمهم في الفنون والصنائع و بالاخص العلوم الرياضية والفلكية بل يثبت لنا ولمن بعدنا انهم كانوا على مكان عظيم عالٍ منها لم يرتقِ اليه رجال اوروبا الآن ولن يرتقوا

ومن قائلٍ ان الجو له دخل عظيم في انفعال الاجسم بحسب ما تدعو اليه طبيعته وقد قضى على الشرقيين بالكسل والتقاعد والاهمال في العمرانية كما قضى على الغربيين بعلو الهمة والنشاط في الاعمال وهذا السبب مردود بما سبق ايضاً وليس بعد العيان دليل

ومن قائلٍ ان السبب هو شرب ماء النيل وانه هو الذي اوجد في اجسام المصريين كسلاً ورخاوةً وتقاعداً وفي ارواحهم جبناً وفتوراً عن تعاطي كل ما تقدمتنا به الغربيون وهو منقوض ايضاً بما سلف

ومن قائلٍ ان السبب في هذا التأخر هو الدين الاسلامي وهذا لا يعد سبباً من الاسباب ولا علة من العلل ولا داعياً من الدواعي

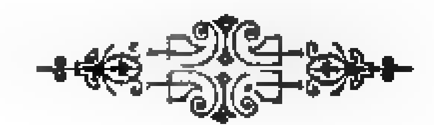
بل من البديهي بطلان هذا القول ولعله نشأ لقائله من دعوى الغير بان هذا الدين هو المثير لافكار العالم والمحرّك لسكونها منكراً لما عليه الاسلام من السكون المدد المديدة والازمان العديدة الى الآن وانه لا

حركة تحصل من اهله الا بتحريك من شاءوا تحريكها فيهم ولو بايقاع حالة بينهم تدعو الى تداخلهم وتجرؤ الى بلوغ نوالهم منهم على ان الشرق ممتلئ باديان غيره وعدد الآخذين بسواه اكثر من الآخذين به ومع ذلك فانهم في غاية الانحطاط والتأخر كما في بعض امم الهنديين والصينيين فثبت ان هذا السبب لا يصح ان يكون باعثاً لتقهقرنا في المدنية والقوى العلمية

ومن قائل ان السبب في ذلك هو ضعف اللغة العربية وعدم انتشارها في جميع الافراد لمعرفة العوائد والطباع والاخلاق بها وتوثيق عرى الرابطة التي تربطنا بقوانينها واحكامها وتقوية الوحدة التي تجمعنا بالفاظها وهو اقوي الاسباب واوجه العلل ولا التفات لقول من قال ان اللغة منتشرة لكافة الافراد في جميع الانحاء وليس ينكر احد تقدمنا فيها الآن وانتشارها في جميع افرادنا كباراً وصغاراً خصوصاً وقد عمَّ انتشارها بتحسين الكتب المختصة بها وكثرة التآليف الجيدة فيها من المؤلفين الماهرين الذين نهجوا لتدوين قواعدها وتسهيل مسائلها المنهج القويم النافع للابناء وقد عمَّ بها النفع القاصي والداني واصبحت لمتعاطيها سهلة المنال . لأنه لا يكفي في انتشارها وحده ما قاله وما نراه الآن من تحسين كتبها المختصة بها وكثرة التآليف الجيدة فيها من المؤلفين الماهرين الذين نهجوا لتدوين قواعدها وتسهيل سبلها المنهج القويم ووجود كثيرين ممن يحسنون التكلم بها نثراً وشعرا بل لا بد مع ذلك من كونها صاحبة الاستعمال في البلاد وان المعاملات في الاحكام والقوانين والكتابة في جميع الجهات لا تكون الا بها ولا يكون اخذ اي علم من العلوم او فن من الفنون الا منها كما كانت ايام العرب الذين كانوا

اصحاب السطوة على جميع العالم وحينئذٍ فتكون صاحبة السلطة على كثير من اللغات . ومن هنا يعلم اسباب تاخرنا بتلاشي هذه الامور شيئاً فشيئاً حتى وصل الشرق الى ماهو عليه الآن . فظهر انا لاننكر ان من اسباب تقدمها كثرة الكتب فيها وكونها لمتعاطيها سهلة المنال بسيطة العبارة قريبة المأخذ وما الفه فيها رجال اللجان العلمية في نظارة المعارف وغيرها وما سلكوه من تسهيل الطرق لكثرة التمرينات والتطبيقات مع مااحتوت عليه من عبارات التأديب والتهذيب واثبتت على حب الوطن ومكارم الاخلاق وما نسجته نجباء هذا الزمان على هذا المنوال واختيار المدرسين في هذه العصور المقتدرين على التدريس ذوي الامانة والذمة لتعليمها ليكون بهم الثقة للاهلين والحظ الاوفر للوطن في تقدم ابنائه بهم واخراجه من ربقة الجهل بواسطتهم ولكن لايصح ان يكون هذا هو السبب الحقيقي وحده في تقدمنا التقدم الكافي بل لابد مما سبق ولقد فاتنا ذلك وتعسر علينا الحصول عليه وفاجانا الدور الزمني الذي شرحته لنا الحالة الحاضرة ونشرته الظروف وشهد به العيان وصرّح بمعناه مانراه من تسلط الغير ووجود الضد الذي حال بيننا وبين نوال تقدمنا واوقفه حبه الذاتي بالمرصاد لنا يصدنا عن ادراك ما فيه نجاحنا ويبعدنا عن كل ما فيه تقدمنا ويقربنا من كل ما فيه تاخرنا والزمن ادوار والايام دول

فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويوم نساء ويومٌ نسَرّ



باب الادبيات والمنشئات

﴿ تهنئة ﴾

جاءتنا هذه التهنئة البهية بقلم صاحب الامضا المتفنن في فنون البلاغه ومواضيع الانشاء قال بها يهنئ سعادة الفاضل امين بك سامي باحالة نظارة مدرسة دار العلوم لعهدته

شكرًا شكرًا

ان للعلوم شرفًا ابى ان يكون الا لامين وحكمة انف سرها ان يوضع الا في مكان مكين سامي الذرى سموا لاتطاوله الزهرا وقوسًا لاتعطى الا لباريها ودارًا لاتسكن الا لبانيها امين الحزم وسامي العزم بحر العلم الذي لايقتحم بسفن الافكار وطود الحزم الذي رسخ بالهيبة والوقار البس دار العلوم بمقدمه فخرا تجددت ثيابه واعتناء تفتحت ابوابه وادال العسر يسرًا واحال القبض بسطا وقرب نوازح الآمال بعد ان تناءت ديارها شحطًا وحيا بمكارم يقتضيه الطبع وطبع الكرم وتوجبه ذمم الرعي ورعي الذمم ونجاح اعمال النفس مرتبط بنياتها وغايات الامور تظهر في بداياتها فتهللت بسمائها بدور البشائر وجرى خبر سعدها مجرى المثل السائر وامتلأ صدرها انشراحا وارجاؤها افراحا فيالها من نعمة يسع وارف ظلها الوارد والصادر والبادي والحاضر قرت منها العيون وتحققت منها الظنون اشترك في الشكر عليها الاستاذ والطالب بل الشاهد والغائب فحق علينا ان نهنيء من اطلع علينا وجوه البشائر

سافرة النقاب في ريعان الشباب وكيف لا نهنئه بمجد على جهتنا يعود وفي آفاقنا يطلع منه السعود وننشر ألوية الثناء على من نظر من اهل الاصلاح بعين الصلاح فاصطفى للنظر اميناً وللعلم معيناً والحق ابلج والباطل لجلج وليس الخبر كالعيان

قسماً برب العالمين ما يُصطفى الاَّ الامين
حامي الحجا من مدَّت اَلْ عليا لهُ يدَها اليمين
افكارُهُ تشفي اذا عزَّ الشفا الداءَ الدفين
يُعطي الحقوق لاهلها والحقُّ اوضح مستبين
لا للذي يسعى بزُو رٍ او فسادٍ او يمين
يزنُ الرجال لكي يبين له من الغث السمين
هذا هو الفضل الذي يسمو كناظرنا امين
مَنْ قد حوى شرفَ الخصا ل بحزمه الثبت الرصين
عَرَفتْ معارفهُ المعا رفُ فارتقى رُتباً تزين
وسيرتقي ارقى متى أَرضى الرجال العاملين
اهل السياسة والريا سة والكرام الكاتبين
سامي الذي نلنا به لما سما الشرف المكين
متيمنين بقولهِ وبفعله مستبشرين
وبرأيه نُهدى وما كنا لعمري مهتدين
لكن صبرنا حقبةً والله يجزي الصابرين

فلذاك قلتُ مؤرّخاً بُشرَى فناظرنا أمين

١٠١ ١٢٨٢ ٥١٢

سنة ١٨٩٥

عبد البارى طاهر احد طلبة دار العلوم الخديوية

عثرنا بالمقالة الاتية تحت العنوان الذي طلبنا من رجال الاقلام الكتابة فيه وعينا له الجائزة فدرجناها لاحد الافاضل تقريبا للكلام وفتحا لباب المكاتبة في هذا المقام وهي

﴿ لا سلامة من الخلق ﴾

ان خير الكلام ما سهلت افانينه · واتضحت براهينه · واحسنه ما دخل الآذان · بدون استئذان · فكان كالعقد نظاماً · والزهر ابتساماً · وهو غاية تصد عنها الاكدار · وتتقيد قبل بلوغها الافكار · ولا غرو في ذلك فان الانسان قطب رحى الشرور · ومركز دوائرها التي تدور · قد جعله الله بين عدوٍّ وحاسد · وخوون ومعاند · وحصره بين الجهات الست وهو على ما فيه من ابداع الخلقة وحسن التصوير ليس له غير وجه واحد · ويمين وساعد · ان اتجه الى البعض فاته الكل · وان اكترث بالاكثر أضرَّ به العقل · فلا يزال بين سهمٍ مخطئ ومصيب · ومورد آجنٍ وشريب · يتجرَّع المصائب تجرع من لم يجد مندوحه · ويتناسى ماقدم وان ازهق روحه

على انهـا تعفو الكلوم وانمـا توكل بالادنى وان جلّ ما يمضي

فاذا تأملت اعزّك الله فيما اتضح من هذه الدلائل تبين ان العالم اضداد . وكلٌ باحبولته صياد . اما احوال الآدميين . فحيث كان عنصرهم من ماء وطين . كانوا الى التكدير اقرب . والى داعي الفتن اجوب . فلا ملجأ من زيدهم الا الى عمرو

والمستجير بعمرٍو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنارِ

وقد قيل الناس ذئاب في ثياب . نعم . واعداء في ذى اصحاب . شعارهم التملق ودثارهم المكر . ومن تطلب منهم ضد ما جُبلوا عليه من الدسائس الخبيثة فكانما تطلب من الماء جذوة نار . وناهيك بما قيل ان الظلم من شيم النفوس . وان من لا يظلم الناس يُظلَم . فان كان لا سلامة من الخلق الا بالظلم . ولا نجاة منهم الا بالقهر والهضم . فمن اين جاءت السلامه . وكلٌ يطلبها امامه . فترى العاقل يعمل عقله في الحِيَل . والجاهل لا يألو جهدًا في ادراك الأمَل . فان قصّر احدهما عن غاية مرامه استعان بما يحاكيه في المقاصد . ويشابهه في عمل المكايد وحسب معينه خلاً وفيًا . وصديقًا صفيًا . وما علم ان الخل قرين الغول . وان العلة يشبهها المعلول . ولكن على العاقل ان يتردى بالفضائل . فيجعل الحلم انيسه . والنظر في العواقب جليسه . ولا يغترُّ بالكذوب المحتال . ولا العدو المتضرع الختّال

واجعل الناس كشخصٍ واحدٍ ثمَّ كنْ من ذلك الشخصِ حذِر

فمتى اتصف بهذه الصفات . هانت عليه من خبثه تلك الآفات . فيرى الظلمة سراجا . والمضايق فجاجا . فيحمد الله على كل حال . ويسأله من فضله صفة الكمال . انه على كل شيءٍ قدير . وبالاجابة جدير .

وجاءنا حل اللغزين المندرجين في العدد السابق من جملة افاضل منشئين وشعراء مجيدين فمن ذلك ماقاله حضرة اسماعيل افندى حيدر في حل اللغز الاول وهو

بجريدةِ الارغولِ لغزٌ مغمضٌ ... ما ان له الأكّ يا نجارُ
فبكَ الغوامض واضحاتٌ ساطعٌ ... ولكَ المحامدُ والفخارُ شعارُ
لولا ثبوت الكفر قلتُ مضمناً ... ما شئتَ لاما شاءت الاقدارُ
انشأتَ للانشاء مملكةً بها ... قد شِيدَ للعلمِ المنيرِ منارُ
وبباب اقسام المعمى راسمٌ ... ذاكَ المجدُّ لغزهُ (مسمارُ)

وقال في حل اللغز الثاني صاحب الامضا المالك لرق الكتابة والانشاء ملغزا ايضا في اسم آخر

(حمدي) عليك مع الثناء تشكري ... اذ قد وفيت لنا بعقد الجوهر
نظم تحلى بالبراعة شاهدا ... فضل الاديب الامجد الشهم السري
سحر حلال في القلوب مؤثر ... فتميل نحو الالمعي النير
تنقاد نار هواك في مهجي كما ... ينقاد (شمع) للضياء الانور
ما اسم (خماسي) بذلك يشتكي ... ألم الصبابة والهوى بتهور
متحرك من غير روح ناطق ... من غير السنة فتى لم ينكر
فابدأ باوله وثنِّ برابعٍ ... وبخامس للمبتدا في الاشهر
وبرابع وباول وبخامس ... حكم البلاد بهيبة وتوقر
وللفظه من غير تنوين غدا ... للاتباع اذا امرت لمعشر
وبخامس وبرابع وباول ... هو رتبةٌ تعلو بجيش اكبر

واذا مددت تراه يبدو باهرا　　فوق الرؤس على بهي المنظر
وابدا بثانيه وثن برابع　　وبخامس قد عد ذا للاسطر
وتراه مرآة الحاكم في القضا　　يوتي به ما للمعاقب والبري
واحذف لاوّله وثانيه تخف　　من ساكن وعرًا يبرّ اقفر
واذا بدات بثالث وباول　　فالثاني بيت الراسيات كنبر
وبفتح آخر ذاتري فعلين من　　داب الفوارس لاالجبان المقهر
وابدأ بثالثه فثان تلقه　　في الجو من بعد قريب المنظر
وبمابدأت ابدأ وثنّ بخامس　　وباول تلقى السما لم تمطر
هو مصدر في مده وبغيره　　فعل الثمين كالدُّر او كالجوهر
وبخامس وباول وبثالث　　ثانيه رابعه بدت بتذكر
هي جملة قد ركبت يوتى بها　　منع التعجب للزكى المتبصر
واذاحذفت ثلاثةالاوساط قد　　اقررت بالعرفان حال منكر
واعكس اخيريه بحذف اوائل　　اسف لماض علمه بتعذر
واذا بدأت باول وبرابع　　هورحمة المحبوب رغم المفترى
وعليكموا مني سلام فائح　　كالمسك او كالعطر او كالعنبر

متفرقات

قد بقي عندنا رسائل وازجال وحل الغاز اخرنا عن نشرها ضيق الصحيفة ثم المرجو من اخواننا الملغزين الكرام ان لا يرسلوا لنا ما كان من قبيل الالغاز فانا لا نجد فيها فائدة لجريدتنا الا اذا كان بهيئة ما بيناه في بعض اعداد الجريدة ولهم الفضل

كلٌّ يغني على ليلاه

قال احد الظرفاء كان في العراق عائلة مولفة من رجل وأمة وامرأته وابنته وقد أُصيبت بداء الصمم فضلاً عن داء الفقر والاحتياج فجاءت المرأة يوماً الى زوجها بقدرٍ من اللبن وقالت له خذ هذا واذهب به الى السوق وبعه واتينا بثمنه لحماً نتغذى به اليوم فاخذها الرجل ومضى الى السوق وكان لابساً ثوباً جديداً فلما بلغ منتصف السوق جلس هناك على دكة ووضع القدر امامه غير مبالٍ الا بثوبه الجديد فمرَّ احدهم وسأله عن ثمن اقة اللبن فظن الرجل الاصمّ بانه يسأل عن ثوبه ونفقته فاجابه ابتعت الذراع منه بسبعة قروش وكلفني كله ١٢٠ قرشاً فضحك السائل ومضى وهكذا بقي قدر اللبن مع صاحبه حتى عاد به الى البيت وبوصوله قابلته امرأته وقالت عساك ان تكون اتيتنا باللحم فقص عليها القصة فاجابته لا باس فهاتها من اي جنس كان ونحن هنا نهيئها جيداً ثم تركته وذهبت واخبرت بنتها وسألتها عما تريد من الطعام غذاء فظنت البنت بان والديها قد وجدا لها خطيباً وجاءت امها لتستشيرها به فقالت بما انني ابنتكِ ويجب عليَّ الرضوخ لامركِ وامر والدي المحبوب فاي انسان تبتغون لي حليلاً اقبله فتركتها امها وعادت تنتظر زوجها الذي عاد ثانية الى حيث ياتي بما لا يعرفه اما البنت فدخلت الى حجرة جدتها واخبرتها بما سمعته من امها فظنت الجدة ان ابنها وامرأته قد عزما بالنظر الى الاحتياج على مبيع البيت وقالت بالله لا تعاملوني بسوء المعاملة وانا في آخر حياتي فان لي قسماً في هذا البيت

وهو داخل في ملكي بالارث الشرعي عن المرحوم جدك ولا اسلم فيه ولا اخرج منه حتى اموت

منثورات

﴿ ابلغ الكلام على لسان اهل الصناعات ﴾

اجتمع قوم من اهل الصناعات فوضعوا ابلاغاتهم من طريق صناعاتهم فقال (النجار) خير الكلام ما احكمت نجر معناه بقدوم التقدير ونشرته بمنشار التدبير فصار باباً لبيت البيان وعارضة لسقف اللسان

وقال (الحداد) احسن الكلام ما نصبت عليه منفخة القريحة واشعلت عليه نار البصيرة ثم اخرجته من فحم الاخام ووقعته بفطيس الافهام

وقال (الخياط) البلاغة قميص جربان البيان وجيبه المعرفة وكماه الوجازة وذخاريفه الافهام ودروزه الحلاوة ولابسه جسد اللفظ وروح المعنى

وقال (الحائك) احسن الكلام ما اتصلت لحمة الفاظه بسدى معانيه فخرج مفوفاً منيراً وموشى محيراً

وقال (الصباغ) احسن الكلام ما لم تنص بهجة ايجازه ولم تكشف صبغة اعجازه قد صقلته يد الروية من كمود الاشكال فراغ كواعب الآداب والف عذار الالباب

وقال (الجوهري) احسن الكلام نظاماً ما ثقبته يد الفكرة ونظمته الفطنة ووصل جوهر معانيه في الفاظه فاحتملته نحور الرواة

وقال (العطار) اطيب الكلام ما عُجن عنبر الفاظه بمسك معانيه ففاح نسيم نشقه وسطعت رائحة عبقه فتعلقت به الرواة وتعطرت به السراة

وقال (الصائغ) خير الكلام ما احميته بكير الفكر وسكبته بمشاعل النظر وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروز الابريز في معنى وجيز

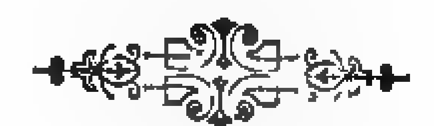
وقال (الصيرفي) خير الكلام ما نقدته يد البصيرة وجلته عين الروية ووزنته بمعيار الفصاحة فلا نظر يزيفه ولا سماع يبهرجه

وقال (البزاز) احسن الكلام ما صدق رقم الفاظه وحسن نشر معانيه فلم يستعجم عنك نشره ولم يستبهم عليك طيه

وقال (الجمال) البليغ من اخذ بخطام كلامه فاناخه في مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقالا والايجاز له مجالا فكم يعزعن الاذان ولم يشذ عن الاذهان

❊ غرائب الذهول ❊

قيل ان احد العلماء كان ماشياً ذات يوم والمطر يقع عليه غزيراً وهو غير منتبه فصادفه احد اصحابه واعطاه مظلة ليستظل بها فاخذها منه ووضعها تحت ردائه خوفاً عليها من المطر وفي احد الايام دخل عليه خادمه وهو يدرس في مكتبته وناداه قائلا احترق البيت يامولاي فقال له اذهب واخبر مولاتك بذلك فشغل البيت من متعلقاتها



الارغول

الجزء الرابع عشر من السنة الاولى

﴿ ١٥ شوال سنة ١٣١٢ الموافق ١٠ ابريل سنة ١٨٩٥ ﴾

القسم العلمي

﴿ شكراً واعتذاراً ﴾

حضرات المشتركين الكرام

تستقبلكم هاته الصحيفة وانتم محراب قِبلتها وملتثم قُبلتها وكعبة متوجهها وتقدّم لكم مفروض الشكر مادّة اليكم ايدي الهناء باقبال هلال شوال وجديد طالع هذا العيد السعيد ولقد هنأته بكم قبل ان تهنئكم به ثم تضرع اليه تعالى داعية لكم بعَود امثال امثاله عليكم ممتعين بكمال الصحة ودوام العافية وزيادة العز وعلو المرتبة ورفعة المقام معتذرة في ذلك بعدم القدرة على ان تحيي من حيّاها منكم كتابه او (كارت فيزيته) بمثل مـا حيي به فضلاً عن ان تحيّي باحسن منه فانها لا تستمد الاّ من فكركم ولا تسطع الا بنوركم دمتم شمس مقتبسها وروضة انسها ونزهة نفسها ومعاني بيانها ومحاسن بديعها وحلو مشربهـا وجمان عقودها وعقيان قلائدها وزهر آدابها

ولقد كان بودها ان تسرع بردّ تحية من حيّاها فاحياها وكسا بهجة

الفاظه جبهتها ومحياها وخامر روحها براح معانيه وحمياها ولكن استراحة القلم بعد عناء الصيام امرٌ اقتضى احتجابها بضعة ايام وهي سنة متبعة في ايام العيد لارباب الجرائد الذين لنا بهم اسوة حسنة فاعفوا واصفحوا وسامحوا واقبلوا عذر مقصرٍ في تادية ما يليق بمقامكم شكرًا وثناء وتبريكا وهناء دام وجودكم الذي انتم فيه بحارٌ درر المقال بسواحلها طافية وسفن الآمال فيها راسيه والسلام

تهنئة عيدية

هناء لعباس يبتسم العيد ... واقبال اقبال وعز وتأييد
وشكر تؤديه عن القطر السن ... نقر بفضل منه للناس مشهود
واني وان لم اقدر الشعر قدره ... لمهد له حمدي ومدحي وتمجيدي
فهذا الذي عم الرعايا بعدله ... فناموا بظل منه في الامن ممدود
واضحت به مصر السعيدة كعبة ... لها تقطع البيداء هائمة البيد
أمحروسة العباس انت به حمى ... منيع رغاب الاسد يحمي من السيد
اقاهرة الاعداء فزتِ بفارس ... وشهم كمي طائل الباع صنديد
مميت العدا ان هز صارم كفه ... ومحيي لا ثار الجدود بتجديد
ودافع ايام الشكاية والاسى ... ورافع اعلام المكارم والجود
بسيرته الارجاء منك تارجت ... فاغنت برياها عن الند والعود
وقد عدلت فينا وللحق شرعة ... وما عدلت عنه لحلم وتشديد
وفي يده اليمني تكاثر يمنها ... مني ومنايا كل حي ومفقود
به فتح الرحمن ابواب سعدنا ... وغنى لنا طير الفلاح بتغريد

تعلمت انواع الكلام بمدحه فاصبح قولي حلية الجود والغيد
فاسبكت ايدي الثنا غير عسجد وما نظمت في سلكه غير منضود
واني ابن هاني في تهاني مؤيد معز لدين الله اشرف محمود
أعباس انت الغوث والغيث كفه ابسام انت العون في كل مقصود
لك الطوع من قاصٍ ودانٍ فمر بما تشاء فما تختاره غير مردود
ومن لا يرى الا لامرك طاعة فذاك والا فهو اول مطرود
لك الدهر عبد وهو ابيض وجهه لكونك فيه جئت اكرم مولود
وانك بدر والنجوم بجيبه تهيم وهل للنجم احشاء معمود
تعيش بك العلياء مرفوعة الذرى ويعمر بيت المجد منك بتشييد
اعباس ياذا الباس والحلم والندى وجودك في الايام عيد على عيد
ويا ابن الاسود السائدين على الورى ويا زينة الدنيا ويا بهجة الصيد
ويا زهرة الابطال ياخير ناصرٍ لدولته العليا ونسل الاماجيد
تهنأ بشهر الصوم واهنأ بعيده وطالع وقت من معاليك مسعود
فدونك اياتاً غلا سعر شعرها لما طالع في السمد اشرف مرصود
لقد قصرت مدحاً وان طال بحرها وفيك قبول العذر اعظم معهود
ويحصر من عد النجوم صفاتكم وذلك امر في العلا غير معدود
على انها بالمدح فيك قصيدة بها كل بيت ذوقه بنت عنقود
عروس من الشعر النفيس تنافست لها حلية التجنيس كالدر في الجيد
وما مهرها الا القبول فان تجد به فنشيد نظمها خير منشود
فانعم به اني لمدحك مخلص وانت لصافي الود اعذب مورود

﴿ زجل الارغول في العيد ووداع رمضان ﴾

العيداتى والصوم روّح　　ويقولى لك الله ياصايم
تعيش لامثاله وتفرح　　ويعيش لك الخير الدايم

دور

اصحى تكون فت فيامك　　في كل ليلة من شهره
والا أخليت بصيامك　　والرب اغضبته بفطره

دور

اصحى يكون روح غضبان　　منّك وعنّك غير راضي
وكنت فيه جيمان عطشان　　خالي من الآداب فاضي

دور

ماقلت لك صومك لك صون　　والرب من كرمه يعينك
دا الأجر فيه مضمون مامون　　مادمت ماسك على دينك

دور

وارجع واقول لك وعيد لك　　ياللي بشهر الصوم خليت
وبس حراقه باكلك　　لافول ولا طرشى خليت

دور

ياناس يكفينا تقصير　　في كل طاعة وعباده
الوقت دا كله تحنير　　لنفسنا فوق العاده

دور

عملت لي صيامك موضه　　وطلعت في الكدب البايخ

وتدب بطنك في الاوضه　　وفي السكك تعمل دايخ

دور

مشيت بسبحه وعصاية　　تلعب بها وتطوّحها
وجبت ساعة بدلاية　　في كل ساعه تفتحها

دور

ياخسارة اوقات الطاعات　　تمر والعاصى غفلان
ياخسارتك يابو الحسنات　　ياللي الاله سماك رمضان

دور

ياللي الاله عظم شانه　　بين السنه وعلاه في القدر
على النبي فيه قرآنه　　قد انزله وفيه ليلة القدر

دور

ياما احسنك ياللى صمته　　وقمت بفروضه وسننه
كان وفي ليله قمته　　والرب قواك من منته

دور

ابكي عليه لما ودّع　　دي غَرْش أيام معدوده
كانت موادنه بتلعلع　　وكان جوامعه موقوده

دور

كانت جميع الناس تسهرْ　　مع بعضها ويحصل ايناس
حكمه من المولى تظهر　　بالائتلاف ما بين الناس

دور

وكل حاجه في الاسلام　　باالاجتماع تبي وتنشير

اسرار عجيبه في الأحكام　　يظهر لها حكمه وتأثير

دور

وقت القيام في جملة ناس　　تقوم صفوف بنيان مرصوص

والعيد لجملة ناس اجناس　　يجمع وفيه ايلاف مخصوص

دور

يا ناس اهوّ العيد اقبل　　قابلوه بتق بحكمه وخلقه

واللي يكون صومه يقبل　　يشكر الهه اللي خلقه

دور

يشكر الهه اللي اعطاه　　صحة وله جاد بالعافيه

ولمثل هذا العيد ابقاه　　ودسيے تهاني به وافيه

حديث مصر لبنيها

اي بنيّ ما هذا العقوق وعدم القيام لأمّكم بالحقوق أ نسيتم انني مصر بديعة الاوصاف التي يعجز عن عدِّ محاسنها الوصّاف واني اشهر بقاع العالم والمهمُّ الاعظم عندهم والمقصد الاكبر لهم وسرُّ المطالب الجليلة فيهم واني البلد الذي ما مثله من بلد بل انا مصر الامصار ومدينة المدن وعاصمة العواصم لما لي من الآثار القديمة والهياكل العظيمة التي تبهر العقل وتدهش الفكر وتردُّ الطرف وهو كليل وهذان (هرماي) اللذان بقيا على توالي الدهور وتقادم العصور ونطقا بعلو درجات المتقدمين وشهدا لهم بانهم كانوا من امهر المهندسين ولا سيما احدهما المعروف بابي هرميس وهو الذي بناه احد

ملوك العائلة الرابعة وبقي بعدهم نحو ستة آلاف سنة اثرًا عظيما لاتفنيه تقلبات الزمان وقد بلغ ارتفاع اعلاه على سطح ارضه ١٤٦ مترًا ووصل طول سطح احد جهاته الى ١٨٤ وطول كل ضلع من اضلاع قاعدته الى ٢٣٠ مترا ومن تامل في شكله المخروطي ونظر في قاعدته المربعة يتساند على نفسه ومركز ثقله في وسطه وراى زواياه التى تقابل مهب الرياح ولا توثر فيها وشاهد من صنعته ما يبهر العقول من كمال احكام تركيب ماله من تلك الاحجار الهائلة التي قيل ان مقدار الواحدة مائتا قدم مكعب وجميعها يرى كانه قطعة واحدة لعلم ما لهؤلاء الرجال من التقدم في العلوم والتفنن في المعارف وخصوصاً علم جر الاثقال زيادة على ما لهم من الباع الطويل في حساب الفلكيات والرياضيات وتعيين مواقع الجهات ومعرفة الفصول والانتقالات وحفظ اجسام الاموات الوفا من السنين وغيرها (وهذا نيلي) الذي ظهرت به رايات ربي وهو الآن في فيضه دمعي وفي خفقانه قلبي تنبت ترب ارضه تبرًا وفي وفيه قال الشاعر شعرًا

سقيا لمصر وماحوت — من انسها واناسها
ومحاسن في مقسها — تبدو وفي مقياسها
ومسرة كاساتها — تجلى على اكياسها
وسطور قرط خطها البـــاري على قرطاسها
ودمي كنائسها ولا — تنسي ظباء كناسها
ولطافة وجـــلالة — تبدو على جلاسها
ونواسم كل المنى — للنفس في انفاسها

ومراكب لعبت بها الامـــواج في ومواسها

وكم وصفني كثير من المؤرخين المتقدمين ومدحني جم غفير من الشعراء الغابرين فما لكم لاتذكروني وقد لطفت لكم هواء وصفوت ماء وطبت مقرًا وكثرت خصبًا لاتجدون مني برودة جهات اوروبا ولا حرارة خط الاستواء تالله لقد قطعتم رحم اجدادكم وفصلتم وصلة ابائكم واشمتم فيكم من الغربيين انداد كم الذين اوقعكم تقدمهم عليكم في الافلاس واطاروا من اعينكم لذيذ النعاس واثاروا في ادمغتكم كثير الوسواس فاصبحتم وجيوبكم خاليه وقلوبكم لاهية وعيونكم ساهية وشقوا عصابة اهليكم وعصا مجتمعكم وفصموا عروتكم وقسموا كلمتكم وفتحوا عليكم ابواب الحانات لتعاطي المنكرات وغلبت عليكم بذلك الشهوات وغيروا ما لكم من قديم العادات واوقعوكم في المحن وقلبوا لكم ظهر المجن وقلبوكم على جهاتكم الاربع وعمت فيكم بعد النعم النقم وصرتم شرّ امة ضحكت من جهلها الامم فاستنسر عندكم البغاث واستصقر الذباب واستمهر الجحش واستنمر الهر واستبعرت الناقة بعد ان كنتم معدن الفضل والفضائل وملجأ الاواخر والاوائل ومثال الاماجد والاكارم لا تخلفون الوعود وتجودون باكثر من الموجود ولا تعرفون الحسد ولا تحقدون على احد اجدادكم فلاسـفة عظام وآباوكم علماء اعلام وهو الزمن الذي كنت بهم بيت الفضل المعمور يجد بي الغريب ملهىً وسكنًا وينسى عندي اهلا ووطننا لما كنتم عليه من اللطافة والظرافة والادب والكياسة والشمائل المرضية والاخلاق الزكية فما لكم في هذا الزمن الاخير وقمتم في القصور والتقصير لا تتقون

الا المندام ولا تحسنون الا الأنقاط في الكلام

بني ما كان اغناني عما يفتخرون به عليكم و ينسبون به الجهل اليكم من اكتشاف الكهربة والبخار اللذين قربا بعض الاشرار من الدار واذاعا عنكم ما تخفون من اسرار الاخبار بالليل والنهار وانزلا بضاعة التجار في سوق البوار ولقد كانت صناعتكم كافية لحاجتكم وتجارتكم وافية لحالتكم وملابسكم مناسبة لاجسامكم ومكاسبكم قائمة بمطالبكم لاتدعونكم الى الاخذ بالربا الذي هو الداهية الدها والمصيبة العظمى والطامة الكبرى وهو الذي هدم اركان اغنيائكم وكشف الستر عن متواسطيكم وامات فقراءكم وزعزع اركان ملككم وسهله لايدي الغير غنيمة باردة والقى فلاحيكم في شر المهالك واذهب املاككم وارضكم بعد ان كنتم في غاية الامان من طوارق الحدثان تاكلون مما تزرعون وتكسبون مما تصنعون وتربحون مما به تتجردن وتلبسون مما تنسجون فلا كانت ملابسهم الضيقة التى اوقعتكم في الديون وعطلت على من كان منكم من المسلمين شعائر الدين حسنوا لكم لبس الطرابيش وكرهوا اليكم لبس العمائم التى هي تيجان العرب وبها تحسين الوجوه اذلا خفاء في ان العمامة بالوجه اليق وعلى الرأس اطبق وللعين ابهى وا كمل وعند الله افضل وهذا غير ما استحسنتموه لاولادكم الصغار من لبس (البرانيط) زعماً منكم انها تُنمي وتعظم وتغلظ رتضخم

ولقد دعاكم لبس الطرابيش الى ان تحلقوا ذقونكم وتلحقوا بمن دونكم ولولا ان العتاب يقطع عروق المحبة ويقلع اشجار الصحبة لاطلت المقاله في هذه الرساله فاصغوا بني لحديثي الذي به لكم اذم ولا تقولوا حديث خرافة يا (أم) والسلام

باب المرسلات

وهذه رسالة ثانية كتبها بعض الافاضل تحت عنوان (لا سلامة من الخلق)

بينما النفس تسبح في بحار الافكار وتسحب اذيال العجب والافتخار وتصعد في اسواء التجاهل بالخلق ولا تصدع في اسواق الباطل بالحق وتبخل بشكر نعمها الجزيلة وتستقصر يد الفضل عليها وهي طويلة وتدعي بجوار البحر الاوام وتنكر في جنات الخلد لذيذ الطعام وتنسى انها خُلقت مجبورة ورُزقت مقهوره وتظن ان سلامتها من الخلق بالشرق فتذهب اليها فيتبين لها بعد القرب انها بالغرب فتندم عليها وهكذا فتشرّق تارة وتغرب اخرى وتسير مرة بحرًا ومرة برًا اذ مرّ بها راعٍ في فلاة يجرُّ فضل رداءه فنظرت اليه نظر المغشى عليه واستوقفته معها ليحدثها وينفعها

وما باقٍ من اللذات الاَّ   محادثة الرجال ذوي العقولِ
وقد كانوا اذا عُدّوا قليلاً   فقد صاروا اقلّ من القليلِ

وما زالت تجاذب معه اطراف الحديث وتناهب منه ما وقع في القديم او الحديث حتى شكت اليه بلواها فالهمها فجورها وتقواها وقال لها ايتها النفس الابيه ارجعي الي ربك راضية مرضية واعلمي ان علوم النظر اوهام عند علوم الالهام وان السلامة من الخلق امر وقفت عند حده العقول ولقنته الافواه للاسماع فتلقته بالقبول وسواء في ذلك المأمور والامير والغني والفقير واني لو رايت سبيلاً الى السلامة منهم ما صحبت هذه الغنيات وسرحت بهم في تلك الفلوات وقد رايت من حر الشمس ما اوجبك

الاستظلال وقبح عندك الاستقلال والاعتزال فاستوقفت رجلاً مثلي صاحب رداء اخلقته ايدي الايام ومِنسأه لا تنفع الاّ لهشّ الاغنام ونعل يخيطه بنفسه وكلب أعدّه لأنسه ومخلاة لم تحمل لقد زاداً ولم تجعل لمثلها ميعاداً وليس هذا من عجز ولا قلة بل ترجيحاً لجانب العزلة وفراراً من الضير وعملاً بقول عبدالله ابن الزبير اذ كان الميعاد خلفاً والمقيت الفاً وكان الولد غيظاً والشتاء قيظاً وغاض الكرام غيضا وفاض اللئام فيضا فاعنزٌ عفرٌ في جبل قفر خير من بني النضير وعلى ذلك كثير واعلي ان الناس في العزلة والاختلاط على انحاء شتى وانماط فمنهم من فرّ من الاختلاط من الضير وعمل بقول البها زهير

قلّ الثقاةُ فلا تركن الى أحدٍ ۔ فاسعدُ الناسِ من لا يعرف الناسا
لم ألق لي صاحباً في الناس اصحبه ۔ وقد رأيتُ وقد جرّبتُ اكياسا

ومنهم من مال الى الاختلاط واستمال وعمل بقول من قال

ما ضاع من كان له صاحبٌ ۔ فانما المرءُ باخوانه

واني اخترت العزلة من القولين وارتكبت اخفّ الضررين واتعظت بالعنكبوت حيث سكن اوهن البيوت و بالخزام التي بالثمن البخس يسام حيث فرّ من الزحام ولم يعاشر اللئام ولم يسمع قول اللوام والتزم من بين الازهار ألاّ يجاور الانهار ولا يقف على شفا جرف هار بل احب الخلوات واستوطن الفلوات فلا يزاحم في المحافل ولا يحمل للاعب والمازل راضٍ بالبر الفسيح وقانع بمجاورة الشيح ولو شئت ايتها النفس لصاحبت بلقيسا وما اتخذت ذلك الكلب انيسا فان لي ادباً يجلسني مع الامراء و يرفع قدري لدى العظماء

ولكنني لما رأيتُ احبتي ... عليّ بما لا ارتضي شرّ اعواني
وما كنتُ ادري قبل ان يتنكروا ... بان خواني كان مجمع خواني

ضربت باغنامي في الارض وسرحت بهم في طولها والعرض ومع ذلك لم اسلم من الضرر ولا ينفع حذر من قدر فلا يغرنك ما هم عليه من السكون الآن فان لهم في الاحيان هيجانًا ترى القاعد والراقد والنازل والصاعد والشاكي والباكي والقاصية والناحية وكم لي كلام معهم لا ينفع ونداء فيهم لا يسمع

لقد اسمعت لو ناديت حيًّا ... ولكن لا حياة لمن تنادي

واذا كان المرء لم يسلم من هذه الاغنام التي بمعزل عن الافهام وكثيرًا ما نجد ذلك منهم مع من صنع المعروف معهم وناهيك بالذئب الذي فجر بطن الشاة التي نشأ في حجرها وارضعته من درها فقال الشاعر في هذا الذئب الفاجر

شربت لبانها ونشأتَ معها ... فمن انباك ان اباك ذيبُ
اذا كان الطباع طباع سوء ... فلا لبنٌ يفيد ولا حليبَ

فكيف بمن شاركهم في الغذاء وشاهد منهم الاذى وعلم حيلتهم التي تاسر الاسد وتقيده بحبل من مسد واللبيب يدرك بمثال واحد ما لا يدركه الغبي بالف شاهد وقد اطلت وقفتي واني لمسؤل عن رعيتي وربما يسؤهم غيبتي فاجعلي للحديث وقتًا نجتمع فيه ان عرض لك بعد ذلك ما يقتضيه فقالت له اخبرني عن اسمك فقد عرفتك برسمك فاكتني من النجار بشذاه وتلى وكفى بالله شهيدًا (محمد) رسول الله وختم الكلام بالصلاة عليه والسلام

جائتنا هذه الشهادة من المذكور اسمه فيها يطلب بها ترتيب نسخة من الجريدة مجانا له موقعاً عليهامن جملة افاضل يشهدون بفقره واستحقاقه وهي

(نحن الموقعين) ادناه نشهد بان حضرة مصطفى افندي كامل الكاتب بمحكمة الفيوم الشرعية مرتب له شهريا ثلاثة الاف مليم ولكنه من ذوي العائلات الكثيرة العد ولا يمكنه توفير مليم واحد منها يدفع في قيمة اشتراك جريدة (الارغول) الاغر وبما انه من ذوي النباهة والفطانة وقد طلب منا تحرير هذه الشهادة لنقدمها لحضرة مدير الجريدة رجاء في ان ترسل له نسخة مجاناً ليكون لصاحبها الجزاء الاوفى مقابلة احتساب قيمة الاشتراك على جانب الله والله خير الشاهدين شهد بذلك شهد بذلك

فلان فلان

وجاء ايضاً هذا الزجل اللطيف من احد الاصدقاء الظرفاء يقرظ بها (الارغول) ويطلب له للافندي المذكور ترتيب الجريدة له مجاناً وهو من الموقعين على هذه الشهادة ايضاً وهذا هو الزجل قال حضرته المطلع

﴾ المطلع ﴿

يللي تقول الذوق معدوم دا انت بقى منتش داير
واللي يدور في عمره يوم يبقى مدردح ومساير

دور

الذوق لهُ ناس بالعنية والخنشصه طبع الجاهل
واللطف والانسانيه بالمال ما يمكن تناقل
شأن الاديب اللي اتربي وصار لبيب عقلو كامل

فدا لكل الناس مفهوم والظرف والذوق فيه ظاهر

دور

يللي على الذوق بتدور شايفك انا داير محتار
مصر السعيدة فيها ناس كمّل لطاف ذيّ الاقمار
واللى تعدو اولهم استاذ فضيل يدعى النجار
حوى بلاغه وذوق وعلوم منشى بديع بارع ماهر

دور

صاحب جريدة مشهوره ونفرح القلب الحزنان
حوت لطائف وظرائف كذا صحيحه للاخوان
وحسن انشاها يسحر ذوي النّباهه والعرفان
ولفظها الدر المنظوم او عقد لولى وجواهر

دور

معها اطال اللي يوصف في حسن ذوقه ومواصفه
بالطبع داير ضوا مقصر عن حصر فضله ومعارفه
يللي بنوصف قل عذرًا باعي قصير وانت عارفه
واقبل تحيه مع تكريم كذا سلام زاهي زاهر

دور

اما اشتياقي لك زائد والرب يعلم ما في قلبي
وبس انا جيت لك قاصد رجا اليك على شان صاحبي
جدع لطيف نكته مدردح نبيه فقير ظرفه يسبي

سمع على ارغولك يوم عشقو وصار هايم حائر

دور

عشقو ولكن مايده مسكين فقير خالص دقه
ماهيته حاجه قليله واكلته يومي طقه
يعني ما يقدرشي يدفع ولا ثمن نسخه واحده
ولكل اصحابه معلوم انو فقير لكن شاطر

دور

جاب لك شهاده مختومه من خمسة سته ادبيه
مثبوت بها حالة فقره وشهرته في العربيه
يرجو بها نسخه ترسل منك اليه مجانيه
احسن صبح في هموم وغموم ولخلو يده آه صابر

دور

فمثل دا ياسي الاستاذ يلزم شموله بانظارك
مادام جدع نكته وفقير لاتحرمه من جرنالك
رجا اليك منى تعافيه وتضيف حسابه لحسابك
واعمل جميل يبقى و يدوم كما حكي المثل الساير

دور

مين اللي ينكر افضالك وحسن ذوقك لك شاهد
وكل من شاف جرنالك يهيم ودنه لو يشاهد
ياما لطافتك اسرت ناس الله يزيدك ويساعد

ويدوم لنا الارغول وتدوم　　منصور على الحساد ظافر

دور

وفي الختام انى راجي　　منك قبول اللي طلبته
أما الجدع عذره واضح　　وهو اليك قد بينته
ولي عشم في استاذي　　عدم كسوفه وميل بخته
ون كنت احسنت المنظوم　　والفضل للاستاذ ظاهر
واللى يدور في عمره يوم　　يبقى مدردح ومساير

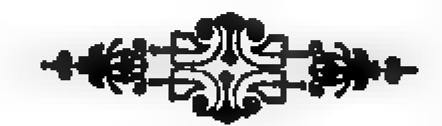
صديق

مخلص

الارغول

(اجابة الطلب)

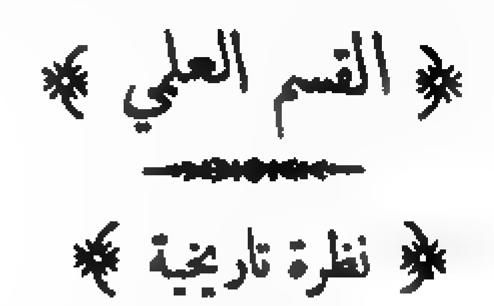
بعد سلام مفروغ نجاره · وممسوح بالفاره · محرر على الكسرة · وملى جوّه وبرّه · نفيد حضرات (الموقعين) · على شهادة هذا العاجز المسكين · ان شهادتهم وقعت موقع القبول · ولذلك ارسلنا لهذا العاجز جريدة الارغول · ليشمر عن كتفيه له تشميرا · ويدمر به مع رجال المريدي تدميرًا · والشرط قبل الحرت انه اذا جاله منه العيش انه لايتأمر · وان يغنى عليه ويخمر · ويفوق به على بنى قصمة نمر · وعسى ان فيه هذا الارغول يطمر · ويبسط به في الطوابق · وتعد لهُ سبقه من سوابق · وفي الختام · ابلغ حضراتهم وحضرته التحيه



الارغول

الجزء الخامس عشر من السنة الاولى

غرة ذي القعدة سنة ١٣١٢ الموافق ٢٦ ابريل سنة ١٨٩٥



القسم العلمي

نظرة تاريخية

لا خفاء في ان الاندلس كانت اخت مصر مدة ذاك العصر في حسن هوائها واعتدال مزاجها ووفر خيراتها واستوائها واشتمالها على كثير من المحاسن واحتوائها وكرم بقعتها التي سقتها سماء البركات بنافع انوائها بل كانت الحائزة قصب السبق في اقطار الغرب والشرق لما فيها من لذات الاقوات وفراهة الحيوان ودرور الفواكه وكثرة المياه وتبحر العمران وجودة اللباس وشرف الآنية وكثرة السلاح وفنون الصنائع وشهامة الطباع ونفوذ الادراك واحكام التمدن والاعتمار بما حُرِمها لكثير من الاقطار مما سواها بل هي كما قال الرازي بلد كريم البقعة طيب التربة خصب الجنان منبجس

الانهار الغزار والعيون العذاب قليل الهوام ذوات السموم معتدل الهواء والجو والنسيم ربيعه وخريفه ومشتاه ومصيفه على قدر من عظيم الاعتدال الى آخر ما قال وحسبك ما قاله فيها بعض واصفيها

في ارض اندلس تلتذ نعماء ... ولا يفارق فيها القلب سراء
وكيف لا تبهج الابصار رؤيتها ... وكل ارض بها في الوشي صنعاء
انهارها فضة والمسك تربتها ... والخزُّ روضتها والدرُّ حصباء
وللهواء بها لطفٌ يرقُّ به ... من لا يرقُّ وتبدو منه اهواء
يسني النسيم الذي يصفو بها سحرًا ... ولا استشار لآل الطلِّ انداء
وانما ارج الند استثار بها ... في ماء ورد فطابت منه ارجاء
ولن يبلغ منها ما اصنفه ... وكيف يحوي الذي حازته احصاء
قد ميزت من جهات الارض ثم بدت ... فريدة وتولى حيزها الماء
دارت عليها نطاقاً ابحرٌ خفقت ... وجداً بها اذ تبدت وهي حسناء
لذاك يبسم فيها الزهرُ من طربٍ ... والطيرُ يشدو وللاغصان اصغاء

ولقد كان هذا الخير العظيم فيها مستديماً والنفع لاهليها بها عميماً يوم كان طريق شرع الله فيهم مستقيما ودين رسوله صلى الله عليه وسلم قويما يوم ان كان اهلها يقيمون الحدود وينكرون على المتهاون بتعطيلها حتى بلغ من امرهم انهم اذا رأوا من اي شخص ابطال شرع او تغيير حكم او تعطيل حد اواظهار بدعة او تجاهر بمنكر انكروا عليه كل الانكار وعنفوه شديد التعنيف في واخرجوه من بلدهم وهذا كثير في اخبارهم وتواريخهم وكان من المستقبح للنهاية عندهم ان ينظروا متكاسلاً عن الكد والاشتغال او يروا

سائلاً من الفقراء وهو صحيح قادر على الخدمة يتكفف الناس فانهم كانوا
فضلاً عن انهم يشتمونه ويضربونه لا يتصدقون عليه فلا يوجد بالاندلس
سائل الا ان كان صاحب عذر يوم ان كانوا في فنون العلم احرص الناس
على التميز بصنعته والاتصاف بصفاته الشريفة فالجاهل الذي لم يوفقه الله
للعلم يجتهد في ان يتميز بصنعته ويربأ بنفسه ان يُرَى فارغاً عالة على الناس
لان هذا عندهم في غاية من القبح الزائد يوم ان كان العالم عندهم معظماً
من الخاصة والعامة يشار اليه ويحال عليه ويعلو قدره وذكره عند الناس
ويكرم في جوار او ابتياع حاجة وما اشبه ذلك ومع هذا فليس لهم مدارس
تعينهم على طلب العلم بل كانوا يقرأُون جميع العلوم في المساجد بلا اجرة فهم
يقراونه لان يعلموه لا لان ياخذوا جارياً فالعالم منهم يطلب ذلك العلم
باعث من نفسه يحمله على ان يترك الشغل الذي يستفيد منه وينفق من
عنده حتى يتعلم وكل العلوم لها عندهم حق واعتناء الا الفلسفة والتنجيم
فان لها حظاً عظيماً عند خواصهم ولا يتظاهرون بهما خوف العامة فانه كلما
قيل فلان يقرأُ الفلسفة او يشتغل بالتنجيم اطلقت عليه العامة اسم زنديق
وقيدت عليه انفاسه وضيقتها فان ذل في شبهة رجموه بالحجارة او احرقوه
قبل ان يصل امره للسلطان او يقتله السلطان تقرباً لقلوب العامة وكثيراً
ما يامر ملوكهم باحراق كتب هذا الشان اذا وُجدت يوم ان كانت قراءة
القرآن بالسبع دائمة ورواية الحديث عندهم رفيعة وكان للفقه رونق وللفقهاء
وجاهة وان كان لا مذهب لهم الا مذهب مالك وخواصهم يحفظون من سائر
المذاهب ما يباحثون به بمحاضر ملوكهم ذوي الهمم في العلوم وسمة الفقيه

عندهم جليلة حتى انهم كانوا يسمون الامير العظيم منهم الذي يريدون تتويجه بالفقيه يوم ان كان للدين في الاندلس العز السامي العماد والقهر للعدو في الرواح والغدو والتحرك والهدو ولارتياح البال غاية الامال واعمال اهلها للجهاد بالجد والاجتهاد في الجبال والوهاد بالاسنة المشرعة والسيوف المسلّة من الاغماد يوم يوم الى آخر الايام التي كانت حصناً حصيناً للمسلمين والاسلام مما ارخته المؤرخون واخبرت به في الكتب المخبرون ولما تحوّلت هذه الصفات الى ما لها من الاضداد واشتدت الرفاهية بين اهل تلك البلاد واكثروا فيها من الفساد واشتغلت الملوك بمغازلة النساء ومنادمة الاولاد وانكبوا على اللذات والشهوات وزادوا في بناء الدور وتشييد القصور وتجديد المنتزهات وقام الشيطان بينهم يسعى في محو الحق و ينسيه ويلقن الباطل و يلقيه وكثرت خصال الجاهلية منهم وصارت ميراثاً من الآباء في بنيهم والتفاخر والطعن والتفضيل والكهانة والتنجيم والحظ والتشاوم وما اشبه ذلك مما نُهي عنه وحُذّر منه وانتقلت اليوم من اهلها مع تيسير امرها حتى كانهم لا يرفعون بالدين راساً بل يجهلون العادات القديمة روساء الشرع فيهم لا يحفظونه الا قولاً ولا يحملونه الا كلاً على ولقد بلغ من امر سفه ملكهم الناصر وتبذيره واسرافه في امر قرطبة ان بنى مدينة الزهراء البناء الشائع ذكره الزائد الزائع صيته في الارض واستفرغ مدة اعوام في تنميقها واتقان قصورها وزخرفة مصانعها وانهمك في ذلك حتى عطل شهود الجمعة والجماعة بالمسجد الجامع الذي اتخذه ثلاث جمع متواليات واغضب المسلمين والمصليين وفي مقدمتهم القاضي منذر الواعظ الشهير الذي قدم له من الحكمة والتذكير بالانابة والرجوع

الى العمل بسنة البشير النذير وخطب له خطبة مبتدئاً اولها بقوله تعالى (أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون الصنائع لعلكم تخلدون) ووصله بقوله (قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى) وهي دار القرار واحصاء الجزاء ثم اثنى في ذم تشييد البنيان والاستغراق في زخرفته والاسراف في الانفاق عليه بكل كلام جزل وقول فصل فجرى فيه طلقاً وانتزع فيه قوله تعالى (أفمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوانه خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين) ولقد قال صاحب تاريخ الاندلس انه كان عدد الفتيان بالزهراء ثلاثة عشر الف وسبعمائة وخمسين فتى ودخالهم من اللحم كل يوم غير انواع الطير والحوت ثلاثة عشر الف رطل وعدة النساء بقصر الزهراء الصغار والكبار وخدم الخدم ستة آلاف وثلاث مائة امرأة واربعة عشرة وقيل ان عدد الصبيان الصقالبة ثلاثة آلاف وسبع مائة وخمسون ومن جملة سفهه واسرافه في بناء هذا القصران مبلغ ما كان يصرف كل يوم من الصخر المنحوت المسحور المعدن ستة آلاف صخرة سوى الصخر المنصرف في التبليط فانه لم يدخل في هذا العدد ولقد كان يصل العمال على كل رخامة صغيرة وكبيرة بعشرة دنانير الى غير ذلك من الامور الغريبة والاحوال العجيبة التي ذكرها المؤرخون وكتبها في اسفارهم السابقون ومن العجب ما روي انه من نصف نهار يوم الثلاثاء لاربع بقين من جمادى الاخيرة الى نصف يوم الاربعاء في ذلك التاريخ فتحت قرطبة وهدمت الزهراء وساءت عاقبة المبذرين والمسرفين الغاصبين لاموال الفقراء والمساكين والمتهاونين في امور الشراعة والدين

(البقية تاتي)

المقامة العيدية وتعرف بالفسيخية

حدثنا ابن الخباز ٠ عن برابرة الغاز ٠ الذين يرفعون التبابيت ٠ مشتعلة بعيون العفاريت قال خرجنا يوم عيد ٠ في عصبة من الصعيد ٠ يحبون الفسيخ ٠ ويكرهون لحم السيخ ٠ ممتطياً كلٌ منا نعليه وجاذباً باطراف بردته اليه ٠ ومتأبطاً منشفه ٠ بها جملة ارغفه ٠ قاصدين من الصحراء ٠ ما طاب فيها الهواء ٠ ومن الرياض ٠ ما تدفق فيها الحياض ٠ وتفتحت فيها انوار الازهار ٠ وغُرست اشجارها على الانهار ٠ وفي اثناء المشي والتمليخ ٠ وقفنا بوكالة الفسيخ ٠ لنشتري منها ما نريد ٠ على عادة ابناء مصر في العيد ٠ فنظر احدنا ٠ وهو في النظر احدنا ٠ مدهنه سمينه ٠ في قشرها كانها عجينه ٠

قال الراوي ولما وكزها ابن العم بالشمروخ ٠ ووقع في البطروخ ٠ ساومها مساومة من ياكل اخر زاده ٠ وقوّمها مقاومة من يدخرها لاولاده ٠ و يقدمها ليوم ميعاده ٠ حتي انفرز السعر ٠ وتميز النثر من الشعر ٠ واخذ كلٌ منا جمله ٠ وحمل على عاتقه اكبر حمله ٠ ثم اخذت تجرنا عجلة الرجل ٠ وتسيق بنا كل ثور وعجل ٠ حتى انتهى بنا الغضب من تعب المسير ٠ الى البحر الكبير فنزلنا في سفينه صغيره ٠ كانها قطيره ٠ والريح عاصف ٠ والتيار قاصف ٠ ونزل معنا جملة من ناس انجاس على جملة اجناس ٠ غير الطبال والزمار ٠ والشيال والحمار ٠ وعندما ترسطنا اللجه ٠ وعلا الصراخ والضجه ٠ طلب الملاّح في حالة الصياح ٠ الاجرة من الناس ٠ وهي مليم على كل راس ٠ والمركب تغترف من الماء ٠ لاختلاف الهواء وانحراف الاهواء ٠ فنظرت الى من

معي من القوم ٠ وقد تهيأوا للعوم ٠ قابضين على الفسيخ بالخصوص ٠ وخائفين عليه من اللصوص ٠ ولولا السلامة غلبت لكانت السفينة بنا انقلبت ولكنها جاءت البر وتساوى الفاجر بالبر فخرجنا منها ونزلنا عنها في كآبة مفتلسين من الجنابه ووجدنا انفسنا في مكان لايوجد ته سكان وليس في الامكان ابدع مما كان فسرنا نبحث في الارض ونمشي في طولها والعرض ولنحس الوقت وسوء البخت لم نجد غير مناخ ذي سباخ خالٍ من الزرع الا الثوم ومن الطيور الا البوم وما اقبح هذا اليوم ولولا الجوع لاسرعنا بالرجوع ولكن ابي الطالع المنحوس الا ان يكون الجلوس في ذلك المكان المنحوس فجعلنا الارض فرشا وغبارها عرشا وجثونا على الركب في كرب من عدم بلوغ الارب آكلين آمنين حيث كنا بمعزل عن طفيلي ينزل ثم نزل كل منا من جوعه على كوعه ٠ (قال الراوي) فلم نرَ الا ايادي ترفع وافواهاً تباع ومناقير تنقر ومناشير تنشر ومنا من يقول حاس يا آل مرجوش وينزل على الراس ويقوم بالنخشوس فلم نرَ شحماً ولا لحماً ولا سلسلة ولا عظماً الا وساقها القضاء المقدور لدفنها في تلك القبور ولما اشتد بنا العطش والصدغ بالصداع لطش جهل كلٌّ منا رفيقه واضل البحر طريقه ولما اهتدينا اليه جثى كلٌّ منا على ركبتيه وصار يغترف براحتيه

حتى امتلأ الحوض وقال قطني ٠ مهلاً رويداً قد ملأتُ بطني

ثم نحونا من الملاك بمركب كانت هناك ولقد تمَّ هذا اليوم مع هؤلاء القوم بعقد التوبه من بعد هذه النوبه على اننا لا نعود لما حصل من اكل الفسيخ والبصل مخافة الوقوع في مثل هذا الخطر الجسيم خصوصاً في يوم شم النسيم

الذي تخرج فيه ابناء مصر ويفعلون من المكروهات ما لا يدخل تحت حصر ولما انخنا جمل الترحال تمثل كل منا بهذا الموال فقال

لو كان بتاع الفسيخ من ربنا خايف   ما كان يبيع الردي دي المنتن الجايف
وارجع اوريك وانت بالنظر شايف   في ناس يخالفوا الطبيب و يرموا في العيد
ويجلبوا لجسمهم كل العيا بالايد
واصحى تقول النصيحه يا اخي بتفيد
وكل هايف تجد فيه الكلام هايف

والى هنا اوقفنا المنا

حمل زجل الارغول

(في شكوى ايام مرّت من منذ اعوام)

المطلع

الدهر من طبعه غدار   لكن على العاقل اكثر
والسعد ياتي بالاقدار   والرزق مقسوم ومقدر

دور

الدهر كم اخر عاقل   وقدّم الجاهل قدام
واهل الادب ياما قاسوا   من دي الليالي والايام
في بحر افكارهم غرقوا   واللي على جرابه عوّام
وابن الراوندي من دا احتار   وكل ساعه كان يكفر

والسعد دور

كدا الزمن مع اهل الذوق يقول حوري يا طيطه
يبقى الردي بخته طيب والحر له بخت قلطيه
ودا غني بيته في شبرا ودا اترزع في التبليطه
وداحمار راكب لي حمار فرحان بكونه سي بحجر

والسعد دور

اللي انكتب له شي في الغيب لا بد عن كونه ينوله
لا هو بعلمه ومعرفته ولا بفهمه ومعقوله
ولا بقوة ادراكه ولا بكثرة محصوله
واللي تراه سيد الشطار تلقى الزمن منه اشطر

والسعد دور

اكبر دلايل اقيمها على الكلام اللي باحكيه
تاخري وتقديم الغير والغير مش عايز تنبيه
وشي شواهده من بره وشي شواهده منه فيه
وشي خفي عايز اظهار وشي السكوت عنه استر

والسعد دور

يا اهل المعارف والانصاف انا جرى لي معكم ايه
تاخروني بالمره وتقدموا الغير عني ليه
البيه يقول روح للباشا وهو يقول لي روح للبيه
وفضلت انا واقف محتار زعلان ومغموم ومكدر

والسعد دور

قالوا الديوان عامل ترتيب وبالزياده لي جادوا
(ياحلم وان صحت الاحلام) وطلعت انا في اللي (زادوا)
ورحت اترجى سي فلان والعبد يترجى اسياده
وفضلت اجري كل نهار وفي الليالي اتعثر

والسعد دور

كم رحت اجري لزيد وعبيد واللي انكتب لي حصلته
واللي حسبته ما لقيته وكل من هو وبخته
طلعت ارجي من غير شي ان كنت شفته انا شفته
حطوا قبال اسمي اصفار حتى بقي حالي يصفر

والسعد دور

الناس خدامتهم سهله وانا خدامتي في اتعاب
في كل يوم الصبحيه امشي الى (بولاق) اراب
واللي ابات فيه اصبح فيه رايح وجي من الكتاب
مشوار وعايز حق حمار ولي مهيه لا تذكر

والسعد دور

والاش لما احكي لواحد يأسف علي ويصعب
يمكن تكون حاجتي عنده لكن بقي بخله اعجب
واللوم على البخت المايل وما علي لوم يحسب
واحد يجيه بخته للدار والوف تروح له ويتاخر

والسعد
دور
امتي افوت مشوار بولاق   واشوف انا الآخر بختي
وافوت بتوع حباك الله   وبتوع (حبطِّك يا صتي)
كتب على قول سيروا   فيها مصبف ومشتي
الشمس فيها زي النار   وارضها ديه تعفر
والسعد
دور
لنا مساعد في الساحل   ولا قريب الشيخ قفه
ولا صعيدي بياع دوم   خالي حمد سرق الزلفه
ولا مراكبي لي مركب   مربوط عويلها بالدفه
انا شريف جدي المختار   عالم مدرس بالازهر
والسعد
دور
يا بو السياسه والتدبير   وابو المعالي والاسعاد
يا صاحب الباع الطايل   يا نسل فاخر من امجاد
برّ المبرّه بحر الجود   غيث الندا قصد القصاد
سيد كل عاقل في النظار   وفي المعارف لا ينكر
والسعد
دور
اهدي الى سمعك الفاظ   تهدى لخلفه عباسي
وسيدي سيد من يفهم   اول فصيح في القول براسي
امتى انول قصدي وتقول   مقبول على عيني وراسي
و بالنظر يحظى النجار   اللي من الوقت انجر

باب المراسلات

(جاءتنا هذه الرسالة الظريفة والطرفة الطريفة لاوحد الادباء)
(وصاحب الامضاء فيها كما تسحب از يال البلاغة على سحبان ببيانها وتبحتري)
(رياض المعارف تحت نفحة عنوانها قال)

﴿ لا سلامة من الخلق ﴾

حضرة العلامة الفاضل صاحب ومحرر جريدة «الارغول» الفريدة

اجابةً لاقتراح فضيلتكم في الجزء ١٢ من الارغول الاغر اذكر فيما ياتي ما خامر الفكر الفاتر وجال في الضمير القاصر بخصوص مسالة (لا سلامة من الخلق) ولست طامعاً في الجائزة لان الارغول (ولله الحمد) يصاني انما الرجا سيدي ان تسبلوا على ما ترونه من الخطأ حجاباً ولا برحتم اهلاً للمكارم أجل لا سلامة من الخلق ورحم الله الشيخ محمد افندي الميقاتي الطرابلسي حيث قال

ألا اني اختبرت الناس طراً ... وعاركتُ الاحبة والرفاقا
فلم أرَ حبهم الا رياءً ... ولم ارَ ودهم الا نفاقا

واليك تفصيل ذلك

فاولاً يخلق الله الانسان ويعلمه البيان والتبيان ويجعل فيه العقل القويم ويهديه السراط المستقيم ويرسل الانبياء الكرام . (عليهم السلام) للوعظ والانذار وتحذيراً لهم من عذاب النار وينزل الآيات الكريمة

والبراهين القوية القوية ولا نرى الانسان الا جاحداً نعمة مولاه كافراً بما اتاه واولاه من ضروب العطاء والسخاء فيهبط (أجارنا الله) في الدرك الاسفل من النار وبئس القرار ويركبه عار لا تمحوه يد الزمان ولا يذهب به تعاقب الملوان وهو مع هذا وذاك لا يزداد الا كفراً وطغياناً وفسقاً وعصياناً فقل لي بحقك اين السلامة من الخلق اذا كانت هذه حالتهم مع الخالق

ثانياً يتزوج الرجل فتاتيه اولاده ويأخذ بالاعتناء في تربيتهم وتهذيبهم فيدفعهم الى المدارس ليرضعهم من ثداها لبان العلوم والمعارف ويلبسهم احسن الملابس ويطعمهم افخر الطعام وهو مطرق يضرب اسداساً لاخماس مدى الليالي والايام املاً في مستقبلهم معللاً نفسه بانهم يحوزون اعلى درجة وارفع مقام فلا يلبث ان يخيب ظنه ويقرع من الندم سنه فيراهم قد شبوا على مساوي الافعال وقبح الاعمال وهم قد ملأوا الدنيا بشنيع السيرة والسريرة فيخرجون عاقين والديهم وتيارات الطيش والجهالة تذهب بهم كل مذهب (لا تستقرُّ على حال من القلق) فلا يسمعون لوعظ والديهم ولا انذارهم وهكذا يركبون غارب الخفة وهم لعمري كمن يبحث على حتفه بظلفه وتنتهي معهم الاحوال الى ما لا تحمد عقباه فبالله اين من الخلق السلامة ورحم الله ابا العلاء المعري حيث قال

وعيشك ليس بالاولاد خيرٌ فيا طوبى لمن امسى عقيما
فاما ان تربيه عدواً واما ان تخليه يتيما
واما ان يموت وانت حيٌّ فتصبح بعده حياً سقيما

وثالثا يأخذ الانسان الاصحاب على امل شكوى الزمان تخفيفاً

لما ينوبه من طوارق الحدثان (وعلى الغالب) لايطلب منهم الاحسن المودة وطيب الصحبة مكرماً اياهم واين ما حل ورحل يتفاخر بذكر محاسن اخلاقهم وطيب اعراقهم حتى يخال للسامع انهم (من احسن خلق الله) وهم عن ذلك بمراحل يقدحون فيه ويذمون وينبذون عرى المودة والولاء ويجعلون بينهم وبين الاخاء حجاباً من النسيان كان لم يكن ما كان ومما يزيد الطين بله والطنبور نغمه انهم عند ما كانوا له اصحاب واحباب كانوا يرجعون اليه في الامور الصعاب ويراجعونه ويتشكون له من نوائب الزمان وضيق الوقت والاوان فيفتح كفه ويوليهم من فضله الاحسان ويخفف ما الم بهم من وطئة الضيق والخطوب العظام بطلاوة اللسان وبالعكس تراهم عند مايصيب صاحبهم المسكين شيء من الامور تباعدوا عنه وقالوا لندعه وشأنه ولا ياتي لهم بحسبان ولا يفتكرون فيه بيدَ انهم يقرأُون (ما جزاء الاحسان الا الاحسان)

وكرم الله وجه سيدنا علي رضي الله عنه حيث قال من ازرى بعقود اللآل

تغيرت المودة والاخاء ... وقل الصدق وانقطع الرجاء

واسلمني الزمان الى صديق ... كثير الغدر ليس له رعاء

ورب اخٍ وفيت له وفيٌّ ... ولكن لايدوم له وفاء

اخلاء اذا استغنيت عنهم ... واعداء اذا نزل البلاء

يديمون المودة مارأوني ... ويبقى الود ما بقي اللقاء

فان غيبت عن احد قلاني ... وعاقبني بما فيه اكتفاء

فكأنه (رضي الله عنه) نظر الى هذا الزمان بمنظار حكمته البالغة ولا بدع فهو باب مدينة العلم (كرم الله وجهه)

ونظير ذلك ما وقع لابن مقلة رحمه الله عند ما قطعت يده فعادته الناس نصف يوم فلما عاد الي منصبه انشد

تحالف الناس والزمان	فحيث كان الزمان كانوا
عادني الدهر نصف يوم	فانكشف الناس وبانوا
يا ايها المعرضون عنا	عودوا فقد عاد الزمان

ومما يزيد هذا غرابة اخوان يتخذهم الانسان مؤملا فيهم الخير فيكونون له الد الاعداء اما على كلمة سمعوها من واشي لغير ذلك من الامور الطفيفة فلا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر

واخوان تخذتهم دروعا	فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاماً صائبات	فكانوها ولكن في فؤادي

فهذه عادة الزمان واحوال الخلان والاخوان فاين السلامة من الخلق ايها والانسان

رابما يتزوج الرجل بامرأة على امل ان يعيش واياها عيش المنا والسرور والصفاء والحبور ويبذل النفوس لا الفلوس تمهيداً لمستقبله ليقضي حياته بالسعادة فان كانت المرأة صالحة وكانت الاولاد بالعكس ذهب سعيه ادراج الرياح وكذلك قل ان كانت على غير ما يروم فهناك الطامة الكبرى فتمرُ ايام حياته ممزوجة بمرارة التعب والكدر سيما ان كانت من بنات هذا العصر المتبهرجات (جيل الموده) فلا حاجة للاطناب فيما يتكلفه من النفقات وعدم

جلب خاطر تلك السيدات فقل لي كيف يصنع ذلك المسكين ألا ينشد قائلاً

زللت بقولي قبلت الزواج فأستغفر الله من زلتي

يقولون النساء جنان الرجال فقلت الجحيم ولا جنتي

فاين اين (السلامة من الخلق) وعلى الخصوص اذا كان الضرائر المعلومات (الحماة والكنة)

خامساً يشتغل الرجل بالتجارة والعيون ترمقه فان كسب حسدوه وان خسر لاموه فاين السلامة من الخلق

سادساً يطلب الانسان العلم ويجتهد اناء الليل واطراف النهار فان خرج عالمًا عاملا رمقوه بعين الاعتبار (موقتة والمملوءة من الحسد) وان طلع جاهلا يقولون تباً له ما ابلده ويا له من حمار فاين السلامة من الخلق

سابعاً يؤلف انسان كتاباً على امل منفعة اهل الوطن فان باعه بثمن ثمن قالوا فلان يروم التجارة وجر المغانم اليه من هذا الكتاب المستطاب (استهزاء) وان لم يسأل عن الثمن (كيف ما كان) يقولون لو كان ذا منافع لما كان رخيصاً بهذا المقدار وهم بين حاسد وشامت وعازل ولائم ومبكت ومنكت ومستهزئ الى وغير ذلك فبالله قل لي كيف السلامة من الخلق (البقية تاتي)

(حكمة شريف)

وقع في الملزمة الاولى اغلاط مطبعية يعذرنا فيها اللبيب والعارف باحوال المطابع ووقع ايضاً تغيير في آية (أتبنون بكل ريع الخ. وبدلت لفظة (مصانع) بالصنائع وفي آية (أفمن اسس الخ. بتبديل ورضوان برضوانه .



الجزء السادس عشر من السنة الاولى

١٥ ذى القعدة ١٣١٢ الموافق ١٠ مايو سنة ١٨٩٥

القسم العلمي

رجعٌ الى بقية من الكلام على ما اندرج تحت عنوان

نظرة تاريخية

ذكر المؤرّخون ان هذه الدولة (اسبانيا) كانت متلاشية في شمال الاندلس ولما انكبت العرب هناك على شهواتهم وعملوا بالظلم بعد ان بلغوا الدرجة القصوى من العدل والمعارف والقوة حتى فتحوا قسماً عظيماً من فرنسا ثم تركوا ما كانوا عليه وانقسموا ملوك طوائف كما قال شاعرهم

مما يزهدني في ارض اندلس　　القاب معتضد فيها ومعتمد

القابُ سلطنةٍ في غير موضعها كالهرّ يحكي انتفاخاً صولة الاسدِ

فحينئذٍ استعانت دولة الاسبنيول (اسبانيا) بذلك الانقسام بين رؤسائهم وصار الحال الى ما قال ابن الخطيب

حتى اذا سِلك الخلافة انتثر وذهب العينُ جميعاً والأثر
قام بكل بقعةٍ مليكُ وصاح فوق كلِّ غصنٍ ديكُ

فوجد عدوهم السبيل الى الاستيلاء على ثغور الممالك وانتهاز الفرصة فيها بالتضريب بين ملوكها واغراء بعضهم ببعض وكان منهم ابن عباد باشبيلية وابن الافطس ببطليوس وابن ذي النون بطليطلة وابن هود بسرقسطه ومجاهد العامرى بدانيه وغير هؤلاء وكثر الظلم منهم في العباد وزادوا من المعاصي والفساد واستعانت تلك الدولة (اسبانيا) ببعضهم على بعض الى ان كان من امر (الانفونش) ما كان من تخريب بلادهم في حروب كانت بينهم سببها حب الملك وطلب الرفعة من جهة والحقد والحسدوالعداوة والبغضاء وتعصب الفقهاء واعتبار بعضهم البعض انه دونه في المقام والجاه والعظم من جهة اخرى

وبين غيرهم اوجبها جور العرب على اهل البلاد واختراق المعاهدات والطمع في امتلاك ما عاهدوا على تركه لاهله ولم يترتب على تلك الحروب الا كون هذا ياخذ ملك هذا وهذا ياخذ ما اخذه حتى انكسرت شوكة الاسلام وضعفت قوته وتضعضعت اركانه وانهدمت قواعده فان الحروب غالبها كانت بين المسلمين وبعضهم وهي البلية الكبرى وهذا هو الذي سهل لأي آخذ اخذ هذه البلاد خصوصاً بما لبعض هؤلاء الامراء من اتصافه

بالصفات القبيحة والانغماس في بحار الترف والنعيم والتظاهر بشرب الخمور حتى اتفق لبعضهم (وهو سعيد البحصبيّ) انه سكر يوماً فذكر من قُتل من اصحابه اليمانيين مع العلاء فعقد لواء فلما صحا رأى اللواء معقوداً فسئل عنه فأخبر به فاراد حله ثم قال ما كنت اعقد لواء ثم احله بغير شيء وشرع في الخلاف واقام حروباً مشهورة في ذاك التاريخ وكل ذلك من اقوى الاسباب التي استوجبت قيام (الانفونش) المذكور عليهم وغيره ومحاربته لهم واستيلاءه على البلاد والعباد ومن ذلك استيلاؤه على طليطله بعد حصاره اياها سبع سنين ثم حصاره سرقسطه واستيلاؤه على بطليوس وقبضه على صاحبها عمر بن الافطس المذكور وقتله وابنيه يوم الاضحى سنة ٤٨٩ وهم الذين رثاهم الاديب ابو محمد عبد المجيد بن عبدون بقصيدته المشهورة التي قال في اولها

الدهرُ يفجع بعد العين بالأثرِ   فما البكاء على الاشباح والصورِ

وهي قصيدة غريبة في منوالها وموضوعها عدد فيها اهل النكبات ومن عثر به الزمان بما تبكي منه الجماد وتستشرف لسماعه الانجاد والوهاد وسنذكرها ان شاء الله شارحين ما اشار اليه في موضعه وما زال (الانفوش) ينزل على الباقين بالمضايقة والاستطالة على الثغور واخذ البلاد حتى استولى عليها وفعل من التوحش والقسوة ما تنفر عن سماعه الآذان حيث الزمت المسلمون في ذاك الوقت اما بتبديل دينهم او القتل (وهو التعصب الديني) فهرب من قدر منهم على النجاة افواجاً افواجاً حفاة وعراة وتشتتوا في المغرب والجزاير وتونس ايدي سبا ثم استفحل امر تلك الدولة اي (الاسبنيول) الى ان كانت

هي وحدها اذ ذاك ذات التقدم على سائر الدول الاوروباوية لما فازت من ثمرات فنون المسلمين وصنائعهم وكانت وحيدة القوة البحرية حتى ان اول من اكتشف امريكا كان من اسطولها وعمرت مستعمرات في اميركا والبحر الهندي وافريقية فانظر ماسببه الخروج عن طريق الاستقامة واوجبه الظلم من الملوك بالعباد واعقبه عصيان الجبار القهار وما قاسته تلك الامة الاندلسية بتلك المخالفات الشرعية من الضعف وشدة الخوف والاضطراب اولاً والحصار والاسر والقتل ثانياً ووقوع هذه الدولة في ايدي غيرها وانقراض اسمها ثالثاً حتى شحنت بذلك اوراق التواريخ وصحائف السياسيين ولقد اوجب علينا الاستطراد التاريخي ان نذكر ما قاله صاحب صفوة الاعتبار في سبب استيلاء انكلترا على ما استولت عليه من مملكة الهند وفرنسا على الجزائر وتونس تذكاراً وعظةً واعتباراً لقوم يفقهون. ولقد استولت الاولى على الهند ولم يختلف في ذلك اثنان ولم ينتطح عليه كبشان والهند هي المملكة العظيمة التي تشتمل على ما ينوف عن المائة والتسعين مليوناً من النفوس منهم مسلمون نحو اربعين مليوناً وازدادوا في السنين الاخيرة نحو خمسة عشر مليوناً بدخول الاهالي في دين الاسلام طوعاً عند وقوع المناظرات والجميع تحت الاستيلاء الانجليزي غير ان بعضهم لهم استقلال في ادارتهم الداخلية وهم عدة ملوك وامراء وعدد هاته الممالك الممتازة ثمانية عشر مملكة وسبب استيلاء هذه الدولة على هاته الممالك الرحيبة على وجه الاجمال انها كانت فى القرون الاخيرة انقسمت الى امارات وملوك طوائف (كما انقسم الاندلسيون) يتناصرون على مدى الزمان سيما بعد ضعف المملكة الاسلامية هناك عند

انقراض دولة السلطان محمد شاه في اواسط المائة الثامنة هجرية فمن ذلك الوقت تزايدت المناقشات بين ملوك تلك الاقطار و زاد انقسامهم الى طوائف صغار مع ان نفس اجسامهم وخلقتهم ليست بمستعدة للحروب والاتعاب لانهم اناس نحاف الاجسام فيميلون الى الراحة والتنعم بالملابس الرقيقة (كالمصريين) والمآكل الخفيفة والآثار من المال والمجوهرات لا سيما اهل الاقطار الجنوبية لحرارة اقاليمهم لقربها من خط الاستواء ولهذا كانت من قديم سلطة (الافغانستان) متوالية عليهم من غربهم وشمالهم فداموا على تلك الحالات التي سئمت منها نفوسهم وضجروا اشد الضجر لمباينتها لطباعهم وقد كان اهل البرتغال من الاوروباويين فتحوا السير على طريق راس الرجاء الصالح من اوروبا الى الهند وتملكوا بعض مراكز في تلك الجهات سنة ٩٠٣ هجرية ثم قلدهم في التجارة غيرهم من الاوروباويين حتى عقدت شركة انجليزية للتجارة في الهند وعينت اولاً سفينتين عظيمتين شراعيتين ومحتويتين على قوات دفاعية للخوف مما عساه يطرأ عليها من تجري اهل تلك الاقطار الذين كانوا يجهلون تفصيل احوالهم لبعد المسافة وطول الطريق الذي هو راس الرجاء الصالح وكان ذلك سنة ١٠٥٣ هجرية فنفقت التجارة الانجليزية هناك وكثرت خلطة الانجليز بالاهالي وتعرفوا باحوالهم بما سهل لهم التداخل في سياستهم وتداخلوا فيها واليد لتلك الجمعية التجارية الى ان وقعت الحرب بين فرنسا وانجلترا سنة ١١٥٩ هجرية فحينئذ ابتدأ النفوذ السياسي وأبطلت الشركة وتسلط الانكليز على بعض الشطوط الهندية مع النفوذ والوجاهة في غيرها حتى ان (بنباي) أعطيت من الهنود مهراً لكترينا

زوجة كارلو الثاني في عشرة الستين وسبعمائة والف والممالك التي استولت عليهادولة الانجليز بدونواسطة الشركة التجاريةهي الممالك المعروفة بحكومة الخلجان ومنها جزيرة سيلان التي هي في الجنوب الغربي من الهند

(البقية تاتي)

باب المراسلات

﴿ لاسلامة من الخلق ﴾

(تابع ماقبله)

ثامنًا اذا فتح الانسان جريدة او مطبعة قالوا افٍّ للجرائد ما اكثرها فانها اسباب التقهقر لانه لم تكثر الجرائد في بلاد الا وخيّم عليها التأخير وهم عموا وصموا عدا البلاد المتمدنة وما الجرائد والمطابع والمكاتب التي فيها تمد بالالوف وعدا عن ذلك يرمونه ويرمون جريدته قائلين « هذه الجريده لاتحرز شيئًا) فلو راه المحرر حين انتقاء الاخبار و بذله ما في الوسع لارضاء خواطرهم وترويجًا لسوق الآداب لرثوا لحاله فاين من الخلق السلامه ياابن الكرام

تاسعًا اذا فتح دكانًا و باع رخيصًا قام اليه اهل السوق وصوَّبوا عليه السنتهم الحداد وان باع غاليًا لايشتري احد من عنده فاين السلامة من الخلق

عاشرًا لايرضى احد على المأمورين فان مشوا بالعدالة والاصول قام عليهم الخلق وان لم يمشوا رفتهم الرؤساء فاين من الخلق السلامه

ان نصف الناس اعداء لمن ولِيَ الاحكام هذا ان عدل

حادي عشر كل ارباب الصنائع والوظائف والحرف كالعتالة والحمالة والنوتيه والجماله و٠٠ و٠٠ وسائر ماهنا لك من الناس بوجه العموم ان طلبوا حقهم نصفعهم وان لم يطلبوا لانسأل عنهم فكيف العمل واين من الخلق السلامه

حتى لوكان الانسان منفرداً او مع جماعة اونائماً او قاعداً او قائماً لايخلص من الناس ومن هذا القبيل نادرة مشهورة فرنسوية وقعت مع طحان وابنه وحمارهما وهي

طحان وابنه كانا سايقين حماراً يريدان ان يبيعاه فصادفهما خيال وصرخ عليهما قائلاً « ما أبلدكما فانكما خاليان من العقل بالكلية تدعان حماركما يذهب من دون ان تحملاه شيئاً او تركباه » فركبه في الحال الابن

واذا بجوذي مركبة اجتاز بالقرب منه فقال « ياللك من احمق كبير اما تستحي من ان تركب الحمار وتدع والدك يمشي وهو مسن » فتأثر الابن بهذا التوبيخ ونزل واركب اباه مكانه

فبعد قليل دنت امرأة قروية حاملة على راسها زنبيلاً فقالت (انظروا هذا اب كبير ركب على حماره وترك هذا الولد الصغير المسكين يخب في الوحل) فحينئذٍ ركب الولد رديفاً على كفل الحمار ٠ وبعد قليل ايضاً هتف راعٍ يرعى غنمه قائلاً « الويل لهذا الحمار المسكين عما قليل يفزرانه يا له من توحش » فعندها نزلا قهراً وقال لابيه ماذا يجب علينا ان نفعل حتى نرضي

كل العالم. أنضع الحمار على سرير ونحمله الى السوق او نذهب ونرميه في النهر . اجابه ابوه

Avec prudence agis toujour
et moque-toi des vain discour

اي تصرّف دائمًا بفطنة واهزأ بالاحاديث الباطلة .(فاين من الخلق السلامة) اللهمَّ الاَّ من شذ عن هذه القواعد الثابتة والنادر لا حكم له

هذه امور بسطتها لدى القراء ولو اردت الاسهاب بهذا الباب الواسع الانحاء الفسيح الارجاء لضاق بي المجال والى هنا وقف القلم عن الجريان بصَّرنا الله بامورنا واصلح عقولنا انه كريم منَّان بجاه سيد ولد عدنان عليه وعلى آله الصلاة والسلام في عطر كل مبدأ ومسك كل ختام

طرابلس الشام (حكمت شريف)

باب الادبيات

جاءنا بقلم الاديب المتحوف . الذي اثمر فيه المعروف . فطبل وزمر . وما تأمر وعن ساعد الجد والاجتهاد شمر واصبح من رجال بني قصعة نعمًر وعمل بالنصيحة وخاف من الفضيحه دام انسانًا مستحقًا للجريدة مجانًا وحيث اتسع في وجهه هذا المجال واتى بما لم يأت به من النغمات الارغولية زجال رأينا من الواجب . ان ننشر لهذا الكاتب . ما به تنكشف عن خبايا زواياه الحقايق ويعرف من رجال المريدي في الضمم والمروبات والطوابق وهذا ما كتب

حضرة الفاضل الجليل والجهبذ النبيل صاحب جريدة الارغول

ياجليل الفضائل اليك توجه الامال وجميل الشمايل بساحتك تحط الرحال

تلك هي الساحة الفيحاء والشيمة الحسناء والهمة العلياء واليد البيضاء والاعمال التي بها تضرب الامثال كم من نعم اسديتها ومكارم اوليتها وعلوم احييتها فانت المصدر والمورد والمقصد والموعد اليك ارفع ذلك الكتاب المستطاب مشفعاً في قبوله كرم سجاياك وعظم مزاياك واني وان كنت اعلم ان مقامك العلي يجل عن ان يرفع مثله فقد عرفناك متواضعاً في علاك قريباً مع اعتلاك

وحاشى ان اهدي للقمر نوراً او للشمس ضياء او ابعث بنية القطر الى ذلك الحبر ولكني احببت ان احظى بلثم بنانك وانال من كرمك واحسانك وقد عهدناك تهتز للمكارم اهتزاز الصارم وترتاح لاسداء الجميل كما يرتاح للكريم الزليل وللشفاء العليل وما هو الامن نور فكرك مقتبس فعساه يحظى بالقبول ويبلغ (كامل) غاية المامول

واني وان كنت لست من فرسان هذا الميدان الا اني ارجو من شجرة الاحسان ومعدن العرفان التجاوز عما هناك من الزلل تفضلاً منك ياغاية الامل وقد هامت نفسي ان نقول لاستاذ المعقول والمنقول

حمل زجل

(المطلع)

اشكر انا جرنال لرغول وصاحبهُ الشهم الفاضل
اللي اجاب طلبي بقبول وقال لي زمر يا كامل

دور

دا يوم سروري كان يوما يافرحتي لما جاني

فضلت اقرا وا كرر   واعيد قرايتي من تاني
الفاظ عجيبه في المعني   اخذت بقلبي وجناني
نقولش دي در منظم   ومين يساوم ويتاقل

دور

كله قطايف ولطائف   تروق البال الزعلان
من يوم قريته وانا هايم   وكل يوم ازداد أشجان
ألله يديمك يا أرغول   هادي وناصح للاخوان
ويديم كثير من امثالك   في الوقت دا حتى القابل

دور

ان بت اقول واحكي واعيد   ماقدرش احصي افضالك
جتني المجله بعد العيد   يارب دم عين انسانك
فضلت اطبّل وازمر   وشوف بقى زوق احسانك
والله يشهد ورسوله   انك ياسيدي ابن اماثل

دور

ما حد زيك يا نجار   في الفن دا ابدًا حقّه
أتقنت فنك بالمنشار   والشغل ماشي بالدقه
لك كل جملة متقونه   تخطب بها بنهاية الرقه
اما قدومك في الفيوم   كان يوم حظوظ مالوممأدل

دور

طول الليالي ادعيلك   وقول ياربي لى خليه

فالشكر لك طبعاً واجب وحسن ذوقك مين يخفيه
ازجال وانشا مع اشعار رايقه وللحسن تحليه
الله يديمك يا استاذ ويديم عليك خيره الوابل

دور

بصحبتك نلت انا سعدي ولك لساني صار يشكر
يارب بلغني قصدي حتى اروح له واشكر
على الهدية الثمينه وحقها ديماً تذخر
انسان شخصي يقدم لك شكري جزيل عاجل اجل

دور

واقبل تحيه مع اشواق كذا سلام مني عاطر
فالشوق اليك ما قدرش احصيه ونا بقلبي اليوم خابر
وعش ودم واكمد حساد اما عدوك دا خاسر
والمصطفى الهادى يشفع فهو نبي طاهر كامل

مصطفى كامل
بمحكمة الفيوم الشرعية

محاوره بين النجار وصبيه

النجار ياواد انت كنت فين رحت وقلت عدوا لي (دي غيبه بالو بية) وهي دي حق الصنعه تطلع تفك تُكُك وتعمل زى البرابره

الصبي انا رايح اعمل ايه ما دمت قاعد في مصر لاشغله ولا مشغله

النجار دا انت معاك صنعه تاكل منها الشهد وتلبس الشاهي البلدي

الصبي الصنايع المصرية دى الوقت كلها برطشت ولاحد بقى يسال

عنها وكلهم طلعوا في الحاجات الافرنجية وصرت دى الوقت تخش البيت من
دول وتبص فيه من فوق لتحت ما تِلْقاش فيه حاجة من شغل اولاد البلد
وابن العرب منا رايح يعمل ايه مابقاش فاضل دے الوقت الا ناس يقولوا
عليهم دول (انتيكه) هم المحافظين على الحاجات القديمه ويقولوا الواجب علينا
اننا ننفع ابن بلدنا بالحاجة اللي تلزم لنا ولا يصحش لنا اننا نستعمل غيرها من
الاشيا التانيه ويسموها (بضاعة لا حول الله) ودول ناس قلايل وحلّني لما
يلزم لهم اشيا. يكون اللي زيي مات من الجوع

النجار طيب ماتشتغل في الاشياء دي اللي بيقولوا عليها (موضه) رايح
تعيش طول عمرك بصنعه واحده وانت فيك عقل ونظر ولك كتف يدوّر طحون

الصبي انت ما انت عارف اولاد مصر قُلَلاَت الحيله ولا يعرفوش
يشتغلوا في صنعه غير الصنعه اللي اتعلموها اهوّ نجار السواقي تملي نجار سواقي
والضُبي تملي ضبي والنجار في النقي تملي نجار نقى ويفضل طول عمره مايعرفشي
الا الشي اللي تعلمه وهو صغير وبرضك البنّا يفضل بنا والمبيض مبيض والمبلط اهو
مبلط والمرخم اهو طول عمره مرخم. حتى ارباب الحرف والبياعين ماشيين بالحاله
دى اللي قهوجي يفضل قهوجي لما يعجز وبياع القريصه يفضل بياع قريصه لما
يشيب والاغرب ان الواحد منهم اذا راى معاه قرشين فاضلين من شغله
يبطل جنبهم كم يوم لما يضيعهم ويفضل طول عمره (لامؤخر ولا مدخر) حتى
اذا مات يمكن يشحتوا عليه الكفن ويخرجوه اولاد الحلال المحسنين وتلاقي
اللي بالصفه دى ناس كثير ماتنعدش (ذى برك السمك كتره وتانه) جعانين
وعريانين والواحد يقول للتاني ان احضر (العيش يبقي المش شبرقه) موش زي

غيرنا اللي يشتغل بخمسين شغله ومعاه عشرين صنعه ولا ينكسفشي من كونه يشتغل باي حرفه و يبيع كل حاجه . النهارده تلقاه بيبيع مناديل و بكره شرابات واقمصه والبسه وما اشبه . و بعدها يشيل صندوق فيه مطاوي وكياس فلوس وعلب سجاير وعلب دخان ونظارات و يشيل على كتفه عصي وشماسي وان تقلت عليه الشيله يجيب واحد منا يشيل عليه زي الحمار خدام باللقمه ويفضل مقتّر على روحه لما يحوش له كم جنيه و يفتح له دكان و بعد مده (ما اكترش عليك) يبقى ينكير و يرمي على غلال وقطن لقدام زي ما انت فاهم و يطلع فلوس بالفايض كمان للناس اياهم

النجار والله صدقت يابني مخسرناش الا الامور دي ولا نزّلنا في الانكيس الا كونا ما احناش حطين واطي ويفضل الواحد منا يقول دي بارده ودي سخنه لما يمد يدُه للشحاته وعلشان كده شحاتيناً كتار تعد منهم بالالوف في البلد دايرين على القهاوي وغيرها وتدوّر على شحات من الاجانب ما تلتقيش

الصبي يبقى انا عملت طيب اللي سافرت في بلاد الفلاحين وسلبت الهم شويه وشفت ابوي علي وعمي زيدان على خالي سيداحمد وامي مباركه على عمتي ام الفرح على خالتي مشرفه

النجار يعني ايه اللي اكتسبت منهم غير كونك بركت لهم على قبة الفرن وزودت المبلطين وزدت المِلَّه طين واظن ما لقيتهم برضك الاخرين في غلب اكتر منا ومناخيرهم مدخّنه من البلاوي اللي بتتساقط عليهم اللي يقول الدوده اكلت القطن واللي يقول القمح اتهف واللي قاعد يصرّخ اكن

الفول سقع واللي قاعد زعلان اكن القصب عطش والقسط مطلوب وفلوس ما فيش والخواجه ما يعطيش

الصبي انا ما شفتش كده ولا راتني حاجات زي دي في البلد اللي رحت فيها

النجار عجيبه هي البلد ديه في اخر الدنيا والا وراء الجبل دا شيء من كترته وشهرته انكتب في الجرانيل بقى ما رايتشي ولا قريتش في الجرانيل ان الحكومه من الامور ديه كانت ناويه تأخر بعض من الاموال لاسنه الجيه ودي الوقت أهي شارعه تخفف الضرائب وتاخذ من الخراجي وتحط على العشوري على شان تريحهم

الصبي انا ما بقراش جرانيل والبلد اللي كنت فيها ما حدش مشترك منها في جرانيل الا واحد رايت معاه جرنال مره ولما قعدت وياه رايته فايت الكلام المفيد و يتفرج في الصحيفه الاخيره على الساعات المرسومه والمكينات والطلبات و رسم قزايز الكنياك ورسم الراجل اللي شايل على ظهره سمكه والاش لما شاف الجمل اللي راكب فوقه واحد صار يقول الجمل دا ايه قام واحد قاله دا جمل المحمل الشريف اللي طالع السنه دي قام قال والله ما انا عارف الجمل ولا صاحب الجمل قمت انا ضحكت وقلت له في مصر تاجر شهير بياع شيت اسمه الجمال ودى الصوره دي مرسومه على الشيت اللي يبيعه علشان الناس تعرف شيته من شيت غيره و يشتروامنه قام قالي ما تقولش امال لامك فاطمه لحسن ما تقول هات لنا من الشيت ده واحنا دي الوقت متضايقين من من المطاليب اللي علينا

النجار ياواد اختشي دى الفلاحين اتقدمت و بقت احسن من اولاد مصر وصاروا يعرفوا كل حاجه وفيه ناس منهم تجي مصرفي غالب الاوقات و يتفسحوا في الازبكيه و يقعدوا على قهاوي آلافرنكه و يخشوا محلات السمع و يتفرجوا على نسوان الرقص وغير كده

الصبي انت مابتقول الفلاحين تملى بيتشكوا ولا معاهم شي فلوس

النجار مش تحت خبراهو اذا وقع في يده كم جنيه يكون باع بهم كم اردب غله او كم قنطار قطن يجي يضيعهم و يقول (ساعة الحظ ماتتعوضش) ولو يكون مطلوب منه تسديد الاموال و يقدر ياخد من الخواجات و يسد المطلوب و يصبره للسنه الجيه وان كان مايعطهش الخواجه يمكنه انه يرهن القدانين اللى له و يسد اللى عليه وان كانوا مرهونين يعمل طريقه و يرهنهم لواحد تاني و يوقع الناس في بعضها و يفضل في شكاوى ودعاوى وهو عارف اخرتها

جاء تنا هذه القصيدة الشائقة ذات الالفاظ الرائقة والمعانى الفائقة وهي لصاحب الامضاء المتفنن في صناعة الانشاء قالها يهنىء بها حضرة الفاضل امين بك سامي باحالة مدرسة دار العلوم الى عهدته وهي

اذا كانت العليـا لبابكَ تسرعُ ‏ ‏ فعزمك امضى في الامور واسرعُ
وان نلت من فوق السماك مراتباً ‏ ‏ فقدرك اعلى من علاها وارفعُ
فلا فضل الاّ دون فضلك سائرٌ ‏ ‏ ولا مثل ما قد حدّثوا عنكَ يُسمعُ
لقد جئتَ دارَ العلم وهي مريضة ‏ ‏ ومن شدّة الآلام زاد التوجعُ
فكان لها لما رأتكَ نضارة ‏ ‏ وحان لها بعد الذبول ترعرعُ

وان صادف المرضى حكيمٌ مُدَرَّبٌ ... فمنه التداوي جانب الداء ينجعُ
تسير اليكم بالتهاني رسائلٌ ... فيبدو علينا من شذاها تضوعُ
ولا عجبٌ. فالشكرُ ان امَّ اهله ... فعن مرسليه لا يغيب ويرجعُ
اذا المدحُ منا الآن والشكر عائد ... الينا فهل مدحٌ لراجيه ينفعُ
سوى ان ترى سبق المديح على الذي ... منحت به فضلاً ففضلك اوسعُ
على همة الباشا الوكيل بدارنا ... براهين قامت للاراجيف تقطعُ
رآك اميناً سامياً مثل ما يشا ... وخير مكانٍ للاعزاء يتبعُ
فاهداك دارَ العلمِ علماً بانها ... لها املٌ يومي اليك ويضرعُ
وهل لعظيم الامر الا نظيره ... وهل لذرى العلياء الاَّ السميدعُ
منحتَ بدار العلم اول منحةٍ ... وكل المعالي اثر ذلك تتبعُ
باخلاقك الغرا رأينا عجائباً ... تمثل كيف المرء للفضل يجمعُ
وقارٌ وحزمٌ في سكونٍ وهيبةٍ ... وعلمٌ وآدابٌ عداها التصنعُ
وفكرٌ اذا ما الامرُ أُشكل حله ... فعنه لباس اللبس والوهم يرفعُ
وباسُكَ يُخشى والصنيعةُ تُرْتجى ... وخير فتى من قد يضرُّ وينفعُ
وللحلم اوقاتٌ بها انت احنف ... وللسيف في بعض الاماكن موضعُ
ومدحتنا وافتك تجلى بحمدنا ... ولكنها عن غيركم تتبرقعُ
وانا باخلاصٍ نكرّر شكرَنا ... وفوق الذي نرجوه من قبل نطمعُ

محمد ابو عنيبه احد طلبة قسم المعلمين

الرجاء من حضرات المشتركين ان يتكرموا علينا بدفع قيم الاشتراك وقد عينا للوجه القبلي حضرة محمد افندي سليم وللبحري حضرة الشيخ احمد النجار



※ الجزء السابع عشر من السنة الاولى ※

※ اول ذي الحجة سنة ١٣١٢ الموافق ٢٥ مايو سنة ١٨٩٥ ※

القسم العلمي

﴿ الحج وحكمة مشروعيته ﴾

الحج هو خامس اركان الدين والعبادة التي أوجبتها الشريعة الغراء على المستطيع عملاً بقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهي زيارة الكعبة المشرفة واماكن تجاورها بافعال واقوال مخصوصة وفي ذلك من الاسرار والحكم ما تعجز عن حصره حكماء العرب والعجم منها اجتماع المسلمين أُلوفا مؤلفة في تلك الاماكن كل سنة وذلك يدعو الى التعارف والتآلف فتراهم هناك أنواعا منوعة من عرب وترك وفرس

وهنود وداغستان وقزان وافغانستان ومغارب وبربر وسودان وجاوى وغير ذلك من أمم البشر كلهم على دين واحد ومقصد واحد وطلب الغفران من الرحيم الرحمن

ومن حكم الافعال التي يكلفون باجرائها في تلك الاماكن تذكار ما جرى للرسل المكرمين وعباد الله الصلحين في تلك البقاع المشرفة وما جرى لسيدنا آدم وزوجته حواء عليهما السلام وما جرى لسيدنا ابراهيم الخليل وولده اسماعيل عليه السلام وما جرى للسيدة هاجر مما نطقت به الكتب المنزلة وذكرته المؤرخون وغير ذلك وبتذكار أعمال اولئك الاخيار ومحاكاتها في تلك الديار تنبعث الانفس لتذكار بقية افعالهم وعباراتهم وسجاياهم واطاعتهم لمولاهم فتشتاق للاقتداء بهم والتخلق باخلاقهم

ومن تامل في اعمال الحج وجدها موضوعة على وضع عجيب وترتيب غريب فالطواف والسعي زيادة على ما سبق يشيران الى ان الله هو ملك الملوك والناس عبيده يطوفون حول بيته ويترددون على ابوابه ويرفعون اليه شكواهم ويلتجئون الى حماه ويطلبون احسانه وادرار انعاماته كما يفعل ذلك (من غير تشبيه ولا تمثيل) من اعوزه الزمان وجارت عليه الحوادث من التردد على ابواب من يقضي له حاجاته والتمثل بين يديه وبث الشكوى اليه وفي لثم الحجر وتقبيله الذي يستعبثه من لا خلاق له اشارة الى ان هذا الملك الذي تطوف العباد حول بيته ويترددون على ابوابه يستحق ان تقبل يده شكرا له على ما انعم به عليهم وشكر المنعم

واجب ولذلك كانت العرب تسمي هـذا الحجر المبارك يمين الله لهذه الاشارة مع اعتقادهم انه حجر لا يضر ولا ينفع وانما الضار النافع هو الله كما قال عمر بن الخطاب عند ما قبله ما معناه اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع الى آخر عبارته التي مؤداها ما اشرت اليه وهكذا من بقية الاعمال التي بينت العلماء الراسخون في العلم حكمها واسرارها عقلا وافردوها بتاليف وحدها شرحوا فيها مزاياها بما لا تسع صحيفتنا ذكره والقليل يدل على الكثير

ولقد شرعت الشريعة الغراء في وقت اجتماعهم واقفين بيوم عرفة الذي هو تاسع ذي الحجة ان يخطبهم امامهم خطبة مشتملة على المواعظ والزواجر والتذكير بما جاء به رسولهم من توثيق عرى المحبة وربط حبال الالفة والمودة وتشييد دعائم الاخاء وتقوية اركانه وانهم يكونون كلهم كرجل واحد محافظين على شروط الصحبة واركان الصداقة تاركين كل ما يشق عصا الاجتماع كما كان يفعل ذلك رسولهم عليه الصلاة والسلام مع اصحابه وهو العهد الذي عاهدهم به ومات عليه وبقوا بعده عاقدين عليه الخناصر وعاضين عليه بالنواجذ ولذلك ملكوا المشرقين والمغربين وطار صيتهم في الخافقين

ومن الواجب على هذا الخطيب ان يسهب في خطبته في ذلك اليوم ويطنب في هذه المواضيع وهي ثمرة اجتماعهم في هذا الوقت الذي يجب اجتماع الناس له في العمر مرة ولا يقتصر في كلامه على الزجر بذكر الموت وهول الميعاد ونزع حب الدنيا من القلوب والحث على التقوى

فقط كما يفعل بعض الخطباء في يوم الجمعة ونحوه ويقتصر عليه حتى تسأم النفوس من تكراره وحده وظروف الاحوال تقضي على الخطيب البليغ ان يتكلم في كل وقت بما يناسبه ومن ذلك ما تذكره الخطباء النبهاء من ذكر الاحكام الشرعية في الاوقات التي تؤدى فيها كذكر زكاة المال في شهر عاشوراء وزكاة الفطر في شهر رمضان وكيفية الاضحية في عيد النحر ومن هذا الموضوع ما نذكره من خطبة ابن نباتة في عيد النحر فانه قال في آخرها مبينا كيفية الاضحية في هذا اليوم المبارك

هذا يوم محضره زكاه . ولصالح عملكم منماه (١) واسوالف ذنوبكم ممحاه . ومن موتنف آثامكم منجاه (٢) فاتبعوا فيه السنة . واستوجبوا فيه المنة . باراقة دم سائل . واتمام نسك كامل . واطعام المعتر والسائل وقسم للمتعفف الخامل (٣) قال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها الآيه فاذا انصرفتم ان شاء الله الى منازلكم . فمن كانت له اضحية فليبدأ بها وليستقبل بها القبله . وليكبر الله وليذكر اسمه . ولينحرها نحرا . ولا ينخعها نخعا (٤) وليقل اللهم هذا منك ولك . اللهم تقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك . ومحمد نبيك . فانه بلغنا ان رسول الله صلى الله

---

(١) محضره حضوره . وزكاة طهارة . ومنماة نماء أى سبب للنماء وقس عليه ممحاة ومنجاة (٢) والموتنف المستقبل (٣) المعتر المتعرض للسؤال من غير تصريح . والقانع هو السائل فالقانع في مقابلة المعتر من قنع قنوعا من باب سال

(٤) النخع أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى في فقار الظهر ويقال له خيط الرقبه وفي الحديث لاتنخعوا الذبيحة حتى تجب أى لاتقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن حركتها

عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين املحين موجوءين . ينظران (١) في سواد ويمشيان في سواد ويبركان في سواد(٢) واضعا قدمه على اعناقهما . مستقبلا بهما القبلة فلما ذبح الاول . قال بسم الله والله اكبر اللهم هذا منك ولك . اللهم هذا عن محمد وآل محمد . ثم ذبح الآخر وقال بسم الله الله اكبر اللهم هذا عمن شهد لي بالبلاغ وشهدت له بالتصديق . ولقي الله لايشرك به شيئا معظمة لله شعائره . محتسبة لديه ذخائره موفرة على اهل الفاقة عشائره (٣) مضت السنة . رحمكم الله باستسمانها . والمغالاة باثمانها . والتجنب لنقصانها . من عضب في آذانها . او هتم في اسنانها (٤) أوخور في اركانها . اوعوار في ابدانها (٥) لا اضحية على طفل اوجنين ولا على معسر مسكين . الذبح بالملة . والفضل بالتسمية . والادخار بالرخصة . واستنفاد الطعام نافلة . البقرة عن سبعة . والبدنة عن سبعة .

---

(١) الاقرن التام القرن . والاملح الذى فيه سواد وبياض قال ابن الاثير الاملح الذى بياضه اكثر من سواده . والموجوء المرضوض الانثيين والمراد بكونهما موجوءين انهما كانا خصيين (٢) قال ابن الاثير فيه انه ضحى بكبش يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد أى اسود القوائم والمحاجر والمرابض (٣) عشائره جمع عشير وهو العشر واراد بذلك الاجزاء وقل الكندى الصواب عتائره جمع عتيرة وهى الذبيحة (٤) العضب في الاذن ذهاب بعضها ويأتى بمعنى انشقاقها يقال عضبت الشاة من باب غضب اذا انكسر قرنها ويقال عضبت الشاة والناقة اذا انشق اذنها والذكر أعضب والانثى عضباء قال ابن الاثير قد يكون العضب فى الاذن الا انه في القرن اكثر . والهتم انكسار الثنايا وهو فوق الثرم ولهذا قال بعضهم انكسرت من اصلها يقال هتم هتما من باب تعب والذكر اهتم والانثى هتماء ويعدى بالحركة فيقال هتمت الثنية من باب ضرب اذا كسرتها (٥) الخور بفتحتين الضعف تقول خار يخور خوراً اذا ضعف واما خار يخور خواراً فهو بمعنى صاح . والعوار بالفتح العيب وقد يضم

والثنيّ من المعز والجذع من الضان مجزاه(٦) ولاذبح الا بعد الصلاة والذبح يوم النحر ويومين بعده مقبول والتشريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر . والتكبير سواء في المصر وغير المصر في صلاةالفرض الى انقضاء صلاة العصر من آخر ايام التشريق فعظموا شعائرالله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى أجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق وتصدقوا فان الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم

(دقة من كتابنا قدوم التجار في بعض خطباء الارياف)

ياسبحان الله . عمم كالابراج . واكمام كالاخراج . ومنابر من خشب الساج . مطعمة بالصدف والعاج . ومزينة بانواع الديباج وسيف هندي في يد غير جندي

وكلمات تلفظها رحاها . بيد من نحاها . وقال ها ها . وحقك لايدري وما طحاها . فياحشو الجبه . وحامل هذه القبه . ونافخ تلك القربة . لا لطاعة ولا لقربه . (ما هذه الخطبه) تالله لقد جاوزت باللفظ . حد الوعظ . وضيعت المقال . وضيقت عليك المجال . وقصرت في الارشاد . بطول الزجر بذكر الموت والمعاد . وزدت من

---

(١) البدنة عن الناقة وجمعها بدن بضمتين واسكان الدال تخفيف الثنى من المعز والبقر ما دخل في الثالثة . والجذع من الضان ماله ستة اشهر وقبل سنة . ومجزاة بغير همز مفعلة من جزى عنه اذا قضى عنه وكفى

التكرير · في غير مقام التكثير · فاستحالت النصيحة · الى فضيحه · وانقلبت الفضيلة · الى رذيلة · واصبح قومك غفر الله لهم لا يعملون بما يعلمون · ولا يأتمرون بما به يؤمرون · ولا يذكرون مابه يزجرون · وهم بين معدوم يوجد · وموجود يفقد · وآهل يخرب وحاصل يذهب · وآمن يعطب · وغافل يلعب ·

أسف على أسف ومثلي يأسف * واسى يزيد وعبرة لي تذرف

على ضياع ساعات وايام · وشهور واعوام · تعظ فيها بالموت وكربه والموقف وتعبه · وما دونت للخلف · دواوين خطب السلف · ليتلفظ بها فقط · وتقرأ كما تحفظ ولو بالغلط · ويقتصر في مقام الوعظ على ما فيها باللفظ · بل على حسب الظروف · تؤلف الكلمات وتركب الحروف · وان لكل مقام مقالا · كما ان لكل دولة اياما ورجالا · وما بالك الآن وقد فسد الزمان · لاتصعد كل منبر · ولا تصدع بما به تؤمر · لاسترجاع فضائل مندوبه · ورخص موهوبه · وفرائض مكتوبه · وسنن متبوعه · وشرائع مشروعه · هداك الله يامسكين · بنور المعرفة والايمان واليقين · وجمع بك شمل هذا الدين المتين · الذي جعل له اقامة الصلاة دعامة · وايتاء الزكاة نظامه · والصيام سنامه · والحج قوامه · والوفاء بالعهود والمواثيق زمامه · وجعلك خير من ينادي · في الحاضر والبادي · والرائح والغادي ويدعوالى صلة الارحام · والعدل في القضايا والاحكام · ويحبب في لين الجانب · للاقارب والاجانب · وحسن معاشرة الناس والنساء · والجيران والارقاء · واعانك على النهي عن الزناء · ومعاقدة

الرباء . والتزين باعمال الرياء . والعجب والكبرياء . وسوء الظنة بالابرياء . تحض على اقامة الدين . وعدم النقص في المكاييل والموازين . والنظر بالشفقة والرحمة للفقراء والمساكين . وتستغفر للسلف الماضين . رحمة الله عليهم اجمعين . وتوقد لمحو ظلمة كل ظلامة شمعه . وتجدد لكل موضوع من هذه المواضيع خطبة في كل جمعة

﴿ باب الادبيات ﴾

﴿ جاءتنا هذه القصيدة بقلم حضرة الفاضل الشيخ محمد سعد يمدح بها الارغول فادرجناها صيانة لمقال الشعراء لا حبا في المدح والاطراء . قال ﴾

بوافر وعظك الظرفا تهذب وسافر لفظك الشافي تهذب
ونصحك صالح والله يهدي به ويثيب من قد كان اذنب
وهديك في الورى كالشمس اضحى منيراً في سما العرفان اعرب
وفضلك في اقتسام الحظ اوفى وقولك في مقام الوعظ اغرب
منحت بفيض فضل الله فضلا وشكرا للذي اعطى وقرّب
وهذا نصحكم للخلق باد نعما ماهديت لخير مذهب
وان لكل مجتهد نصيبا ومنصبكم نصيب خير منصب
وكل الناس يطلب ما سيغني ومطلبك النصيحة خير مطلب
حمام الايك اطربنا بسجع وسجعك في بديع الوعظ اطرب
وان الناس قد كرهوا نصوحا ولكن عندنا انت المحبب
اذا المداح قد مدحوا البرايا فاني امدح الشيخ المهذب
وما مقصودهم الا العطايا وما أنا في عطاء الخلق أرغب

فبئس القصد قل لهمُ وعظهم يبيد الملك واللذات تذهب
وخير القول عندي مدح شهم هو النجار والشيخ المنسب
وحمد الله اولى من مديح لعبد عاجز بالغيّ اعجب
فلا تمدح سوى حبر حليم كريم كامل حر مهذب
امام قد هدانا كل نصح به الارغول اطربنا واطنب
فشنف مسمعي منه وكرر فاحلاه مكرره واعذب
واني ارتجي منه سماحا انا ربي وتحريفي تغلب
عليه تحيتي في كل وقت مدى الدنيا وما قد لاح كوكب

﴿ وجاء منه هذا الزجل اللطيف والحمل الخفيف يمدح به الارغول ويطلب ترتيب نسخة لحضرته مجانا فاجبنا طلبه ودرجنا ما كتبه وهو ﴾

(المطلع)

خير الكلام حمد الباري فضله جاري وعم علْ انسي والجان
ربي لطف يرضي عباده يقضي مراده عزيز قوي حاكم سلطان
من فضل ربي يرحمنا لم يحرمنا لاجل النبي سيد عدنان
لاجل النبي اللي يوافينا يشفع فينا يوم القيامه مِ النيران
يارب صلي علهادي خده نادي جار الجمل زاره الثعبان
ازكى سلامي علمختار كامل لانوار والآل والصحب الاعيان
من بعد حمدي وتعظيمي خذ تنظيمي ترى العجب ياعالي الشان
كان عندنا عمده فاضل عاقلْ كامل رتب لنا أ كم جرنان
وكنت آخذ احسنها لما اتقنها ارجع اطالع للرهبان

لاجل القضا مات العمده شمتت لمده دكان مويد بالندمان
ياميت ندامه علفالح راح الناصح وفضلت نا ويا الغربان
فضلت أبحث ينديني جمعي ويومي على جريده في البلدان
ملقاش كلام عللي قبالي ما يهنا لي عيشي بغير علم الاديان
يارب يرزقنا بفاضل عالم عامل يعطي لنا هذا العنوان
وتعوض الصبرين بالخير وتزيل الضير تعدل حمولنا ياحنان

(بيان سبب هذا الطلب مجانا واحسانا)

اسمع زجل ياإبن الذوق من اهل الشوق يفرفش المضنى الولهان
رايت ندامي في مسهر والنور ازهر اشرف ونور علا كوان
فيهم فتى اهل درايه يروي روايه يروي بهامن كان ظمآن
والجمع جالس يرمق له حافظ نقله والكل مستغرق سكران
جلست اسمع واذكر بل انعطر من مسك عابق في بستان
سكر الفواد من تطريبه مع تهذيبه والقلب مني صار ولهان
لما التقيت حاجتي وقصدي جاني سعدي من فرحتي نسيت الاوطان
لما انتهى سجعه ونظمه رحت ليمه فين الكتاب داياسي فلان
دا كتاب ياسيدي اسمو (الارغول) داباعه يطول فاق العجم ويا العربان
فقلت من دللي أنشاه اناروحي فداه أحيي لنا علم (الاديان)
استاذ همام اسمه النجار صاحب مقدار علم الشريعه له(عنوان)
فقلت ياسيد شحتنا اهل جهتنا قد اصبحوا في حال خسران
وافرج اللي يكون راغب ولأطالب شرقي وغربي يا منصان

ادي الكلام اللي ينحب بهيرضى الرب ويفرح القلب الحزنان
يارب لك حمد دايم انت العالم تعلم بحالي يارحمن
من بعد قولي وتدليلي صار بيدبلي اعذار تسكت للانسان
قال الافندي الاعدادي مش في يدّي دانا شحتها من ِس فلان
مارضيش يا خلي يشحتني قام راح فاتني فضلت مضايق زعلان
بدي اقول لكن خايف هيبة العارف اهل الادب شيخ العرفان
لكن أأيس واكاتم دانا مسلم وكلت امري للديان

﴿ تعريض لطيف ﴾

لله مفيشي يا سيدي حط فنيدي تاخذ بداله يا سلطان
اللي بيده نقديه عشته هنيه يقدر يرتب مت جرنان
واللي معه فدان وجنيه يبقى لك بيه وتخدمه كل الاعيان
والكل يسعى له خاجته قل يا سعادته ان كان حصان ولا انسان
اما الفقير عشته مره جاتو حسره يصبح بها خائب خسران
والله الفقير رحتو وحشه جاتو لطشه يبات بها دايخ خدلان
والله الفقير طنته نقيله جاتو نيله يعش بها مكفي ندمان

﴿ رجاء نوال وسوءال ودلال ﴾

حيث الامل كشف الغمه عن دي الامة ارسلنا لله احسان
احسن انا بدي ازمر واقرا وخمر تسمع بنا كل البلدان
نفسي ازمر ياصاحبي هات لي نبي دنا حبيبك يامنصان
اوعى تقول هات ياماجد مليم واحد دنا فقير الحال غلبان

لو كان حداي فلوس في البيت انا كنت اديت لحضرتك كيس مال مليان
الاَّ فقير مبيديشي ماحلتيشي دنا فقي مجاور قشلان
وان مابعتش لي جريده تبقى كيده افضل بقى مكسوف خزيان
وحياة ابوك ماتمهلني قم شهلني قلبي سباه لا رغول والحان
بدي ازمر واطبل مش رح ابطل عن كل صاحي اوسكران

يتبع

حمل زجل الارغول

في نصائح وحكم دور هزل ودور جد

المطلع

الشيْ يبان من مباديه وكل شدَّه لها حد
وجاهل الشيْ يعاديه ويخلط الهزل بالجد

دور جد

المرء لا شك بالروح وما على الجسم تعويل
والعين دليل ترشد العقل والعقل للروح تكميل
واقدر اقرّب حقيقته وشبهولك بقنديل
والمعرفة زيت فتيلته اللي بقدره لها قد
وجاهل الشيْ

دور هزل

وابور زعل من عطشجي ومن الزعل فرهارب
شدله حمار فوق قرونه ونزله خن قارب
بص المراكبي يلاقيه قرموط سمك لهشوارب
شده انتفض عود ملانه وكل ما يشد يمتد

وجاهل الشيء   دور جد

الاجتهاد مهر للعلم   والعلم مهر المعالي
والسعي للرزق مطلوب   بامر مولى الموالي
وكتير من الناس تختار   خرز عوض عن لآلي
وتعد دا قال من القنع   وكل ما جاه يقول سد

وجاهل الشيء   دور هزل

زرعت فوق ظهر قطه   شمروخ وجا الزرع خايب
صار الف نخله ونخله   ترمي بلح بالزكايب
في الصبح ناكل بلح قرش   وفي المسا كرم طايب
وان هوّت الليل ينزل   فلوس ملايكه لما عد

وجاهل الشيء   دور جد

اللي بدر في البداريـ   ملا مخازنه بحصاده
واللي تأخر تأخر   واحتاج لقوته وزاده
وتارك الوقت نادم   على الحضور في معاده
وخادم العلم يُخدم   وصاحب الحق له يد

وجاهل الشيء   دور هزل

بنيت على الموج سرايه   ولها شبابيك قيافه
تبص منها على الطور   وتشوف بها ارض يافه
ولها جنينه بساقه   تطرح شوالي كنافه
وفي مدة النيل تطلع   يأجوج وماجوج من السد

وجاهل الشيء　　　دور جد

ياما احسنك ياابن عمي　　ديما تقول لي نصايح
واليوم ظهر من نصيحتك　　شاهد وبانت روايح
طاوعت قول ابن جدك　　في ترك اهل القبايح
والابن يمشي ورا ابوه　　والاب يمشي ورا الجد

وجاهل الشيء　　　دور هزل

جوزت كتكوت لقطه　　وخلفت لي دكر وز
خدوه اهالي اتينا　　ينطوا به على القز
كان من نتاجه جراده　　برجل واحده ولها بز
ياما سقانا لبن عجز　　ووضع الجزر والمد

وجاهل الشيء　　　دور جد

كم مقرعة هزئت سيف　　ومات من النمل ثعبان
وفي رقاع الشطرنج　　يخش بيدق لفرزان
وكم جلا الزهر منك　　وكنت غالب وفرحان
اضرب صغيرك يعدك　　وفي البنايه احسب الهد

وجاهل الشيء　　　دور هزل

شلوت ولد لكمية　　فاقت السفيره عزيزه
جالها من الشين خطاب　　ومن الكرك الف جيزه
خشوا عليها التقوها　　ولد حرامي بركيزه
انغزلوا في قليطته　　وكم شكوا الهجر والصد

وجاهل الشيء دور جد

ياللي قصدتك وجيتني في كل شدة وملمة
شيدت فوق الثريا ابراج مروءة وهمة
طربوش يفوق الف طرطور وميت طقيه بعمه
والمرء موش بالملابس وفي الحقيقة السلاح حد

وجاهل الشيء دور هزل

الفيل ركب فوق نموسه وشد يبيدُه لجامها
نزل على الارض كوم توم لما انقطع به حزامها
زنت عليه الناموسه واتكلمت له بكلامها
صار جحش راكبو فتوّه (بلاس) حرير والحزام شد

وجاهل الشيء دور جد

ليه يا اخو الفضل ضايع ماتشوف حدودك وتمشي
استبدل الخز بالقطن لبسك وباللحم طرشي
هزأت نفسك بنفسك وقلت غرشي وغرشي
عن ملك كسرى بكسرة اقنع وكم جوع بها ارتد

وجاهل الشيء دور هزل

من قال انا شفت فَ ابريق بغله تطرطق ودانها
صادق وانا كم رأيتها ولدت وما آن اوانها
وان قلت انا شفت فيران ذاب الحديد من سنانها
اقول كلامك مصدق واجيب كمان الف يشهد

وجاهل الشيء   دور جد

لناس ودان تسمع العود   ولما عيون تسهر الليل
وكم ديول اصبحت روس   وكم رؤوس اصبحت ديل
وكم خمور خرّبت دُور   وانهد من اهلها الحيل
وكيف يهنا بلذيذ عيش   من في الثرى يمرّغ الخد

وجاهل الشيء   دور هزل

شرب المساخر على الريق   يولد الملس في الجوف
وينشط الودن للنوم   وفي القفا يكبر الخوف
ويصبح الرجـل عميا   تمشي بسرعه مدد شوف
وينزل الشخص يقتل   سلبْ (بترْتر) معقد

وجاهل الشيء   دور جد

ماكل رايه علم نصر   راية الفرحْ بالمعارجْ
ولناس تكون قبض داخل   ولناس تكون قبض خارج
ولناس تكون زي عقله   في الزور وللهم فارج
وكم عسير سُدّ بابه   فتح طريقه نقي الخد

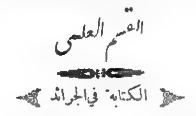
وجاهل الشيء   دور هزل

ياناس انا ان كنت عالم   والاّ انا ان كنت جاهل
والا انا ان كنت سعدانه   والا انا ان كنت باقل
برضي بلا بخت ضايع   والبخت مجنون وعاقل
فما عليّ ملام يوم   واللوم على البخت ينعدّ



﴿ الجزء الثامن عشر من السنة الاولى ﴾

﴿ ١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٢ الموافق ٨ يونيه سنة ١٨٩٥ ﴾



﴿ الكتابة في الجرائد ﴾

رويداً أيها اليراع فاني لا ابتغي بخطوطك حظوظاً تميلك عن خطتك الوطنية أو تكدر عليك صفو مشربك الادبي وإن أبطأ بك السير في الاولى ونضب ماؤك في الثانية ولست ملوماً على كلا الحالين فان متعلقات الظروف قضت بطمس هذه الحروف وأوجبت عليك ان لا تضرب بجدك في حديد بارد وان لا تسير بك في ضروب مختلفة الدروب لا يعرفها الا من دفع الى مضائقها وهنا اقف بك موقف الخائف الحائر

لا موقف لمخائف الجائر سائلاً لك وما المسؤول بأعلم من السائل فاني باري ريشتك ومقوّم إعوجاجك ولكنها الايام تلعب بارباب الاقلام لعب الطفل بالعصفور وقد وقع في يده مقصوص الجناح محصوراً محسوراً

فلا الطفل ذو عقل يحن لحالهِ * ولا الطير مطلوق الجناح فيهرب

فترى ذاك يشرق وهذا يغرب وشتان ما بينهما

جاءت مشرّقة وجئت مغرّباً * شتان بين مشرّق ومغرّب

ذاك محرر يخبط في السياسة خبط عشواء ويركب بالكتابة في مواضيعها متن عمياء فتراه يجهل اصول حقوق الامم طبيعية ووضعية ولا يعرف الفرق والاختلاف بين الدول في المذاهب والمشارب ولا يميز بين انواع درجاتها بالنظر الي حوزتها واتساع اقدرتها ولا تبين انواع درجات الرجال بالنظر لما يستحقون من المناصب والوظائف والتشريفات الرسمية وما لا يستحقونه الى غير ذلك من الجهل ببيان صور اكتساب الاموال والاملاك وتحصيلها بوجه العموم وما يتحصل منهما بطريق العهود والمواثيق وببيان صور معاملة الدول بالنظر الي تقلباتها داخلية وخارجية وبيان معاملة الاجانب في داخلية البلاد ومعاملتهم في خارجيتها وبيان حقوق الاغراب واسكانهم فيها وبيان حقوق كل دولة على نفس اغرابها واموالهم وغير ذلك وهي المواضيع التي بالكتابة فيها تعرف القراء اهمية جرائدهم وتعلم مطالعوها منها تاييد وتاكيد حبال التعلق والائتلاف المرتبطة فيما بين الشعوب على اختلاف انواعهم

وهذا كاتب أدبي يكتب الرسائل ملتزماً فيها ما لا يلزم مدعياً بان

مقام المقال ارتضاه والنوع البديعي اقتضاه فيبيع في سوق رسائله جوهر مسائله رخيص السعر بائر السلعة ويسلك هذا المسلك في الشعر مبتذل الصنعة فتراه فقيهاً من الشعراء وشاعراً من الفقهاء

لا إلى هؤلاء ان نسبوه * وجدوه ولا الى هؤلاء

فيصبح وهو جار الادب معدوداً من العجم في بني العرب مطروداً منه وعارياً عنه خامد الريح مظلم الكلام لا نسيم يتضوع ولا مصباح يسطع وقد بعدت دعواه عن الصدق بعد المشرقين . وان كانت عنده أقرب من الحاجب للعين . ولذا تنظره عند من يستصغره يعرض من الشعر بالالف . ويعارض . ويعترض في كتابته على صاحب الهمزة والردف . ويناقض . ويحب ان يأخذ على هذا الحبر عنوان حضرة السيد الحبر . ومالك أعنة النظم والنثر . دام بعيداً عني محروماً من أخذ هذا العنوان مني

ومن هو حتى يحمل الشعر من فمي * اليه وتمشي بيننا السفراء

على رسلك أيها المنشي فان من مارس مادة الجرائد ودارس قراءة الصحائف وعلم ما للكتابة فيها من درجة الاهمية العلية والمدخلية الجلية في تفقيه الناس وتنبيه العقول وسائر الحواس في مصالحهم العمومية المفيدة ومناجحهم النظامية الجديدة وكل ما يتعلق بمواد التمدن وعرف انها هي الاساس الاصلي في التربية الاهلية وان عليها مدار التقدم في العلوم والمعارف اذ هي كما قيل عبارة عن مدارس علمية مفتوحة للخاصة والعامة كأشجار على قارعة الطريق لا يحيط بها جدار يتناول منها الاثمار كل مار

ومفاكهات يتحاضر بها الحضار ويتسامر بها السمار انكب على الكتابة فيها وجذبه حب اكتساب شرف أهليها وانتسابه لبنيها وترك الاكثار من عمل القصائد والاشعار مادحاً بها من لا يستحق المدح وذاماً بها من لا يذم وجانب التجارة في بضاعة اعترى سوقها الكساد على ان أهل الادب في ذلك الوقت السابق والعهد السالف لم ينالوا عند دول الاسلام الجاه والاحترام بمجرد المدائح والمذام بل بما كان لهم من نتائج أفكارهم التي يبدونها ويهذبون بها النفوس وينصحون بها الامم وينفعون بها العامة والخاصة ولقد كانت أشعارهم في ذلك العصر الخالي بمنزلة الجرائد في هذا الوقت الحالي لانها هي التي بها ينادون فيجابون ويحسنون فيصدقون وينفعون وينتفعون فالممدوح ما مدحته والمذموم ماذمته والحسن ما حسنته والقبيح ما قبحته . ولقد حكي ان بعض التجار كان قد جلب بضاعة من الخبر الاسود فاعتراها الكساد وكاد ان يعروها الفساد فشكا ذلك لبعض الشعراء فقال له ان تسببت لك في رواج بضاعتك الكاسدة تجعل لي نصيباً من الربح فتعهد له بما طلب فأنشأ بيتين في مدح الازار الاسود وهما

قل للمليحة في الازار الاسود * ماذا فعلتِ بناسكٍ متعبدِ
ألهيته عن صومه وصلاته * لما وقفتِ له بباب المسجدِ

ولما روتها الرواة في كل ناد وسارت بها الركبان في كل واد لم تبق مليحة تعد نفسها مليحة من النساء الا وقد تأزرت بالسواد وكان هذا هو السبب الاول في ان النساء في بلاد المشرق لغاية الآن لم يزلن يخترن الازار

الاسود على غيره وان كان أشبه شيء بالحداد فانظر كيف كان للأدباء من الاقوال ما ينفعون به الناس ويخدمون ابناء جنسهم ومن الشواهد على ذلك ما لا يحصى ولا يحصر ولا يستقصى ولقد ذهبت تلك الايام ولكل دولة رجال وأحكام وجاءنا هذا العصر الذي اصبحت فيه وظيفة كتاب الجرائد وأصحاب الغازيتات في بلاد اوربا هم الذين تُنتظر أقوالهم في صحائفهم وتسمع رسائلهم في جرائدهم وترجى نوادرهم وتخشى بوادرهم فما بالك أيها الاديب الشاعر والكاتب الناثر قد أقعدك الهذيان في هذه الازمان عن الاشتغال بالكتابة في كل جرنال وانشاء الرسائل العديدة المفيدة في كل صحيفة وجريدة خصوصاً في أوقات الحرية وعصر هذه الدولة العباسية على انك لو نظرت في تاريخ مصر من عهد ان تولى حكومتها ساكن الجنان المرحوم محمد علي باشا الى الآن لوجدت من الرجال الذين برعوا في هذه الصناعة وخلدوا لهم من الآثار في صحائف السير والاخبار ولتحققت انك الذي اليك أشار قول من قال في بعض الاشعار.

فهذا الذي ان عاش لا يعتنى به * وان مات لم تحزن عليه أقاربه

ولقد ظهرت من ذلك العهد الى هذا الوقت جرائد عربية كثيرة قام بتحريرها كل نحرير وشاعر بليغ وكاتب شهير وفي مقدمتها الوقائع المصرية التي اشتهرت بالكتابة في تحريرها جملة من الكتاب الاعلام وحملة الكتاب والاقلام وهي التي يحررها الآن كاتب العصر ومنشئ هذا الزمان صاحب الفضيلة الشيخ عبد الكريم سلمان وصحيفة « وادي

النيل» التي كان يحررها العالم الفاضل والمنشئ البليغ المرحوم أبو السعود افندي وهي الجريدة الاسبوعية السياسية العلمية الادبية التجارية الصناعية الزراعية التي صدر عددها الأول في ١١ محرم سنة ١٢٨٦ هجرية الموافق ٢٢ ابريل سنة ١٧٩٦ افرنكية وصحيفة (روضة المدارس المصرية) التي ظهرت بتاريخ ١٥ محرم سنة ١٢٨٧ تحت ادارة الشاب النجيب والاديب الاريب سعادة علي بك ابن المرحوم رفاعه بك الفاضل الشهير والعالم الكبير وستتكلم على جميع ما ظهر من الجرائد العربية والاجنبية بمصر واسكندرية من عهد المرحوم ساكن الجنان محمد علي باشا الى الآن ليكون بابًا جديدًا في صحائف الاخبار وتاريخًا مفيدًا لتخليد ذكر فضل محرريها الاحبار فانتظر الآتي للآتي والسلام

﴿ دقة شاكوش ﴾

وهي صورة ما بعثت به الى أحد الافاضل معرضا بذكر بعض المتشاعرين فقلت لبيك يابيك

لا كان للمسك شذا نفحة * ان كان ازكى من سلامي عليك

واليك مني حديث حديث تروي حلاوته عن ابن شهيد وتجر براعة عبارته ذيلها على جرير ولبيد وينظم صاحب القلائد من عقوده وينفق ابن الصيرفي من ذهب نقوده اسميه بالكلام وهو نسمة السحر وادعوه بالسلام وهو الشمس والقمر واكنيه بالحمد وهو خمر الطاس وألقبه بالمدح وهو سحر القرطاس فما اجمل وما اكمل وما ابهى وما ابهر وما ازهى وما ازهر وما ألطف حسن الشمائل واحلاها في

الاذواق وما أعذب هذهِ المناهل وما اكرم تلك الاخلاق

وبعد فالعبد أليف الشوق وحليف التوق قد اجتمع بشاعركم المشعور وكاتب دائرتكم المشهور قمشجي الوابور الساكن بالقبور فوجده شاعراً وراءه بالعين ماهراً ونديماً مسامراً وقد اسمعني قصيدة مدح بها الزبير فتحققت انهُ علّامة وعارض فيها ابا الفتح وزهير فأثبت انه من شعراء الهلالي سلامه وتعجبت لقريحتهِ الكاسدة واستغربت من فكرتهِ الخامدة وعتبت عليك ايها البيك من دعوتي لمقابلته وامرك لي بمساجلته مهلاً مهلاً لست للخنساء اهلاً فاعفُ عني ودعني فان ذلك لايمكنني وقد حررت هذا الرقيم لجنابك الكريم ليتشرف بعرضهِ على المسامع وتلاوتهِ على من يحويهِ مجلسك الجامع مقراً بقصوري وعجزي وتقصيري عن اداء ما وجب من الشكر والثناء فاقبل مني فرائد مدح نظمتها يد اليراعه وقلائد حمدٍ تقلدها جيد البراعه واجعلها مراسلة شعراء ومواصلة امراء واتخذها وردا مشموماً واقراها ورداً مختوماً بالمسك مختوماً والسلام

﴿ حمل زجل الارغول ﴾

المطلع

دور

أهل البلد طلعوا بطلوع مشوّه علينا بالبلطه

وان رمت تعمل عنه رجوع ِكنَّك بتدن في ملطه

دور

وبسّ يا ارغول رايح تنفخ بقربه مقطوعه
والجيّ اكثر من الرايح وكلة الدون مسموعه

دور

شبهت ناسك يا ارغول سمك بركه كتره ونتان
دقت على راسنا بطبول من شغلنا شغل المزيان

دور

ان كان غني والا ذو جاه تلقاه هدوم فوق بلاصي
برضه قفا ان راح او جاه شغله تملي هجاصي

دور

اخوف من الفار للقطه والضعف باين من وشه
وان نط له مره نطه يكون حجل لخراب عشه

دور

غفير على ماله ودمه هدر لمن رام تذليله
البرد ابوه والحمى امه . ومنين بقا العافيه تجيله

دور

ليه يا ابن عمي بالتوبيخ وقعت جسمي في جوره
الفعل يبقى للزرنيخ وتتهموا فيه النوره

دور

ايش فايدة المال يا كُنَزي وايش أفاد كبرك عني

ما دمت انا بجهلي وعوزي   وانت كان اجهل مني

دور

ليه ياابن ابويه وابن أُمّي   تؤمر وانا ليه ما تأمرش

ما دمت مزماري في كمي   ولي حنك ليه ما زمرش

دور

ياناس على ايه ترغولي   وايه يكون بس الحيله

بوصتي قصيرة وارغولي   ما فيه نفس يطفي فتيله

دور

قولوا بقى نقول ايه ونعيد   وايش يفيد والوقت جنون

الاجنبي قدره بيزيد   وابن الوطن صار ناقص نون

دور

طاوس بريشه يتعاجب   ويغرّنا بحسن الصوره

وليه انا مانش عاجب   وكل يوم احفظ سوره

دور

يخش في النخل ويرتع   يجني على كيفه وهواه

ياكل البلح لما يشبع   وانا انحدف بعدين بنواه

دور

يا ابني على ايه بتدقق   دى عاقبة الظلم وخيمه

بكره الاحاديث تتحقق   وبعدها ترجع ريمه

دور

لو تنظر الطحان يغرف حفان من الغله بجفان
وربنا منه يقصِف في كل حفنه حصان بحصان

❊ باب الرسائل ❊

جاءتنا الرسالة الآتية بقلم من أغنانا عن الكؤوس بماله من عذوبة اللفظ وجذب اليه النفوس بما قاله من النصيحة والوعظ وهو صاحب الامضاء المتفنن فى الانشاء قال وأجاد في البيان تحت هذا العنوان

(لا سلامة من الخلق)

الناس أجناس والشعوب ضروب فلامراء في ان المرء اذا كان ذا ذكاء يضيء فيهدي المعاني الى سواء السراط ويهدي المعاني ولايمل الاستنباط وكان له بالخلق خبرة تامه ودراية بما تالفه الخاصة والعامه والحوادث والبواعث والمسائل والوسائل واخبار العالَم وما عليهِ الجاهل والعالِم لاختار العزلة عنهم والبعد منهم تعزيزاً للقول الحق الذي هو (لا سلامة من الخلق)

فاصغَ لحديثٍ حديثٍ يساق اليك وضعهُ نصب عينيك وانت تعلم ما ينجم من مخالطتك للناس أي وربهم ومغالطتك ونبذك ظهرياً بعد قضاء مأربهم وليتك تسلم من السنتهم او تأمن من نكايتهم فانهم يكيدونك كيدا وتسقط من اعينهم رويداً رويدا فان اردت السلامة فدارك الامر ولازم دارك مقتدياً بن نظم اللآل حيث قال

انست بوحدتي ولزمت بيتي * فطاب الانس لي وصفا السرور
ولست بسائل ماعشت دهراً * اسار الجند ام ركب الامير

والا فدعك فالندامة تنادمك والرزايا تنادمك والاشجان نصيبك والخسران يصيبك وتكون عبرة ولك عبرة وتأنّ وتمدم ولا من يحن ويرحم وسواء كنت بالغرب او بالشرق لا سلامة من الخلق

الخلق أشكال ومعاملاته إشكال والاخيار قلال فكيف اذاً ترجو السلامة وأنت بين همازٍ مشاء بنميم منّاع للخير معتدٍ اثيم اشرار اكثروا من الغواية وتاهوا فتاهوا عن الهداية فضلوا وهووا ونادر من نهاهم نهاهم عن اجتناب بني الزمان فارعووا ولقد اختبر أحدهم العباد فقال واجاد

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً * سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس الا * لاخذ العلم او إصلاح حال

وخير الكلام في هذا المقام ما معناه راق ولفظه رق كقولك «لا سلامة من الخلق» (اسماعيل حيدر)

جاءنا هذا التقريظ اللائق ذو الانشاء الفائق والزجل الرائق بقلم الشاب النجيب والكاتب الاديب خليل أفندي فهمي أحد تلامذة مدرسة النحاسين الاميريه فاتحفنا بكلامه القراء وادرجناه خدمه لارباب الكتابه والانشاء وانباء بنجباء الابناء

احمد من انار العقول ووهب المعقول والمنقول واصلي واسلم على افصح من على الارض تكلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم (اما بعد) فإني كثيراً ما تركت الطرف يسرح ويمرح في رياض الكتب ويرتع ويلعب في ميدان الادب فلم أجد كتاباً او جريدة تكشف الغمه وتفيد الأمه فأيقنت ان اللغة اشرفت على الاندثار وركنت

على الفرار وإذا بجرنال كريم ذي نباء عظيم وصوت رخيم يشفي السقيم الناس اليه من كل فج تهرع ونوره يسطع اضاء الكون من بعد ظلامه وجعل الجو صحوا من بعد غيامه وشمسه بزغت بخط نصف النهار وصوته الشجي استوقف الطير المار وكيف لا ومصدره بناء المباني ونجار المعاني وانسان عين الآداب وقبلة الكتاب من اليه بأطراف البنان يُشار حضرة العلامة الفاضل الشيخ محمد النجار فجاء بحمد الله حسب المرغوب ووفق المطلوب رشيق العبارة رقيق الاشارة عذب الاسلوب لا تشمئز من سماعه القلوب فزال الترح ونزل بقلبي الفرح وامنت من الوجل وقلت هذا الزجل مقدماً المذر لقصر باعي وتوقف يراعي لكوني من تلامذة السنة الرابعة المقصرين وانتم تعلمون ذلك علم اليقين فاقبل مقال من لم يوفك حقك في الكلام والعفو من شيم الكرام وها هو الزجل والسلام

المطلع

هيا انهضوا واقنوا الارغول ياناس بلدنا ياشطار
لان قوله قول معقول لا سيما وصاحبه النجار

دور

في طول زماني أنظر آداب وفي كل ساعة أقرا جرانيل
وكلهم كوم والارغول كومين تمام ويزيد في الكيل
جرنال لطيف اما قوله كله أدب وطرب وجيل
اما اللي ما ينظر لو شي لاشك انه يدور محتار

هيا انهضوا

دور

يدور يقلب في اوراق   فيها كلام ملو زكايب
ويشت فكره بكل كتاب   وليِنبوش منها نايب
وبعدها يمل ويضجر   ويقول غرايب وعجايب
الارغول تفوته يامهبول   وبعدها تحتار في الدار

هيا انهضوا

دور

ومحرره اسمه النجار   منشي بليغ شاعر ماهر
في الزجالين تلقاه زجالي   وفي الزمن دا احسن شاعر
وله حكم ويا نصائح   والقول نهايته انه شاطر
وان حد من غيظته عابه   نركبه حمار بالمندار

هيا انهضوا

دور

ياللي تقول انك مثله   بالله قوام ألف جرنال
لكن يكون مثل الارغول   يجي كده ودايه دا الحال
اوعا تصدق ان الانس   والجن يأتوا بمثل مقال
اوعا يغرك انت اسمه   فكالعبيد تسمى الاحرار

هيا انهضوا

دور

يا رب خليك يا أرغول   لتفتخر بك كل الناس
دا صاحبك والله جدير   بان يتاقل بالالماس
وابقي خليفتنا الاعظم   واحفظ انا سيدنا العباس
واختم كلامي بمديحي   للمصطفى العربي المختار

هيا انهضوا واقنوا الارغول يـاناس بلدنا يـا شطار

﴿متفرقات﴾

ذكر بعض من اشتهر من افراد الناس فيما يذكر من الصفات .

الامام علي في القضاء . ابو عبيدة في الامانة . ابو ذر في صدق اللهجة . اُبيّ بن كعب في القرآن . زيد بن ثابت في الفرائض . ابن عباس في تفسير القرآن . الحسن البصري في التذكير . وهب ابن منبه في القصص . ابن سيرين في التعبير . ابن نافع في القراءة . ابو حنيفة النعمان في اقيسة الفقه . ابن اسحق في المغازي . مقاتل في التأويل . الكابي في قصص القرآن . ابن الكابي الصغير في النسب . ابو الحسن المدايني في الاخبار . محمد بن جرير الطبري في علوم الاثر . الخليل في العروض . الفضيل بن عياض في العبادة . مالك بن أنس في العلوم . الشافعي في فقه الحديث . يحيى بن معين في الرجال . احمد بن حنبل في السنّة . ابو عبيدة في الغريب . علي المدايني في علل الحديث . البخاري في نقد الحديث الصحيح . الجنيد في التصوف . محمد بن نصر المرزوي في الاختلاف . الجُبائي في الاعتزال . الاشعري في الكلام . ابو القاسم الطبراني في العوالي . عبد الرزاق في ارتحال الناس اليه . ابن مندة في سعة الرحلة . ابو بكر الخطيب في سرعة الخطابة . سيبويه في النحو . ابو الحسن البكري في الكذب . إياس في التفرس . عبد الحميد في الكتابة . ابو مسلم الخراساني في علو الهمة والحزم . الموصلي النديم في الغناء . ابو الفرج الاصبهاني صاحب الاغاني

في المعاضرة · ابو معشر في علم النجوم · الرازي في الطب · الفضل بن يحيى في الجود · جعفر بن يحيى في التوقيع · ابن زيدون في سعة العبارة · ابن القرّية في البلاغة · الجاحظ في الادب والبيان · الحريري في المقامات · البديع الهمذاني في الحفظ · أبو نواس في المطايبات والهزل · ابن حجاج في سخف الالفاظ · المتنبي في الحكم والامثال شعرا · الزمخشري في تعاطي العربية · النسفي في الجدل · جرير الشاعر في الهجاء الخبيث · حماد الراوية في شعر العرب · معاوية في الحلم · المأمون في حب العفو · عمرو بن العاص في الدهاء · الوليد في شرب الخمر · ابو موسى الاشعري في سلامة الباطن · عطا السلمي في خوف الله · ابن البواب في الكتابة · القاضي الفاضل في الترسل · العماد الكاتب في الجناس · ابن الجوزي في الوعظ · اشعب في الطمع · ابو نصر الفارابي في نقل كلام القدماء ومعرفته وتفسيره · حنين بن اسحاق في ترجمة اليوناني الى العربي · ثابت بن قرة في ما نقل من الرياضي الى العربي · ابن سينا في الفلسفة وعلوم الاوائل · الامام فخر الدين في الاطلاع على العلوم · السيف الأمدي في التحقيق · النصير الطوسي في المجسطي · الهيثم في الرياضي · نجم الدين الكاتبي في المنطق · ابو العلا المعري في الاطلاع على اللغة · ابو العيناء في الاجوبة المسكتة · يزيد في البخل · القاضي احمد بن داود في المروءة وحسن التقاضي · · ابن المعتز في التشبيه · ابن الرومي في النظير · الصولي في الشطرنج · ابو محمد الغزالي في الجمع بين المنقول والمعقول · ابو الوليد بن رشد في تلخيص

كتب الاقدمين الفلسفية والطبية . محيي الدين بن العربي في التصوف

(الحقوق)

اهدانا حضرة محمود افندي زكي وكيل المقطم الاغر نسخة من روايته الغرامية المسماة « العجب العجاب في اخبار الاحباب » فالفيناها جديرة بالاقتناء والمطالعة والاعتناء فنثني على حضرته ازكي الثناء

كنا فيما سبق طلبنا من ابناء الفن ورجال الصناعة تتميم موال مطلعه

مغزل حماتي سقط وقمت نقاقيله * ماتنظر الديك والفرخه نقاقيله

فجاءنا من كثير من الادباء تتميمه فادرجناه في بعض اعدادنا السابقة وانا الآن نطلب تتميم ما بعث به الينا حضرة المواوي الشهير الشيخ ابي كراع وهو

مغزل حماتك سقط وقمت سنانيره * فضل المقرز يعدل في سنانيره

(اعلان)

قد طبع كتاب (الرسالة) للامام الاعظم أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي في اصول فقه السادة الشافعية وهو من أعظم المؤلفات الفقهية والمنتخبات الشرعية وهو يباع بدكان طابعه حضرة الماجد الشيخ محمد منصور شبانه بشارع (الصندقيه) وبمكتبة كل من حضرتي الشيخ مصطفى محمد الديريني الكتبي بجوار مسجد الشيخ ابراهيم باشا والسيد عبد القادر علي المويني الكتبي بحارة الشمرلي . وقد جعل ثمنها قرشين صاغاً ونصفاً وهي من أعظم ما يقتنى ، وبه في اصول الفقه يعتنى



﴿ الجزء التاسع عشر من السنة الاولى ﴾

﴿ ١ محرم سنة ١٣١٣ الموافق ٢٣ يونيه سنة ١٨٩٥ ﴾

القسم العلمي

﴿ دعوى الوطنية ﴾

يا سبحان الله قد افترق الكثير من الناس على اختلاف الطبقات وتنوع المشارب في دعوى الوطنية المظلومة فرقاً متعددة وسلكوا بها انحاء شتى

وكلٌّ يدَّعي وصلاً لليلى * وليلى لاتقرُّ لهم بذاكا

حتى تخيلت ان الوطنية مما لاينقاد وانها العنقاء التى تكبر ان تصاد مع انك لو تقربت منها أيها المعرض بوجهك عنها لوجدتها بين يديك

وامام عينيك وعن يمينك وجهة شمالك وفوق رأسك وتحت قدميك ومن العجيب انك تدّعيها وتنادي بها غير بنيها وتطلبها من غير أهليها وتدعو لنصرتها من يعاديها واطالما جاءت اليك وعرضت نفسها عليك فسلكت بها سبيل العقوق وسلبت ما لها من الحقوق وكذّب مدّعاك ما به تراك

والدعاوى ان لم تقيموا عليها * بيّنات ابناؤها أدعياء

يا سبحان الله ما بالك لاتسعى الاّ لنفسك ولا تهتم الاّ بشأنك وماذا يضرك لو كنت الذي يسعى لغيرهِ كما يسعى لنفسهِ بل يسعى للجمهور حاسباً نفسهُ واحداً منهم (بعداً لك) كأنك خلقت وحيداً ونزلت من رحم امك فريداً لا تعرف سواك ولا ترحم من ساواك ولا تراقب من سوّاك استغفر الله فانهُ مولاك الذي اعطاك لترفع بجاهك الضعفاء وتنفع بمالك الفقراء وتنفقهُ محبة للوطن في سبيل الخيرات وطريق المبرّات ولكنك ما صرفتهُ الاّ في شهواتك البهيمية ولذّاتك الذاتية فاخذت على عاتقك ثقل المسئولية عن المحتاج الملهوف الذي تدعوك ملمّتهُ لدفعها وتناديك حوادثهُ لمنعها وتخطبك خطوبهُ لرفعها وارتكبت العار في هذا الدار التي تندبك ارضها الى الاستثمار ومدارسها لفتحها وتربية ابنائها وجمعياتها لانعقادها وجرائدها لظهورها

لقد اسمعت اذ ناديت حيّاً * ولكن لاحياة لمن تنادي

يا سبحان الله كم ألوف من القوم الفقراء تدعو هؤلاء الاغنياء والسادة الوجهاء لدفع ملمّاتهم ورفع ما نزل بهم وهم أموات غير احياء

عاملهم الله بما يستحقون على دعواهم انهم وطنيون وانهم للمومون وعن جاههم مسؤلون في ضعفاء لا سبيل في بث شكواهم سواهم فانهم المقربون لدى الحكام وعليهم بعد العلماء مدار العمران والنظام ومطالبون بأموالهم وأنفسهم في مدارس اهلية فتحت ثم قفلت وجرائد ظهرت ثم احتجبت وجمعيات علية انعقدت ثم انفضت وما هي ثمرة الجاه الذي نالوهُ والمال الذي كنزوهُ ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون

يا سبحان الله أيظنون ان ماصنعوهُ لانفسهم غير الحب الذاتي الذي كم خرَّب دوراً وعمَّر قبوراً وانزل باصحابهِ الى الحضيض واسقط اعتبارهم في عين الغير فاشمت بهم حاسدهم ومكنهُ من اغراضهِ فنال ما نال وأخذ ما اخذ وسلب ما سلب وامتاز بما امتاز فهلك القوم وتداعوا الى الفناء ولا بقاء لاي امةٍ من الامم سرى فيهم هذا الداء وتمكن من قلوبهم هذا الحب الذي اصبحت بهِ اصحابهِ كالحيوانات العجم يتغلب قويها على ضعيفها ويأخذ مابيدهِ منهُ ويتركهُ جائعاً ضائعاً لايسأل عنهُ

يا سبحان الله كيف لايدافعون عن بلادٍ آوتهم وجهات اكنتهم وارض عاشوا فوقها وضربت عليهم قبة سمائها وتظللوا باشجارها وتربوا بنباتها وحيوانها وتغذوا بهوائها وسقوا من عذب مائها واصبحوا فيها بنعمة طيبة ومعيشة راضية مرضية ولذة ورفاهية ولم يجدوا ادنى منفعة في

غيرها ولا أقل فائدة فيها اذا رحلوا عنها وبذلوا النفس والنفيس في اسفارهم الى بلاد اجنبية منا قاصية عنا وما جاء المتفرنج بشيء منها لنا سوى افتخاره بكونه ممن رحل وشاهد في بلاد الاجانب مواقع جليلة ومتع عينه بمناظر جميلة ورأى كتبخانات نفيسة فيها كتب قيمة ومراكز مهمة وبورصات ظريفة وغانيات ومدارس عديدة وكنائس كبيرة وتياترات لطيفة ومغنيات وراقصات وغابات ومنتزهات تروق الطرف وتشرح الصدر وتسر القلب وتلهي الفكر معوّجاً لسانهُ بلغة غير لغة ابائهِ وامهاتهِ وبلادهِ تاركاً لغتهُ العربية الشريفة وشريعتهُ الغرّاء المطهّرة وملتهُ الحنيفية السمحاء مستحسناً عوائد لا تنفع ولم يقل احد من العلماء باستحسانها

ياسبحان الله كيف تكفرون بهذهِ النعمة ولاتذكرونها وتصغون الى ما يؤدي الى تأخر بلادكم وتقهقر اهلها ثم تدّعون انكم الوطنيون المصريون الخادمون للبلاد النافعون للعباد وليس لكم على اقامة هذهِ الدعاوى برهان فقد كذبتكم المشاهدة وخالفكم العيان ثم تصبحون بين ابناء جنسكم مظهرين ما ليس في انفسكم متلونين كالحرباء في الصباح والمساء مشتغلين بالتقليد الجديد ومنكبين على ما لايجدي نفعاً وما لايفيد اين غاية جهدكم ونهاية اجتهادكم اللتان بذلتموهما في المصلحة العامة وما هي احسن الطرق الموصلة الى القيام بالنافع على الوجه الاكمل وما هي الحكمة التي تؤخذ عنكم لانجلاء الحوادث والملمات وما هو الدواء الشافي لهذا الداء المحكم اللهُ الجواب بالقول الصواب للفوز في الآخرةِ بالثواب

﴿ دقة من كتابنا قدوم النجار في نقد بعض الاشعار ﴾

ارقت ليلة من الليالي فتذكرت ان لابد لكل شاعر من هفوة ومن محامد يقرُّ بها الراضي والغضبان ويقرّبها الدليل والبرهان ثم ذكرت اديب الاندلس وشاعرها المشهور ابا اسحاق ابن خفاجه وقولهُ

يا أهل اندلس لله دركمُ ماء وظل وانهار واشجار

ماجنة الخلد الا في دياركمُ ولو تخيرت هذا كنت اختار

لاتختشوا بعد ذا ان تدخلوا سقراً فليس تدخل بعد الجنة النار

ورأيت للقدوم دقًّا علي قولهِ ولو تخيرت هذا الى آخرهِ فانهُ جعلها فيهِ جنة الخلد وانهُ لو خير لاختارها علي ما في الآخرة وهذا خروج من ربقة الدين ثم تذكرت حكاية الخليل حين ارسل رسولاً الى سلطان المغرب فارس بن السلطان ابي الحسن حيث قال مثل ما حدثني بهِ القدوم حين قرأ لهُ الخليل هذهِ الابيات فقال السلطان كذب فقال لهُ الخليل لا تقل ياسيدي كذب هذا الشاعر بل صدق لان الاندلس موطن جهاد ومقارعة للعدو وجلاد والنبي صلى الله عليهِ وسلم الرؤف الرحيم العطوف يقول «الجنة تحت ظلال السيوف» فأستحسن السلطان هذا الكلام من الخليل ورفع عن الشعر الملام واجزل لهُ صلتهُ ورفع منزلتهُ ولعمري ان هذا الجواب لجدير بالصواب وهكذا ينبغي ان تكون رُسل الملوك في الافتنان

ثم انساب لي القدوم في طريقتهِ وكاد ان ينتصل من هروانهِ عند ما تذكر معي قول ابن هاني الاندلسي

ما شئت لا ماشاءت الاقدار * فاحكم فانت الواحد القهار

وقول ابن النبيه

بغداد مكتنا واحمد احمدُ * حجُوا الى هذي الاماكن واسجدوا

حيث رأَـــى ان الخروج من ربقة الدين في هذين البيتين اشد

ويا ليت شعري ما الذي يتخلص بهِ هذان الشاعران ولقد كنت سخرت من

بيت العيون وتخربهِ وهو

عيون في عشق الملاح كرام * ودمعي لدى برق الثغور ركام

وكتبت فيهِ ما كتبته وانفت من بيت (الكنانتين) الذي شمخت بهِ

انوف سبعين شاعراً وهو

صاح في العاشقين يا آل كنانه * رشأ في الجفون منهُ كنانه

واستغثت بهِ من بيت (الكفيتين) وهو

قربوني فذا البعاد كفاني * ليس من عاش بالوصال كفاني

وتحفظت من بيت (السلعتين) وهو

ان جئت سلعاً فسلْ عن جيرة العلم

واقري السلام على عرب بذي سلم

فاذا ما سبق ازيد عند ما تذكرت هذين البيتين السالفين وهما مما

يجب منهما الاستغفار عند حكاية الفاظهما وانهما لاشد مرارة في الذوق

من بيت الشيح الذي قالهُ ابو الطيب المتنبي وهو

جللاً كما بي فليكُ التبريحُ * اغذاء ذا الرشاء الاغنّ الشيحُ

وهو مما يمقت بهِ المتنبي في عدم ارتباط شطريهِ ولكن من تذكر مرارة

عيشة العاشق مع معشوقه الصادّ الهاجر الجافي رأى ان جميع ما ينسب للمعشوقين مع عاشقيهم بمكان من المرارة لاتقل مرارة الشيخ من حيث الغذاء فقط فاعفُ ايها القدوم عن ابي الطيب وان للشيخ لمنفعةً في البيت فاحفظ هذا واجعلهُ من طراز المجالس

ثم انساق الى الكلام في تلك الليلة الليلاء الى قول ابي نواس

انی لصبٌّ ولا اقول بمن * اخاف من لايخاف من احد

اذا تذكرت في هواي لهُ * مسست رأسي هل طار من جسدي

وقلت ياسبحان الله هل يصل تنزيل المتوهم منزلة المحقق في الكلام الى هذا الحدّ ثم قلت ان من الشعر لحكمة عند ما تذكرت قولهُ تعالى (تغرب في عين حمئة) وتصورت من بيت ابي نواس معنى قول المفسرين أي في حسبان رائيها وزدت معرفة بالايماء الى التشبيهِ في قول الشاعر

(جاوّا بمذق هل رأيت الذئب قط) واستلطفت تسمية هذا النوع بلطيف الخيال وانشدت قول القائل في مليح يلعب بتفاحة

عاينتهُ وبكفهِ تفاحة * قد أُلبست من وجنتيهِ بردها

يرمي بها في وجههِ ويظنها * من خدهِ سقطت فيبغي ردها

وراجعت القدوم في دقة قول الشاعر وهو أحد أبيات القصيدة التي ادعاها سبعون شاعراً . . . . . وهو

خطرات النسيم تجرح خدّيـهِ ولمس الحرير يدمي بنانهُ

وتصورهُ ورم هذا الخد الورم الزائد والاّ لما جرح من مرور هذا

النسيم وتقرّح ذاك البنان والاّ لم يدمه لِثم الحرير وان وافقـهُ على ذلك من قال عند سماع هـذا البيت ان هذا الشاعر يحق لهُ أن ينكح امرأة باير من الوهم ومع هذا كلهِ فالحديث شجون. ولذكر هـذهِ المناسبات نذكر قول أبي تمام

لا تسقني ماء الملام فانني * صبٌّ قد استعذبت ماء بكائي

وعيبهم عليهِ استعارة ماء الكلام بعد قصر العرب استعارة الماء في كلامهم لكل ما يحسن منظرهُ فتقول ماء الوجه وماء الشباب وماء السيف وماء الحياة وماء النعيم لا ماء الملام وان للقدوم في هذا الموضع دقًا على هذا الدق فان من ذاق حلواء البنين بقول المتنبي

وقد ذقت حلواء البنين على الصبا * فلا تحسبنّي قلت ما قلت عن جهل

لايسأم الشرب من ماء الملام ولاخوف عليهِ إن طار في الجو بريش جناح الذل أخذ من قولهِ تعالى (واخفض لهما جناح الذلِ من الرحمة) وما ألطف قول أبي تمام لمن أرسل لهُ زجاجة وقال لهُ املأها من ماء الملام فكتب لهُ حتى ترسل لي ريشةً من جناح الذل (استطراد) حكي ان رجلاً جاء الى القاضي شرلم وطلب منهُ اقامة الحد على شخص قال لهُ انهُ زنى بأمهِ في المنام فجيء بذلك الرجل واوقفهُ في الشمس وامر أن يجلد خيالهُ مائة جلدة والفتوى على قدر السؤال

وحُكي ان رجلاً طالب شخصاً بدرهم اجرة ما ائتدم بهِ من رائحة طبيخ طبخهُ عند حاكم فامر الحاكم ذلك المؤتدم ان يسمعهُ رنة صوت هذا الدرهم

﴿ عثرنا بهذا الزجل لاحد الافاضل الزجالة ورجال الهريدى الشمالة فأدرجناه لما اشتمل عليه من النصائح المفيدة وموافقته لمشرب الجريدة ﴾

المطلع

ما اقبح استحسان قبيح التقليد   واللي يقول حريتي .افرنجيه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد   وان قلت لهُ دا ليه يقول حرّيه

دور

قال لي زماني ياجدع إتمدن   واترك (اناتيك) الزمان السالف
وكن من الموضه الجديده دندن   واشرب مُدام ويآ مدام وتحالف
وكل بسكينه وشوكه (قردن)   وهات على السفره السليم والتالف
واقرا فرنساوي اذا كنت تريد   تمدين ممدن في الفرنساويه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد   وان قلت له دا ليه يقول حريه

دور

كان التمدن في اربُآ غايب   لما على مصر السعيده أشرف
قال كل من صلى وصام دا عايب   وقلة الدين في التمدن اشرف
واللي يبول قاعد عليه كم عايب   وان بال وهو واقف بمدحه اسرف
وفي الطهارة ما علهشي تقييد   اكمن قال ربآه ارباويه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد   وان قلت له دا ليه يقول حريه

دور

تاج العرب عِمَّه وكانت تاجي   قال التمدن دي بقت انتيكه
ودي القفاطين صبحهم صار داجي   وكيف بهم تسكر وتعمل نوكه

روح اعوج الطربوش وكيدالماجي   بنطلون موضه وفض الدوكه
وبدّل البدله القديمه بجديد   واعمل أفندي هيئته مرضيه
وفي قيافتـه كم ينقص ويزيد   وان قلت له دا ليه يقول حريه

دور

صبحت بالتمدين ولبسه مدهوش   ورحت اجري بالفلوس للمسكي
وجبت بالطو بنطلونه منقوش   وياصديري مع قميصين خاصكي
وجبت لي بنباغ وجزمه وطربوش   وجوز شرابات عال بقوفي ملكي
(والدوانين) كل واحد في ايد   وقلت مين مثلي بلغ امنيه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد   وان قلت له داليه يقول حريه

دور

قال التمدن بدلتك دي بهجه   وأحب انك قبلما تلبسها
تروح بها دكان مزين رهجه   صلح (الافرنكه) وقوم البسها
وفي المرايه بض من غير وهجه   وانظر قيافتك والحذر تنفسها
ولا يكون لك في جمالها تر ديد   ماكل من يلبس ولا في الميه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد   وان قلت له داليه يقول حريه

دور

لبست أنا بدلة زمان التمدين   البنطلون واللي يليق له كله
وجيت أأدي فرض رب التديين   كسلت عن كل الذي يلزم له
وحسن الشيطان اموره تحسين   في دي الزمان عن كل مافات قبله
وكل ده أصله دواعي تقليد   اللي (الافرنكه) بقت له غية

وفي قيافته كم ينقص ويزيد — وان قلت له داليه يقول حريه

دور

ان ردت اتوضا واعبد ربي — أو ادخل الجامع أأدي فرضي
طول بنطلوني ضاق وقال ياصحبي — من شبكتني في حزمتي راح عرضي
كيف بس أقلعها وهيا دأبي — ادوس بها فوق الفراش في ارضي
ومين بجامع عمرو او زاوية زيد — يدخل يدوس حافي على الارضيه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد — وان قلت له داليه يقول حريه

دور

ملبوس (الافرنكه) تقول داجني — كم من حلال عطّل وحلّل حرمه
ولا يخاف الله ويزعل مني — ان جيت اقول حرمه والابرمه
والوقت عيبني وغضبان عني — ولو انا راجل اكون له حرمة
وان ردت اتجدعن واعمل تشديد — رخرخ قوام غيري بصافي نيه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد — وان قلت له دا ليه يقول حرية

دور

دخلت لوكنده طلبت اتعشه — جاني طبق لحمه ولقمه جنبه
قعدت آكل والكلاب تتمشه — وكم اروباوي يلاعب كلبه
في فم كلبه كل ايده خاشه — وبعد ما تخرج يزغزغ قلبه
ويروح بها واكل ويبدي ويعيد — للكلب ويخدّم عليه عشيه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد — وان قلت له دا ليه يقول حريه

دور

قعدت في اكل الكنده افكر   وفي نجاسة الكلب ويّا الخنزير
وقلت طباخهم عليه كيف تنكر   انه ينجس كل طاهر نحرير
وكل مشروب في الكنده يسكر   نجس باجماع اهل دين التطهير
وكيف اعادل طهر اهل التوحيد   باللي نجاسته عندهم كلبيه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد   وان قلت له دا ليه يقول حريه

دور

مالي ومال اللي يخالف ديني   من كل ملبوس او مآكل نجسه
وكتر مصروفه يكتر ديني   وينظروني الغير بأعين نجسه
تمدين «الافرنكه» خلاف تمديني   نجوم مجازه في الحقيقه نحسه
امشي على السنه تنول التأييد   واترك هوى اللي خالف السنيه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد   وان قلت له دا ليه يقول حريه

دور

باب التمدن والادب في التنزيل   ان ردت مفتاحه عليك بالنجار
الشيخ محمد فيه يرتل ترتيل   وفي الزجل قيم ونظم الاشعار
وقول الافرنكه لمثلي ترزيل   والمسلمين تمه وخلي الانكار
ما اقبح استحسان قبيح التقليد   واللي يقول حريتي افرنجيه
وفي قيافته كم ينقص ويزيد   وان قلت له دا ليه يقول حريه

﴿ التهاني بمشيخة الجامع الازهر ﴾

ما أحسن هذه البشرى التي طابت نشرا   وزكت عطرا وعمت مسرى

وانطقت ألسنة المحبين بل الناس أجمعين ثناء وشكرا شعراً ونثرا للخديوي الافخم والمليك المعظم حامي قطرنا وعزيز مصرنا عباسنا الثاني وغياثنافي بلوغ الامان والاماني حيث قلد رئاسة الازهر ومشيخة المسجد الجامع الانور لمرابع الانوار ومواطن المسار وبغية الأمال ومحط رحال الرجال وروضة المعارف التي تهدلت اغصانها بثمار العوارف رب السياسة والرئاسه والعلم والحلم والكياسه صاحب الفضيله والخصال الجليله والمزايا الجميله والعطايا الجزيله العلامه والحبر البحر الفهامه❋ الشيخ حسونه النواوي ❋دام كما رام احسن خلف لاكبر سلف وحديثا حسنا لكل راوي ولعمري انها النعمة الكبرى والغاية القصوى التي حمت لهذا الجامع الذي هو أول مدارس الدنيا شباًبه ومحت حزنه على اندراس تلك العلوم التي كانت تقرأ في ذاك العهد واكتثابه وسيصبح به عينا بعد أثر ويتحقق قولهم « ليس العيان كالخبر» والسلام

❋ طرد الفيران ونحوها ❋

{ اقرأ تفرح جرب تحزن }

رأينا في أحد أعداد جريدة كوكب أميركا الغراء فائدة لطرد الفيران وغيرها وهي اذا اردت طرد الفار والسوس والديدان من المنازل والحوانيت علق فيها قطعاً من الورق المقطرن ويصح أن تفرق تلك القطع في ارض المكان بدون تعليق فتهرب الفيران والجرذان عند انتشار رائحتها في هواء المحل

باب الادبيات والمنشا آت

جاءتنا هذه القصيدة الغراء بقلم حضرة اللبيب والشاعر الماهر الاريب صاحب الامضاء يمدح سمو الخديوى المعظم ويصف المنتزه العباسى

منتزه العباس ما اجملك ... الشوق للناظر والحسن لك
جل الذي اودع فيك البها ... وبالرياحين لقد جملك
وانت بالازهار ياروضه ... «واني اعلم» من كللك
لله من اجرى لديك الحيا ... وصاغ من فضتها جدولك
فاصبح الزهر اذا ما انتشى ... يرشف في حلبته سلسلك
«والسور اذ احدق دملجه ... بهالة البدر لقد مثلك
ولست انسى لك ميناغدت ... لحصد زرع موجها منجلك
والكهربا في صيقل البحر اذ ... جن الدجى تطبع شمسين لك
وانت يا(قصراً) به تزدهي ... لازلت للبدر الخديوي فلك
الباسم الثغر اذا ما ارتجى ... والقادر العافي اذا ما ملك
والثاقب الفكر على حين ان ... جن دجى الصعب له واحتلك
مولاي دم في مصر ذخراً لها ... واستبق في هام العدى منصلك
وعشت تفديك بابنائها ... كل امرئ تبصر لن يخذلك
ما قالت الامة عن فكرة ... سبحان من قد بالنهى كملك

ابراهيم العرب

وقال حضرته أيضاً مهنئا سموه بالعام الجديد

دم خديوي مصر فينا قمراً ... اخجلت طلعته كل البدور
وابق في نعماء لا نقض لها ... لك في مصر مقاليد الامور
وتمتع بصفا عيش ودم ... زينة الدنيا وفخراً للدهور

واُهن َفي عام جديد قدوفى   عام خير وهناء وسرور

وهذا زجل كله قافات وطاءات متقلبه تاءات بلغه أهل رشيد القديمه قاله حضرة العلامه السيد عبد الفتاح الجارم ادرجناه للايذان بتقدم اللغه العربيه في هذا الزمان

المطلع

لما وصلت بثغر رشيد   ومررت في سوقها الخربان
وجدت قلا يقلي لوت (١)   قال لي أراك قرمان (٢) جيمان

دور

فقلت لهُ ما اسمك يا عم   قال لي محمد قلقيله
خالي علي القرقلقشي   في الصار بيعمل خلخيله
فقلت لهُ مالي ومـاله   دنتا تبيك راجل خرفان
وابنو سعيـد الخرقاني   تَلَّق (٣) مراته في عيله
وجدت

دور

زعق وقال أقليلك رتل (٤)   سمك مقرمش زي الورد
واقعد على مقعد زغلول   وكل وإشبع اكله جد
وان كنت تعمل قرقيات   عندك قمر قدام السد
وجدت ده راجل خلات (٥)   بين الرجال جيمان قرمان
وجدت

دور

وقام وهو يجري مكروش   وجاب معه قست (٦) الزيتمار

(١) نوع من السمك (٢) قرمان أى خرمان بلغه أهل رشيد (٣) تلق أى طاق (٤) رطل (٥) خلات أى خلاط بلغه أهل رشيد (٦) قسط

قعد ويحلق لي عينه وصار يقلب بيده النار
وبعدها قال لي فتاق بيقرّ متمرفلوش جبّار
فقلت لهُ ابلع لهُ قرموت فانها ملفتق امان

وجدت دور

الفت وقال لي عندي تقم (٧) من الصحون غالي مخوف
اما التبق اسود ملفحم دالي هناتاجن (٨) مشتوف
وبالتلاق احلف لك بيه وهو انا لوني مختوف (٩)
فقلت وقعه زي الوحل وقمت في الحال ابغي الخان

وجدت دور

مسك وكلب في الجبه وقال تعالوا ياهل السوق
ومن حزاً مو تلّع فرد تويل واسود زي البوق
وقال لابنـه اتلق (١٠) فيه ولا تخفش من برقوق
زعقت جاي يا اخواني جوني ونا في يده ولهان

وجدت دور

وبعد دا خلص ايده من بعد ما عاص لي الجبه
ودفعوني لهُ قرشين وهو يشتم في مسبه
تلمت (١١) اجري على الوابور من قبل ما بروح للعسبه
وقلت توبه يا ربي من المعاد لابن الشيطان

(٧) طقم (٨) طاجن (٩) مخطوف (١٠) اطلق (١١) طلعت



﴿ الجزء العشرون من السنة الاولى ﴾

﴿ ١٥ محرم سنة ١٣١٣ الموافق ٨ يوليه سنة ١٨٩٥ ﴾

القسم العلمي

﴿ مدارس العرب والجامع الازهر الانور ﴾

غير خافٍ ما كان للعرب من المدارس العديدة التي انشأُوها وجمعوا اليها العلماء فجاؤُا اليها ينسلون من كل حدب ومن أشهرها مدارسهم ببغداد والبصرة وبخارى في الشرق والقاهرة في مصر ومراكش وفاس ببلاد البربر ومن ذلك مدرستهم الشهيرة ببغداد التي كانت في القرن السادس وهي المدرسة التي كانت تحتوي على ستة آلاف شخص من معلم ومتعلم

كما يعرف ذلك من له ادنى المام بعلم التواريخ وقرأ فيها ما دون في صحائفها وخلد في بطون أوراقها ولقد قيل انه كان بقرطبة وحدها من بلاد الأندلس ثمانون مدرسة في خلافة الحكم المستنصر في منتصف القرن الرابع للهجرة كانت على احسن مايرام وفي غاية من الاتقان حتى قصدها أهالي أوربا وقرأوا العلم فيها ثم تزودوه منها الى بلادهم قال في المقتطف واشهر من تعلم العلوم العربية وغيرها بها هو «البابا سليبستروس الثاني» وهو الذي أدخل الى اوربا معارف العرب والارقام الهندية التي نقلها عنهم ومن ثم ثارت الحمية في اهل ايطاليا وفرنسا وجرمانيا وانكلترا فطلبوا الاندلس من من كل فج عميق وتناولوا المعارف عن اهلها قال (مونتكلا) في تاريخ العلوم الرياضية ولم يقم من الافرنج عالم بالرياضيات الا كان علمه من العرب والخلاصة ان الافرنج نقلوا عن العرب ما نقله العرب عن غيرهم او استنبطوه هم أنفسهم من الفلسفة والهيئة والطبيعيات والرياضيات والبصريات والكيمياء والطب والصيدلة والجغرافيا والزراعة والفراسة واخذوا عنهم عمل الورق والبارود والسكر والخزف وتركيب الادوية ونسج كثير من الاقمشة وأدخلوا منهم دود القز الى بلادهم وكثيراً من الحبوب والاشجار كالأرز وقصب السكر والزعفران والقطن والسبانخ والرمان والتين ونقلوا عنهم دبغ الأديم وتجفيفه وغير ذلك

هذا ولقد قفا الخلف أثر السلف في فتح المدارس وانتشار العلوم واتساع نطاق دائرة المعارف والفنون حتى بلغ عدد المدارس التي كانت بمصر وحدها في ذلك التاريخ عشرين مدرسة منها الجامع الأزهر الأنور

الذي هو مدرسة الاسلام بمصر وهو أول جامع كبير في القاهرة أسس بعد الفسطاط انشأه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز لدين الله العبيدي اختط القاهرة وابتدأ ببنيانه يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكمل بناؤه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وتسعين ولقد جدد انشاؤه مرارًا وممن جدده المستنصر ايضاً وهو الذي انشأ فيه قصورًا لطيفة بجوار الباب الغربي ثم جدد في ايام الظاهر بيبرس وكذلك جدده الحاكم بامر الله وأوقف له أوقافًا وجعل فيه تنورين ووضع فيه سبعاً وعشرين قنديلاً فضة وكان في محرابه منطقة فضة قد رفعت في زمن صلاح الدين يوسف بن ايوب نجاه وزنها خمسة آلاف درهم ولقد قالوا إنه كان فيه طلسم يمنع سائر الطيور من السكنى فيه وهو الى الآن اكبر الجوامع في مصر ومدرسة العلم الجامعة في الاقطار من سائر الامصار المشرقية وفيه جملة أماكن تسكن فيه طلبة العلم الذين يأتون اليه من كل الجهات والاقطار لاكتساب العلوم العربية والفقه والسنة ولقد كان من قديم الزمان الجامع الذي يدرسون فيه علم التوحيد والتفسير والعلوم الآلية بتمامها مثل العلوم العربية والمنطق والوضع والمناظرة وجميع الرياضيات والهيئات وعلوم الطب والحديث والتاريخ وغير ذلك ويقال انه في ذاك الوقت الذي كانت تقرأ فيه تلك العلوم الكثيرة كان به من المجاورين نحو اثني عشر الفاً وبهم انتشرت العلوم والآداب وتخرج منه كثيرون من الغرباء فضلاً عن اهالي مصر الذين ظهر منهم اشياخ كثيرة اشتهروا بالعلوم والآداب والتآليف منهم الشيخ جلال الدين السيوطي الذي

اشتهر بكثرة التصنيف وحسب له بعدد كل يوم من عمره كراس تأليف وغيره ولقد تولت رئاسته في هذه الاعوام جملة من مشائخ الاسلام وعدة من مشاهير العلماء الأعلام كان في عزمهم ارجاع تلك العلوم المتقدمة وتجديد ما اندرس من تلك الكتب القديمة التي نزلت ببعضها المصائب ونسج على البعض الآخر العناكب واصبح باقيها حليف الاغتراب وزينة للدواليب والاخشاب ولكن لم يهتم الاهتمام الكلي باخراج هذا العزم من حيز القول الى الفعل غير صاحب الفضيلة والسماحة الشيخ حسونه النواوي وهو شيخه الحالي ولعل هذا هو الدور الذي يرجع لهذا الجامع شبابه الاول وشهرته القديمة وان للعلماء ادواراً في العالم ولهم في كل دور اعمال ومبتكرات ويتزين هذا العالم الارضي ويستنير بعلماء منه لهم المام بعد العلوم العربية والفقه والسنّة بالعلوم الرياضية والفلكية والطبية ان لم نقل انه يخرج منه مهندسون واطباء وكيماويون وغيرهم كما كان في العهد السابق فيكون هذا الجامع المبارك مؤهلاً لطلابه مفيداً لاصحابه فائدة عظمى لانتشار هذه العلوم التي اخذتها عنا الاجانب وفاخرتنا فيها بعد ذلك واصبحنا بعدم معرفتها مضغة للماضغين ولقد بلغنا أن الشيخ البولاقي في هذا العصر الاخير كان ممن له إلمام تام في العلوم الرياضية وكان يخرج مع المهندسين بالبلنشيطه ويشاركهم في الاعمال الهندسية والخطوط الرسمية واما ما يختص بسن طريق السير في التدريس فان هذا الفاضل الرئيس شيخ الجامع الازهر الحالي لايعزب عن فكرته الوقادة الطريقة التي توصل الطلاب في الاكتساب وتدخل بهم في أوسع

الابواب بأسهل الاسباب وتقودهم الى النجاح والفلاح ويكثر بها عالم العالم الأزهري وينتفع العامي والخاصي بكتبهم التي يؤلفونها ومنشآتهم التي ينشئونها حتى تجتمع الوسائل بالمقاصد وتكون فينا أكثر من هذا الوقت الشعراء المجيدون والكتاب المتفننون الذين يكتبون في كل موضوع ويتكلمون في كل مسموع وبالاخص صحف الاخبار العلمية وغيرها فتتقدم بعلومهم البلاد وتنتفع بنصائحهم العباد ولقد رأينا من باكورة اعمال هذا الرئيس حفظه الله وابقاه لنا عمرًا طويلاً ما نشرته الجرائد من القوانين المفيدة التي سنها والترتيبات النافعة التي رتبها وحفظ بها للعلماء حقوقهم وخلد لهم في بطون الدفاتر شرفهم ومجدهم ولا يخفى مابذله من الهمة العلية في طلبه من الحكومة السنية ابطال ما كانت تفهم الاجانب انه من شريعتنا وطريق سنتنا الاسلامية وهو من البدع التي لم يأمر بها الشرع ولم تقل به السنّة ولقد أجابت الحكومة الطلب على حسب ما كتب حقق الله لنا فيه الآمال ببقاء امثال من معه من الرجال الذين يعرفون الصالح ولا يتكلمون الا بما فيه النافع للامة والامور المفيدة المهمة بمنه وكرمه

تذكرةٌ لبعض العلماء

ايها السادة العلماء ان مكانكم في العز هو المكان المحوط ومحلكم في الشرف هو المحل المغبوط وانكم الامراء فلايكون عز الاسلام الابكم اذا ذل اهله وقادة ضالته اذا ضلت أمته ولا يكون اصلاح فساده الا على يديكم بل انكم ملجأ الدين وروح المؤمنين وركنه المتين ودواؤه المسبل ومسبار لاندمال جرحه ورقية للذغ حيته وهو العهد الموروث لكم بعد الانبياء

والراشدين من الخلفاء ولقد وقع اليأس وأعضل البأس وآل الامر الى ما هو أمرّ من الصبر وانتهكت حرمات الله عز وجل علانيةً وكادت الارض ان تميد خوفاً ولولا رحمة الله التي سبقت عذابه لوقعت السماء عليها حيث قام الشيطان يوسوس في الصدور بالفجور ويدلي بالغرور ويدني اليه كل مغرور ويمني اهل الشرور ويوحي الى أوليائه بالباطل والزور وهو وان كان دأْبهُ من عهد آدم في سالف الدهور ولكنكم حربه العوان ومغازيه من قديم الزمان تقابلون لينه بالاشد وتصادمون قديم مكره بالأجد وتريقون دم الشهادة الصادقة اذا احتاج الامر لذلك فيما يوجب رضاء الله ويجنب سخطه بامر يصدع وقول ينفع ورشد يفيد ونصيحة تؤثر فقد ضر السكوت الذي سولت بهِ نفسكم لكم السلامة وابقاء رغد العيش وحفظ المرتبة حتى اصبحت البسطاء تتلاعب بالشريعة الغراء والدين الحنيفي والملة السمحاء فما هذهِ العجمة وفي لسانكم افصاح وماهذا اللبس مع الايضاح وفي رعرعة اللسان ما يغني عن قعقعة السنان لقد غفلتم والله عما يشيب ويريب واصبحتم لا تتكلمون الا لانفسكم ولا تهتمون الا بشؤونكم تاركين الأمة التي جعل الله بكم هداها وضاربين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صفحاً وقد امركم الله عز وجل بالتعاون على البر والتأهب الى التناصر على الحق خصوصاً في هذهِ الاوقات التي نزلت بنا من حوادثها ما يزيل الرواسي ويشيب النواصي حتى ظن القوم فيكم (حماكم الله) انكم لستم من خائضي غمارها وراكبي تيارها ومتجرعي صابها ومتكرعي عبابها حيث رأوكم وقد طرفت عيونكم

بالحسد وعطست انوفكم بالكيد واستعرت قلوبكم بالغيظ وتطاولت اعناقكم بالفخر كفى كفى فالحسد مفسدة والكيد مرض والغيظ مصيبة والفخر منقصة الا بالعلم ان لم تخالطه دعوى وهو غير مجهول القدر ومجحود الفضل ولكنه الطائر بلا جناح والجسم بلا روح والشجر بلا ثمر والجليد يطير على اعالي الجبال فيتلاشى ويذهب ان لم يصحبه العمل فيصبح ناجم الحقد حصيداً وطائر الشر واقعاً وباب الفساد مغلقا فلاترى يافوخ الفسوق الا مشروخاً ولا وجه البدع الا مخدوشاً ومشدوخاً ولا أنف الضلالة الا مجدوعاً فيناديكم الحق وانتم انصاره وينديكم الشرع وانتم مهاجروه لا هاجروه حتى اذا انقضت هذه الحياة الدنيا باعمال لكم صالحة للأمة ونافعة للعموم ولقيتم الله تعالى بصدور بريئة من الغل وقلوب سليمة من الضغن ادخلكم جنته واوسعكم بفضله في الآخرة رحمته والسلام

طلب منا بعض الادباء نشر القصيدة التي كنا مدحنا بها ساكن الجنان الخديوي الاسبق وشطرنا فيها قصيدة ابن الفارض التي مطلعها

زدني بفرط الحب فيك تحيرا   وارحم حشا بلظى هواك تسعرا

فاجبنا طلبه وهذا ما خطه اليراع وكتبه

يامن يباهي حسنه فتن الورى   ولعقل أرباب الصبابة حيرا
فقت الظبي فاجعل كناسك مهجتي   فالظبي من عاداته ان يخدرا
واجعل حماك المنحنى من اضلعي   وخذ العقيق من المدامع محجرا
واذا خشيت لهيب نار اضرمت   من وجنتيك نخذ دموعي ابحرا

يا من تحكم في الهوى سلطانه ... وبدون سيف لحاظه لن يخفرا
حجبتك عن عيني حواجبك التي ... صادت بنبل قسيها أسد الشرى
عطفاً على دنف تجرع بالاسى ... كأس الضنى والجسم منه قد انبرى
وغدا يقول وفكره بك حائر ... «زدني بفرط الحب فيك تحيرا»
زر في الكرى لأرى خيالك مرة ... «وارحم حشا بلظى هواك تسعرا»
«واذا سألتك ان اراك حقيقة» ... لتشاهد العين الجمال وتنظرا
انت المخير في الجواب وان تشا ... «فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى»
«ياقلب انت وعدتني في حبهم» ... ان لم تجد صبراً تكن متصبرا
فلمَ ارعويت وفي الهوى لم تستطع ... «صبراً فحاذر أن تضيق وتضجرا»
«ان الغرام هو الحياة فمت به» ... ياصاحِ واتخذ التصابي متجرا
ان لم تطع امر الغرام ولم تكن ... «صباً فحقك ان تموت وتقبرا»
«قل للذين تقدموا قبلي ومن» ... بالحب نالوا الحظ أوفى اوفرا
هذا حديثي في الغرام لمن غدا ... «بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى»
«عني خذوا ولي اسمعوا وبي اقتدوا» ... فانا الذي نقل الحديث كما جرى
وانا الذي ائتمت هداة العشق بي ... «وتحدثوا بصبابتي بين الورى»
«ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا» ... ما لا يصح لغيرنا ان يذكرا
والعتب ينشر حالة في طيها ... «سر أرق من النسيم اذا سرى»
«وأباح طرفي نظرة أملتها» ... ولثمت ورد الخد ازهى أزهرا
وصحوت من سكر الغرام بخمرة ... «فغدوت معروفاً وكنت منكرا»
«ودهشت بين جماله وجلاله» ... ولقد وقفت مقدماً ومؤخرا

حتى تالفت القلوب مع الهوى … « وغدا لسان الحال عني مخبرا »
« فأدر لحاظك في محاسن وجهه» … وتوق من الحاظه ما اسكرا
فهو الذى فاق الملاح وشكله … «تلق جميع الحسن فيه مصورا»
«ولو أن كل الحسن يكمل صورة» … لرأيته من دونه مستصغرا
ولو أن بدر التم شاهد نوره … « ورأه كان مهللا ومكبرا »
« يامخجل البدر المنير ضياؤه » … وجماله جل الذي قد صورا
كملت محاسنك التي قد نزهت … « من ان تعد صفاتها او تحصرا »
وكانها اوصاف مدحي للذي … فيه نظمت من الكلام الجوهرا
الشهم « اسماعيل» مالك امرنا … طود النهى بدر البها السامي الذرا
كهف الانام ومن به مصر ازدهت … وبه تكنت بيننا ام القرى
وتأرجت ارجاؤها وتنظمت … وصفت مشاربها وساغت مصدرا
فيها المدارس اشرقت انوارها … وعلومها قد نورت ما اقفرا
طيبوا به نفسا وقروا اعينا … يا آل مصر وفاخروا كل الورى
وبسيف هذا الداوري ردوا العدا … فسيوفهم مع سيفه لن تشهرا
جيش المرقل جيوشه وجنوده … في حربها تحكي لنا الاسكندرا
قل للذي قد رام يبلغ شأوه … في حزمه او عزمه أطرق كرا
ما كل ذي امر يطاع الا مرأو … يحمي القنا من كان يعلو الاشقرا
لولاه مارق القريض وما حلا … شعري وفقت البحتري والشنفرا
ولما نظمت الدر في أسلاكه … ولما أطلت مدائحي والابحرا
ولما اتيت مهنئاً لجنابه … بقصيدتي ومضمنا ومشطرا

يازينة الدنيا وسيدها الذي ... بالعقل قدساس الامور ودبرا
قد اقبل العام الجديد يجر في ... حلل البها زيل الهنا متبخترا
لازلت في خير يدوم مدى المدى ... عنـد الملوك معظما ومو قرا
تحيي بعزك في الانام مآثرا ... فاقت علي عدد النجوم واكثرا
ولك المدائح والمحامـد كلها ... تملي ويحـلو ذكرها ما كررا
فاقبل عروسا بنت فكر تبتغي ... بقبولها من فضلكم ان تمهـرا
غراء مانظر الهـلال جمالها ... الا اختفى بغمامـه وتسـترا
شهدت بان صفاتكم لاتنتهي ... ورأت اجل المدح فيكم اصغرا
بك في تهاني العام قالت ارخوا ... لك قد اتى العام الجديد بشرا

باب المراسلات

جاءنا هذا الزجل بقلم صاحب الامضاء والمتفنن في الانشاء فادرجناه لما اشتمل عليه من النصائح المفيـدة والفوائد العـديدة الموافقـة لمشرب الجريدة وهو تحت هذا العنوان

﴿ كثر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ﴾

أهل الزمن عصيوا المولى ... علمـا وجهلا ... ما يختشوش هيبـة الديان
الظـلم فيهـم عم وظم ... حالهم ... غم ... جاتنا البـلاوي م الجيران
دول قلدوا كلك موضه ... خشوا روضه ... فيها البدع أشكال والوان
شرع النبي الهادي الاكرم ... القوه في اليم ... واللي وعى للدين انهان
والي يقيم دينـه في ملطه ... زل وأخطا ... قالوا عليه مفسـد شيطان
دول يجعلوه فاسـد فاسق ... عاصي منافق ... ويزبلوه جنب الحيطان

وان جه لهم عالم ناصح ولاّ صالح قالو عليه حاصل له جنان
قوموا احبسوه جوا أوضه دحنا موضه مالنا ومال خلق أهل زمان
وان جه لهم شاعر غاوي والا مجاوي يبقو صفوف كيف البنيان
اما جلوسهم في مقعد ولا فمسجد كله نميمة وقول بهتان
اما صلاتهم نط كلاب في الشوك والغاب ضاعت شروطها والاركان
اما زكا المال دغرامه ملا ندامه حقّ الفقير كالوه الاعيان
والخير جميعه صار عادم ياما مغارم عمت علينا بالأوطان
شف دي الفوايظ والتبذير مافيش تدبير والنقص في الكيل والميزان
شف دي البلاوي وشوف دا الحال يا ابن الخال اللي تحلت للإنسان
شف دي الخمور واكل الشبهات دا الدين قدمات والنهب مجهر علاعيان
حتى جميع الناس خاينين ميت الفين ويضيعوا حق الانسان
ما تشوف حسدنا ونفاقنا دحنا فقنا وكيدنا كيد الشيطان
علم الحديث ويا التفسير دا فضله كبير علم الصفات اصل الايمان
ا دي العلوم المطلوبه والمرغوبه وعلوم خلافها ياغفلان
مانش باقول لك اتركها بل اسلكها من بعد ماتنقن الاديان

﴿ ماتت المروءة وضاع الحياء وكثر الاذي وقل الخير والمعروف ﴾

اهل الزمن دا آه منهم لاتامنهم اخوان كتير لكن خوان
اخوان كتير لكن اذئاب ووحوش في غاب والاتعالب في الغيطان
عند الوسع دول يبقوا الوف يكلموا خاروف ويعر فوك وانت شبعان
والكل يبقي خادم لك وان جيت قام لك وان غبت قال يعمل زعلان

والكل يسقى يدعى لك وينادي لك بيا افندي ياسي فلان
والكل يعزم بالقهوه يعمل نخسوه ويعملوا لك قال جدعان
وعند مايحصل حاصل قل ياسا بل ستركك علينا يارحمن
ويضحكوا قدام عينيك ياعيني عليك وينطسوك وانت وحلان
ماعادشي خير ياعباد الله العوذ بالله من دالرفق ويا الاخوان
البعض عامل لي عمده حتة جلده ويدعى انه انسان
والبعض قال عامل عاقل عالم فاضل يعرف يفسر في القران
ياما دعاوي تكون كدبه من ناس نكبه ومكرهم كيد النسوان
وممنونين من دي الحاله قاله جاله والله دي نفخة شيطان

﴿ فصل في انواع اخري من فساد العباد ﴾

من حي فتنه مع غيبه شي بالويبه ايمان غموس وطلاق نسوان
يا كذب فينا ويانفاق ضاقت الاخلاق يالله الامان من دالخلان
والخشو ضاع من دي النسوان ويا الصبيان مافش مروه ياجدعان
قم يانديمي شوف السوق عصيان وفسوق علبهل تهل للشبان
تلقي مزحلق ومجرجر وابيض واحمر والكل نازل والي كان
كل البنات خرجوا لبره داهيه غابره والحر صار محتار ندمان
والخبص دا دنو ساير رحنا داير رحنا بلاش وحنا عميان
اللي يتوب يغفر ذنبه يفرج كربه ويستره في دالازمان
وامسك كلامي ياخواني احسن آني عندي كلام اشكال والوان
سائغ يسيدى في التخريف دحنا في ريف والقلب داب من جوا وبان

وان اعجبت مني الازجال خدلك امثــال م الفن دا تمــلا ديوان

خاتمة نسأل الله حسنها

يارب يجزيكم بالخــير وتزيلو الضير عن كل عاصي او كفران
ويوفقك ليــدي النعمه تهدي الامــه يوفوا عهودهم با اسلطان
هو الخديوي سيد الناس هو عبــاس أبو المكارم والاحســان
يارب ايــد ســلطانه واعلى شــانه يبقى عزيز طول الازمان
يارب تصلح له عصره يحفظ مصره من كل غادر او طمعــان
وتؤيده بالنصر التام طول الايام وتصون علاه ويعيش منصان
واختم كلامي بدي الدعوة لأبو النخوه مولى الادب شيخ العرفان
يارب صــلى علمختــار كامل الانوار وتشفعه في أهل العصيان
والال والصحب الاخيار جابو االاخبار عــلى النبي سيد عدنان
انا الفــتى واسمي محمد جدي مسعد وبسعد والدي سعدي بان

﴿ ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها ﴾

جاءتنا هذه الابيات بقلم العالم الفاضل والشاعر الاديب والمنشي البليغ الشيخ محمد على العوامري فادرجناها لكون الغرض منها التنبيه على لغز ادعاه حضرة الفاضــل الشيخ صالح عبدالرحمن علي الفندي قاضي ابريم وادرجته له باسمه جريدة «الهلال» الغراء مع انه بقلم حضرة المرحوم السيد على ابو النصر شاعر المعية السنية في زمن الخديوــي الأسبق وهو موجود في ديوانه المطبوع بلغز به في (السبع) وهذا ما كتبه حضرته

﴿ طرقة بصوت قدوم النجار وهي ﴾

يانصير الآداب ياخير مولى   وهماماً بفضله قد تحلى
اسعد الله بالمسرات وقتاً   أنت فيه وزادك الله فضلا
قدرايت «الهلال» أدرج لغزا   وهو يرجو لهبيانا وحلا
وتبدى في جزء عشرين منه   مثل بدر في افق أنس تجلى
وادعاهُ لصالح عابد الرحـــمن قاضى ابريم لم يك عدلا
فلمــ ـذا مع أنه لم ينظم   ذلك الشهم في معانيه قولا
اذا رآه وافي بديوان حبر   ماجد قدحوى كمالا وعقلا
ذا أبو النصر في المعالي عليٌّ   وهو في شعره من الناس أعلى
شاعر كان في معية اسما   عيل باشا جد الخديو المولى
وتراه في وجه خمسين بعد الـــمائة اليوم ظاهر فيه يتلى
واذا رام حلهُ جاءه سفي   لفظ سبع ابى دخول المصلى
فانظرنه تجده لفظا بلفظ   وجميع الكلام يقرا ويملى
غاية الامر ان أخر المطـــلع منه فلم يصادف محلاً
وانظر القاضي الامين وماقد   سولت نفسه له بخس مولى
عل مقصوده الوحيد بهذا   شهرة الشيخ في البراعة علا
مع ان انتساب ذا اللغز احرى   بالذي قدقاسي عناه وأولى
فانتصف ايها الاديب وأعان   ذاك لا تخش فيه لوما وعذلا
وانتصر يا امام للحق ينصر   ك الاله بنصره يوم تبلى
واغتفر لي ان كنت اخطأت واقبل   لي عذرا فانت اكرم اصلا

متفرقات

﴿ نصيحة الى الذين يحلقون لحاهم ﴾

رأينا في كوكب امريكا الأغر تحت عنوان منافع اللحا قال الدكتور فيكفور جورج ان للحية نفعاً عظيماً فانها تحفظ الفم وتمنع عنه الرطوبة وتقي الاسنان والغدد اللعابية وقال غيره انهم حلقوا مرة لحا بعض مستخدمي السكك الحديدية في أيام الشتاء فحصل لاكثرهم وجع ونخر في الاضراس والاسنان وورم في الغدد اللعابية ووصف احد الأطباء لبعض الذين اصيبوا بالذكام (الرشح) ان يطلقوا لحاهم ففعلوا ذلك وحصلوا النتيجة المرغوبة

﴿ طريقة جديدة لقطع الزجاج ﴾

اخذ كثير من زجاجي الاوروبيين والاميركيين يقطعون الزجاج بالهواء « او الغاز الحار » اما كيفية ذلك فانهم يجرون الهواء في انبوبة محددة الرأس اومفلطحة ويضعون الزجاج المراد قطعه تجاه تلك الانبوبة وعلى غاية القرب منها ويديرونه على محوره بعد ما يبلونه يقطع قطعاً محكما لا يتيسر لهم ان يقطعوه كذلك بالآلات القديمة وقد رغب اهل الصناعة بذلك لان الزجاج ينقطع به بسرعة غريبة ويؤمن انكساره

ساعة عجيبة

توصل بعضهم الى اختراع ساعة غريبة الشكل والحركة وهي كناية عن سلك من الفولاذ مقسوم اربعة وعشرين قسما ومرقوم عليه ارقام تدل

على عدد اقسامه وعليه طائر ينتقــل من رقم على توالي الساعات فمتى بلغ القسم الرابع والعشرين انتقل منه مرة واحدة الى الرقم الاول

اما الاسباب في انتقال ذلك الطائر من رقم الى آخر فهي آلات وادوات تتحرك داخل باطن الطائر المذكور وقد اشتغل المخترع ثلاث سنوات يفتكر في كيفية اختراع تلك الساعة

جمعية المعارف الادبية الخيرية

ستحتفل جمعية المعارف الادبية الخيرية بعيد تأسيسها مساء الخميس اي ليلة الجمعة ٢٥ يولية سنة ٩٥ الساعة ٨ أفرنكي مساءً

نوادر

قيل لبعضهم لم كانت مصر أحب البلاد اليــك اقامة قال لاني اراني بها مستريحا من عناء الاشغال وعلى الدوام أرى دمي فيها باردا

قال صبي لآخر مثله اذا كنت في مصر اتحب ان تكون راكبا ام ماشيا قال احب ان اكون راكبا حصانا لأجل اذا رأيت خنــاقه اجري به واتركها

وقيل لآخر أي المكيفات احب اليك قال شرب (الشيشة) فقيل له ولمَ قال لانها تحرك علي السعال بالليل فأبيت طول ليلي اســعل فاذا دخلت علي اللصوص وجدتني صاحيا فلايتمكنون من اخذ شيء

قيل لبعض مدمني السكر صف لنا حالة السكارى فقال لا اعرف فقيل له ولمَ قال لاني اسكر قبلهم وافوق بعدهم



﴿ الجزء الحادي والعشرون من السنة الاولى ﴾

﴿ ١ اغسطس سنة ١٨٩٥ الموافق ١٠ صفر سنة ١٣١٣ ﴾

القسم العلمي

(شكر الانعام من مولانا السلطان بنيشان خاندان آل عثمان)

﴿ على سمو الجناب الخديوي المعظم ﴾

نحن معاشر المصريين اجمعين نقدم الشكر الدائم لامير المؤمنين وخليفة الله في ارضه سيدنا ومولانا السلطان (عبد الحميد خان الثاني) ايده الله تعالى وحفظ حضرته السلطانية وذاته الشاهانيـة المنتشر ظلها على سائر الممالك المحروسة العثمانية بما انعم به على سمو الجناب الخديوي المعظم من

النيشان العلي الشان والوسام الموسوم بخاندان آل عثمان وهو النيشان المخصص بالانعام به على الذوات الممتازين من اعضاء العائلة الملوكية من هذا البيت المعمور الشريف ولمن اشتهر بصداقة جلالته الفخيمة من ملوك الدول العظمى واعضاء عائلاتهم

ولقد بعثت الحضرة الفخيمة الخديوية نبأها الكريم وبشرى تقليدها بهذا النيشان العظيم الى صاحب العطوفة فخري باشا رئيس مجلس النظار وهذا نص ما بعثت به مترجماً

« نسأل المولى سبحانه وتعالى ان يطيل عمر وشوكة الذات الشاهانية الى ماشاء الله وان يقرن الذات الهمايونية في كل يوم بالعز واليمن والسعد الجديد اذ ان من حسن رضا الجناب الشاهاني الذي عليه مدار نجاحي وفلاحي في كل الاحوال والاعمال تعطف وتلطف عقب الضيافة السنية التي اجريت بسراي (يلدز) الهمايونية في مساء امس بالاحسان علينا بنيشان (خاندان آل عثمان) العلي الشان مما زادني اسرًا للطفه واحسانه ومسرة بعطفه وامتنانه ولما كان التشرف بمثل هذا الاحسان مما يوجب الفخر الزائد لنا ولكم ولجميع المصريين الصادقين للسلطنة السنية فتحدثًا بالنعمة وشكرًا عليها نبشركم ونعلنكم بذلك ونسأل الله ان يوفقنا دوامًا لما فيه رضا جانب ملجأ الخلافة »

ولقد كانت مبارحة سموه لثغر اسكندرية في منتصف الساعة السادسة من صبيحة يوم الاثنين ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣١٣ مع من كان بمعية جنابه العالي وكان وصول ركابه السعيد الى القلعة السلطانية (جناق

قلعة) في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء المبارك وحبذا هذا الوصول الذى وقفت له العساكر الشاهانية المظفرة لتأدية وصول الاستقبال وصدحت له الموسيقى السلطانية بالسلام وجاوبتها الموسيقى الخديوية بالنشيد الشاهاني يعلنون بالدعاء لمولانا امير المؤمنين واما ما لاقاه من الاقبال الذي يبرهن لنا على حسن الاستقبال وما خص به من الاكرام والاحترام الزائد في مقام الضيافة والترحاب في كل الزيارة فهو الامر الذي يكل عنه قلم الوصف وخصوصاً بما تعطف به عليه من الانعام بهذا النيشان دام مظهراً للتعطفات السنية والعنايات العلية

هذا ولقد جاءتنا لاجل درجها في جريدتنا قصائد غراء لشعراء ادباء سنحلي بهـا جيد (الارغول) وننشرها على حسب الترتيب في الوصول ولكنى ابتدأتها بما اتشرف بتقديمه لسمو جنابه العالي فاقول وعلى الله القبول

شرف له فوق الكواكب كوكب يسمو وطالع سعـده لا يُغلبُ
وتقـدم ما أخطـأت فيـه خطى وتقرب مافات فيـه مأربُ
أكرم به شرفا من المولي لمن يدنيـه منه وحبـذا المتقربُ
ولرب دانٍ والحبيب مباعـد ولرب ناء والحبيب متـربُ
ان المحبـة لانسيت اميرها في الحالتين جنودها لا تغلبُ
فعـلامَ تعتب في الهوى مجفوةٌ امست تشرق تارة وتغربُ
ولاي شيء لايفاخر من مضوا ولاي داع لايتيـه ويعجبُ
وعـلام لايطـأ الثريا والترب لتزيد تلك على وهذا يعشبُ

حيث المعالي لاحظتـه عيونهـا والسعد من فرح به يترحبُ
حييت من مصر السعيدة زائرا دار السعادة والعلا لك مركبُ
ولك السفينة في البحار مطية يطوى لها من كل موج سبسبُ
هي بين بحرين استطار دخانها يروى الحديث عن البخار ويكتبُ
تجري ويلحظها العقـاب كأنهـا من فوق اجنحة السحابة تركبُ
خفقت بالوية السلامة ريحهـا فالبر وسط البحر منها اقربُ
يازائرا بيت الخلافـة عامرا لازال يسقيه الغمام الصيبُ
اسعـد بثالثـة الزيارات التي دلت على ان المكرر اعذبُ
هـذا هو البيت الشريف وربه هذا الخليف وفي حماه المطلبُ
انت الامين لدى الأمير وان اقل انت ابنه لاغروَ فهو لنا أبُ
انت الموفق يا ابن توفيق لما فيه لمصر نجاحها والمكسبُ
نعم الملك لقـد حبـاك أعزما يسمو به صدر ويشرف منصبُ
نيشان عز وهو اعظم حلية لبني الملوك ومن اليهم ينسبُ
لو كان شمسا لم يسعـه مشرق ولضاق عن كتم الشعاع المغربُ
هـذا هو الشرف العلي ونيـله اعلى يعز على الزمان ويصعبُ
فز ياعزيز بقرب من شرفت به أسلافه فهو الشريف الطيبُ
ان التقرب نعمـة من منعم لقياه من دون الورى نترقبُ
عباس انك صفوة الدنيـا ومن بك نستجير من الخطوب ونخطبُ
نحن الرعايا كلنـا لك شـاكر مسعى وشاكٍ مايخيف ويرهبُ
مابين داع بالقبول وباسـط كفيه بالتأمين صار يقلبُ

هذي قصيدي والقصائد قبلها　تهدي اليك وشعرها بك يطرب
نجبت قوافيها فجاءت والقوى　فيها تعطر باسمكم وتطيب
فهي العروس لما زففت مقصرا　فلها القصور مع القصور مطنب
بكر جعلت المهر منك قبولها　وكذا القبول أتم مايستوهب

الحب الذاتي

هذا الوصف من اقبح الصفات واخس النعوت وصاحبه عار النوع الانساني وفضيحة العالم البشري ما اقبح هذا الوصف واخس صاحبه فكم اضاع حقوقاً ونقض عهودا وانه الشره الذي لايعرف العفة والجافي الذي لايدرى سبيل التزلف والمضطرب الذي لايدرك جهة الاطمئنان يفعل ضد الخير وهو والحر على طرفي نقيض فتراه يتحبب وهو عدو ويخاصم وهو محب ويتفق وهو مختلف ويختلف وهو متفق ويحجم وهو مقدم ويقدم وهو محجم ويقول حالفا ولا يفعل ويفعل متجاهرا وينكر ما دام له غرض في ذلك فهو اسيره الذي يسير له السير السرطاني ويتلون له اللون الحربائي

فان كان صاحبه من الامراء عزل بلا ذنب وولى بلا استحقاق واختار بلا اختبار ومنح بلا موجب ومنع بدون سبب وسوى بلا قياس وقاس بلا مساواة فتصبح امته في هرج ومرج حتى تكون العقبى وخيمة والنتيجة عقيمة وهي خراب البلاد وذهاب العباد ويمسى وقداً غضب من سوّاه واخذ الملك منه سواه

وان كان من الرؤساء طاش مع الاهواء وطار كالريشة في الهواء وعادى اهل الفطن وتمادي في تاخير الوطن وباع الرجال بالاموال والديار بالدينار واصبح بما اكتسب من الجرائم موضوع تحارير النحارير في الجرائد حتى اذا نفذ سهم القلم وجوزي الظالم بما ظلم انعزل وانخزل والتزم القرار ولازم الدار واصبح ممن لا يزور ولا يزار

وان كان من العلماء دفعه هذا الحب الذاتي الى الرفاهية واللذائذ البدنية والاكثار من جمع الدرهم والدينار والاثاث والامتعة وغير ذلك وانساه ان وظيفته في العالم النظر في شؤنهم والقيام بدعوة من مال منهم الى توثيق عرى الارتباط وارشادهم الى سواء السراط وغير ذلك من معرفة الاحكام الدينية والاحوال التعاملية في الجمعية الاسلامية حتى اذا قصر في ذلك لقي الله مسؤلاً ووقف بين يديه مخذولا

وان كان من السياسيين كان طاعون الامم وحمّى الشعوب يوغر بأفكاره الصدور وترتبك باراته الامور وتقع الحروب وتشتد الكروب وتكثر الهموم والغموم حيث لا صالح للعالم بنواياه ولا سعادة لهم فيما رآه ولا حقيقة له في مدعاه فهو يذم في تحاريره ممدوحاً ويمدح بتقاريره مذموماً ويعترض مسلماً ويسلم معترضاً فتنحل الروابط وتصبح بنود القوانين تحت التغيرات والمحو والاثبات لا بقاء لمسائلها ولا ثقة بأوامرها فهو يعمل لغرضه اوغرض من يخدمه لا للمصلحة العامة ولا للمنفعة الدائمة حتى اذا تغيرت الدول والحقت الاواخر بالاول وهي سنة الله في خلقه خرج من الانسانية مجرداً واصبح يدبر لنفسه مفرداً مارقاً من الدين والذمة عدو

الله ونفسه والامة

وان كان من العمال وكتاب الاعمال اصبح لا يكتب الا لغايته ولا يسير قلمه الا في خطته لا مقدم عنده الا من ماشاه صديقه من أهداه وعدوه من هداه يلاعب الرئيس بعصا التدليس فتقوم بالوظائف غير اهليها ويحظى بالترقية غير مستحقيها فتصبح المصلحة به بطن حمار منزوية اهل الفضائل في زواياها مختبئة رجال المعرفة في خباياها حتى اذا فطن المتفطنون ندم حيث لا ينفع الندم وتأسف بما جرى به القلم والخلاصة ان هذا الوصف ذميم ولا يتصف به الا كل لئيم خلصنا الله من هذه المساوى والوقوع في تلك المهاوي لنحظى بالحرية والتساوي والسلام

حمل زجل الارغول في نصايح وحكم

﴿وهو المدعو بزجل البرابره﴾

المطلع

التبصر في الامور كله مكاسب   وشواهد الحال بتحسينه ادله
والنصيحه بثها في الخلق واجب   والرجوع للحق دين في كل مله

دور

زن بميزان الفكر جوهر وجودك   واعتبر في نشئتك معنى الاخوه
كلنا من نفس واحده قد خلقنا   والتفاوت في العقول لافي البنوه
فيه عقول مثل الذهب تأخذ عيارها   وعقول يمكن تعبى بالعبوه
والمربي المعرفه والعقل قابل   والجهاله في بني الانسان مخله
والنصيحة بثها في الخلق واجب   والرجوع للحق دين في كل مله

دور

اجتهادك في العمل مهر المعارف   والمعارف مهر تخطب به المعالي
والامور يمكن تجي صدفه ولكن   طالع الصدفه كان له برج عالي
اجتهد في الزرع تحصد ما زرعته   وبقاع البحر غوص لاجل اللآلي
واطلب المحبوب وان عاقك زمانك   عن وصاله اتخذ للوصل وصله
والنصيحة بنا في الخلق واجب   والرجوع للحق دين في كل مله

دور

هيئة الناس في الوجود هيئه نطالبك   بالدخول فيها وكونك عضو منها
ما خلقنا عن عبس حتى نقضي   عمرنا في لهو يخلي الحر عنها
لا تبع عاجل بآجل ما ضمنته   واغنم الفرصه وبيع شينا بزينها
لا تسوف ينهبك وقتك وتصبح   مضحكة للناس بحالة مضمحلة
والنصيحة بنا في الخلق واجب   والرجوع للحق دين في كل مله

دور

اطلب العلم الشريف واخدم رجاله   واصحب اهل المعرفه واهل الفضائل
واتخذ صنعه وكل من كسب يدك   لا تكن عوله على اكتاف الارامل
والسؤال لو كنت تأخذ ملك كسري   فيه ذميم برضه واسمه أمر سافل
ربنا انشاك واعطاك عين وعافيه   وخلق اعضاك لتشغلها بشغله
والنصيحه بنا في الخلق واجب   والرجوع للحق دين في كل مله

دور

الوطن حبه من الايمان ويلزم   كل واحد ع العموم يخدم بلاده
للصغير حب الوطن كونه يسلم   لولي امره ويبقى في انقياده

لاجــل يتربى ويتعلم ويعرف   كل اشيا في الكبر فيها رشاده
يلتقيه بغدين ابوه يقضي مصالحه   وان خدم ينفع ويرفع كل خله
والنصيحه بهـا فى الخلق واجب   والرجوع للحق دين في كل مله

دور

والكبير حبه بلاده يبذل روحه   ويبذل المـال وما فيه المنافع
يجتهد في كل حاجه تكون مفيده   من علوم اومن فنون او من صنائع
او تآليف تنتفع منها الاهالى   او تجاره او فلاحه او مزارع
او سياسه في رئاسه لمنع اشيا   من الامور اللي لنفس الحر ذله
والنصيحه بها فى الخلق واجب   والرجوع للحق دين فى كل مله

دور

كل واحــد يلزمه لابنــه يعلم   القراءه والكتابه وكل حاجه
اولا لاجل ان كبر يطلع مربي   لايكون خبله من اولاد السذاجه
ثانياً من خوف اذا فاته شبابه   ما يلاقي غير امور اهل السماجه
ثالثا من كون طلع له نجل بعده   بدر مشرق بالكمال بين الاهله
والنصيحه بهـا فى الخلق واجب   والرجوع للحق دين في كل مله

دور

والعجب لما يشوف مرءابن صاحبه   في وظيفه عال وله رتبه سميه
عنـدها يعرف مقام العلم واهله   والرياضه واللغـات الاجنبيه
عندها يعرف مقام فتح المدارس   في جهات شتى ونظهر له المزيه
كم رجال بالعلم قد صارت اعزه   ورجال بالجهل قد صارت اذله
والنصيحه بهـا في الخلق واجب   والرجوع للحق دين فى كل مله

دور

اترك التقليد وعيش عيشة بلادك لحسن التقليد عليك يحكم بأُشيه
تاخذ الدين بالربا وتصبح مفلس والامور تعطل وكانت قبل ماشيه
يخدش عرضك وكل الناس تذمك والمذمه في قبيح العرض فشيه
والقبيح مشيك مع الجاهل بقدرك اومع البطال ومن مشيه لمله
والنصيحه بنها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

استمع قول النصيح واقبل نصيحته حيث ظهر لك انها منه نصيحه
شاور الناس في الامور وافرز بعقلك منتهى الفكره واختار المليحه
والقط الحكمه ولو من فم كافر لاتقل له انها منك قبيحه
واخدم الروح خدمة الجسم المدرّج في الحرير واعمل باقوال الاجله
والنصيحه بنها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

ناس كتير السكر جاب كاسها وكادها والديون فوق راسها قدر الجيوشي
تلتقي الواحد بسم الشرب يعدم وكان اهل الديون مايرحموشي
وان وقع وقعه وكان صاحب خدامه يترفت والناس كمان ماتخدموشي
يلحس الدقه واصحابه تذعه وان مشى يمشي بكا به وبذله
والنصيحه بنها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

ياسلام لما يجي مره المداين يطلب المبلغ وفي ايده الكمبياله
تنظر المديون ووشه يصير مصابغ تتبدل حالته وتبقى شر حاله

ينذره بالحجز والايشك غيرها بالزياده في طمع بيع الوكاله
ما يلاقي له خلاص غير وضع أسمه لو يكون هراب يشمع كل قتله
والنصيحه بها في الخلق واجب والرجوع الحق دين في كل مله

دور

ياسلام لما تشوف مره مفلس ضيع اللي كان معاه واللى حداه
يلتقيه صاحبه يذوغ منه ويهرب وكانه في الخظوظ ماكان معاه
دا أدّخار المال الى وقت احتياجه كنز مخفي لو فضل كان التقاه
شوف بقى لو كان كمان جاهل وعادم لاكتسابه تتم وتزيد المبله
والنصيحه بها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

الديون بالليل هموم تعيي وتمرض صاحب الفكره وذله بالنهار
والحسد الاخر قبيح واكبر مصيبة صاحبه لونه تملي في اصفرار
يورث البغضا ويوقع في التغابن بين اصحابه ويجلب كل عار
كلنا يلزم نكون بيننا محبه نكتسب منها محاسن كل خصله
والنصيحه بها في الخلق واجب والوجوع للحق دين في كل مله

دور

يلزم الناس كلهم يمشوا بحاله طيبه والكل يبقوا شخص واحد
في مساعي الخير لهم سيره حميده والمساعده والتعاون والتعاضد
ليه انا ما امشيش بحاله ترتضيها كل اخواني وابقى لهم مساعد
الزمان ياما يوري الناس عجايب نقرف الليمون ونضحك كل ثكله
والنصيحه بها في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

ليه انا انكر على ذي الفضل فضله وارى ذم ابن جنسي فرض عين
البرابره يكرموا ذا الفضل منهم ومحمد ينـدهوا له محمد بن
يكرموه مع الف من جنسه وناسه والواحد ينكرم له الف عين
البرابره تعرف النفع العمومي وترى الدين النصيحه والمعامله
والنصيحه بهـا في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

البرابره حين يشوفوا من بلادهم بربري محتـاج يلموا له فـلوس
كلهم فـي خدمته حتى يلاقوا له خدامه عند واحد من الروس
وان رأوا واحد عليه في يوم تعدى يرطنوا له ويعملوا حرب البسوس
وان عيي مره يجولوا الكل عنده والجميع يبقوا حداه لاجل المطله
والنصيحه بهـا في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

شيء لطيف لما نشوف انسان تربى واجتهـد في العلم والعلم كثير
مانظرشي لكون ابوه بنكير وصاحب ابمديه أو ابوه في الناس كبير
بهجة الدنيا العلوم والفخر هيه للغني زينـه ومكسب للفقير
سير على قدك ولاتنظر لغيرك تحفظ الكثرة ونكثر كل قله
والنصيحه بهـا في الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

شيء قبيح لما الولد يطلـع مجرد لا معه صنعـه وتلقاه ندل داير
يشحت اللقمه ويمشي في كل حته من عدم كسبه يلم اعقاب سجاير

وان رأت عينه التلامذه في المدارس تنسكب منها الدموع تملا حفاير
واللا ابوه لما يشوف اولاد خلافه فالحين يبقى على قلبة كمله
والنصيحه بنها فى الخلق واجب والرجوع للحق دين في كل مله

دور

يابن ودي دا انا مبسوط لكوني شفت مصر اليوم بقت في شكل تاني
التلامذه بالمدارس في تقدم .والاهالي بالامان نالوا الاماني
ليه انا ما امدحش سلطاننا وعزيزها وأحسن بالمديح فيه المعاني
وامدح الروسا وأختم بالوزارة واهدي مدحي للاحبه والاخله
والنصيحه بنهـا في الخلق واجب والرجوع للحق دين فى كل مله

دور

يابن ودي وان سال سائل وقال لك ما اسم من قال الزجل قل له محمد
شهرته النجار وفي الفن ابن صنعه ينتقي في النظم ما يمدح ويحمد
عبد لاهل المعلميه وكل صاحب يد في النسبه الفنون يرجى ويقصد
يرتجيهم في السماح منهم ويهدي للجميع منه السلام تفصيل وجمله
والنصيحه بنها في الخلق واجب والرجوع للحق دين فى كل مله

متفرقات

كليوباتره

ان كليوباتره من الملوك البطالسة الذين تغلبوا على مصر عقب دولة الفراعنة المنقرضة اقترنت بأخيها (بطليموس ديونسيوس) سنة ٥٢ قبل الميلاد وكان في سن الثلاث عشرة وهي في السابعة عشرة فسولت لها نفسها الاستئثار بالعرش دونه فقاومها رجال البلاط وأوصياء زوجها

القاصر حتى اذا أعيتها الحيل عمدت الى الاستنصار (باغسطوس) قيصر الرومان فألف ذات بينهما ولكنها بعد قليل تزوجت باخيها الثاني ولم يكن قد اتى عليه احدى عشرة سنة فنودي به بأمر قيصر ملكا على مصر ثم مات هذا مسموماً بعد زواجه باربعة اعوام ولما خلى العرش من ملك بعث (انطنيوس) احد مشتركي دولة الرومان الاربعة فاستدعى (كليوباتره) الى طرسوس حيث كان ذاهباً لمحاربة (بروتوس) الروماني فلبت الدعوة وسارت على اجنحة الرياح حتى بلغت نهر طرسوس وهنالك اتخذت لها سفينة فاخرة الاثاث ارجوانية السجف والقلاع مزادنة ببديع الاواني ونفائس الجواهر وافرغت على قدها الفتان حلةً كسروية مدبجة بالماس والدر وكللت جبينها الوضاح بتاج وهاج والبست وصائفها الحور ثيابا خضرا من سندس واستبرق وتصدرت بينهن كأنها الشمس وكانهن البدور وهن يضربن بالعيدان والقياثير ويطلقن الندوالبخور حتى عبق الشاطئ برياها وماج النهر طرباً بنغمات اعوادهن ولآلئ محياها فلما لقيها (انطونيوس) استطار فؤاده شغفاً وذهب رشده هياماً وكلفا فما عتم ان عاد معها الى الاسكندرية وهنالك زفت عليه حليلة فلم يستطع بعد على فراقها صبرا فغادر واجباته ومهامه الى التقادير واصبح حلس بيته لايستفيق من خمرة حبها سكراً

ولما طار الخبر الى زوجته الاولى (اوكتافيا) نزغها من شيطان الغيرة نازغ فاغرت اخاها (اوكتافيوس) احدالشركاء الاربعة على مناصبته والانتقام منه فحشد جيشا خميسا وقصد الديار المصرية فتغلب عليها بعد

نزال يشيب لهوله الوليد ولما حمي الوطيس واحس (انطونيوس) بسوء المنقلب سقط في يده ولات حين ندامة فتناول مدية وطعن بها ثديه فكانت القاضية واما (كليلوباتره) فلما لم تنطل اساليبها على (اكتافيوس) ولم تقو عنه اختلابه بما اوتيت من الجمال الباهر واللطف الساحر تبوأت عرشها بعد ان احاطت به سراريها واترابها وكان قد زينت رأسها بالتاج وافرغت على جسدها البلوري حلة من نفيس الديباج ثم زحزحت غلالتها عن نهديها العاجيين واطلقت صلا (اي حيه خبيثة) على صفحة صدرها المزري باللجين فلدغها لدغة مشوق ملهوف اوردتها حياض الحتوف وكان ذلك سنة ٣٠ قبل المسيح وبموتها قرض الله دولة البطالسة بعد ان حكمت مصر ٢٩٤ عاماً

باب الادبيات

جاءتنا هذه التهنئة السنية بترقية صاحب العزة احمد بك فوزي الى رتبة البيكوية من انشاء الشاب النجيب احمد افندي عارف الوديني احد طلبة مدرسة الطب وهي

أ أبشر بسعد مقبل وكمالِ   وارفل بثوب الفوز والافضالِ
ح حسنت برتبتك التي احرزتها   رتب العلا وشرائف الاحوالِ
م ما احسن العليا ورتبتها التي   بسطت لديك المجد بالاجلالِ
د دم سيدا واسعد بها طول المدى   فسموها هو غاية الآمالِ
ب بجمالها تكسو لنا اهل العلا   قدراً رفيعا في الانام وعالي
ك كم من ثناء بالمفاخر زانها   حسن النظام ففاق كل جمالِ

ف فلك الهناء بها على رغم العدا ولك الترقي للمقام العالي
و وافت تبشر عارفا وترنمت بالعز لا باللوم والتمزال
ز زدنعمة ذاك الخديوي ساقها فله جزيل الشكر والاجلال
ي ياحبذا من رتبة ارختها فوزي يقوم باسمح الافضال

سنة ١٣١٣ هـ ٠ ١٠٣ ١٥٦ ١١١ ٩٤٣

نوادر

قيل لبعضهم ماذا نكره قال اكره ثلاثة ان يكون لي بيت في اسطنبول من خشب لانه معرض للحرق وسفينة في البحر لانها معرضة للغرق وصاحب في مصر لانه لايبقي على الصحبة

وقيل لبعض العلما لمَ لم تتعلم السياسة وتتكلم فيها قال لاني رأيت في بعض الجرائد ان اشهر السياسين وهو البرنس بسمارك كان مغرماً جداً بشرب الخمر خصوصا بشرب النبيذ العتيق حتى قال لاشيء مما عندي يسر ورثتي اكثر من الخمرة المعتقة

استحضر ابونواس لمجلس المأمون ولما حضر سأله عن افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه أهو ابو بكر ام علي فقال افضل الناس الناس عندي عبد الله بن المهلب فقيل له ولم فقال لانه يعطيني في كل سنة الف دينار فضحك المأمون وضحك من في المجلس وانفضوا على ذلك وانقفل باب هذه الفتنة

قيل لبعض المجاورين بالازهر لمَ لم تتعلم الفلسفة قال لان آخرها سفه



﴿ الجزء الثاني والعشرون من السنة الاولى ﴾

﴿ آخر صفر سنة ١٣١٣ ﴾

القسم العلمي

﴿ مدعو النبوة والولاية بطريق الدكات والحيل ﴾

من طالع في كتب الاوائل المتقدمين والحكماء الماضين وقرأ مثل كتاب حيل ابن افلاطون وكتاب ابن شهيد المغربي في (كشف الدك وايضاح الشك) وكتاب سعيد النيسابوري وكتاب« ارخاء الستور والكلل في كشف الدكات والحيل) علم ان هذا الفن قديم في الامم ومتقدم في الزمن وأنه كان له رجال وقفوا بالمرصاد للبحث عن كشف اسرار الاشرار الذين ظهروا في تلك الاعصار بدعوى النبوة تارة والمشيخة والولاية أخرى وظهروا في العالم الارضي بامور كثيرة اثرت على عقول

كثير من الضعفاء في العقول وعمت فتنتها في البسطاء منهم ولقد اظهرت الايام من بقايا هؤلاء الطغام اصنافاً منهم متعددة اخذوا بعقول كثير من الخلائق فصدقوهم في دعاويهم الكاذبة واظهارهم التخيلات الوهمية التي توصلوا بها الى أغراضهم وثبت عند الجهال ان بعضهم من الرجال العارفين باسرار علم الكاف (الكيمياء) والبعض من اصحاب الميم والبعض من الذين يتكلمون على الرمل ويعرفون اقوال المعزمين وافعال المشعبذين ولله در هؤلاء الرجال الذين الفوا الكتب العديدة في كشف اسرارهم وصنفوا التصانيف المفيدة في فضيحة اعمالهم فبانت بذلك حيل اصحاب الصنائع ودكات من يقلعون الدود من الضروس وانكشفت حقيقة من يدعون مداواة المرضى وما طالعوا طباً وماعرفوا حكمة ولا دخلوا مدرسة ولقد توصل ذاك السلف الطالح بحيلهم ودكاتهم على أمور كثيرة حتى جر الحال الى دعوى البعض منهم النبوة وكان في مقدمتهم مسيلمة الكذاب الذي ظهر باليمامة وكان خبيراً بالمخيلات وعارفاً بالمخرقات وتبعه خلق كثير وقتله خالد بن الوليد رضي الله عنه في مدة خلافة حضرة الصديق الاكبر ولقد ظهر ايضاً في خلافة السفاح باصبهان الرجل المعروف باسحاق الاخرس بهذه الدعوى وتبعه خلق كثير وملك الى البصرة وعمان وفرض على الناس فرائض وفسر لهم القرآن ومن حيله ودكاته انه عمل له ادهانا دهن بها وجهه حتى لا يمكن احد النظر اليه من شدة الانوار ثم نام في مدرسته واغلق عليها الابواب فلما نام الناس وهدأت الحواس قام فدهن وجهه من ذلك الدهن ثم اوقد شمعتين مصبوغتين لهما انوار تفوق السرج ثم صرخ صرخة مزعجة ثم اتبعهما ثانية

وثالثة ثم انتصب في المحراب يصلي ويقرأ القرآن بصوت اطيب ما يكون ونغمة ارق من النسيم فلما سمع الفقهاء تواثبوا واشرفوا عليه وهو على تلك الحالة وحارت افكارهم من ذلك ثم اعلموا بعض العلماء الكبار فجاءه وهو على تلك الحالة ولما رآه خرَّ مغشياً عليه الى آخر ما رواه المؤرخون من الامور التي استفحل بها امرهُ ولم يزل كذلك حتى قتل وله شيعة بعمان الى يومنا هذا قبحهم الله تعالى وظهر بالشام رجل راع ادعى ان موسى عليه السلام كان مبشراً بظهوره ولم يعرف لهذا الرجل اسم ولا نسب فسمته اليهود (راع) لانهُ كان راعياً ونزل طبرية وسلك مسالك موسى عليه السلام وجعل معجزته العصا التي كانت تسعى بين يديه مشخصة على مثال الثعبان بما في جوفها الذي جوفه من الزئبق ولقد كان يتحرَّى الوقت الذي يكون فيه الحر شديداً فيلقيها فيه فاذا حميت سعت مثل الثعبان ولسانها يلعب. وممن ظهر بدعوى النبوة ايضاً المتنبي (باللاذقية) في سنة عشرين وثلاثمائة فبايعه الناس بها وعمت بيعته كل مدينة في الشام وذلك باصغر حيلة من هذه الحيل والدكات تعلمها من بعض العرب وهي صدحة المطر فانه كان يحبسه لهم عن نزوله في اي مكان احبوه وهذا الامر يعرفه كثيرون من اهالي السكوت وحضرموت والسكاسك من اليمن فيفعلون ولا يتعاظمون حتى ان احدهم يصدح عن غنمه وابله وعن القرية بتمامها فلا يصيبها شيء من المطر وهو ضرب من السحر وقد سئل المتنبي بعد ذلك هل دخلت هذه البلاد فقال نعم فقيل له من ثمَّ استفدت ما جوزته على رجال اهل الشام وروي انه لما اشتهر امر المتنبي بذلك وقبض عليه ابو علي

الهاشمي قرية كتكين اهانه وحبسه ووضع فيه القيود . ويحكي انه دخل عليه ولد صغير من اولاد أبي علي فراء منزعجاً من القيود ومضطرباً فقال له اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وهذه الحكاية موضوعة لانها نقلت عن ابناء خلفاء العباسية وامثال هؤلاء الكذابين كثيرون وعددهم لا يحصى حتى ان بعض العلماء افرد هذا الموضوع بتأليف وحده وانت خبير بان النبوة امر شريف من عند الله لا يدّعى زوراً فان النبي هو انسان اوحى الله اليه بشرع يعمل به وان لم يؤمر بتبليغه فان أمر بتبليغه فهو نبي ورسول وله معجزات حقيقية خارقة للعادة غير مصنوعة جاءت بها الكتب المنزلة ونطقت بها الاسفار السماوية مع ما قد امدّه به من القوة والتقدم في الأمور الصعاب وهي القوة المتصلة منه عز وجل والمادة الالهية التي صبر بها على المجاهدة وارشاد الخلق واداء الرسالة وتبليغها لهم لطفاً منه عز وجل وبه عرفت الطريق جلت قدرته . ومن اكبر المعجزات لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المجيد والكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو الذي قال فيه منزله لنبيه « قل لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » ومن عرف ان نبينا محمداً هو خاتم الانبياء والمرسلين وعرف قوله صلى الله عليه وسلم «لا نبيّ بعدي» تحقق كذب كل دعوى بالنبوة بعده فمن ادعى هذا المقام فقد طعن فيه عليه السلام وان الله اظهره على كل ماسيكون بعده فكذب من ادعى بعده النبوة فقال « لا نبيّ بعدي » ثم قال « ان الذي يأتي بعدي

فاحصبوه »

واما الذين يدعون المشيخة والولاية فيكفي في كشف اسرارهم معرفة ان الأولياء هم الذين عرفهم الله بقوله تعالى في القرآن « ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون » خصوصاً وان الأولياء العارفين قدس الله ارواحهم لا تخفى حقيقتهم عن العالم وذلك لانهم قادة الطريق الى الله مثل الجنيد وابراهيم بن ادهم والحسن البصري وسري السقطي ومعروف الكرخي وغيرهم ممن لم نسمه وذكر في الطبقات وعرف بالكرامات ومنهم من لم يشتهر ولم يعرف وهو اكرم على الله من الملائكة وهي الدرجة الاولى فيهم واما الدرجة الثانية التي هي دون ذلك فهي درجة المشائخ من اصحاب الرياضة والعلم بالاسماء المقدسة التي اذا سأل بها أعطي واذا دعا اجيب وهناك درجة ثالثة وهم اصحاب الدخن المختلفة والتباخير المتنوعة وهذه الدرجة لم يتعلق بها الأكل من يأكل الدين بالدنيا ويدخل الشبهة على قلوب المسلمين وقد ظهروا على انواع مختلفة في التخيلات والدكات والحيل ومنهم من يبيح مواخاة النساء واللعب مع المردان وسماع الآلات المطربة ولقد بلغ من امر احدهم انه يظهر في جسد المرأة شيئا من الكتابة تحت قماشها ويقول قد ظهر فيك علامة وهي على العضو الفلاني وهي اشارة من عند الله تعالى تتضمن كذا وكذا فاكشفي عن هذا العضو تجديه مكتوبا كما ذكرت فاذا كشفت بانت لها الكتابة فيقول ما شاء الله ان يقول ثم يقول وجب لنا الشكران ويفعل من هذا النوع اشياء يطول شرحها . ومنهم من اذا عمل

حلقة الذكر والسماع اخلى الزواية من الماء فاذا رقصوا عطشوا فيشكون للشيخ ذلك فيقول هاتوا شيئا وخذوا ماء للشرب فيعطونه ابريقا او غيره فياخذه بيده ثم يفتح باعه ويدور في الطابق ثم يدفع لهم الوعاء مملوءا ماء مبخرا بمسك ويقول هذا من بحر الكوثر (اخزاه الله) فيشرب الجمع من ذلك الماء وقد حارت عقولهم . وقد كشف سر هذا الرجل بما قالته ارباب هذا الفن وعلم انه كان ياخذ مصران غنم فيدبغه بعد غسله ثم ينقعه بماء الورد سبعة ايام وبعد ذلك ياخذه فيربط طرفه الواحد ربطا جيدا ثم يجعل في طرفه الآخر عقدة قصب ثم ينفخه في الهواء حتى يجف فاذا جف رفعه عنده فاذا اراد العمل به اخذه ثم ملأه ماء وقد جعل فيه قليل مسك وماء ورد ثم جعله في قميصه وقد عمل له حمالات من تحت قبة القميص في كمه الشمال الى كمه اليمين فاذا اراد ان يسقي الجماعة جعل راس المصران في فم الوعاء وهو دائر من حيث لا يعلم به احد ثم يفك رأس المصران بظفره فينزل الماء في الوعاء ثم يدفع لهم الوعاء ويدعي لهم ما اراد . ومنهم من يدهن يده ببعض الادهان التي ذكرتها علماء هذا الفن ثم يعمل له عشرة شموع من اللبد الاحمر المخصوص بذلك ثم يلبسها اصابعه العشرة ثم يسقيها بالنفط ويشعلها ولا يضره شيء الى آخر ذلك من الامور التي توصل بها مدعو الولاية الى اخذ ما في ايدي البسطاء بالباطل وسلب عقولهم وانقيادهم الى اوامرهم سواء وافقت الشريعة الغراء او لم توافق . وقد ذهب الكثير من علماء الاسلام الى تسمية ما يفعله اصحاب الحيل بمعونة الآلات والادهان كالنارنجيات سحرا على التجوز واما السحر الحقيقي

فهو على ما فسره جمهور اهل السنة الاسلامية امر خارق للعادة يظهر من نفس شريرة بمباشرة اعمال مخصوصة واكثرهم على ان لهُ حقيقة عندهم وانه يبلغ الساحر الى حيث يطير في الهواء ويمشي على الماء ويقلب الصورة والصور والاشكال. هذا ولقد راينا في «كوكب امريكا» الاغر انه اكتشف على مادة غازية اخف من الهواء كثيراً يتمكن بها الانسان من الطيران في الهواء فيملأ بها مصارين تشبه امعاء الحيوانات ويصفها على قاعدة العمود الفقاري فتضاد جاذبية الثقل الطبيعي فتكسبه خفة كافية ليرتفع في الجو ويتحرك متجولاً على حسب هبوب الرياح ويتصل بها جهاز كهربائي يستعين به على الطيران فلله در الانسان فقد توصل بحذاقته الى تذليل صعاب الامور فانقادت اليه صاغرة ما لم يتوصل بذلك الى ما يخالف ناموس الشرائع والدين فعلى المتبصران يعلم ان الأولياء هم الموصوفون بجميل الصفات في الآيات والعاملون بعلومهم الشرعية المحافظون على اوامره جل وعلا ونواهيه لا من نشاهدهم ممن تقع منهم المخالفات الدينية ولا خصوص من ابتلاهم الله بالعاهات في ابدانهم فان المتقدمين من كبار الاولياء الذين شهد لهم بهذا المقام الاعلى لم يكونوا بهذه الصفات بصرنا الله في عواقب الامور ووفقنا لما فيه الثواب والاجور بمنه وكرمه

باب الادبيات والمنشآت

جاءنا هذا الزجل اللطيف والحمل الخفيف بقلم صاحب الامضاء المتفنن في الانشاء فأدرجناه وفي طلبه اجبناه وهو

﴿ المطلع ﴾

ياشيخ محمد يانجار	شاعت الاخبار	في كل قرية	او بندر
والخلق في كل الاقطار	حتى الشطار	قالوا عليك انك اشطر	

دور

يااللي تعوز مني شاهد	ربك شاهد	وفيه دليل كافي	مضمون
هو الثنا وحده شاهد	خذلك شاهد	وغير كدامافيش	مضمون
والطيرشهدجوًا الاوكار	قال النجار	مافيش احد زيه	يذكر

دور

واللي يكون بده يعارض	ركبه عارض	وراح سكت حتّه	واحده
وحبل مقصوده قارض	هوًا فارض	اني اجيله عَ	الوحده
قال الفصاحه للنجار	من غير انكار	والحق مافيهشي	منكر

دور

لما لقيت ناس بالدمه	ولهم ذمه	قالوا الشطاره	للنجار
ملوش قسيم فيها تمة	صاحب همه	بقيت مفرفش	واقدح نار
ركبت فوق مهر الافكار	وجريت مشوار	ياصاحب الخد	الازهر

دور

سبب وجودك في بالي	يابلبالي	دخلت في مدينة	الفيوم
وروحت في بيت مرسالي	يرثي لحالي	وصاحبه امره	مفهوم
عنده اللطافه بالقنطار	صاحب مقدار	والاسم يوسف بك	جعفر

دور

سمعت(يوسف بك)عال يقـرأ جرنال كله نصائح عاجباني
فقلت له يابك داعال من صاحبه امّال قال استمـع انت التّاني
زجل لطيف كله ادوار ينفى الاكدار بعدين اقول لك ما اتأخر

دور

اسمـع وشنف آذانك بين اخوانك وادعي لمن سماه(أرغول)
داشيء يهيج اشجـانك مش او زانـك داصاحبه في العلم مهول
اسمه على إسم المختـار صاحب الانوار كالشمس ظاهر لا ينكر

دور

فقلت له ياسيدنا البيـه ترنيمـه بيـه قال باربعين قرش المجعول
فقلت له دا مرتب ايه كان حقه جنيه ما الطفه هذا (الارغول)
فضلت في حبه محتار عقـلي به طار والقرش في يدّي مقصّر

دور

وفضلت اقول آه ياناري من اعـذاري لو كان معي درهم موجود
لكنت اجيبه في داري يبقا جارـي واقرا ملازم اهل الجود
واجيب من الفرحه مزمار واعمـل ميمار وافضـل اطبـل وازمر

دور

الاّ المعـايش مضلوعه مش مبلوعـه واشعت اقول ايه ياسيدي
وكلتي مش مسموعه ريحتي زوعـه والفقر ملمون مابيدي
بطلب من الله الستـار وقت الاسحار يجود عـليّ واتيسّر

دور

من يوم صدر هذا الارغول قلبي مشغول وانا فقي اعمى وزعيم
وصرت لا ادري المعقول والاّ المنقول والي خلقني بيّ عليم
ودرت مشغول الافكار ليلاً ونهار والشوق كتب فيّ محضر

دور

وكنت في ليله نايم وانا هايم الا وهاتف جا عندي
قالي تنبه وانا لايم ننّك قايم خبردوا عينك عندي
ظهر حدا الشيخ النجار يجلي الابصار كتاب عجايبه لا تحصر

دور

ان بص فيه واحد عيان ومن العميان يرد له بصره تاني
ويحقق الشيء بالاعيان احسن ما كان داشيء من الله رباني
حتى يشوف كل الاطيار فوق الاشجار والناس تقول دا فلان ابصر

دور

فقمت من نومي المعتاد وجدي بي زاد من الطرب والفرحيه
وقلت لابني قوم يافؤاد دا المولى جاد بان يفتح لي عينه
جاني وانا نايم شوار جاب لي اخبار لكنني منها مستبشر

دور

قال الولد يابا ارتاح في كل صباح من وضع ايدك فوق كتفي
والف بك وانا سواح قدمي نقاح ولما تقدر لم تعفي
وكنت لك دوماً جرار في كل نهار حتى الفطور ما اقدر افطر

دور

شاع الخبر بالرؤيا دي يا اسيادي والناس جميعا لي قالوا
الشيخ محمد دا نادي في الدنيا دى ويفتح العين جرناله
ارسل اليه وابدي الأعذار ما هوش مكار يرسل دواك ما يتأخر

دور

ناديت من اللي بي معلوم ما هوش مبهوم ياشيخ محمد شوف اسمي
حسن حسين حافظ مفهوم ومن الفيوم واعرفك هيئة رسمي
قصير نحيف اعمى جبار كلي أشرار والفقر جاعلني متجر

دور

والفقر خلاني ساعي مانيش واعي افضا واقري فؤاد ابني
هو العمى قصر باعي وابني دراعي مسكين ودايرجاررني
ياما يقاسي من اخطار دالسا صغار لكن مشحطط ومجرجر

دور

داير معايا في البلدن لاهل الاحسان كل الذوات يرثو لحالي
خيرهم عليّ كالطوفان هما الخلان بهم افوق من اوحالي
ياشيخ محمد يانجار ادي اللى صار ياصاحب الظرف الاوفر

دور

ان كنت قصدك في شفاي هات لي دواي اللى مسميه الارغول
هوا يفتح عيناي ادي الغايه ولا تخيب ليش مأمول
دا بحر جودك لي تيار يجري هدار وماؤه زي السكر

دود

ياسيدي وحياة عينيك اقسمت عليك بالواحد الاحد المعبود
جدلي بما ارسلت اليك داين يديك لاجل مايتم المقصود
داسببك ليّ الغفار ربك ستار من قبل ما يبلى يدبر

دور

ان كنت في قلبك ساكن انا ساكن في المندره ومقيم فيها
بلدي انا فيها راكن في بيت لكن جنب المدينه غربيها
وقسمنا مركز طبهار وانا صبار وللطلب دا مستنظر

دور

بس الكلام مني تديش ما تأخذنيش العيب أصوله من اهلي
للعلم دا ما ودونيش احضر ما فيش واللفظ خشني من جهلي
وفي الصغر وانا مرار اسمع اشعار مارحتش الجامع الازهر

دور

الله يخلي خديوينا وافندينا ولي نعمتنا عباس
الي ظهر عدله فينا ومهنينا لما حكم زال عنا الباس
والظلم دامن أصله عار وليّ الادبار من هيبة العدل الاكبر

دور

يارب ديم عز السلطان واعلي له الشان عبد الحميد ملك الاسلام
وايده بين الاقران في كل اوان بالنصر في طول الايام
خليفة المولى القهار زل الاشرار وفي العدا سيفه ينحر

دور

صلوا على طه العدنان يا اهل العرفان اللي يزيل عنا الغمه
في يوم تشيب فيه الولدان يجي فرحان يشفعه الله في الأمه
نخش في جنه وأنهار نلقي التجار ختمت بالمسك الازفر

حسن حسين حافظ

نعتذر بضيق الصحيفة لاخواننا الذين ارسلوا لنا رسائلهم لاجل نشرها واهدونا كتبهم لتقريظها وسنطبعها في العدد الآتي حسب الامكان

وجاءتنا هذه القصيدة السنية بقلم حضرة العالم الفاضل والشاعر الاديب والكاتب البليغ الشيخ محمد علي العوامري خطيب مسجد الموازيني بثغر سكندرية يهنئ فيها صاحب الفضيلة والسماحة الاستاذ الاكبر الشيخ حسونه النواوي شيخ الجامع الازهر قال واجاد مادحاً ومؤرخاً

لاحت لكم بالسعد اهل الازهر انوار فضل تزدهي كالازهر
انتم منار العلم تهدون الورى لسبيله وبغيركم لم يظهر
وصفاتكم في المجدان تليت بدت مثل اللآلئ نظمت بالجوهر
ولكم حديث في الفخار مسلسل يروي صحيحا دائما لم ينكر
والازهر المعمور فيه علومكم للدين تتلى من قديم الاعصر
ورقى الى العليا بهمة من سما اوج العلى الحبر الجليل الاكبر
كنز التقى شمس العلوم سراجها مصباح فضل بدر علم نير
استاذنا الشيخ النواوي الذي اضحى رئيس العلم زينة منبر
مولى اتي من مصر يقدم سادة فضلاء اعلاما لثغر اسكندر

ليهنئوا بالعام من عزت به — مصر الفتاة عزيزها المولى السري
فبفضله ولاه مشيخة على — نادي العلوم مقر أكرم معشر
فازداد رونقه وتم نظامه — بكمال حكمته وحسن تدبر
وغدا رئيساً للمشايخ حجة الـ — اسلام في القطر السعيد الانور
فدعا الاله الى العزيز مقدماً — فرض الثناء له بحسن تشكر
ورأى من العلماء يوم وداعه — في الثغر اكراماً له لم يحصر
وأتى لمصر مهنئاً برئاسة — تسمو بحضرته وحظ اوفر
فاستقبلت سادات مصر جنابه — بأجل اكرام واكبر مظهر
والكل من فرح يقول مؤرخاً — حل النواوي وهو شيخ الازهر

١٣١٣   ٣٨ ١٠٤ ١٧ ٩١٠ ٢٤٤

﴾ القاهرة ﴿

احتجبت جريدة القاهرة الغراء التي كانت لصاحب امتيازها ومحررها الأول حضرة صاحب السيادة والسعادة محمد عارف بك افندي وقد ظهرت الآن باسم وكيل صاحب هذا الامتياز والتحرير حضرة الفاضل محمد افندى الحسيني ومديرها الكاتب البليغ حضرة محمد افندي شريف وقد تصفحنا العدد الأول من هـذه الصحيفة فوجدناها جريدة سياسية علمية مفيدة للبلاد والعباد وهي تصدر في كل يوم خميس موقتا وانا لنتمنى لها الدوام ولهذين الفاضلين الجليلين النجاح الفلاح الدائمين

﴾ لطائف اشعار كتبت على رقعة شطرنج الملك الناصر وقطعها ﴿

فكتب على الشاه هذان البيتان

اني انا الشاه سلطان ولي همم   في الحرب عالية في كل معترك
فان اعش لم ازل في الحرب دائرة   وان امت ففداء الناصر الملك

وكتب على (الفرزان)

تأمل انا الفرزان شطرنجي الذي   ايبت ومالي من سياسته بدُّ
ولولم اكن فيه وزيرا محكما   لمابتّ في دستي لي الحل والعقد

وكتب على (الفيل)

انا فيل بعيد الغور أو ذيــ   عدوي ان تقرب من دياري
ولا أوذي نزيلا بات حولي   محافظة عــلى حفظ الجوار

وكتب على (الرخ)

تقدم بين الرخ انحس بيدق   وآخر من امسى لما القبض والبسط
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها   اذا انحطت البازات وارتفع البط

وكتب على (البيذق)

انا بيدق امسى لدي تواضع   اذا ارتفعت بالأرذلين المجالس
وكم قائلا مالي رأيتك راجلا   فقلت له من اجل انك فارس

وكتب على وسط (الرقعة) من ناحية العاج

لي رقعة من اديم احمر كشفت   بيادق العاج فيها طالع الشهب
كانها حين تبدو للعيون بها   (حصباء در على ارض من الذهب)

خاتمة السنة الاولى من جريدة الارغول

مضى على هذا المزمار المطرب البلدي سنة كاملة من الحول الى الحول وكان ابتداء ذلك في ربيع الاول سنة ١٣١٢ وهو الشهر المبارك

FRONT

الذي ولد فيه عليه الصلاة والسلام نوراً وبشرى وغايته شهر صفر الخير سنة ١٣١٣ ولقد قضى هذا السنة المباركة جاريا في طريقه الادبي وسالكا مسلكه التهذيبي وسائراً في خطته المعتدلة التى لم يتعرض فيها للزمر مع زيد وعمرو ولذلك اقبل عليه اخواننا المصريون من كل فج وعضدته بالاشتراك فيه من كل جهة ومكان

ولقد كنت اشاهد من الاقبال عليه والاحتفال به من اخواني الاعزاء ما جعلني ذاكرا لفضلهم على الدوام وشاكراً مسعاهم الخيري الوطني وعرفني حق المعرفة بان في مصرنا المحروسة من جعلهم الله نصراء الأدب والدين فلله آباؤهم حيث اخذوا بناصري ونشطوني على هذا المشروع واني اخص من بينهم حضرات الافاضل الذين تحلى بمحرراتهم ومراسلاتهم جيد صحيفته الغراء حتى اصبح بين رصفائه المجلات العلمية عروساً تسر الناظر برؤيتها وتشرح الصدور ببهجتها وسأزيد في سنته الثانية التي ستقدم ان شاء الله تعالى على محبيه باليمن والخير والبركة من اعداد ملازمه ما يرفع عندم تقصيره ويمحو قصوره معتذراً لهم وهم من الاكرمين الذين يقابلون الاعتذار بالقبول محافظاً على خطته في انتقاء المواضيع المهمة النافعة للوطن والأمة بل الناس عامة الخاصة والعامة والسلام

اعلان

سترسل وصولات الاشتراك لحضرات المشتركين الكرام بطريق البوستة في الجهات التى لم يمكننا الان ارسال محصل فيها فالرجا قبول ذلك وتسليم البوستة القيمة ولهم الفضل الجزيل


3 2044 015 584 006


BOOK DUE
WIDENER
NOV [redacted]
BOOK DUE

